الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 12 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6651

أريكان يريد توسيع الائتلاف ليصبح ثلاثيا

وزير الدفاع التركي يستبعد الانقلاب

اسطنبول: من ابراهيم الباس

يتحرك الائتلاف التركي الحاكم على محورين لاحتواء هجمة المعارضة التي تحشد الاصوات لاسقاطه باقتراع يجري التحضير له لحجب الثقة. المحور الاول يرمي الى توسيع قاعدة الائتلاف ليكون ثلاثيا (بضم حزب «الوحدة الكبرى») بدلا عن الصيغة الثنائية الحالية. اما المحور الثاني فيتمثل في انتهاج مبدأ الهجوم وسيلة للدفاع.

على هذا المحور الثاني اختار رئيس الحكومة زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان، التنديد بما وصفه بـ «السلوك الصبياني» للمعارضة، التي تتحدث عن حملة «لتنظيف البلاد من العصابات والمافيا» وتتهم الحكومة بالتستر على الفساد.

وفي الاتجاه ذاته تصدى نورهان طايان، وزير الدفاع (من حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع «الرفاه») لـ «الاقاويل عن احتمالات وقوع انقلاب عسكري»، ووصفها بانها «كلام فارغ وهراء لا معنى له».

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

عدي صدام حسين في أحدث صورة له وهو على كرسي نقال في مستشفى ابن سينا ببغداد مستقبلا عددا من المهنئين بعيد الفطر (أ ف ب)

ولي عهد البحرين يبحث مع بورتيللو تعزيز التعاون

لندن: «الشرق الاوسط»

عقد الشيخ حمد بن عيسى ولي عهد البحرين القائد العام لقوة الدفاع، اجتماعا امس مع وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو في لندن، تركز على بحث سبل تعزيز التعاون العسكري القائم بين البلدين.

واكد الشيخ حمد وبورتيللو خلال الاجتماع على «اهمية العمل لتوفير عوامل الامن والاستقرار في منطقة الخليج لما فيه خير شعوبها والحفاظ على المصالح المشتركة للدول».

وقال: «اننا نتطلع اليوم لتجاوز هذه الازمات واستيعاب دروسها ونبذ مسبباتها المتمثلة في التعصب والارهاب، وما الى ذلك من الاسباب التي تثير التوتر بين الشعوب والدول».

تفاصيل .... ص 4

الحريري يؤكد موقف شيراك «الواضح جدا» من الانسحاب المنفرد

باريس: من عقيلة علي الصالح
بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، موقف فرنسا حيال الطروحات الاسرائيلية بشأن انسحاب محتمل من الجنوب اللبناني بانه «واضح». وقال الحريري بعد لقاء دام ساعة ونصف الساعة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه امس، ان «الموقف الفرنسي يسعى لاعادة المفاوضات بين سورية واسرائيل وبين لبنان واسرائيل بغية التوصل الى حل شامل».

واكد ان شيراك كان «واضحا جدا» بان ارسال قوات فرنسية (الى المنطقة) في حال انسحاب اسرائيلي (من جانب واحد) «غير وارد على الاطلاق ولا يساعد العملية السلمية، وكل ما قيل حول هذا الموضوع ليس صحيحا».

وقال متحدث باسم الرئاسة الفرنسية امس ان شيراك اكد للحريري ان فرنسا «تريد حلا سلميا شاملا يتناسب مع مبادئ مدريد وتنفيذ قرارات الامم المتحدة». وبموازاة مباحثات الحريري مع شيراك، اجرى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، محادثات في باريس امس مع نظيره الفرنسي هيرفيه دوشاريت، تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط ولا سيما الدور الفرنسي فيها.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5
مقالات وتعليقات .... ص الرأي

أكد أن جدول الأعمال يشمل مناقشة السلام والأوضاع في الخليج

الأمير سلطان: زيارتي لأميركا هدفها بحث العلاقات وليس توقيع الصفقات

واشنطن: من محمد صادق
تبوك: واس

نفى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أمس أن يكون هدف زيارته للولايات المتحدة نهاية الشهر الحالي هو التوقيع على صفقة طائرات حربية. وقال إنه سيبحث في واشنطن العلاقات الثنائية واستراتيجية الولايات المتحدة الجديدة نحو السلام ونحو الخليج.

وكان الأمير سلطان يرد بذلك على التقارير الصحافية التي اشارت إلى أنه سيوقع خلال زيارته المقررة إلى واشنطن في 24 من الشهر الحالي صفقة لشراء طائرات «إف 16» لتحل محل طائرات «إف ـ 5».

وقال الأمير سلطان في كلمة القاها بعد افتتاحه قيادة القطاع الشمالي أمس بالمنطقة الشمالية الغربية السعودية «لا بد أنكم كلكم سمعتم الصحافة العالمية تردد وتقول إن سلطان سيزور الولايات المتحدة للبحث عن صفقة طائرات. منها من يقول قد لا يوفق ومنها من يقول لماذا الصرف على القوات المسلحة والبلد في حاجة إلى مستشفيات وإسكان وما أشبه ذلك. الحاقد والحاسد يجب ألا يكون كلامه غير هذا. هذا هو كلام الحاقد والحاسد. لكن الواقع يختلف عن هذا كلية».

وأضاف: أولاً إنكم تعلمون أنه منذ سنتين ونحن نبحث بديلاً عن الطائرات «إف 5».

هذه الطائرات الحبيبة على انفسنا والتي حينما يفرط الإنسان فيها فإنه كمن يفرط في أبنائه لأنها عاشت معنا إحدى وعشرين سنة وهي الآن تقف في كل قاعدة على أحسن ما يرام من صيانة وتنظيم وعناية ونبحث عن طائرات مساندة لقواتنا البرية متطورة.

وتابع: لقد عرضت علينا عدة طائرات ثم قرر خبراء القوات الجوية الذين نعتز بهم منهم من هو موجود الآن ومنهم موجود في القواعد الأخرى، أن طائرات «إف 16» بديل جيد لـ«إف 5»، فالبحث جار منذ سنتين وبهدوء لسببين:

ـ أولاً لأننا نعمل ثم نقول.

ـ ثانياً أننا لا نريد أن تستغل هذه الرغبة في ضياع طائراتنا بدون قيمة إيجابية.

وكما تعلمون فلا تزال هذه الطائرات تعمل بجدية وربما من خمس إلى عشر سنوات تستطيع أن تقوم بواجباتها.

وأكد الأمير سلطان أن القوات الجوية السعودية تريد أن تؤدي دوراً مثلما تطورت الـ«إف 15» ثم تطورت الـ«إف 15 ـ اس تي» المقاتلة والمدافعة في نفس الوقت ثم تطورتا إلى التورنيدو المقاتلة والهجومية وتعتبر هاتان الطائرتان الآن أفضل طائرتين في العالم. وقال: «أنا لا أريد أن أرد عليهم لأن زيارتي للولايات المتحدة ما هي إلا تكليف من القيادة

التتمة .... ص 4

أولبرايت تعلن برنامجا ثلاثيا للسلام في الشرق الأوسط

واشنطن: من محمد صادق

أعلنت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية برنامجاً من ثلاثة أجزاء، ستعتمده إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون في السنوات المقبلة من عهدها لإحلال السلام الشامل في الشرق الأوسط.

وقالت في أول شهادة لها منذ تسلمها رسمياً منصب وزير الخارجية، أمام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الأميركي أمس تحدثت فيها عن المساعدات الخارجية الأميركية في نطاق ميزانية العام المقبل التي قدمها الرئيس للكونجرس، قالت في ما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط «إننا ونحن نتطلع قدماً لدينا أجندة من ثلاثة أجزاء: الأول مواصلة دعم التقدم الذي تحقق بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وثانياً: البحث عن طرق لتنشيط المفاوضات بين إسرائيل وسورية وبين إسرائيل ولبنان. وثالثاً: حث الدول العربية الأخرى لتوسيع علاقاتها مع إسرائيل». وأضافت «وبالطبع دعم دبلوماسيتنا حيث يتوجب الإبقاء على مساعداتنا الثنائية لإسرائيل، ومصر، والأردن، والضفة الغربية وغزة ولبنان».

التتمة .... ص 4

«ديسكفري» ينطلق لتعزيز قدرات مرصد «هابل»

لندن: من نديم نحاس
كيب كانافيرال: الوكالات

انطلق صباح امس مكوك الفضاء ديسكفري برواده السبعة للقيام بمهمة مدارية تتعلق بزيادة قدرات المرصد الفضائي «هابل» عن طريق استبدال اجهزة جديدة هي من نتاج هذا العصر باجهزته القديمة التي تعود الى تقنيات السبعينات.

وينوي رواد المكوك بعد سلسلة من المناورات القبض على «هابل» بواسطة الذراع التلسكوبية الممتدة من المكوك لتثبيته واتاحة المجال امام رواد الفضاء السباحة باتجاهه في اربع عمليات سباحة للقيام بعمليات دقيقة جدا لتركيب معدات علمية جديدة.

وكان علماء الفلك والناس العاديون من بعدهم قد اندهشوا من الصور التي تحبس الانفاس التي التقطها المرصد في السابق منذ ان جرى اصلاح قصور النظر الذي كان يعاني منه قبل ثلاث سنوات في رحلة مثيرة اقتضت السباحة الفضائية لفترات طويلة والقيام باعمال تركيب كهربائية وميكانيكية دقيقة في ظل اجواء انعدام الجاذبية الارضية.

وفي الواقع ان الخبرة المكتسبة من اعمال التصليح السابقة ستكون مفيدة جدا للقيام باعمال

التتمة .... ص 4

شدوجه لمرصد «هابل» الفضائي

أطلق «هابل» عام 1990، وهو الآن في صدد تجهيزه بمعدات جديدة متطورة

② ينبغي على الذراع التلسكوبية أن تمسك «هابل» من المحاولة الأولى

هوائي لبث الصور على الأرض

مرايا

③ سباحات فضائية متعددة لتركيب معدات جديدة بينها عدسات تصوير تعمل بالأشعة ما دون الحمراء.

① مكوك الفضاء «ديسكفري» انطلق من كيب كانافيرال في 11 فبراير 1997

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

في «الشرق الأوسط»

الفضائيات ترفع حجم الإعلان الخليجي

● ساهم ارتفاع عدد الفضائيات العربية في زيادة حجم الاعلان في الخليج. ووفق مجلس الاعلان في دول التعاون فان حجم الاعلان ارتفع الى 1.2 مليون دولار بنهاية 96 (ص اقتصاد)

الصين تعزل سنكيانغ بعد اتساع الاضطرابات

● تعتزم السلطات الصينية ارسال تعزيزات عسكرية جديدة الى اقليم سنكيانغ (وسط تقارير عن تجدد اعمال العنف بين المسلمين والجيش (ص دوليات)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

في حديثين لـ «الشرق الأوسط»

أنان: إثبات استقلاليتي لا يعني تعمد المشاكسة

نيويورك: من ناثان جاردلز

قال كوفي انان امين عام الامم المتحدة انه اذا لم يجر توسيع مجلس الأمن الدولي خلال فترة ولايته الحالية فانه لن يتوسع ابدا، مشيرا الى ان التوصيات الخاصة بهذا الموضوع ستقدم في يونيو (حزيران) المقبل.

واضاف انان في حديث تنشره «الشرق الأوسط»، ان هناك قضايا عديدة تحيط بهذا الموضوع منها هل يتمتع الأعضاء الدائمون الجدد بحق النقض ام لا؟ وهل ينبغي زيادة التناوب في عضوية مجلس الأمن.

واشار الى ان النقاشات تدور حول زيادة عدد اعضاء المجلس الى ما بين 21 ـ 25 عضوا.

وقال انان انه لم يقتنع يوما بان «المشاكسة» هي السبيل لاظهار الاستقلالية، وانه يريد خلال فترة عمله تخفيف الطابع البيروقراطي للامم المتحدة وتحويلها الى منظمة متحدة مع الشعوب.

واكد ان ما تريده الولايات المتحدة من الامم المتحدة لا يختلف عما تريده الدول الـ185 الأعضاء في المنظمة حول اصلاح الامم المتحدة.

نص الحديث .... ص 5

علي عثمان: السودان قبل رسميا مبادرة الإمارات

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

اعلن علي عثمان محمد طه وزير خارجية السودان ان بلاده قبلت رسميا مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لاجراء حوار وطني بين طرفي الصراع السياسي في السودان.

وقال علي عثمان في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس الفريق عمر البشير ابلغ هذا الموقف للشيخ زايد في اتصال هاتفي، وان السودان ينتظر الان وصول مبعوث من دولة الامارات يحمل افكارا محددة ومفصلة حول مبادرة الشيخ زايد.

وذكر علي عثمان ان السودان لا يزال ينظر لعلاقاته باثيوبيا بعين الرغبة في الاستقرار وعدم اثارة المشاكل. وبالتالي فان الخرطوم لم تقرر بعد دعم المعارضة الاثيوبية بجبهاتها المختلفة، ولكنه يأمل ان تستفيد اثيوبيا من هذا الموقف قبل فوات الاوان، وان تسحب قواتها من النقاط الحدودية الوطنية، وان توقف دعمها لنشاط المتمردين.

ونفى علي عثمان ان يكون بينه وبين الصادق المهدي عداء شخصي. وقال «ان النظام التعددي السابق فقد شرعيته ووجوده، على ايدي ضباط المذكرة الانقلابية. كما ان موافقته على ذلك التصرف غير الدستوري اسقطت حقه في الحديث الآن عن شرعية الحكومة التي كان رئيسا لها.

نص الحديث .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece480GDr *Hungary FT495 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12U *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Palestine 25R

يتحرك على محورين في مواجهة المطالبين بإسقاطه

أربكان ينتهج صيغة الهجوم منددا بصبيانية المعارضة التركية

اسطنبول: من ابراهيم الباس

يتحرك الائتلاف التركي الحاكم على محورين لاحتواء هجمة المعارضة التي تعبئ قواها لاسقاطه، المحور الاول يستهدف توسيع قاعدة الائتلاف ليكون ثلاثيا بدلا عن الصيغة الثنائية الحالية. اما المحور الثاني فيتمثل في انتهاج مبدأ الهجوم وسيلة للدفاع. وهناك اختار رئيس الحكومة، نجم الدين اربكان، التنديد بما وصفه بالسلوك الصبياني للمعارضة.

فقد انتقد اربكان محاولات المعارضة تعبئة الرأي العام ضد حكومته من خلال الدعوة (اي دعوة المعارضة للجماهير) لاطفاء الأضواء دقيقة واحدة في الساعة التاسعة من كل ليلة للتنديد بالفساد السياسي القائم في البلاد ودعوتها الى «تنظيف البلاد من العصابات والمافيا والانتهاكات باتهام حكومة اربكان بالتستر على الفساد القائم حماية لتانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع حزب «الرفاه» في الحكم.

واكد اربكان ان «هذه العملية الصبيانية» لن تؤثر على حكومته «لأن هذه العملية الاجنبية عن مجتمعنا لم تستطع جمع المؤيدين لاثارة القلاقل في البلاد». ثم نصح اربكان احزاب المعارضة بالعودة لرشدها واتباع الوسائل الديمقراطية في العمل السياسي وترك الحسد والمعارضة العقيمة، لأن هذا الائتلاف متين وقائم لمصلحة الشعب وسوف يستمر حتى القرن القادم».

ثم تطرق الى موضوع بناء الجوامع فاوضح ان الدستور التركي يؤكد ان السيادة، دون قيد او شرط للشعب فاذا كان الشعب التركي يريد بناء جامع ميدان تقسيم فانه سوف ينفذ ذلك.

ومن جهة اخرى صرح اوغزهان اصيل تورك، سكرتير عام حزب «الرفاه» بأن ثمة قوى خفية تعمل على اثارة الحساسيات في البلاد لا سيما حول العلمانية التي يعتقد حزب «الرفاه» انها تعني فصل الدين عن الدولة حتى لا يتدخل احدهما بشأن الآخر في ممارسة حرية العقيدة والوجدان. وتناول كلمة الرئيس سليمان ديميريل الموجهة للشعب بمناسبة عيد الفطر المبارك بالنقد عندما اكد ان قول البعض ان تقسيم الشعب الى مؤمنين وغير مؤمنين جريمة يعاقب عليها القانون لا يعنينا لأننا عندما نقول عن انفسنا اننا مؤمنون لا ندعي ان الآخرين غير مؤمنين.

اما تورهان طايان وزير الدفاع (من حزب «الطريق القويم») فأكد ان الاقاويل عن احتمالات وقوع انقلاب عسكري في البلاد كلام فارغ وهراء لا معنى له، لأن السلطات العسكرية ترفض ادخال السياسة الى الجيش والمسجد والمدرسة، ونحن ايضا في حزب «الطريق القويم» ندعو الى ذلك. ولهذا اود ان اؤكد هنا ان القوات المسلحة مجندة لخدمة الدولة، فلا داعي للاستماع الى مثل هذه الترهات». وصرح محمد كولهان نائب رئيس حزب «الطريق القويم» بمناسبة زيارات العيد ايضا، «بأن الانسجام او التوافق التام موجودان بين جناحي الائتلاف لأننا راضون عن شريكنا ولا خلاف بيننا».

ورغم محاولات اليسار الاجتماعي المعارض للمة صفوفه وتكوين جبهة يسارية لتشديد المعارضة ضد حكومة اربكان، وتأكيد مسعود يلماز، زعيم المعارضة ان عمر الحكومة لن يمتد الى عيد الاضحى المقبل، فان جناحي الحكومة يحاولان ايضا رص الصفوف لمواجهة الاستجواب البرلماني الذي ترمي المعارضة من ورائه الى طرح الثقة بالحكومة توطئة لاسقاطها. ويحاول الائتلاف الحاكم مد الجسور مرة اخرى مع حزب «الوحدة الكبرى» (7 نواب) الذي يرأسه محسن يازيجي اوغلو، الذي سحب مساندته الخارجية للحكومة بعد ان زادت رواتب القوات المسلحة بنسبة 72 بالمائة، في حين زادت رواتب الموظفين العموميين بنسبة 30 في المائة فقط وامهل اوغلو الحكومة مدة اسبوع لمنح الموظفين ايضا الزيادة نفسها المقررة للنواب والا فانه سيسحب مساندته للحكومة.

ورغم تصريح اربكان بأن الموظفين سينالون زيادة قدرها 40 في المائة في شهر ابريل (نيسان) القادم، فان يازيجي اوغلو سحب فعلا في الآونة الاخيرة تلك المساندة عنها.

وتردد ان مليح كوكجك امين العاصمة، انقرة، عن حزب الرفاه، يبذل جهوده لاقناع اوغلو بالعودة الى مساندة الحكومة من خلال المشاركة في الائتلاف القائم بوزيرين او ثلاثة وزراء لدعم موقف الحكومة وتحقيق الاكثرية البرلمانية لها في حالة طرح المعارضة للثقة بها.

بغداد ترى تراجعا أميركيا في فكرة الهيمنة على العالم

بغداد ـ أ.ف.ب: اعتبرت صحيفة «الثورة» العراقية امس ان الخطاب السنوي الذي القاه الرئيس الاميركي بيل كلينتون مؤخرا تضمن مؤشرات على سياسة اميركية جديدة تتميز بتراجع فكرة الهيمنة على العالم.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق في تعليقها «ان فكرة الدولة المهيمنة الوحيدة في العالم بلا منازع قد تراجعت الى الخلف كما يبدو بل لم يعد لها وجود في العقل السياسي الاميركي». واضافت ان الرئيس كلينتون حدد في خطابه السنوي ستة اهداف للسياسة الخارجية الاميركية تهدف الى «ابقاء الولايات المتحدة الامة التي لا غنى في العالم عنها».

وتابعت الصحيفة العراقية قائلة ان سياسة اميركا الخارجية «تراجعت الى الحد الذي بات فيه كل طموحها ان تبقى الولايات المتحدة الامة التي لا غنى عنها في العالم» مشيرة الى اختفاء اسلوب التدخل المباشر والتلويح باستخدام القوة العسكرية والضرب بشكل حاسم.

واعتبرت «الثورة» ان «اهداف السياسة الاميركية قد وظفت في خدمة مصالح اميركا التجارية والاقتصادية» وان تطورات الوضع الراهن وبروز اكثر من مركز استقطاب «املى على الولايات المتحدة هذا التغيير».

يذكر ان كلينتون عدد في خطابه السنوي الى الامة ستة اهداف للسياسة الخارجية الاميركية يقضي اولها بـ«المساعدة على بناء، للمرة الاولى، اوروبا موحدة وديموقراطية»، معتبرا انه ينبغي لذلك «توسيع حلف شمال الاطلسي (ناتو) بحلول العام 1999، مع تأكيده على وجوب «بناء شراكة مستقرة بين حلف الاطلسي وبين روسيا ديموقراطية».

كما تطرق كلينتون الى آسيا قائلا «يجب على اميركا ان تتطلع نحو الشرق بمقدار تطلعها نحو الغرب لأن امننا يتطلب ذلك»، داعيا الى بناء «مجتمع تعاون خال من النزاعات» في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ. وتحدث كذلك عن الصين مؤكدا على «وجوب ان نواصل معها حوارا اعمق باسم مصالحنا ومبادئنا».

أطباء كوبيون في بغداد بدأوا علاج نجل صدام

الأمن العراقي يلاحق تنظيما أعلن المسؤولية عن محاولة اغتيال عدي

عمان: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اكد عراقيون وصلوا الى عمان من بغداد امس ان اطباء كوبيين، بينهم طبيب الزعيم الكوبي فيدل كاسترو الخاص، وصلوا الى العاصمة العراقية للمشاركة في علاج عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين الذي اصيب بجروح في محاولة لاغتياله في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واوضح العراقيون في تصريحات نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية انهم شاهدوا قبل ايام عدة في بغداد «جراحين اثنين، بينهما البرفسور كاربيناس طبيب كاسترو، واطباء متخصصين في العظام وطبيب تخدير من كوبا»وقد قدم هؤلاء الاطباء المزودون بأجهزة للعمليات الطارئة من هافانا الى طهران ومنها الى كرمنشاه، وهي مدينة ايرانية قريبة للحدود مع العراق، ومن هناك توجهوا برا الى بغداد في رحلة استغرقت ثلاث ساعات.

والطبيب كاربيناس ليس جديدا على صدام حسين فقد سبق ان زار بغداد في الثمانينات لعلاج الرئيس العراقي من ألم في الظهر. وفي ظل استحالة ايفاد نجله الاكبر عدي لتلقي العلاج في الخارج، طلب الرئيس العراقي مساعدة من أطباء أجانب، لا سيما فرنسيين.

وكان عدي، الذي اصيب بـ14 رصاصة في محاولة الاغتيال، اعلن أن أربعا منها لا تزال في جسمه. وتشير بعض المصادر الى انه يعاني من شلل جزئي.

ويرى الاطباء العراقيون، الذين يشرفون على علاج عدي، وهم علاء بشير وعزيز محمود شكري وسعد الوتري، فضلا عن الاطباء الفرنسيين، انه لا مفر من اخضاع نجل الرئيس العراقي لعملية جراحية في العمود الفقري بالرغم من المخاطر التي قد تنجم عنها.

من جهة ثانية افادت مصادر عراقية في العاصمة الأردنية، عمان، ان اجهزة الأمن العراقية تبحث عن أعضاء في تنظيم معارض اعلن عن نفسه اخيرا باسم «حركة النهضة»، التي كانت قد اعلنت مسؤوليتها عن محاولة اغتيال عدي صدام حسين في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي ولها علاقة بحركة معارضة كانت قد انطلقت بجنوب العراق واطلقت على نفسها اسم «الانتفاضة».

وقال مواطن عراقي (35 عاما) لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس وهو في طريقه من بغداد الى احدى الدول العربية مؤكدا علاقته بـ«حركة النهضة» ان غالبية اعضاء الحركة هم من العناصر الشابة ومن خريجي الجامعات العراقية وان بينهم عناصر نسائية ناشطة ضد نظام الرئيس صدام حسين، وانهم حصلوا على الأسلحة من رشاشات الكلاشنيكوف والمسدسات والقنابل اليدوية الهجومية والدفاعية وقاذفات «آر. بي. جي 7» من التنظيمات البعثية ومن مخازن الجيش العراقي. واشترى البعض منها في مدن عراقية عدة.

واضاف ان ما يقلق الأجهزة الأمنية العراقية وجود عناصر معارضة داخل الجامعات العراقية رغم كثافة الحضور الأمني فيها حيث كانت الاجهزة الأمنية قد عثرت على منشورات معارضة في اروقة وقاعات الجامعة المستنصرية وكلية الادارة والاقتصاد وكلية الآداب والجامعة التكنولوجية وفي جامعة البصرة وجامعة القادسية.

واشار المواطن العراقي الى ان حملة اعتقالات واسعة ما تزال مستمرة منذ محاولة اغتيال عدي، والى ان نقاط التفتيش داخل بغداد وخارجها تنتشر بشكل موسع حيث يتم تفتيش صناديق السيارات بحثا عن قطع الأسلحة. وقال ان حركة المرور تتوقف تقريبا في بغداد بعد الساعة الثامنة مساء بسبب انتشار نقاط التفتيش واتساع نسبة الجرائم بينما تنقطع حركة النقل بين بغداد والمحافظات نهائيا عند الساعة الخامسة مساء، اذ تمنع نقاط التفتيش التي تنتشر داخل بغداد دخول او خروج السيارات من والى بغداد مساء.

واضاف ان حملة واسعة جرت قبل عيد الفطر في مدينة البصرة وضواحيها خاصة في قضاءي القرنة وابو الخصيب بحثا عن معارضين ينتمون لحركة اخرى اطلقت على نفسها اسم «الانتفاضة»، وقامت بتوزيع منشورات وكتابة شعارات مناهضة للنظام الحاكم في بعض كليات جامعة البصرة والاعدادية المركزية في العشار مركز مدينة البصرة وفي اعدادية المعقل ومحطة قطارات المعقل. ونفى المواطن العراقي ان تكون لحركة النهضة علاقة بالحركات المعارضة خارج العراق او انها تتلقى التمويل من جهات خارجية عربية كانت ام اجنبية.

وقال ان عناصرها يعملون بعيدا عن التكتلات العشائرية او الطائفية.

ووجه لوما لحركة المعارضة العراقية في الخارج لعدم دعمها المعارضين في الداخل وانشغالها باصدار البيانات والخلافات في ما بينها، مشيرا الى ان ذلك يخدم نظام الرئيس صدام حسين.

هانلي يزور الإمارات وقطر

لندن ـ ابوظبي: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يبدأ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي الجمعة زيارة الى الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين يتوجه بعدها الى قطر في زيارة مماثلة.

وقال بيان للسفارة البريطانية في ابوظبي ان هانلي سيبدأ زيارته الى الامارات بالتوقف في دبي حيث سيشارك في اعمال اللجنة التجارية المشتركة التي ستجرى على متن المركب الملكي البريطاني «بريتانيا» الذي سيرسو في ميناء جبل علي جنوب دبي.

وسينتقل الوزير البريطاني بعد ذلك الى ابوظبي حيث سيجري مباحثات مع كبار المسؤولين حول آفاق التعاون بين البلدين.

وفي قطر التي سيصلها الاحد، سيشارك هناك في اجتماع وزاري لدول الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي يعقد في الدوحة. وقالت السفارة البريطانية في الدوحة ان هانلي سيتدارس مع المسؤولين القطريين مسائل مختلفة ذات اهتمام مشترك بينها الوضع في العراق.

العراق يشكو إلى الأمم المتحدة من تأخر وصول الأغذية

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة) ـ بغداد: رويتر ـ أ.ف.ب

شكا نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان من تاخر وصول السلع الانسانية ضمن صفقة «النفط مقابل الغذاء» فيما شنت صحيفة حكومية في بغداد هجوما قويا على رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية عشية وصوله الى العاصمة العراقية في مهمة جديدة.

وقال حمدون للصحافيين بعد اجتماع مع انان «مضى اليوم اكثر من شهرين على بدء تنفيذ (الاتفاق)... ولم يصل كيلوجرام واحد من الارز او السكر او اي شيء آخر الى العراق». واضاف «انهم (في المنظمة الدولية) يتوقعون ان يصل شيء ما في مارس (آذار)، لقد عبرت عن الشعور بالاحباط الذي لدينا في العراق بشأن هذه العملية».

وقد وصل عدد من خبراء الامم المتحدة الـ 151 المكلفين اعداد ومراقبة عملية توزيع الاغذية على السكان المدنيين الى بغداد، لكن انتشارهم لن يكتمل قبل نهاية الشهر الحالي.

وكان الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» قد دخل حيز التنفيذ في 10 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وهو يسمح للعراق ببيع كميات من النفط تعادل قيمتها ملياري دولار على مدى ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية بثلثي هذا المبلغ على الاقل، على ان يعود ما تبقى منه الى الامم المتحدة.

وسيشرف العراقيون تحت مراقبة الامم المتحدة على عمليات التموين في وسط وجنوب العراق. اما توزيع المواد الغذائية والادوية في منطقة كردستان (السليمانية ودهوك واربيل)، فسيجري باشراف برنامج الاغذية العالمي.

وقال حمدون ان بعض العقود لشراء اغذية ومواد اخرى وافقت عليها لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة «لكن لم يصل شيء الى البلاد حتى هذه اللحظة» واضاف ان الامين العام وعده «بعمل كل ما يلزم لاسراع الخطى... انني لست هنا لكيل الاتهامات لكن العملية برمتها بطيئة للغاية وتبدد الوقت».

وانتقد حمدون ما قال انها تأجيلات داخل لجنة العقوبات التي يتعين ان توافق على عقود المشتريات العراقية، وقال ان بعض عقود الاغذية تتأخر دون تفسير وهو ما ينجم عنه تجميد اموال مبيعات النفط العراقية المخصصة لتلك المشتريات. وسئل عن عقود بيع النفط العراقي التي يتعين ان يوافق عليها مراقبو الامم المتحدة فقال «اننا لم نصادف حقا اي صعوبات».

من ناحية اخرى اتهمت صحيفة «العراق» الرسمية العراقية امس رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بالادلاء «بتصريحات عدوانية» ومحاولة تصعيد التوتر مع بغداد.

وقالت الصحيفة في تعليق «وكان ايكيوس قد اطلق في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي واحدا من اخطر تصريحاته عدوانية وفضحا لانحيازه وعدم استقلاله».

محافظ المفرق استبعد أي أثر للعلاقات المتوترة

الأردن ينفي احتمال تأجيل افتتاح المركز الحدودي مع سورية

عمان: «الشرق الاوسط»

نفى الاردن اي احتمال لتأجيل البدء بتشغيل مركز الحدود الجديد بينه وبين سورية في منطقة «جابر» الاردنية و«نصيب» السورية بسبب التوتر الذي لحق بالعلاقات بين البلدين مؤخرا، وقال محافظ المفرق احمد اللوزي لـ«الشرق الاوسط» ان مركز حدود جابر اصبح جاهزا بعد ان تم تزويده بالخدمات اللازمة كالماء والكهرباء والهاتف وسيفتتح كما هو مقرر في اواخر الشهر الجاري.

واضاف اللوزي اننا اتفقنا مع الجانب السوري في الاجتماع الذي عقد في مدينة المفرق مؤخرا على افتتاح مركز الحدود الجديد بعد ان استكمل الجانب السوري كافة التجهيزات اللازمة لمركز حدود نصيب على الجانب السوري واستكملنا نحن كافة التجهيزات في مركز جابر على الجانب الاردني. واكد انه تم الاتفاق ايضا على تسهيل معاملة المواطنين بين البلدين وان يكون المركز الجديد اجباريا للشاحنات واختياريا للسيارات الصغيرة والابقاء على تشغيل مركز حدود الرمثا ـ درعا القديم للسيارات الصغيرة ناقلة الركاب.

واعلن اللوزي ان المركز الجديد يشتمل على قسم للسيارات الصغيرة والشاحنات كل على حدة، ومكاتب للجمارك والامن العام والتسويق الزراعي وثلاجة كبيرة لتخزين المواد الغذائية المشحونة، ومخزن للبضائع العادية ومطاعم وبنوك ومصارف ومحال تجارية لتغطية احتياجات المسافرين، ومساكن للموظفين والامن العام وصالة لكبار الزوار. كما ان المركز مزود بوحدات صحية ومحطة تنقية عالية الكفاءة تم تشغيلها للحفاظ على البيئة، مشيرا الى انه تم تعبيد ساحات كبيرة تستوعب نحو خمسمائة شاحنة في آن واحد وكذلك هناك مواقف خاصة لمبيت الشاحنات بجانب المركز.

واوضح ان كلفة البناء الاجمالية بلغت 12 مليون دينار واستغرق العمل في انجازه ثلاث سنوات على ارض مساحتها 36 الف دونم. ويختصر المركز الجديد الطريق الواصل بين عمان ودمشق نحو 55 كيلومترا عن الطريق القديم، وكذلك يختصر مدة السفر بين عمان ودمشق من اربع ساعات الى نحو ساعتين.

وكانت مباحثات بين الجانبين الاردني والسوري جرت في اواخر العام الماضي في مدينة اربد الاردنية بعد الانفراج الذي طرأ على العلاقات الاردنية ـ السورية وزيارة العاهل الاردني الملك حسين الى دمشق ولقائه مع الرئيس السوري حافظ الاسد حيث تم الاتفاق على ضبط الحدود بينهما ومنع المتسللين، وكذلك منع عمليات التهريب وخاصة تهريب المخدرات والاسلحة.

موجز

قوات أميركية تبدأ تدريباتها في الكويت

● اعلنت السفارة الأميركية في الكويت ان قوات برية أميركية بدأت الوصول الى الكويت للمشاركة في تدريبات عسكرية مشتركة. وجاء في بيان للسفارة نقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان الجنود وهم من فورت هود بولاية تكساس سيشاركون في مناورات مشتركة تدريبية اطلق عليها اسم «انترينسك اكشن 97/1»، وهي اول مناورات للقوات البرية الأميركية في الكويت لعام 1997 ضمن سلسلة تمرينات مخطط لها وتهدف الى «تعزيز قدرة العمل المشترك بين القوات الكويتية والأميركية». وتستخدم القوات الأميركية مدرعات ثقيلة، بينها دبابات خزنتها واشنطن في معسكر الدوحة الكويتي لاستخدامها فورا في حال وقوع أزمة.

الأمير حسن يزور فرنسا

● وصل ولي العهد الأردني الأمير حسن الى فرنسا امس في زيارة رسمية يلتقي خلالها مع كبار المسؤولين الفرنسيين ويجري مباحثات حول العلاقات الثنائية بين الأردن وفرنسا، ويستعرض الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط وخاصة مسيرة السلام وكذلك بحث الأمور الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الأمير حسن سيؤكد حرص بلاده على ضرورة تطبيق جميع الاتفاقيات التي تم التوصل اليها بين اطراف عملية السلام في الشرق الأوسط وأهمية استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل على اساس قرارات مجلس الأمن الدولي وطبقا لمعادلة الأرض مقابل السلام.

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1997/2/12

السؤال: من ألف كتاب «الكامل في التاريخ»، الذي يعد من أهم كتب التراث الإسلامي؟

☐ البلاذري ☐ ابن عبد ربه ☐ ابن الاثير

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

خطة دبلوماسية في طهران تبحث عن شركاء

18 عاما على الثورة لم تكسر طوق العزلة الدولية حول إيران

تحليل اخباري

دبي ـ رويتر: لا توجد علامات تذكر، في رأي محللين ودبلوماسيين غربيين في طهران، على تحسن علاقات ايران مع معظم دول العالم بعد مرور 18 عاما على الثورة. بل ان ايران الآن واحدة من اشد دول العالم عزلة.

ويرجع المحللون والدبلوماسيون هذه العزلة الى لاستمرار التوتر بين واشنطن وطهران والمنغصات في العلاقات مع شركائها التجاريين في اوروبا. وحتى علاقاتها مع جاراتها العربيات في الخليج وخاصة العراق تشوبها شكوك واتهامات بالتدخل في الشؤون الداخلية ونزاعات على مناطق حدودية.

وفي مواجهة هذا وضعت طهران خطة لدبلوماسية بديلة (بحثا عن شركاء) تركز على اوروبا وجمهوريات آسيا الوسطى ودول اسلامية اهمها تجمع جديد يضم ايران وتركيا ومصر وباكستان ونيجيريا وبنجلادش وماليزيا واندونيسيا.

وفي محاولة لكسر المساعي الاميركية لعزلها تعمل ايران على تحسين العلاقات مع دول اوروبية وخاصة المانيا وفرنسا وايطاليا معتمدة على ان الاوروبيين سيعرضون عن دعوة التخلي عن الاسواق الايرانية الواعدة امتثالا للعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على طهران. ولكن المحللين والدبلوماسيين يقولون انه برغم توجهات جديدة نحو روسيا والصين واليابان فان عودة ايران الى الساحة الدبلوماسية الدولية تعترضها عقبات بسبب المواجهة بينها وبين الولايات المتحدة. وقال دبلوماسي غربي «علاقات ايران مع اميركا لا تزال تشوبها ذكريات خلع الشاه والتحليل الخاطئ للوضع من جانب المخابرات والاستياء المتأصل من الاستيلاء على السفارة الاميركية».

وتحولت السفارة الاميركية حيث احتجز ايرانيون متشددون عددا من الدبلوماسيين 444 يوما الى كلية عسكرية. ولا تزال جدرانها الخارجية تحمل شعارات تتوعد الولايات المتحدة بمزيد من الهزائم.

كما تبددت تكهنات بان الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، قد يعيد النظر اثناء ولايته الثانية في سياسة الاحتواء تجاه ايران ويخفف هذه السياسة. فقبل ايام قليلة نفى مسؤولون اميركيون اجراء محادثات سرية بين واشنطن وطهران.

وقال تيرنس تيلور، مساعد مدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن «لا تزال الادارة الاميركية مستمرة فيما يبدو في سياسة الاحتواء المزدوج تجاه ايران والعراق. ومع وجود الاغلبية (الجمهورية) في الكونجرس ما زال عليها ان تتبنى موقفا متشددا».

وفرضت واشنطن عقوبات لم يسبق لها مثيل على طهران متهمة اياها بانها راعية رئيسية للارهاب الدولي ومصممة على تخريب عملية السلام في الشرق الاوسط وتسعى لامتلاك اسلحة نووية وتمثل خطرا عسكريا متناميا على جيرانها في الدول العربية الخليجية.

وفي الصيف الماضي اصدرت الولايات المتحدة قانونا يفرض عقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في قطاعات النفط والغاز الايرانية والليبية.

وتقول طهران التي تنفي بقوة رعايتها للارهاب وتفسر تسليحها بعد حرب 80/1988 مع العراق بانه لأغراض دفاعية ان الولايات المتحدة تحاول استعادة هيمنتها على المنطقة التي فقدتها بعد قيام الثورة الايرانية.

كما تتعرض علاقات ايران مع المانيا (شريكتها التجارية الاوروبية الرئيسية والتي تدعو لاجراء «حوار صريح» مع طهران) لضغوط خاصة ان محكمة المانية على وشك اصدار حكمها في قضية مقتل ثلاثة اكراد منشقين ومترجمهم الالماني في مطعم في برلين عام 1992.

قال دبلوماسي غربي في طهران «اذا قالت المحكمة صراحة ان هناك ادلة قاطعة على ان جريمة القتل ساندتها تماما ونفذتها حكومة ايران فعندئذ سنواجه مشاكل حقيقية». ويتابع القضية عن كثب عدة دبلوماسيين من الاتحاد الاوروبي ترقبا لرد فعل الحكومة الالمانية لحكم المحكمة وقالوا انهم مستعدون لاجلاء العاملين في سفارات بلادهم في طهران اذا استدعى الامر ذلك.

كما ان العلاقات بين طهران وبون متوترة بسبب قضية الصحافي الايراني، فرج سركوحي، الذي قبضت عليه السلطات الايرانية بتهمة محاولة الخروج من البلاد بطريقة غير مشروعة وتطالب بون ايران بتفسير تقارير بانه اعتقل وتعرض للتعذيب العام الماضي في وقت كان يفترض فيه انه في المانيا.

وموضوع اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين طهران والاتحاد الاوروبي متوقف بسبب فتوى الخميني في عام 1989 باهدار دم الكاتب سلمان رشدي متهما اياه بالتجديف في كتابه «آيات شيطانية».

وبعد خطبة للمرشد علي خامنئي في مؤتمر جماهيري امس الاول بمناسبة مرور 18 عاما على سقوط الشاه توعد فيها الولايات المتحدة واسرائيل بالموت زادت المخاطر امام اي سياسي ايراني يدعو الى تخفيف التوتر مع واشنطن.

واصدر المؤتمر قرارا نقلته وكالة الانباء الايرانية الرسمية قال «اذا اقدم رجال الدولة الاميركيون في نطاق استمرار سياستهم العدائية تجاه ايران على اي خطوة رعناء فانهم.. سيواجهون الغضب الثوري وانتقام الامة الايرانية».

..وطهران ترد على التحليل الإخباري

طهران ـ رويتر: هاجمت الاذاعة الايرانية الحكومية رويتر امس بوصفها وكالة انباء «صهيونية» بسبب هذا التحليل الاخباري.

وقال راديو طهران الذي تديره الدولة «لا جدال في ان هذا المقال الاخباري المطول الذي بثته رويتر دليل على الاستهانة بالحق وما تبذله هذه الوكالة الصهيونية من جهد كبير لانكار الحقائق». وقال راديو طهران ان ايران لديها علاقات سياسية واقتصادية نشطة مع جميع الدول الاعضاء بالامم المتحدة تقريبا باستثناء الولايات المتحدة واسرائيل. واضاف ان الجمهورية الاسلامية تقيم «علاقات استراتيجية» مع روسيا والصين وتمضي قدما في اقامة علاقات ثنائية مع اثنين آخرين من الاعضاء الدائمين بمجلس الامن الدولي وهما فرنسا وبريطانيا. وقال الراديو ان طهران تشارك بفاعلية في العشرات من المنظمات الدولية وتستقبل بانتظام رؤساء دول اجنبية وكبار المسؤولين بها. ومضت الاذاعة تقول ان «انكار رويتر وغيرها من اجهزة الاعلام الغربية حقائق لا خلاف عليها ووصفها ايران بأنها معزولة لهو فرصة طيبة تتيح للشعوب ان ترى الوجه الحقيقي للمدافعين المزعومين عن حقوق الانسان والحرية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

زيادة كبيرة في نسبة الجرائم والشرطة تقف عاجزة أمام المافيا

إسرائيل تشهد جريمة كل 100 ثانية

تل ابيب: من نظير مجلي

بلت الاحصائيات الرسمية للشرطة الاسرائيلية على ان الجرائم ارتفعت بنسبة 10 في المائة في العام الماضي عما كانت عليه في عام 1995. وحسب ملفات الشرطة فقد جرى التعامل مع 317 الف قضية مقارنة بـ 288، كما دلت الاحصائيات على ان جريمة واحدة تقع كل مائة ثانية.

وهذه الاحصائيات تشمل جميع انواع الجرائم من القتل الى السطو والاعتداءات الجنسية والمخدرات ونشاطات المافيا. ومع ان المفتش العام للشرطة الاسرائيلية اساف حيفتس، اعتبر هذه الزيادة «معقولة»، واعادها الى الزيادة في عدد السكان التي بلغت 2.5 في المائة في العام الماضي، فإن الاحصائيات اثارت قلقا بالغا في العديد من الاوساط الاسرائيلية. بل وحتى في قيادة الشرطة، وسرب احد الضباط الكبار لاحدى الصحف الاسرائيلية، ان الشرطة تبدو عاجزة امام الكثير من الظواهر الاجرامية. وضرب مثلا على ذلك بالمافيا الروسية (العصابات التي دخلت اسرائيل مع الهجرة اليهودية الجماعية في السنوات الخمس الماضية من روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق)، وقال انه «ما يزال هناك عشرون راسا لهذه المافيا يعملون بحرية ونجحوا حتى الان في ادخال 4 مليارات دولار لاسرائيل، وانزلوها للسوق السوداء».

ومن ابرز الاحصائيات عن الجرائم في اسرائيل:

● المخدرات: سجل هذا الفرع ارتفاعا بنسبة 15 في المائة في استعمال المخدرات الاكثر ضررا وخطرا. وقد اعتقل خلال السنة الفائتة 2715 مشبوها، (مقابل 4806 في سنة 1995). وضبطت 67 الف حبة مخدرة من نوع L.S.D (في السنة السابقة 22 الفا). للمقارنة بلغ عدد المعتقلين في المخدرات 3806 اشخاص سنة 1987، مما يدل على تواصل الارتفاع. وكان مصدر في الشرطة قد اعترف في السنة الماضية بان ما يضبط من المخدرات لا يزيد على 22 في المائة مما هو منتشر في السوق. واشار الى الجنوب اللبناني كمصدر اساسي لتهريب المخدرات الى اسرائيل. ويشارك في ذلك بعض من «حراس الامن».

● القتل: سجل ارتفاع في جرائم القتل بنسبة 14 في المائة، وبلغت جرائم القتل 159 جريمة عام 96 مقابل 101 جريمة في سنة 1995، وهذا يعني انه في كل 55 ساعة تقع في اسرائيل جريمة قتل.

● السطو المسلح: هناك ارتفاع مذهل بنسبة 30 في المائة في عمليات السطو المسلح، اذ ارتفعت من 509 في 1995 الى 652 في العام التالي. ويعني هذا الرقم انه في كل 7 ساعات يقع حادث سطو واحد.

● سرقة السيارات: هذه ايضا مستمرة في الارتفاع، وتتم سرقة سيارة واحدة على الاقل في كل 14 دقيقة، وقد بلغ عدد السيارات المسروقة في السنة الماضية 37306 (مقابل 33144 سيارة في عام 1995).

● القتل على خلفية سياسية: هذا هو النوع الوحيد الذي جرى فيه هبوط جدي على الرغم من العمليات الانتحارية التي نفذتها عناصر «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، اذ بلغ عدد القتلى فيها 316 في سنة 1996 مقابل 722 عام 1995. وقد عزا مفتش الشرطة هذا الهبوط الى التقدم في العملية السلمية.

● حوادث الطرق: في كل عشرين دقيقة يقع حادث طرق في اسرائيل وفي كل 17 ساعة يقتل مواطن واحد من جراء هذه الحوادث. ومع ذلك فقد جرى هبوط في عدد القتلى عن حوادث الطرق وذلك من 553 قتيلا عام 1995 الى 513 قتيلا في العام التالي.

وتجدر الاشارة الى ان مرتكبي الجنح والجرائم يتفننون في ممارسة «عملهم». وفي كل يوم يخرجون بتكنيك جديد يعينهم على الكسب الحرام.

فقد كشف النقاب امس عن طريقة للربح السهل يقوم بها عدد من الحاخامات (رجال الدين اليهود)، وبينهم حاخام يعمل بوظيفة كبيرة في الحكومة واخر بوظيفة كبيرة لدى المستوطنين (حظرت المحكمة نشر اسميهما في هذه المرحلة). فقد قاموا باجراء عمليات تهويد كاذبة للقادمين جدد من الخارج مقابل مبالغ كبيرة (10 - 20 الف دولار). والمعروف ان هؤلاء حاخامات على الطريقة الارثوذكسية، التي تشدد كثيرا في قبول تشخص للدين اليهودي. وتستغرق عملية التهويد عادة سنتين لكن هؤلاء قصروا المدة الى اسبوعين. وعندما سئل احدهم عن سبب طلب هذا المبلغ الكبير اجاب، حسبما جاء في التقرير التلفزيوني: «انا حاخام ولست ابله».

اسرائيليين متطرفين يحتجون امام مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في القدس، على الافراج عن اسيرات فلسطينيات امس (أ.ب)

إسرائيل أفرجت عن 31 أسيرة فلسطينية وسلمتهن لعرفات في رام الله

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

افرجت اسرائيل بعد ظهر امس عن 31 من السجينات الفلسطينيات بموجب اتفاق السلام المبرم بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية. وكانت عملية الافراج قد بدأت من معتقل تل موند القريب من تل ابيب حيث انطلقت سيارة تقل السجينة الاولى المفرج عنها واسمها لمياء معروف (32 عاما) وتحمل الجنسية البرازيلية. واكدت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان لمياء معروف سترحل قريبا الى البرازيل. وقال شقيقها معروف معروف الذي زارها يوم الجمعة الماضي ان الافراج عن الاسيرات لا يكفي لاثبات النوايا الاسرائيلية الحقيقية ازاء السلام. واضاف «اذا كانت اسرائيل جادة في عملية السلام فعليها ان تفرج عن جميع الاسرى الذين يتجاوز عددهم الـ 4 آلاف اسير». وتابع القول «اختي ستزور البرازيل». وكان الافراج الذي كان مقررا في الصباح الباكر قد تأجل دون ان تبدي اسرائيل الاسباب لكن الفلسطينيين اتهموها بمحاولة تعكير اجواء الاحتفالات الشعبية في مدينة رام الله لاستقبال الاسيرات التي يحضرها الرئيس الفلسطيني نفسه.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد امر امس بالافراج عن 31 اسيرة فلسطينية وليس فقط عن 23 فلسطينية، على الرغم من رفضه ذلك في البداية.

واثنى السفير الاميركي في تل ابيب مارتن انديك على «القرار الشجاع» الذي اتخذه نتنياهو.

والاسيرات المفرج عنهن هن: 1 - مي وليد الغصين 23 عاما. اعتقلت عام 1991 واعترفت اثناء اعتقالها بتصفية متعاونة داخل السجن. وكانت محكومة بالسجن المؤبد. وهي من سكان مدينة رام الله.

2 - لمياء معروف حسن عبد الله 32 عاما. اعتقلت عام 1986 لمساهمتها في نقل فدائيين فلسطينيين اختطفوا الجندي الاسرائيلي داقيد منن. وتحمل الجنسية البرازيلية.

3 - عبير الوحيدي (27 عاما). اعتقلت عام 1992 بتهمة قيادة خلية عسكرية في مدينة البيرة. وحكم عليها بالسجن لمدة 17 عاما.

4 - رولا ابو دحو (28 عاما)، كانت محكومة بالسجن لمدة 25 عاما واعتقلت عام 1988 بتهمة عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وخطف مسدس استخدم ضد اسرائيليين في عمليات عسكرية.

5 - عطاف عليان (33 عاما)، من سكان حي الدوحة قضاء بيت لحم، اعتقلت عام 1987 بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الاسلامي وحوكمت بالسجن لـ 15 عاما بتهمة التخطيط لتنفيذ عملية عسكرية بسيارة ملغومة ثم حكم عليها بعشر سنوات اضافية بتهمة مهاجمة سجانة اسرائيلية ومحاولة خنقها.

6 - عائشة ابو حامد (23 عاما) من سكان القدس المحتلة اعتقلت عام 1995 وحوكمت بالسجن 12 عاما بتهمة محاولة طعن جندي في القدس المحتلة.

7 - ناريمان المناصرة (21 عاما) من سكان قرية بني نعيم قضاء الخليل. اعتقلت عام 1993 وهي محكومة بالسجن لمدة 12 عاما.

8 - نهاية عبد ابوطه (20 عاما) من سكان القدس المحتلة - قرية بيت عنان - اعتقلت عام 1994 وكانت تقضي حكما 12 عاما.

9 - منار الغصين (22 عاما) من سكان رام الله، اعتقلت عام 1991 بتهمة محاولة قتل جندي وكانت تقضي حكما لمدة 12 عاما.

10 - ايمان نافع (32 عاما) من سكان مدينة رام الله اعتقلت عام 1987 ومحكوم عليها بالسجن لمدة 15.5 عام.

11 - سعاد الجعبة (22 عاما) من سكان القدس المحتلة اعتقلت عام 1990 ومحكوم عليها بالسجن 9 اعوام.

12 - خميسة مهنا (31 عاما) من سكان السواحرة الشرقية، اعتقلت عام 1991 وحكم عليها بالسجن لمدة 10 اعوام.

13 - منال النواصجة (25 عاما) من سكان مدينة خانيونس قطاع غزة، اعتقلت عام 1991 وحكم عليها بالسجن لمدة 10 اعوام.

14 - سارة جعارة (27 عاما) من سكان مخيم العروب قضاء الخليل، اعتقلت عام 1993. معتقلة لمدة 18 اعوام بتهمة محاولة طعن جندي.

15 - اميمة الاغا (37 عاما) من سكان خانيونس قطاع غزة، اعتقلت عام 1993 وحوكمت لمدة 8 اعوام.

16 - امنة بني عودة (26 عاما) من سكان طحون قضاء جنين اعتقلت عام 1992. معتقلة لمدة 7 اعوام.

17 - عطاف عليان (24 عاما) من سكان السواحرة الشرقية قضاء بيت لحم معتقلة لمدة 14 عاما.

18 - وفاء الشاهين، من سكان اريحا معتقلة لمدة 5 اعوام.

19 - زهرة قدعوش (39 عاما)، من سكان دير البلوط قضاء نابلس. اعتقلت عام 1986 لمدة 12 عاما.

20 - وجيهة قريعة، (37 عاما)، من سكان عين عريك قضاء رام الله، وقد اعتقلت عام 1995 وكانت تقضي حكما بالسجن لمدة 12 عاما.

21 - عصمت ابو صالح (30 عاما) من سكان قرية دير الغصون قضاء طولكرم. اعتقلت عام 1995 وحكمت بالسجن لمدة عامين بتهمة محاولة طعن جندي.

22 - تمام حماد (24 عاما) من سكان كفر عقب قضاء رام الله.

23 - نادية الحداد من سكان قرية بيت لبد قضاء طولكرم.

24 - هيفاء فارس، من سكان خانيونس وتحمل الجنسية السعودية.

25 - ماجدة ابو مياش من سكان بيت امر.

26 - علا الزعانين من سكان بيت امر.

27 - سهى حمدان من سكان القدس المحتلة.

28 - مرسيل السلاليمية من سكان القدس المحتلة.

29 - هويدة ماضي.

30 - علا الزعامين من سكان بيت امر.

31 - وجيهة عرابشة من سكان مدينة رام الله.

فكرة

مصطفى امين

انني نؤمن بالحرية، وليست الحرية ان نسمح بتبادل الشتائم والكلمات البذيئة في الشوارع، فهذه ليست حرية، بل هي قلة أدب!

وليست الحرية ان افتح الراديو او التليفزيون في بيتي لاقلق منام جاري، ولازعج المرضى، ولأشوش على الذين يذاكرون دروسهم، فهذه ليست حرية بل هي عدوان على الحرية، وفي بلاد الحرية يسجنون مثل هذا المزعج ويفرضون عليه غرامة تقصم ظهره!

وليست الحرية ان اعاكس البنات والنساء في الشوارع، فالذي يغازل امرأة في الشارع لا يجاملها، وانما هو يحتقرها ويزدريها ويعتدي على حريتها في السير في الطريق العام. وفي الماضي كان الناس يخاف بعضهم على بعض وكان الرجل يعتبر الاعتداء على امرأة غريبة اعتداء عليه وعلى بيته وعلى عرضه. ويجب ان نستعيد من جديد شعورنا القديم الاصيل بان اهانة أي سيدة او فتاة في الشارع هي اهانة لأمي ولابنتي ولزوجتي ولأختي.

وليست الحرية أن نهدم القيم ونحطم مبادئ الاخلاق. فلا شيء يحطمها سوى الاستبداد فالحرية تحتاج الى قيم نتمسك بها والى اخلاق تحميها. والحرية لا تساوي الناجح بالفاشل ولا العاطل بالخامل، ولا العقل المجدد المبتكر بالعقل الجامد الكسول! كل انسان في عصر الحرية يقاس بعمله وانتاجه وخلقه وجهده.

وليست الحرية ان القي الزبالة امام بيتي، بل الحرية توجب علي ان أشارك في تنظيف شارعي لا ان انتظر حتى تجيء البلدية! ولو ان كل محل تجاري رصف الرصيف الذي امامه على حسابه لما كان السير في الشوارع اصبح رحلة عذاب وهلاك ومغامرة توصل دائما الى عيادة طبيب العظام!

الحرية جميلة جدا! ولكن نحن الذين نمنحها كل ما نريد من جمال!

فتح تتهم الحكومة الإسرائيلية بالماطلة للتهرب من تنفيذ القضايا العالقة الأخرى

تونس: «الشرق الأوسط»

اتهمت حركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، الحكومة الاسرائيلية بالمماطلة والمراوغة للتهرب من تنفيذ الجزء من بروتوكول اتفاقية الخليل المتعلق بتنفيذ القضايا العالقة من الاتفاق المرحلي قبل الانطلاق بمفاوضات المرحلة النهائية.

وقالت «فتح» في نشرتها نصف الشهرية ان هذه المحاولة تأتي لضرب استراتيجية التفاوض التي اتفق عليها كي تعود اسرائيل الى صيغة تعطيل المسارات في كل القضايا لتتركز في قضية يحاول الاسرائيليون فيها ابتزاز المفاوض الفلسطيني كما حاولوا في قضية الخليل.

واوضحت «فتح» ان هذه القضايا العالقة التي التزم الطرف الاسرائيلي بها وفقا للاتفاق المرحلي هي قضايا ذات شقين يتضمن شقها الاول قضايا لا تحتاج الى تفاوض لتنفيذها بل الى النية للتنفيذ وهي مراحل اعادة الانتشار الاضافية والافراج عن السجناء.

اما قضايا الشق الثاني فهي مسائل يجب التفاوض عليها وتشكيل لجان لها وهي الممر الآمن بين الضفة الغربية وغزة ومطار غزة وميناء غزة والمعابر والمسائل الاقتصادية والمالية والمسائل المدنية والامنية والعلاقة بين الشعبين الفلسطيني - الاسرائيلي.

واشادت «فتح» في نشرتها بالموقف العربي الذي تجلى في تجربة مفاوضات الخليل. وقالت ان المحافظة على هذا الموقف هو مفتاح المحافظة على الموقف الدولي الاوروبي والاميركي والروسي والياباني والامم المتحدة ومجلس الامن.

واشارت نشرة «فتح» التي يشرف على اصدارها صخر حبش مسؤول التعبئة الفكرية في الحركة الى ان «التراكم العملي الذي احدثه الموقف الفلسطيني بعد هبة سبتمبر (ايلول) 1996 حول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الموقف السياسي البراغماتي وكسر الصلف الليكودي وجعله ينحني لعاصفة الضغط الفلسطيني والعربي والدولي». واكدت ان كل ذلك يتطلب ان يبقى الموقف الفلسطيني على اشده في الاستعداد والتحفز حتى يستمر تأثيره في المجالات الاخرى التي لا يجد نتنياهو متنفسا للعودة الى سياسة الصلف والعنصرية من جديد.

وشددت «فتح» على ان اول ما تقتضيه عملية الاستمرار في البناء من اجل عملية السلام الشامل هي المباشرة الفورية للحوار الوطني الشامل. واكدت على ضرورة استقطاب الاجماع الوطني بعمله القومي والاسلامي تجاه الاصرار على الموقف الفلسطيني الموحد تجاه القضايا العالقة من المرحلة الانتقالية. وقالت «فتح» انه لا بد من التمسك الوطني الشامل بموقف موحد من قضايا الحل النهائي وخاصة القدس والاستيطان واللاجئين.

ودعت حركة «فتح» الى مقاومة الاستيطان الاسرائيلي الزاحف، وقالت ان ذلك يشكل استمرارا واصرارا على تحرير الارض الذي لا يتم الا بالتصدي لكل خطوة استيطانية جديدة تقدم عليها حكومة نتنياهو.

موجز

الشرطة الإسرائيلية تجلي 5 أسر من الجهالين عن أرض قرب القدس

● ذكر مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان الشرطة احتلت مخيما تقيم فيه خمس عائلات من البدو من اراض تعتبرها اسرائيل حكومية في شمال القدس. وقال المصدر نفسه حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان شخصا اعتقل اثناء عملية اجلاء العائلات الخمس. وينتمي هؤلاء البدو الى عرب الجهالين الذين يقيمون قرب مستوطنة معالي ادوميم اليهودية التي يبلغ عدد سكانها 20 الف نسمة. ونقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية عن وثيقة رسمية امس انه «يخشى ان تندلع انتفاضة لبدو اسرائيل اذا لم تبدل السلطات الاسرائيلية موقفها بسرعة حيال هذه الاقلية» التي يبلغ عدد افرادها 130 الف شخص.

جرح 3 فلسطينيين في مواجهات مع الجيش قرب طولكرم

● ذكرت مصادر فلسطينية ان ثلاثة فلسطينيين جرحوا امس في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي الذي قام بتفريق متظاهرين كانوا يحتجون على مصادرة اراض في منطقة طولكرم. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر في احد المستشفيات قولها ان الجنود ضربوا متظاهرين بالهراوات مما ادى الى اصابة ثلاثة منهم بجروح طفيفة. واعلن الجيش الاسرائيلي هذا القطاع منطقة عسكرية يحظر دخولها بينما كانت المواجهات مستمرة. واندلعت عندما حاول اكثر من 300 فلسطيني من طولكرم وقرية الراس منع فريق من الخبراء من قياس مساحة ارض باعتها السلطات الاسرائيلية الى مستثمرين من القطاع الخاص لاقامة مصانع فيها.

الجيش الإسرائيلي يريد السيطرة على 52% من أراضي الضفة

● ذكر التلفزيون الاسرائيلي الرسمي الليلة قبل الماضية ان الجيش الاسرائيلي يريد الاحتفاظ بالسيطرة على 52% من اراضي الضفة الغربية بعد ابرام اتفاق حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. واضاف المصدر ذاته ان المسؤولين العسكريين عرضوا اول من امس، خلال اجتماع استثنائي عقدته الحكومة، خارطة تحدد المناطق التي ينبغي برأيهم ان تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية. واوضح التلفزيون ان العسكريين يريدون الحد الى 48% من مساحة الضفة الغربية التي ستنتقل الى السلطة الفلسطينية.

يمتلك مناجم ذهب في أستراليا وحق التنقيب عن الماس في الصين

كبير ممولي المستوطنات في الأراضي الفلسطينية لا يزال يؤيد نتنياهو رغم توقيع اتفاق الخليل

القدس المحتلة - رويتر: يقول الملياردير اليهودي الاسترالي جوزيف جوتنيك انه اضافة الى امتلاك مناجم للذهب فان الميزة الاخرى التي يتفوق بها على رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في ما يتعلق بتشجيع الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية هي انه لا يعمل بالسياسة. ويؤكد جوتنيك انه رغم معارضته لتوقيع نتنياهو على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل فانه لا يزال يؤيده.

وجوتنيك الذي ينتمي الى طائفة «حاباد» اليهودية المتشددة التي تعارض اعادة اي اراض، ترى انها ميراث توراتي، الى العرب، هو احد بضعة اثرياء يهود يمولون بطريقة غير رسمية بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وفي حديث مع وكالة رويتر قال جوتنيك خلال زيارة لاسرائيل بعد انسحابها من 80 في المئة من مدينة الخليل بمقتضى الاتفاق وقعه نتنياهو مع منظمة التحرير الفلسطينية «اعتقد انه لولا الضغوط التي تعرض لها لما وقع نتنياهو الاتفاق. اما انا فلا اواجه مثل هذه الضغوط لست في الحكومة. انني فرد يمثل حركة وعقيدة نؤمن انها ترعى مصلحة اسرائيل على افضل وجه».

وتولى نتنياهو الحكم في يونيو (حزيران) الماضي معارضا اعادة الاراضي المحتلة الى العرب. وانقضت سبعة اشهر قبل ان ينفذ اتفاق الخليل الذي وقعته حكومة حزب العمل السابقة.

وتقول حركة السلام الان الاسرائيلية ان كل البيوت التي شيدت سنة 1995 - 1996 في المستوطنات اليهودية وعددها 3949 بيتا اقيمت بتمويل خاص. وترى الولايات المتحدة ومنظمة التحرير ان المستوطنات عقبة في طريق السلام.

ويضيف موسي راز زعيم حركة السلام الان ان نحو نصف 20 الف بيت يهودي اقيمت منذ 1992 انشيء باموال خاصة. وتقول وزارة الاسكان الاسرائيلية انه ليس لديها احصائيات عن عدد البيوت التي اقيمت بتمويل خاص على الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967.

وقال جوتنيك «ساعدت في بناء مستوطنة في عفرات.. وشيلوه واساعد في عمليات بناء بالخليل».

ولا يقتصر الممولون الذين يستطيعون عبر قنوات خلفية القيام بما لا تستطيع الحكومة الاسرائيلية القيام به تجنبا للحرج الدبلوماسي، على تمويل بناء بيوت بالمستوطنات اليهودية بل يمارسون ايضا انشطة اخرى لصالح اسرائيل مثل شراء اراض من العرب في الاراضي المحتلة بما في ذلك في القدس الشرقية. واحيانا يساعدون في عملية انتخاب سياسيين اسرائيليين. واضاف جوتنيك «بالتأكيد وقفت خلف هذا المفهوم وشجعت ناخبين على تبني شعار نتنياهو مرشح يعمل لمصلحة لليهود».

وتقول مصادر حاباد ان جوتنيك مول حملتها لدعم نتنياهو في اواخر الحملة الدعائية للانتخابات الاخيرة التي فاز فيها على منافسه شيمعون بيريس زعيم حزب العمل باقل من نقطة مئوية واحدة.

وقال الحاخام يوسف ارونوف رئيس حركة حاباد لوكالة رويتر «ما من شك في اننا جئنا بنتنياهو الى الحكم. وما من شك في اننا عملنا كفريق واحد انا والحاخام جوتنيك».

ومن المفارقات ان ارونوف قال انه هو وجوتنيك يتحدثان الى الصحافة لنفي اتهامات بان حاباد حركة سياسية.

وعلق صحافي اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه على ادعاء حاباد بانها خلف نجاح نتنياهو بقوله «اعتقد انها مبالغة ولكن الشعور العام أن الامر كذلك».

وسواء اكان هذا صحيحا ام لا فمن المؤكد ان جوتنيك واعضاء حركة حاباد في وضع يسمح لهم بلقاء نتنياهو بسهولة. وأكد مكتب رئيس الوزراء ان نتنياهو التقى جوتنيك في 22 يناير (كانون الثاني) الماضي. ورفض المكتب اعطاء تفاصيل عن الاجتماع. ولكن جوتنيك قال ان نتنياهو ابلغه انه «يجد صعوبة في الانسحاب من الخليل وانه يشعر بخيبة أمل كبيرة تجاه هذا الموضوع».

واضاف جوتنيك يقول «كان تشجيعه كبيرا لي. وشكرني على مساعدتي للمستوطنين في الخليل. وطلب مني الاستمرار في مساعدتهم وبالتأكيد سيعطي تصريحا بالبناء والتوسع في الارض التي تحت سيطرة اليهود في الخليل».

وتتصدر شركة المناجم الوسطى الكبرى وهي منتج رئيسي للذهب في استراليا قائمة شركات جوتنيك الذي حصل في الاونة الاخيرة على امتياز للتنقيب عن الالماس في منطقة تغطي سدس مساحة الصين.

وقال جوتنيك الملتحي الذي يرتدي قلنسوة يهودية تقليدية وهو جالس بمكتبه في عمق المنطقة اليهودية القديمة في القدس انه يعتزم بناء بيوت لليهود في الخليل. واضاف انه يريد زيادة عدد الطوابق في مركز جوتنيك امام الحرم الابراهيمي. كما انه يفكر في تنفيذ خمسة او ستة مشروعات اخرى.

ويقف جوتنيك خلف نتنياهو الذي يتهمه كثيرون بخيانة قضايا حركات يهودية متشددة ساعدت في وصوله لرئاسة الحكومة بتوقيعه اتفاق الخليل. ويأمل بهذا الدعم ان يقوي مركزه ليتمسك ببقية الضفة الغربية في مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين المقرر ان تنتهي في عام 1999.

وقال جوتنيك «عندما نتحدث عن حماية مصالح المستوطنين نشير الى تحقيق سلام دائم يحمي كل اليهود.. انه اي نتنياهو يواجه مهمة صعبة ويحظى بتأييدي وتأييد كل الذين استطيع التأثير عليهم».

الشرطة الإسرائيلية تشير إلى سبعة مشبوهين في فضيحة «بيبي جيت»

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

انهت الشرطة الإسرائيلية المرحلة الاولى من التحقيق في فضيحة تعيين المستشار القضائي للحكومة التي عرفت باسم «بيبي جيت» (بيبي هو الاسم الذي يطلقه كثيرون على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو) وباتت الشرطة على قناعة بان هناك اساسا للاتهامات بالفساد، كما نشرها في حينه التقرير التلفزيوني. ومع انه لم تتوفر بعد ادلة قاطعة بوجود صفقة مرتبطة باتفاق الخليل، الا ان مصدرا كبيرا في طاقم التحقيق قال: «تفوح رائحة فساد كريهة ذات ابعاد خطيرة».

وكانت الشرطة قد حققت خلال هذه المرحلة مع 17 شخصا، بينهم وزيرا القضاء (تسامي هنجبي) والمالية (دان مريدور) ووزير العلوم السابق، عضو الكنيست بني بيجن، واربعة اعضاء كنيست اخرون. وعلم ان سبعة من الذين جرى التحقيق معهم، اصبحوا في مكانة مشبوهين. وفي مقدمتهم اريه درعي، زعيم حزب شاس لليهود الشرقيين المتدينين. وسيتواصل التحقيق معهم ومع غيرهم في الاسبوع المقبل، وقد يكون بين المستدعين للتحقيق، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، عندما يعود من واشنطن في مطلع الاسبوع.

ويذكر ان القضية انفجرت عندما قال التلفزيون الإسرائيلي قبل اسبوعين ان المستشار القضائي السابق للحكومة، روني بار - اون فرض فرضا على نتنياهو. وان الذي فرضه هو اريه درعي، الذي ربط تعيينه بتصويت «شاس» على اتفاق الخليل. وانه اذا لم يفعل نتنياهو ذلك فانه سيصوت ضد الاتفاق واسقط الحكومة. وتركز التحقيق على درعي بشكل خاص، فاستدعي اربع مرات وقضى مع المحققين اكثر من 30 ساعة حتى الآن. ويمتنع درعي عن اي حديث مع الصحف في هذه المرحلة، لكن المقربين منه يؤكدون ان وضعه صعب، وان الكثير من المقربين اليه ينفضون من حوله حتى الآن.

ويليه بدرجة الخطورة، على ما يبدو، مدير عام مكتب رئيس الحكومة، افيغدور ليبرمان.

علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني لـ«الشرق الاوسط»

هناك ازدواجية في مواقف مصر تجاهنا ولا خصوصية لعلاقتنا بالعراق وإيران

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

البعض في السودان يعتبر وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه «المهندس السياسي والحزبي لانقلاب الانقاذ».

وهؤلاء يربطون بين هذا الاعتقاد وبين عدة امور وحيثيات منها ترديده على جنوب السودان ابان وجود العميد عمر حسن احمد البشير هناك، ومنها ايضا انه الوحيد الذي لم يتم اعتقاله صبيحة انقلاب الانقاذ، ولو على سبيل التمويه، كما حدث بالنسبة للدكتور حسن الترابي وآخرين من قادة الجبهة الاسلامية.

الا ان الامر غير الايجابي بصورة اكبر هو اتهام البعض لوزير الخارجية بانه قائد لواء الصقور في السلطة الحالية في السودان، حيث يقال ان كافة جهود المصالحة والوفاق تحطمت فوق صخرة اصراره على الابتعاد عن مصالحة الاحزاب الكبيرة ذات القيادات الطائفية.

بمكتبه في الطابق السابع من المبنى الجديد لوزارة الخارجية السودانية، اجرت «الشرق الاوسط» حوارا مع الوزير علي عثمان محمد طه في ما يلي نصه:

● عقب احتلال الكرمك وقيسان في 12 يناير (كانون الثاني) الماضي، تحركتم دبلوماسيا على نحو واسع. ما هو مردود ذلك التحرك؟

ـ لقد كانت حصيلة ذلك التحرك ايجابية حيث انعكس ذلك على التصريحات الرسمية الصادرة من كثير من الدول التي ابرزت بجلاء قلقها من تداعيات الاوضاع في السودان على ضوء العدوان الاثيوبي على حدوده.

وقد كان موقف وزارة الخارجية الاميركية ان تعلن عن تفهمها للأمر، والطلب من دول الجوار للسودان ان تكف يدها عن التدخل في شؤونه. وفي اطار مجلس الامن فإن موقفه لا يتفق ومقتضيات الموقف، وذلك وفقا لميثاق الامم المتحدة حيث كان الموقف الاميركي داخل مجلس الامن قد دفع بالأمر الى المنظمات الاقليمية طالبا معالجته.

اما الموقف الفرنسي مثلا فقد كان ايجابيا، ومنصفا عندما طلب من مجلس الامن ممارسة اختصاصاته بصدد النزاع السوداني ـ الاثيوبي.

واجمالا لم يكن موقف مجلس الامن تجاه هذا الامر الا امتدادا لمواقفه السابقة، الخاصة بقرارات الحظر والعقوبات ضد السودان. ويمكن ان نلخص مردود تحركنا الدبلوماسي الواسع بعد الاعتداء على الكرمك وقيسان ونقول ان المردود كان ايجابيا، ويمثل نقلة كبيرة لصالحنا، قياسا بتحركات سابقة في قضايا مختلفة.

● عام 1987 احتلت قوات قرنق الكرمك وقيسان، وعام 1989 قبل ان تمضي على نظام الانقاذ بضعة اشهر في الحكم أعيد احتلال المدينتين بعد ان كان تحريرهما قد تم في العهد الديمقراطي. والسؤال هو ما الجديد الذي جعل من احتلال الكرمك وقيسان هذه المرة وكأنه امر اخطر واكبر مما حدث في المرتين السابقتين؟!

ـ اذا قيس الامر باحتلال قرنق للكرمك عام 1987 وما صحبه من تحرك دبلوماسي، فإن ذلك الضعف في الاداء الدبلوماسي والسياسي كان يعكس ضعف الارادة السياسية. لذلك كان الامر تجاه اثيوبيا مختلفاً اذ كان لنظام منجستو هيلي مريام دور مساند وليس دورا اساسيا كم هو الحال الآن.

وعام 1989 ايضا كان الدور الاثيوبي في العدوان مختلفاً، اذ يعتبر العدوان هذه المرة وكأنه عدوان مباشر قامت به اثيوبيا واحتلت الكرمك وقيسان، وسلمت المدينتين لقوات قرنق والذين معه. اجمالا كان شكل ومضمون واهداف العدوان هذه المرة مختلفا عن السابق، كما ان مراميه كانت تتخطى إسقاط النظام، وتصل إلى حد العمل على تفتيت وحدة السودان وتغيير تركيبته بكل ابعادها التاريخية والبيئية والسياسية والاجتماعية.

● عام 1976 قادت المعارضة السودانية ـ وكنتم كحزب طرفا فيها ـ عملية عسكرية من ليبيا ضد نظام النميري العسكري وعام 1991 قمتم انتم كحكومة انقاذ وطني عملا عسكريا واسعا لمناصرة المعارضة الاثيوبية والاريترية ضد حكم منجستو هيلي مريام العسكري. لماذا ترفضون نفس الموقف من الحكومتين الاثيوبية والاريترية الآن، وهما تقولان انهما تساندان جهود الشعب السوداني والديمقراطية؟

ـ عام 1976 لم تكن ليبيا في واجهة ما حدث من تخطيط عسكري لاسقاط نظام النميري، بل كانت حاضرة من خلال الاسهام في التخطيط والعمل اللوجستي وخلافه.وقد كان موقف القوى السياسية السودانية المعارضة هو الذي فرض تلك التجربة التي ادى وعي الرأي العام السوداني آنذاك الى رفضها كسلوك غير حميد في تصفية الحسابات، والاطاحة بحكومة من الخارج. لقد كان الموقف الشعبي غير المقر لتلك التجربة من اهم العوامل التي قادت للمصالحة مع نميري، وادارة الصراع ضده من الداخل دون الاستعانة بطرف اجنبي.

ايضا عام 1991 عندما قام السودان بدعم الموقفين الإريتري والاثيوبي ضد منجستو، فقد كنا ننطلق من امرين مهمين هما: الرد على الموقف الاثيوبي الداعم آنذاك لحركة التمرد بقيادة جون قرنق، ثم اريتريا كنا ننطلق من تاييدنا للقرارات الدولية الصادرة بحق القضية الاريترية والتي تعطي شعب اريتريا الحق في تقرير مصيره.

● عندما تم الاعلان عن مبادرة الشيخ زايد الوفاقية بدا وكأن موقفكم منها لم يكن ايجابيا، هل ما زال هذا هو موقفكم؟

ـ اولا انا لا اعبر عن مواقف شخصية تجاه مبادرة الشيخ زايد، او غيرها من الامور. بل انا اعبر عن سياسة الدولة المعلنة. وقد جاءت تصريحاتي حول المبادرة عند بدايات طرحها في دائرة الاعلام والاخبار.

وملخص موقفي كان ترحيب السودان بنوايا مبادرة الشيخ زايد ولكنني اوضحت في تلك التصريحات اننا لم نتلق مبادرة محددة حتى نستطيع ان نعلق عليها.كذلك اعلنت ان موضوع التسوية السياسية الداخلية في السودان هو سياسة ثابتة لثورة الانقاذ التي تؤمن بالوفاق والوحدة الوطنية، ولكن هذا الأمر الداخلي الوفاقي ـ كما قلت ـ لا يجب ان يصرف الانظار عن حقيقة العدوان الخارجي، ووجوب مواجهة واستعادة الاراضي التي تم احتلالها بواسطة اثيوبيا. الا ان الموقف الرسمي من مبادرة الشيخ زايد سيتحدد وفقا لما سيحملها مبعوثه من افكار ومقترحات.

ان موقفنا الرسمي هو ـ كما قلت ـ الترحيب بالمبدأ والخطوات التالية تحددها طبيعة العرض.

● بدا وكأنكم عقب احتلال الكرمك وقيسان تتوقعون موقفا مصريا ايجابيا لصالحكم، وقد حدث العكس.. ما الذي ادى الى ذلك التفاؤل من جانبكم؟

ـ لقد كنا وما زلنا نؤمن بضرورة وجود توازن في الموقف المصري، من خلال التفريق بين موقفين وموضوعين. فنحن نرى ان مقتضيات الامن المصري ـ السوداني المشتركة تحتم ان يكون لمصر مواقف مختلفة من الذي يجري على حدود السودان الشرقية وفي جنوب البلاد. ولكن الاخوة في مصر يرون الامور من خلال خلافات سياسية بين الحكومتين وبين نظامين.

وهناك ازدواجية اخرى في المواقف المصرية الاخيرة تجاهنا، مثلا هم تحدثوا عن ان ما حدث على حدودنا الشرقية شأن داخلي ثم ذهبوا لمناقشته مع آخرين، موضحين ابعاده من وجهة نظرهم، ثم كان لهم موقف من تصريحات الرئيس الاوغندي موسيفيني المهددة لوحدة السودان. وهذا ايضا يؤكد وجهة نظرنا القائلة بأن الأمر ليس شأنا داخليا وحسب.

● تزامنت التحركات المصرية الخارجية بشأن الوضع في السودان مع تحركاتكم الخارجية، هل ترون ان مصر حاولت افساد جهدكم؟

ـ من الواضح ان مصر قامت ببعض التحركات مثل زيارة عمرو موسى للسعودية، واثارة الموضوع مع الجانب السعودي، وهذا الامر يشكل تناقضا واضحا في الموقف المصري القائل بأن ما يحدث هو شأن داخلي. الأمر الثاني هو ان مصر اجرت اتصالات مع اطراف دولية ـ بعد تصريحات موسيفيني وتحدثت ايضا عن موضوع مياه النيل. ان كل هذه التحركات جعلت الحديث المصري عن شأن داخلي في السودان يبدو متناقضا في بعض الاحيان، الأمر الذي جعل التحرك المصري المشار اليه عديم الجدوى ان كان هدفه الاضرار بنا.

● عقب زيارتكم لعدد من الدول العربية قام قادة المعارضة السودانية (المهدي والميرغني) بزيارات لهذه الدول، هل اعتبرتم مثل هذه الزيارات مظاهر غير ايجابية في علاقاتكم بهذه الدول؟

ـ لقد جاء تحرك اطراف المعارضة السودانية نتيجة لقلقهم من تحركاتنا الواسعة وحتى لا يفوتهم القطار، اما بالنسبة للدول التي قبلت زيارتهم لها فنحن نتفهم مواقف تلك الدول ما دامت تلك الخطوات محسوبة وليست ضارة، وتمت بنوايا حسنة، او ما اذا كانت بشروط علينا او هدفها صرف الانظار عن القضية الاساسية وهي قضية العدوان واحتلال اراضينا.

● اعلنت بعض الاطراف السودانية عن اقدامها على دعم المعارضة الاثيوبية والاريترية ضد نظامي البلدين، الا يعني هذا تدخلا في شؤون البلدين في وقت تشكون فيه من هذا التصرف من جانب البلدين؟

ـ لا يزال موقفنا الرسمي هو عدم التدخل في شؤون الجيران، والحرص على علاقات حسن الجوار، كما ما زلنا نمنع المعارضة الاثيوبية من اي عمل معارض عسكريا كان او سياسيا انطلاقا من بلادنا. اننا بهذا الموقف نريد تثبيت الامن والاستقرار في هذه المنطقة الملتهبة اصلا، وموقفنا هذا فرصة لاثيوبيا لتختار بين المستقبل المستقر، وتقرر الانسحاب الفوري من النقاط الحدودية، وانهاء دعمها لحركة التمرد.

● اعلنت الحكومة على لسان بعض مسؤوليها عن التحرك الفوري لتحرير الكرمك وقيسان، ويبدو هذا وكأنه تأجل بقرار سياسي، هل هو ناتج عن نقص في القدرات ام تخوف من اختراق عسكري آخر في الجنوب، اذا ما نقلتم القوات من هناك للشرق والنيل الازرق؟

ـ بلا شك كان لاتساع مسارح العمليات وتعدد الجبهات دور كبير في اعادة الترتيبات والاولويات سياسيا وعسكريا.

● عودة لمشاكل السودان الدولية، هل تدفعون ثمنا كبيرا لعلاقاتكم مع كل من ايران والعراق؟ وما هي مصالح السودان من وراء هذه العلاقات؟

ـ القضية ليست قضية مصالح وحسب، بل هي قضية مبادئ، فقد اتخذت بعض القوى من علاقاتنا مع ايران والعراق ـ وهما دولتان عضوان في الاسرة الدولية بكافة منظماتها ـ ذرائع للهجوم علينا.

ان ما نؤكده دائما هو ان علاقاتنا بالعراق او ايران او خلافهما ليست علاقات احلاف او محاور، بل هي علاقات مصالح متبادلة انبنت من جانبيهم على تفهم للمخاطر المحدقة بالسودان كبلد عربي اسلامي، وهذا امر وجد الترحيب والتقدير والامتنان من جانبنا، سواء للدولتين، او غيرهما من الدول التي تربطنا بها علاقات طيبة، كالصين او فرنسا او غيرهما من الدول التي تتعامل معنا بمنطق وعدالة.

● البعض اعتبر خروج الصادق المهدي من السودان بالاسلوب الذي حدث كأنه كشف عن خلل أمني كبير لدى نظام الانقاذ، الذي طالما تحدث الناس وتحدث هو عن قدراته الامنية. والبعض تحدث عن احتمال وجود تواطؤ بين الصادق وبعض أطراف النظام، ما هي تداعيات ما بعد هذا الحادث الامني الكبير؟

ـ اولا لم يكن الصادق مقيد الحركة حتى يعتبر خروجه من البلاد بالصورة التي حدث بها امرأ شاذاً يستدعي مساءلة او محاسبة احد من المعنيين بأمره.

والأمر الثاني انه ليست هناك مدارس وسياسات ومواقف متباينة داخل الانقاذ ومؤسساته تجاه كل القضايا، ذلك لأن الجميع يعملون وفقا لسياسة دولة محددة ومخططة وواضحة المصالح.

ان الأمر المهم في موضوع خروج الصادق هو ان الصادق نفسه هو الخاسر الاول بانضمامه لمخطط خطير وقف منه الشعب السوداني موقفا موحدا بسبب حساسية استعانة السودان بأجنبي ضد بلاده مهما كانت أسباب الاستعانة.

● على ذكر الحديث عن الصادق المهدي يقول البعض انه ثمة عداء وكراهية بينك وبين الصادق، ما اسباب ذلك ان كان صحيحا؟

ـ مبدئيا هذا ليس صحيحا، لانني انا من جيل ليس له كثير صلة مباشرة بالصادق المهدي. وحين كنت زعيم معارضة في البرلمان الاخير الذي كان الصادق المهدي رئيس حكومة وصاحب اغلبية فيه، بشهادة الكثيرين كنت امثل اضافة ايجابية للنظام الديمقراطي وللحكومة التي كنت اعارضها، وهي برئاسة الصادق المهدي.

● ولكنك وأنت طرف اصيل في النظام الديمقراطي ومؤسساته ساهمت في عمل انقلابي ضده، الا يعتبر هذا تناقضا مع ما قلته عن دعمك للنظام الديمقراطي كزعيم معارضة؟

ـ لقد كان المناخ السياسي الذي سبق الانقاذ بقليل هو الذي اعطى الانقاذ مشروعيتها بعد ان اعطاها مبررات قيامها.

فعلى الصعيد العسكري السابق للانقاذ كان تحرك بعض الانقلابيين الذين عملوا باسم «ضباط المذكرة» او غيرهم من المدارس الانقلابية الاخرى هو الذي انهى النظام الديمقراطي التعددي وعلى الصعيد السياسي كانت موافقة رئيس الوزراء صاحب الاغلبية البرلمانية على الامتثال لوجهة نظر بضعة ضباط هم ضباط المذكرة التي تمثل انقلابا على الديمقراطية والشرعية والتعددية، ففي مناخ كهذا اعتبر نفسي زعيما للمعارضة، وفي أي برلمان اعارض بعد ان تحول البرلمان المنتخب الى جثة هامدة، ورث شؤونها آخرون لا تمثيل ولا وجود لهم في الجمعية التاسيسية.ان موقفي وموقف غيري من الذين وقفوا مع الانقاذ، وهم من مختلف الاحزاب والتيارات والمدارس الفكرية، انطلق من حقائق ثابتة تقول ان الانقلابيين اليساريين وبعض الذين لا يمكن ان يؤتمنوا على البلد في طريقهم لوأد النظام البرلماني التعددي.

وفي ذلك المناخ جاء قرار انقاذ السودان حيث كسبت الانقاذ مشروعيتها وجانبيتها من الشعب الذي وقف معها منذ اليوم الاول دون اية مقاومة.

الشيخ سالم يجري محادثات مع بورتيللو وهانلي

لندن: «الشرق الاوسط»

رفض الشيخ سالم صباح السالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي امس نفي او تأكيد ما اذا كان قد تباحث مع المسؤولين البريطانيين خلال زيارته الحالية الى لندن في موضوع شراء اسلحة او اي معدات عسكرية اخرى،لكنه قال انه «واثق من ان اصدقاءنا البريطانيين لن يرفضوا لنا طلبا في ما يتعلق بهذا الامر».وكان الشيخ سالم يتحدث في لقاء صحافي بالاشتراك مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي في ختام محادثاتهما امس. غير ان هانلي سارع للتعليق على سؤال بهذا الشأن قائلا: «اننا نبحث باستمرار وعن قرب مع المسؤولين الكويتيين في امور تتعلق باحتياجاتهم العسكرية».وشدد الوزيران الكويتي والبريطاني في حديثهما للصحافيين على ضرورة مواصلة العقوبات الدولية المفروضة على العراق حتى يستجيب صدام الى كل ما يطلبه العالم منه في ما يتعلق بآثار غزوه للكويت.وأكد هانلي مجددا التزام الحكومة البريطانية تجاه امن الكويت وتمسكها بضرورة ارغام العراق على اطلاق سراح الاسرى الكويتيين والكشف عن مصير المفقودين منذ غزو الكويت.

واجرى الشيخ سالم الصباح السالم، أمس في لندن محادثات مع نظيره البريطاني مايكل بورتيلو بحضور هانلي.

وكان الشيخ سالم الصباح وصل الى لندن يوم السبت الماضي في زيارة عمل، شدد خلالها على اهمية التزام العراق بمقررات مجلس الامن الدولي، بما في ذلك إزالة أسلحة الدمار الشامل من أراضيه، وإعادة الممتلكات الكويتية التي نقلت الى العراق إبان الغزو. وتركزت محادثات الشيخ سالم مع بورتيلو على ضرورة تعزيز التعاون العسكري بين البلدين.

ومن المقرر ان يقوم ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز بزيارة الى الكويت في 21 فبراير.

تأكيد بريطاني ـ بحريني على توفير عوامل الأمن والاستقرار في الخليج

لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت بريطانيا والبحرين امس على اهمية العمل لتوفير «عوامل الامن والاستقرار في منطقة الخليج، لما فيه خير شعوبها والحفاظ على المصالح المشتركة للدول»وكان ولي عهد البحرين القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قد عقد اجتماعاً امس مع وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو في اليوم الثالث من زيارة العمل التي يقوم بها الى لندن، تركز على بحث مجالات التعاون العسكري «التي تاتي في اطار ما يجمع للبلدين من علاقات تاريخية اسهمت في امن واستقرار منطقة الخليج وحماية طرق التجارة الدولية في هذه المنطقة الحيوية من العالم».

وشارك في الاجتماع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ورئيس الحرس الوطني الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة والشيخ عبد العزيز بن مبارك آل خليفة سفير البحرين في لندن. وحضر الشيخ حمد حفل غداء اقامه نيكولاس سوفر وزير الدولة لشؤون القوات المسلحة القى خلاله خطاباً شدد فيه على ضرورة تعزيز وتطوير مجالات التعاون العسكري.وكان ولي العهد قد اجتمع امس ايضا مع رئيس هيئة الاركان البريطانية بيتر انج في مبنى وزارة الدفاع، وادلى بتصريح قال فيه ان الاجتماعات التي عقدها مع بورتيللو وسوفر وانج اتاحت الفرصة «لتبادل وجهات النظر حول مستجدات الاوضاع في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط وتعميق اسس الاهتمام المشترك لبلدينا الصديقين اللذين ترتبط بينهما علاقات تاريخية متواصلة هدفها تدعيم الامن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم والهامة بالنسبة لسلامه ورخائه».

واضاف: «اننا نولي تدعيم علاقات التعاون والتبادل العسكري والثنائي بين بلدينا عناية خاصة وذلك في اطار رؤيتنا المشتركة لمستقبل هذه العلاقات التي تستند الى خلفية طويلة من العمل والتعاون المشترك في مختلف جوانب التنسيق العسكري سواء على الصعيد الثنائي او المشترك مع الاصدقاء في منطقة الخليج العربي التي كانت البحرين وما تزال منطقة هامة لضمان الامن والاستقرار فيها واشاد بما حققه البلدان بفضل التفاهم والتنسيق بينهما منذ مطلع هذا القرن والى يومنا هذا عبر مختلف الازمات والحروب التي شهدتها المنطقة التي تتطلع اليوم الى تجاوزها واستيعاب دروسها ونبذ مسبباتها المتمثلة في التعصب والارهاب وما الى ذلك من الاسباب التي تثير التوتر بين الشعوب والدول». وقال: «اننا اذ نعمل من اجل استقرار وامن وسلام منطقتنا والعالم من خلال التعاون مع اصدقائنا وحلفائنا الذين التزموا بثبات بهذا الموقف فإننا نؤمن في الوقت ذاته بان الاستعداد واليقظة والتنسيق المشترك من اهم ضمانات تحقيق ذلك».

وكان الشيخ حمد قد استقبل امس ايضا جيرمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، واستعرض معه «علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البحرين وبريطانيا واهمية استمرارها وتعزيزها لما فيه خير وصالح شعبي البلدين الصديقين وامن واستقرار منطقة الخليج».

مصر تنقل 11 ألف حاج ليبي جوا

القاهرة ـ أ.ف.ب: حصلت شركة الطيران المصرية «مصر للطيران» للسنة الثالثة على التوالي على الضوء الاخضر من الامم المتحدة لنقل 11 الفا من الحجاج الليبيين الى السعودية اعتبارا من نهاية مارس (آذار).

واعلن مسؤول في الشركة للصحافيين امس ان «لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة منحت شركة مصر للطيران، لأسباب انسانية، استثناء من الحظر الجوي المفروض على ليبيا لنقل حوالي 11 الف ليبي الى السعودية لاداء فريضة الحج».

واوضح المسؤول نفسه ان الشركة «ستنظم اعتبارا من نهاية مارس تسعين رحلة لنقل هؤلاء الحجاج من مطاري طرابلس وبنغازي واعادتهم».

وانتهكت ليبيا خلال السنتين الاخيرتين الحظر الجوي بمناسبة الحج، عبر تنظيم رحلات لشركة الطيران الليبية لنقل مئات الحجاج الليبيين ومن بينهم مسؤولون رفيعو المستوى. وفي يونيو (حزيران) 1996، توجه الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى القاهرة بطائرة ليبية لحضور القمة العربية. وفي الشهر الماضي قامت طائرة ليبية برحلة ذهابا وايابا الى العاصمة الغانية اكرا وعلى متنها وفد من وزارة الخارجية الليبية.

موجز

تجديد حبس 3 أمناء شرطة مصريين

● تحقق اجهزة الامن المصرية حاليا في واقعة هروب قائد الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في امبابة (غرب القاهرة) من مبنى نيابة امن الدولة العليا يوم الثلاثاء الماضي، اثناء تجديد حبسه، بعد ان كشفت التحقيقات عن تورط محام، واحد عمال النظافة في مساعدته على الهرب. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة ان قاضي الطعون في محكمة مصر الجديدة أمر امس في جلسة خاصة بتجديد حبس 3 مساعدي شرطة 45 يوما اخرى على ذمة التحقيقات.

فرنسيون يدعون لعصيان قوانين الهجرة

● دعا 59 مخرجا سينمائيا فرنسيا امس مواطنيهم الى «عصيان» القوانين الفرنسية حول الهجرة، واعلنوا انهم «قاموا اخيرا بإيواء اجانب لوضعهم غير قانونية».ونشرت الدعوة صحيفة «لوموند» الفرنسية التي أوضحت ان هدفها هو الاحتجاج على ادانة مدرسة في ليل (شمال) في الرابع من الشهر الحالي بعد اتهامها بإيواء صديق زائيري وضعه غير قانوني.

مسؤول ليبي يزور دمشق

● وصل الى دمشق امس الامين العام لمؤتمر الشعب الليبي (برلمان) الزناتي محمد الزناتي في زيارة تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة. واكد الزناتي في تصريح نقلته وكالة الانباء السورية ان زيارته تهدف الى «تعميق وتعزيز العلاقات الاخوية القائمة» بين سورية وليبيا.

مقتل 2 في انفجار بالعاصمة الإثيوبية

● قالت مصادر رسمية اثيوبية امس ان شخصين قتلا وجرح تسعة آخرون بينهم اربعة من السياح الاجانب عندما انفجرت قنبلة في فندق ببلدة هرر شرق اثيوبيا.

وفي نبأ لوكالة «رويتر» من اديس ابابا انه لم يتم بعد التعرف على هوية القتيلين في حين عرف بين المصابين بريطانيتان وفرنسية ورجل الماني. واضافت ان اصابة احدى البريطانيتين كانت خطيرة.

نائب وزير الدفاع السعودي يقوم بزيارة معايدة لقوة منطقة شرورة

شرورة ـ واس: قام الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مساء اول من امس بزيارة معايدة لقوة شرورة في اطار جولته للمنطقة الجنوبية.

والقى الأمير عبد الرحمن كلمة نقل فيها تهنئة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبد العزيز.

واضاف: «كما انقل اليكم تهنئة الاسرة التي هي منكم ولكم وجزء لا يتجزأ منكم وتهنئة الشعب السعودي الذي اعتاد دائما ان يقدر وان ينظر لقواته المسلحة نظرة الاعجاب والاكبار لما يقوم به كل فرد من واجبات بالليل والنهار».

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يجرب بندقية «ام ـ 16» الاميركية الصنع، اثناء جولة تفقدية للمناطق المحانية للجنوب اللبناني امس (ا.ب)

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلطان

السعودية. خادم الحرمين الشريفين ملك البلاد وقائد مسيرتها وولي العهد الساعد الأيمن لخادم الحرمين الشريفين وحكومة المملكة العربية السعودية وشعب المملكة يريد أن يبحث مع القيادة الأميركية الجديدة لأننا كما نعرف الأنظمة الأميركية وبعض الدول الأخرى فإن بعد أي انتخابات تكون لها سياسة جديدة تختلف كلية أو جزءاً عن سياسته الأولى التي تسير عليها. فلذلك رؤي أن أذهب إلى هناك ومعي بعض الزملاء من الوزارات المعنية لنبحث استراتيجية الولايات المتحدة الأميركية الجديدة أولاً نحو السلام للعرب وللعالم، وثانياً نحو دول الخليج العربي، وثالثاً نحو المملكة العربية السعودية وهل هناك تعديل وما هو ثم نخبرهم بموقف المملكة العربية السعودية الموقف الذي لا يتغير بأي شكل من الأشكال وهو الاعتصام بحبل الله المتين وتحكيم الشريعة الإسلامية والتمسك بالقيم الأخلاقية العربية والأصول العربية والشيم والمكارم التي لن نتخلى عنها مهما كانت الظروف والأحوال».

وأضاف: «إذا تشويه الزيارة بأن نطلب توقيع صفقة طائرات فإن هذا غير صحيح ولن نبحث عن هذا إطلاقاً ولن يكون هذا مطلقاً. إذا أردنا أن نعمل شيئاً تعمله في بلادنا كما عملناه في أكبر من هذه الطائرات وأكثر الصفقات سواء كانت للقوات الجوية أو البرية أو قوات الدفاع الجوي أو البحرية بآلاف الملايين درست ونوقشت ومرت على القيادة ومرت على مجلس الوزراء ومرت على مجلس الشورى وأخذت طريقها القانوني النظامي الصحيح لأننا نؤمن بالنظام ودستور البلاد وهو الدستور الإسلامي ونؤمن بأنظمة الدولة القائمة التي نسير عليها جميعاً».

وأكد الأمير سلطان أن كل ما قيل عن أن هناك بحثاً أو صفقات أسلحة في هذه الزيارة لا صحة له مطلقاً. وقال: «إنني وددت أن أوضح في هذه المناسبة أمام قواتنا الجوية التي يعنيها الأمر ما قيل ولا بد أن كلكم سمعتم بما تقوله الصحف الغربية بدون تخصيص. لذلك أنتم دائماً في مقدمة ما يراد له من طموحات وفي مقدمة من يقوم بواجبه كما قمتم به في عدة ظروف ومناسبات دائماً لأنني أرى أن اللقاء بين المسؤول وزملائه الآخرين أمر واجب تحتمه الأمانة. لذلك أرجو أن أكون أميناً في نقل ما لديكم وقياداتكم إلى القائد الأعلى وولي عهده وحكومتكم الرشيدة بدقة وأمانة وأن كل ما يقال عن قواتنا المسلحة من كلام لا صحة له مطلقاً. نحن نعمل بصمت ونعلن العمل عندما ينتهي وييسر. والحمد لله سبحانه وتعالى أننا لم نطلب أحداً إعانة. نعمل الشيء من تلقاء ما الله وهبه لنا من ثروات ولا نعمل شيئاً يضر بمصالح الشعب السعودي الذي تعد القوات المسلحة جزءاً لا يتجزأ منه في تنميته وفي علاجه وفي إسكانه وفي تعليمه وفي زراعته».

واختتم حديثه قائلاً: «كل هذه الأشياء تعني انه لا يمكن أن نعمل شيئاً ضاراً بمصالح شعبنا الكريم من بادية وحاضرة. إن هذه مناسبة سعيدة جداً لي أن أقول هذا الكلام وأؤكد لكم المحبة والإخلاص وأؤكد لقائدتي أن قواتنا الجوية دائماً محل الثقة والطمأنينة والعمل الدؤوب ولكم مني التحية».

وكانت تقارير صحافية نشرت في واشنطن اخيرا قد اشارت الى ان صفقة لشراء حوالي 100 طائرة من طراز «اف 16» ستبحث خلال زيارة الامير سلطان لواشنطن. الا ان مسؤولين في شركة «لوكهيد مارتن» قالوا وقتها ان مثل هذا الكلام سابق لاوانه.

واكد مسؤولون اميركيون امس على اهمية الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الامير سلطان للولايات المتحدة في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وقالت مصادر دبلوماسية في واشنطن لـ«الشرق الأوسط» أن الامير سلطان سيجتمع خلال الزيارة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ونائبه البرت غور الذي سيرأس فريقاً من اعضاء الحكومة وكبار المسؤولين في الادارة للاجتماع بالأمير سلطان والوفد المرافق له.كما سيجتمع الامير سلطان مع وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين، وكبار المسؤولين في البنتاجون، وكذلك سيجتمع مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، وعدد من قيادات الكونجرس.وستكون زيارة الامير سلطان لواشنطن التي وصفها مسؤولون في الادارة بانها «زيارة بالغة الاهمية»، اول زيارة لمسؤول عربي كبير منذ تسلم الرئيس كلينتون فترة رئاسته الثانية في العشرين من الشهر الماضي، حيث من المقرر ان يزور واشنطن الشهر المقبل، على التوالي بعد زيارة الامير سلطان، كل من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، والرئيس المصري حسني مبارك، والعاهل الاردني الملك حسين.

وقال مسؤولون اميركيون: ان زيارة الامير سلطان تتسم بأهمية بالغة، وتؤكد عمق ورسوخ العلاقات الوطيدة والتاريخية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية.

ويذكر ان آخر زيارة قام بها الامير سلطان لواشنطن كانت في اكتوبر (تشرين الثاني) من عام 1995 بعد رئاسته وفد السعودية الى الامم المتحدة في دورتها انذاك التي تم الاحتفال فيها بمناسبة مرور 50 عاماً على تأسيسها.

وقال مسؤولون اميركيون ان الرئيس كلينتون وادارته يتطلعون الى زيارة الامير سلطان باهتمام كبير، حيث ستتم خلالها مناقشة القضايا المتعلقة بمنطقة الشرق الاوسط التي تلعب السعودية دوراً اساسياً وحيوياً في استقرارها، وكذلك سيتم بحث قضايا العلاقات الثنائية الراسخة بين البلدين، واضافوا ان البرنامج الحافل الذي تم اعداده للزيارة يعكس اهميتها.

واكد الامير سلطان لدى زيارته امس قيادة مجموعة الدفاع الجوي الثالثة في المنطقة الشمالية الغربية في السعودية «ان دفاعنا الجوي كما تعلمون احدث قوة في قواتنا المسلحة، ولكن اقولها بامانة واعتزاز انهم سبقوا الوقت والزمن، وهذا يدل على شيء واحد، انهم اخذوا مما وصل اليه الانسان من العلم والتقنية وانصرفوا عما كان ماضيا وانتهى».

وكان الأمير سلطان قد وصل امس الى المنطقة الشرقية في ختام زيارته الى مدينة تبوك حيث نقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز لمنسوبي قطاعات القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية.

أولبرايت تعلن

واعتبرت أولبرايت في شهادتها «اتفاق الخليل» الذي تم التوصل إليه بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل لإعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الخليل «نجاحاً غير عادي» للدبلوماسية الأميركية.

وأشارت أولبرايت إلى ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيزور واشنطن هذا الأسبوع (يصلها اليوم، ويجري غداً محادثات مع الرئيس كلينتون) وسيزور واشنطن الشهر المقبل كل من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين.

وأكدت في إشارتها إلى هذه الزيارات أن الإدارة الأميركية ستثابر وتؤكد السعي لإحلال سلام «أمن وشامل ودائم بين إسرائيل وجيرانها العرب» وأن الولايات المتحدة في كل جهودها هذه نحو السلام «ستظل تسترشد بالتزام أميركا الثابت الذي لن يتزعزع بأمن إسرائيل من جهة، والتزاماتها بالمواجهة القوية مع أولئك الذين يحاولون استخدام العنف والإرهاب لإعاقة واعتراض السلام».

ورداً على سؤال من رئيس اللجنة النائب بنجامين جيلمان عن وضع مدينة القدس، ونقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى المدينة المقدسة في ضوء تقرير قدم للكونجرس عن القدس، وعن موقف الإدارة من تنفيذ قرار الكونجرس لنقل السفارة الأميركية للقدس، قالت أولبرايت مشيرة إلى ما قاله سلفها وارين كريستوفر عن هذا الموضوع «إن موضوع القدس من بين الموضوعات البالغة الحساسية».

وأضافت: «إن الرئيس كلينتون قال عندما تم إقرار المشروع (المتعلق بالقدس) إنه لا يزال واثقاً، أنه من غير الحكمة بالنسبة للولايات المتحدة أن تتخذ عملاً قد يفسر بأنه يلحق الضرر بموضوعات حساسة مثل القدس، التي وافق الأطراف المعنيون انفسهم على الاتفاق بشأنها في المراحل النهائية».

وحثت أولبرايت الكونجرس في شهادتها على الموافقة لإقرار ميزانية المساعدات الخارجية الأميركية التي تطالب بها الإدارة وهي 19.4 مليار دولار، بزيادة قدرها 7% عن ميزانية العام الماضي.

الحريري

وعلمت «الشرق الاوسط» ان حصيلة محادثات بويز ودوشاريت اكدت القضايا التالية:

اولا: نفى الوزير دوشاريت اي معلومات متوافرة لدى فرنسا حول مشروع نتنياهو «لبنان اولا».

ثانيا: نفى الوزير دوشاريت اي معلومات متوافرة لديه بخصوص الانسحاب الاسرائيلي من طرف واحد من جنوب لبنان، كما اكد رفض بلاده لهذا النوع من المقترحات التي تعتبرها بمثابة افخاخ.

ثالثا: تطرق الحديث الى متابعة مقررات برشلونة للحوار الاوروبي ـ المتوسطي وما يحضر لمؤتمر برشلونة» الذي سيعقد اواسط ابريل (نيسان) المقبل في مالطا واهمية الدور الذي يطالب به لبنان الاتحاد الاوروبي، لا سيما فرنسا لجهة تفعيله بالنسبة للبنان وللمنطقة.

رابعا: العلاقات الثنائية التي تناولها الوزيران بويز ودوشاريت في جزء من لقائهما المطول.

ديسكفري

تركيب كهربائية وميكانيكية دقيقة في ظل اجواء انعدام الجاذبية الارضية.

وفي الواقع ان الخبرة المكتسبة من اعمال التصليح السابقة ستكون مفيدة جدا للقيام بأعمال التركيب الحالية، ومن ثم لدى البدء في تشييد المحطة الفضائية العالمية التي من المقرر ان ينتهي في العام 2005.

وسيراقب العالم كله الرحلة الفضائية الحالية، في الوقت الذي سيحبس فيه العلماء انفسهم ترقبا لما سينتج عنها من زيادة قدرات المرصد وبالتالي التقاطه صورا جديدة خلابة لاعماق الفضاء السحيق الذي يبعد عنا ملايين من السنوات الضوئية.

وكانت رحلة الاصلاح التي تمت في ديسمبر (كانون الاول) عام 1993 هدفها تعديل بعض الاخطاء التي لم تظهر على هذا المرصد الذي كلف حتى الآن اربعة مليارات دولار، إلا عندما اصبح في الفضاء الخارجي. اما الرحلة الحالية فسيحاول الرواد خلالها ان يضاعفوا من قوته وتحويله «كما يقول العلماء» الى مرصد متفوق لم يشيد مثيلا له قط.

فمن المقرر ان يسبح اربعة رواد فضاء يعملون في فريقين في الفضاء الخارجي لفترة اجمالية تبلغ 24 ساعة لانجاز الاعمال المقررة. كما انه اضافة الى اعمال الصيانة المدرجة على جدول الاعمال، يتوجب على الرواد تركيب جهازين تبلغ كلفة الواحد منهما 100مليون دولار من شأنهما اتاحة المجال للنظر بشكل اوضح وأبعد في اعماق الكون.

ويصف العلماء الرحلة بأنها ابعد ما تشبه النزهة. إذ يتوجب على الرواد تفكيك ونزع المعدات الدقيقة جدا والحساسة وتركيب اخرى جديدة بدلا منها. كل ذلك والرواد يرتدون بزاتهم الفضائية الثقيلة وقفازاتهم الكبيرة الحجم. وفي بعض الاحيان لا يكون امام الرواد سوى فسحة بوصة واحدة فقط تفصل بين الآلات المختلفة لتمرير قطع الغيار منها وتركيبها في مكانها ويعول العلماء كثيرا في السنوات المقبلة على «هابل» لتعزيز دراساتهم عن الكون البعيد، وبالتالي تصحيح اي معلومات سابقة قد يثبت المرصد انها خاطئة.

من هنا يرى هؤلاء ان الرحلة هذه ستكون من اهم الانجازات الفضائية خلال العام الحالي وربما في الاعوام المقبلة.

وزير الدفاع التركي

لان السلطات العسكرية ترفض ادخال السياسة الى الجيش والمسجد والمدرسة.

وفي مواجهة مساعي المعارضة حشد الاصوات لحجب الثقة عن الائتلاف شدد محمد كولهان، نائب رئيس «الطريق القويم» على متانة الائتلاف قائلا: «الانسجام والتوافق التام قائمان بين جناحي الائتلاف لاننا راضون عن شريكنا ولا خلاف بيننا».

على للحور الاول يعمل الائتلاف الحاكم على توسيع قاعدته التمثيلية في البرلمان بادخال «حزب الوحدة الكبرى» شريكا ثالثا. وحزب الوحدة الكبرى» الذي له 7 نواب ويتزعمه محسن يازيجي اوغلو، سبق ان كان مؤيدا للائتلاف دون أن يكون شريكا فيه. وسحب تأييده بسبب خلاف على زيادة الرواتب المقررة لموظفي الخدمة العامة.

والآن يقترح الائتلاف تعديل الزيادة صعودا مع اسناد وزارتين او ثلاث للحزب.

البصري: الانتخابات المغربية ستكون نزيهة وشفافة أو لا تكون

الرباط: من منصف السليمي

اكد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي لن اجتماعات مكثفة ستعقدها الدوائر الرسمية مع الاحزاب في الايام المقبلة من اجل التوصل لاقرار مشروع المدونة الانتخابية (القانون الانتخابي) والآلية التي ستعتمد لمراقبة نزاهة الانتخابات اضافة لمشروع «تصريح مشترك» وهو بمثابة ميثاق شرف سياسي سبق اقتراحه من قبل وزير الداخلية على الاحزاب خلال الجلسات الاولى من المشاورات السياسية حول القانون الانتخابي.

وكان مصدر قيادي في احزاب الكتلة الديمقراطية المعارضة قد اكد لـ«الشرق الأوسط» ان الاحزاب بصدد دراسة مشروع القانون الانتخابي وكذلك «ميثاق الشرف السياسي» الذي يفترض ان يكون عبارة عن وثيقة تلتزم فيها الحكومة والاحزاب باحترام مقتضيات النزاهة والشفافية في كافة مراحل تنظيم الانتخابات المقبلة.

وقال البصري الذي كان يتحدث امس في اللجنة البرلمانية في الشؤون الداخلية والجماعات المحلية، التي واصلت مناقشة مشروع قانون الجهات (الاقاليم) بأن «الانتخابات المقبلة في المغرب ستكون نزيهة وشفافة او لا تكون»، معلنا أنه سيعقد غدا اجتماعات مع زعماء الاحزاب لدراسة مشروع المدونة الانتخابية التي تتألف من نحو 300 فصل. وذكر ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حث كافة الاطراف على الاسراع بوتيرة المشاورات السياسية حول مشروع المدونة الذي يفترض أن يعرض على مجلس الحكومة في اجتماعها يوم 20 فبراير (شباط) الحالي، ثم يعتمده مجلس الوزراء (برئاسة العاهل المغربي)، ليحال في مرحلة نهائية على البرلمان، الذي يتنظره عدد كبير من مشاريع القوانين ذات الاهمية الكبيرة لمستقبل المغرب وفي مقدمتها قانون الجهات الذي وصفه البصري بـ«مفتاح التطور الذي سيشهده المغرب في المرحلة المقبلة على كافة الأصعدة الاقتصادية والتنموية والديمقراطية».واشار البصري الى ان 31 مارس (آذار) المقبل هو الموعد النهائي لتصحيح ومراجعة اللوائح الانتخابية لينطلق اثرها مسلسل الانتخابات التي تشمل الجماعات المحلية والغرف المهنية وممثلي هيئات العمال وارباب العمل اضافة لمجالس الجهات (الاقاليم)، ويتشكل مجلس المستشارين (الشيوخ) من هذه الوحدات الانتخابية، فيما ينتخب مجلس النواب بالاقتراع المباشر.

واشاد المسؤول المغربي بما لمسه من روح التوافق والتفاهم لدى زعماء احزاب الوفاق (الاغلبية) والكتلة الديمقراطية (معارضة) خلال المشاورات حول مشروع المدونة الانتخابية، مبرزا ان مشروع قانون الجهات كان بدوره ثمرة توافق سياسي بين كافة الاطراف وهو ما عكسته المناقشات التي تواصلت امس الى ساعة متأخرة.

واوضح ان مضمون التوافق يقوم حول آليات العمل لاقامة مؤسسات وتنظيم انتخابات نزيهة لا تشوبها ما وصفه بعمليات «التنفير»، ملمحا الى الانتقادات الحادة التي وجهتها احزاب المعارضة للعمليات الانتخابية السابقة، ومؤكدا ان كافة الضمانات ستعتمد لتجري الانتخابات المقبلة في شفافية ونزاهة تامة.

لقاء زروال والأحزاب الجزائرية لم يحسم الخلافات حول الانتخابات

الجزائر: «الشرق الاوسط»

بينما التقى الرئيس الجزائري الامين زروال امس قادة بعض الاحزاب السياسية وبحث معهم التحضيرات للانتخابات البرلمانية المقبلة المتوقع اجراؤها في النصف الاول من العام الحالي، برزت مؤشرات على ان اللقاء لم يوفق في تقريب وجهات النظر بين الاحزاب المشاركة حول موعد الاقتراع وبعض الجوانب التنظيمية الاخرى.

ومن مجموع 12 حزبا دعاهم الرئيس زروال حضر قادة 10 من الاحزاب التي توصف بـ«المهمة»، سواء شعبيا مثل «جبهة التحرير الوطني» و«حماس» و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» و«النهضة» و«الحركة من اجل الديمقراطية»، او «اداريا» مثل «حزب التجديد» و«التضامن والتنمية» والحزب الاجتماعي الليبرالي، فضلا عن حركة «مجد» و«التحالف الوطني الجمهوري».

وكان الرئيس زروال محاطا باقرب مساعديه وهما محمد بتشين الوزير المستشار ويوسف يوسفي رئيس الديوان الرئاسي.. بينما جلس رؤساء الاحزاب بمفردهم حول الطاولة المستديرة التي لم تتسع لمساعديهم.

وحسب التصريحات الصادرة عن الاحزاب الحاضرة، فإن هناك تباينا في وجهات النظر حول النقطة الاولى الخاصة بالانتخابات التشريعية. فهناك احزاب تستعجل اجراءها وتبارك عزم الرئيس زروال على تنظيمها قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل، مثل جبهة التحرير و«حماس» وحزب «التجديد»، وكذلك «النهضة»ـ ولو بدرجة اقل ـ مما يدل على انها تواصل استعداداتها لخوض المعركة في الآجال المحددة.وهناك طائفة ثانية تفضل تاجيلها صراحة مثل «التحالف الجمهوري» الذي يقوده رضا مالك رئيس الحكومة السابق، او لا ترى مانعا في ذلك مثل تجمع الدكتور سعدي وحزب التضامن والتنمية.

فقادة «التحالف» يشككون في مقدرة السلطات الجزائرية على استكمال مختلف الشروط الضرورية لاجراء الانتخابات في آجالها المحددة، بينما يفضل قادة «التضامن» تاجيل العملية الى نهاية العام الحالي واجراء الانتخابات التشريعية والمحلية في وقت واحد. ويمكن اعتبار «الحركة من اجل الديمقراطية» حالة خاصة. فقد لبى منسقها خالد بن اسماعيل دعوة الرئيس زروال بنية توسيع دائرة النقاش وتجاوز النقاط الفنية المدرجة في جدول الاعمال الى «البحث في معاناة الشعب الجزائري ومحاولة ايجاد حلول مناسبة لها».

وتتباين وجهات النظر بين الاحزاب الحاضرة ايضا حول «اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات»، فبعض الاحزاب تعتبرها «شكلية» او «رمزية» (مثل جبهة التحرير وحزب التجديد..)، بينما توليها احزاب اخرى (مثل حماس والحركة من اجل الديمقراطية والنهضة)، اهمية خاصة، فتطالب «باستقلالية اللجنة عن الادارة» والمد في صلاحياتها مثل مراجعة القوائم الانتخابية وحضور عملية الاقتراع وتمكين الاحزاب من الاطلاع على محاضر عمليات الفرز.. الخ.

ويمتد اختلاف وجهات النظر الى «المراقبين الدوليين» ايضا. حيث ترى الاحزاب «الوطنية»، (مثل جبهة التحرير والحركة من اجل الديمقراطية وحزب التجديد..) ان لا جدوى من حضورهم الذي ترى فيه «ضربا من التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية»، خلافا للاحزاب «الاصولية» و«العلمانية»، التي لا ترى من حرج في الاستعانة بهؤلاء المراقبين «حرصا على نزاهة الانتخابات». بل يطالب بعضها بدعوة مراقبين من «منظمات غير حكومية» ايضا...

ومن جهة اخرى تغيب عن لقاء امس لاسباب مختلفة كل من «جبهة القوى الاشتراكية» وحركة «التحدي» (الشيوعية). فهذا اللقاء في نظر رفاق حسين ايت احمد انما يهدف الى «تزكية اجماع مزيف وقرارات مسبقة».

وبناء على ذلك تدعو مجددا الى «فتح حوار حقيقي ودفع مسار السلام» ضمان نزاهة ومصداقية الانتخابات التشريعية لا يمكن تصورها بدون توفير اجواء من السلم والجدية، تمكن الناخبين والناخبات من الاختيار بكامل الحرية. اما حركة «التحدي» فقد اعتادت مقاطعة كل ما يتعلق بالمواعيد الانتخابية. بعد ان كشفت الانتخابات المحلية في يونيو (حزيران) 1990 ضآلة شعبيتها.. وتاكيدا لموقفها هذا اعلنت عشية لقاء امس ان جدول الاعمال المقترح لا يعنيها «لا من قريب ولا من بعيد» لان الانتخابات لا تدخل حاليا ضمن «اولويات الحركة» التي تبقى في نظر رفاق الهاشمي الشريف «التجنيد الواسع ضد الارهاب والاصولية».

وفي اعقاب لقاء امس من المنتظر ان يستقبل الرئيس زروال قادة «الاحزاب الصغيرة»، الممثلة في «المجلس الوطني الانتقالي» والتي طالب 11 منها مقابلته احتجاجا على مشروع قانون الاحزاب الذي يهدد مصيرها بالزوال.

وسيستقبل الرئيس زروال كذلك في نفس الاطار مسؤولي سبع منظمات وطنية «مهمة» في مقدمتها: اتحاد العمال ومنظمة المجاهدين ومتقاعدي الجيش ومنظمة ابناء الشهداء...

في إطار دعوة دمشق للتخلي عن «الشروط المسبقة»

نتنياهو يؤكد الاستعداد لاستئناف المفاوضات حتى إذا استمرت الهجمات في جنوب لبنان

لندن، القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سورية امس الى «التحرك مباشرة وبحزم لوقف الانشطة الارهابية في جنوب لبنان»، الا انه قال ان اسرائيل على استعداد لاستئناف المفاوضات مع سورية حتى اذا استمرت الهجمات التي تستهدف جنودها في جنوب لبنان، مضيفا انه «ليس من الحكمة» ان يطرح اي جانب شروطا من اجل استئناف محادثات السلام.

واكد نتنياهو خلال زيارته لموقع عسكري على الحدود مع لبنان ولمستشفى نهاريا، الذي يعالج فيه ستة من الجنود السبعة الذين اصيبوا الاحد في هجوم للمقاومة في جنوب لبنان «اننا لا نشترط وقف الهجمات الارهابية في لبنان لاستئناف المفاوضات مع سورية».

واضاف «اننا لا نقبل ان يضع السوريون شروطا مسبقة وبالتالي فان لا سبب لكي نضعها نحن»، مشددا مع ذلك على البديهي انه لا يمكن تحقيق تقدم في مفاوضات السلام اذا كانت سورية تشن حربا غير مباشرة ضد اسرائيل.

واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي امس ان «من المستحيل» احلال سلام مع سورية «ما لم تكبح دمشق جماح مقاومي جماعة «حزب الله» التي تحارب القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان».

ومضى يقول في اشارة الى هجمات يشنها «حزب الله» في المنطقة التي تحتلها اسرائيل بالجنوب اللبناني «الا انه من الواضح انه من اجل ان تحقق المفاوضات بين اسرائيل وسورية تقدما، يتعين ان يكون هناك جهد سوري مباشر وثابت للحد من الارهاب هناك».

واضاف «من المستحيل المضي قدما في السلام بين اسرائيل وسورية وسط حرب غير مباشرة ضد اسرائيل يجري شنها هنا».

ويتهم نتنياهو سورية بدعم «حزب الله» الذي يشن هجمات على القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، كما يتهمها هي نفسها بشن مثل تلك الهجمات. واشترط نتنياهو لاي تقدم في المحادثات السلمية المتوقفة بين سورية واسرائيل ان تكف عن القيام بهجمات من هذه المنطقة، في اشارة الى الشريط الحدودي المحتل.

الا انه لوحظ امس ان المرونة التي ابداها نتنياهو حيال احتمالات العودة الى التفاوض مع سورية تأتي عشية توجهه الى واشنطن لرسم خريطة لتحركات السلام المستقبلية في منطقة الشرق الاوسط مع واشنطن.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد روجت انباء تشير الى توقع حكومة نتنياهو ان يلتزم الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالبحث عن صيغة لاستئناف محادثات السلام مع سورية المتوقفة منذ ما يقرب من عام.

وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية قد ادعت امس ان ايران زادت مساعداتها لحزب الله ونقلت عن مسؤول اسرائيلي كبير قوله ان ايران قررت زيادة هذه المساعدات ليتمكن «حزب الله» اللبناني من مضاعفة هجماته ضد اسرائيل.

وزعمت الصحيفة الاسرائيلية ان قادة ايرانيين ومن «حزب الله» التقوا اخيرا قرب بعلبك في لبنان واتفقوا على زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تقدمها طهران للحزب. مدعية ان شحنات جديدة من الاسلحة الايرانية تضم خصوصا قاذفات صواريخ كاتيوشا بعيدة المدى، سلمت الاسبوع الماضي الى الحزب.

وقال المصدر نفسه انه «لا اقل من ثلاثين طائرة ايرانية محملة بالاسلحة» المرسلة الى «حزب الله» هبطت خلال الاشهر الستة الاخيرة في مطار دمشق، مقابل ثلاث طائرات فقط العام الماضي. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل ان «حزب الله» خزن كميات هائلة من الاسلحة والمتفجرات في قرى جنوب لبنان، حيث يتحصن وخصوصا صواريخ من طراز ستجر وقنابل توجه عن بعد».

وفي مقابلة مع الصحيفة نفسها، حضر قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» اللواء المتقاعد انطوان لحد اسرائيل من انسحاب من جانب واحد لقواتها من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان وتطلق عليها اسم «الحزام الامني».

وقال لحد الذي حكم عليه العام الماضي بالاعدام في بيروت ان «جيش لبنان الجنوبي لن يعارض انسحابا من هذا النوع «لكنني واثق من ان اسرائيل تدرك انه دون ضمانات من سورية والاوروبيين والولايات المتحدة سيصبح «حزب الله» على حدودها الشمالية. ويهدد المناطق السكنية في الجليل». واضاف ان «الذين يتصورون في اسرائيل ان الحكومة اللبنانية ستضمن امنهم يرتكبون خطأ فادحا ويعيشون في الاوهام».

وتزامنت ملاحظات نتنياهو عشية سفره الى واشنطن مع نشر استطلاع للرأي في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس يفيد بان اربعة اخماس يهود اسرائيل يعارضون انسحابا من جانب واحد للقوات الاسرائيلية من منطقة الشريط الحدودي الذي تحتله القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وقال الاستطلاع الذي شمل عينة من 505 اشخاص يمثلون السكان اليهود الراشدين ان 79.4 في المائة من هؤلاء يعارضون هذا الانسحاب و16 في المائة يؤيدونه و4.6 في المائة لم يدلوا برأيهم.

وكان استطلاع مماثل قد اجري قبل اصطدام المروحيتين الاسرائيليتين الاسبوع الماضي، مما اسفر عن مقتل 73 عسكريا على مقربة من الحدود اللبنانية، اظهر ان 69 في المائة من الراشدين اليهود في الدولة العبرية يعارضون انسحابا من جانب واحد من لبنان مقابل 25 في المائة ايدوه ولم يدل 6 في المائة برأيهم.

وعلق وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي على نتائج الاستطلاع بقوله انه «لا بديل للواقع الحالي في الشمال واني اقدر حكمة الرأي العام الذي يتفهم ذلك ويدعم سياسة الحكومة والجيش، معربا عن تضامنه للتجمعات القريبة من الحدود مع لبنان».

وسط الجدل المستمر حول انسحاب «من جانب واحد»

الطيران الإسرائيلي يقصف مواقع لبنانية قريبة من الحدود السورية

بيروت: من محمد محيي الدين

شن الطيران الحربي الاسرائيلي امس سلسلة غارات على مواقع لـ «حزب الله» اللبناني و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» في شمال وشرق سهل البقاع على مقربة من الحدود السورية، وقام بطلعات مكثفة في الاجواء اللبنانية وصولا الى العاصمة بيروت.

ولا ينظر المراقبون الى هذه الغارات من زاوية الميدانية، وهي الاولى هذا العام على منطقتي بعلبك والسلطان يعقوب، بل من زاوية مكانها وتوقيتها عشية زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لواشنطن (الخميس) وهي تتزامن مع وصول وزير الخارجية الفرنسي شارل ميون الى القدس المحتلة امساء في زيارة تستمر 48 ساعة، كما انها تتزامن مع زيارة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ووزير خارجيته فارس بويز في باريس حيث اجرى الاول محادثات مع الرئيس جاك شيراك والثاني مع نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت.

وتتقاطع هذه الغارات مع الجدل الواسع في اسرائيل حول الانسحاب من جانب واحد من المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان، والذي طلب نتنياهو وقفه لانه «يشجع الارهاب».

قالت مصادر امنية ان الغارة الاولى وقعت الساعة 1.15 ظهر امس بالتوقيت المحلي (11.15 بتوقيت جرينتش) واستهدفت هوائيات اذاعة «صوت المستضعفين» التي يديرها «حزب الله»، وتقع على بعد كيلومترين شرق مدينة بعلبك في خراج بلدة نحلة، واسفرت عن جرح راعي ماشية يدعى مرعي حسن صلح، الذي صادف وجوده في المنطقة.

وذكرت مصادر اعلامية في «حزب الله» ان تشكيلا من الطائرات الاسرائيلية القى عدة صواريخ على هوائيات الاذاعة التي تبث على موجتي الـ FM والـ AM واصابتها باضرار لكن البث لم يتعطل.

واشارت المصادر الى ان منشآت الاذاعة تعرضت لـ 32 غارة اسرائيلية في غضون سنتين.

وفي الوقت ذاته اغارت 4 طائرات اسرائيلية على مواقع للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة بين بلدتي لوسي والسلطان يعقوب، وذكرت مصادر قريبة من الجبهة ان ثلاثة فلسطينيين اصيبوا بجروح.

وقبل الرابعة بعد الظهر عاود الطيران الاسرائيلي الاغارة على منطقة السلطان يعقوب وشوهدت الطائرات تلقي بالونات حرارية اتقاء لصواريخ ارض ـ جو المضادة.

وتحتل هذه المنطقة القريبة من الحدود السورية اهمية استراتيجية في جنوب سهل البقاع اللبناني وكانت مسرحا لاهم معارك الدبابات بين الجيشين السوري والاسرائيلي عندما غزت القوات الاسرائيلية لبنان في شهر يونيو (حزيران) 1982.

وبقت مصادر امنية ان تكون بلدة الناعمة جنوب بيروت تعرضت لغارات اسرائيلية وقالت ان الطيران المروحي حلق فوق المنطقة ساعات عدة.

وبلغ مجموع الغارات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية 15 غارة منذ بداية العام الحالي وكان آخرها بعد ظهر الاحد الماضي على القطاع الغربي في جنوب لبنان حيث جرح سبعة جنود اسرائيليين وقعوا في كمين نصبه مقاتلو المقاومة الاسلامية التابعة لـ «حزب الله» على طريق حبل بلاط المغل على بلدات مجدل زون وزبقين جنوب شرق مدينة صور.

وقال متحدث عسكري باسم الجيش الاسرائيلي «ان طيران سلاح الجو اغار يوم الثلاثاء في 11 من شهر فبراير (شباط) على مواقع «حزب الله» في سهل البقاع».

الى ذلك، قصفت المدفعية الاسرائيلية ظهر امس مناطق وادي العزي ووادي النفخة ومنطقة التلاقي في جنوب البقاع واحراج الوزاني والوادي الاخضر.

وقام الطيران الحربي الاسرائيلي بغارات وهمية في اجواء الجنوب اللبناني، ومشطت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية على دفعات اودية الحجير والسلوقي ومجرى نهر الليطاني.

وابعدت القوات الاسرائيلية امس المواطن عبد الله رضى من بلدة عيتا الشعب الى خارج الشريط الحدودي.

وكان رضى قد اطلق اول من امس مع سبعة آخرين من معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل ونقل الى مستشفى تبنين للمعالجة.

وافرجت القوات الاسرائيلية صباح امس عن المعتقل في سجن الخيام حسين حمود من بلدة كفركلا وعصام محمد امين من بلدة الطيبة.

وافاد مندوب «الشرق الأوسط» في الجنوب ان عضو الكنيست الاسرائيلي «افرايم سنيه» قام امس بجولة في الشريط الحدودي حيث تفقد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة.

موجز

بري يؤكد رفض التوطين الفلسطيني

● قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «ان مسألة التوطين والسيادة الوطنية من الثوابت ولا يمكن المساومة عليها، فالتوطين امر مرفوض من قبلنا تاريخياً لأن مصلحة الشعب الفلسطيني تقتضي المحافظة على الهوية الفلسطينية».

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان عن بري قوله خلال استقباله وفداً موسعاً من اللجان الشعبية في المخيمات الفلسطينية امس «ان الجانب الانمائي والانساني لأهلنا في المخيمات الفلسطينية هو حق علينا ومن واجبنا ان ندعمهم في هذا المجال».

نائب لبناني يطالب بأموال لإعادة المهجرين

● دعا النائب اللبناني وديع عقل الى «ايجاد مصدر تمويل دائم لصندوق المهجرين يكون كافيا لتغطية نفقات العودة». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان عقل عرض للبطريرك الماروني نصر الله صفير امس الصعوبات التي تعترض عودة المهجرين الى قراهم في ظل تعذر ايجاد الاموال المخصصة لبناء ما هدمته الحرب.

مطالبة هندية بتنفيذ القرار 425

● شدد سفير الهند في لبنان أجاي شودري على «ضرورة تنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن الدولي والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط». وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان شودري قال خلال جولة قام بها في منطقة النبطية ترافقه زوجته امس «ان الهند وقفت الى جانب لبنان خلال الاعتداء الاسرائيلي في ابريل (نيسان) العام الماضي وقدمت مساعدات غذائية وطبية للشعب اللبناني».

الرئيس الفرنسي جاك شيراك يصافح رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على مدخل قصر الاليزيه امس (أ.ف.ب)

شمعون يلتقي في باريس أقطاب المعارضة اللبنانية

باريس: من شكري نصر الله

وصل دوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار الى العاصمة الفرنسية امس قادما من بيروت بعد ان أجل سفره عدة اسابيع «لاسباب عائلية».

ومن المقرر ان يلتقي في العاصمة الفرنسية اليوم رفيقه في «التجمع الوطني اللبناني» الرئيس امين الجميل، والعماد ميشال عون، اضافة الى وزير الخارجية السابق فؤاد نفاع الذي عرض عليه اقطاب المعارضة منصب الامين العام للتجمع الوطني.

وكانت انباء ذكرت ان شمعون باق في بيروت لاسباب لها علاقة باحداث ديسمبر (كانون الاول) الماضي والاعتقالات التي اعقبتها في لبنان، غير ان مصادر التجمع نفت ذلك لـ «الشرق الأوسط» واكدت ان شمعون بقي في بيروت الى جانب ابنته في المستشفى حيث اجريت لها عملية جراحية.

إيران تنفي مجددا تهريب النفط العراقي

طهران ـ ا.ف.ب: نفت وزارة النفط الايرانية امس تصريحات لمسؤول اميركي، تفيد ان المياه الاقليمية الايرانية تستخدم للقيام بعمليات تصدير غير شرعية للنفط العراقي.

وقالت ادارة الشؤون الدولية في وزارة النفط ان هذه «الشائعات كاذبة ينشرها مسؤولون اميركيون وهي كالعادة لا اساس لها من الصحة». وكان نائب الاميرال توماس فارجو المنسق الاميركي للمراقبين الدوليين في منطقة الخليج، قد اعلن اكثر من مرة في مطلع فبراير (شباط) الحالي ان نحو 60 الف طن من النفط العراقي نقلت عبر المياه الاقليمية الايرانية خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي وحده، مقابل 40 الف طن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان واشنطن قد ترفع شكوى رسمية امام لجنة العقوبات ضد العراق بعد هذه المعلومات.

وكان المسؤول الاميركي قد ادلى بهذا التصريح خلال اجتماع مغلق للجنة الامم المتحدة المكلفة موضوع العقوبات ضد العراق والتي تضم الاعضاء الـ 15 في مجلس الامن الدولي.

وسبق للولايات المتحدة ان اتهمت ايران اكثر من مرة بالسماح بمرور السفن الخفيفة، لقاء مبالغ مالية، مما يتيح لها الافلات من القوة الدولية المكلفة منذ ست سنوات تطبيق العقوبات المفروضة على العراق.

فضل الله يدعو لـ «عدم الاطمئنان» إلى دعوات الانسحاب من لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى «عدم الاسترخاء في مواجهة الحديث الاسرائيلي عن الانسحاب من لبنان»، معتبراً «ان الاسرائيليين قد يخططون للهروب الى الامام». وقال فضل الله: «ان العدو يحاول الآن ان يستوعب هزيمته وخسائره، ويعمل على ان يخطط بكل ما لديه من طاقة لأي عمل عدواني يمكن له ان ينفس فيه عن الاحتقان الداخلي وعن هذا الارباك السياسي الذي يعيشه في الداخل».

واضاف: «هناك اصوات اسرائيلية مجنونة تتحدث عن الحرب واخرى تتحدث عن الانسحاب ولعلهم يهربون الى الامام. لذلك نقول للجميع ان علينا ان نراقب كل تحركات العدو، وان نعمل على ان نكون حذرين. لا نستسلم لأي استرخاء واي تطمين من هنا وهناك».

واضاف «لذلك لا بد لنا ان نقف صفا واحدا مع المقاومة المجاهدة التي استطاعت بشهادة العدو وشهادة العالم كله ان تجعل من احتلال العدو للجنوب مأزقا يرتبك فيه سياسيا وامنيا، واصبح اليهود يتحدثون عن الجنوب اللبناني كما كان الاميركيون يتحدثون عن فيتنام لكثرة خسائرهم وانسحبوا تحت تأثير الضغط الشعبي، وهناك اصوات كثيرة تتحدث عن فيتنام جنوبية لبنانية يغرق فيها اليهود في الرمل المتحركة والوحول اللبنانية».

واشار الى «ان المقاومة استطاعت ان تسجل على العدو نصراً لم تسجله اية مقاومة عربية في حربها مع العدو، لأن اي حرب ربما اسقطت بعض القتلى هنا وهناك ولكنها لم تجعل العدو يعيش هذا المأزق السياسي والامني والعسكري بالمستوى الذي يربك فيه وحدة مجتمعه».

نواب أميركيون يدعون أولبرايت للاهتمام بحقوق الإنسان في لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

وزع «مجلس المنظمات اللبنانية الاميركية» المعارض نص رسالة وجهها الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وقعها خمسة وعشرون نائبا اميركيا هنأوا فيها اولبرايت بتثبيتها في منصبها ولفتت الرسالة، التي تلقت «الشرق الأوسط» في لندن صورة عنها، نظر وزيرة الخارجية الاميركية الى ما وصفته «بخرق لحقوق الانسان» في لبنان والى التدهور في الحالة السياسية هناك.

وذكر النواب الاميركيون اولبرايت بان سورية «ما تزال على لائحة الدول الداعمة للارهاب»، وانها «حتى الآن لم توقع على اتفاق سلام مع اسرائيل». واعرب الموقعون عن «قلقهم الشديد» حيال التقارير التي تتحدث عن خرق حقوق الانسان، وقالوا انهم يؤيدون «من حيث المبدأ» برنامج المساعدات الاميركية والدولية للبنان من قبل «اصدقاء لبنان»، ولكنهم قلقون مما وصفوه «بالتأثير السوري» على جهودهم.

وقال النواب «ان مصلحة الشعب اللبناني والولايات المتحدة والمجموعة الدولية تكمن في استعادة لبنان عافيته الاقتصادية. ومع ذلك فاننا يجب ان لا ندع تمنياتنا باحياء لبنان اقتصاديا تحجب هدفنا الرئيسي بتحسين حياة الشعب اللبناني وتعزيز حرياته الاساسية».

البرلمان الأردني يستأنف أعماله اليوم

عمان: «الشرق الاوسط»

يستأنف مجلس النواب الاردني عقد جلساته اليوم في اول يوم عمل بعد عطلة عيد الفطر السعيد. ويستكمل المجلس مناقشة قانون الشركات وعدد من مشاريع القوانين المدرجة في اعمال الدورة الاخيرة للمجلس التي تنتهي في التاسع عشر من الشهر المقبل. وحسب مصادر مكتب رئاسة المجلس فان المجلس سيعقد جلستين اسبوعيا من الآن وحتى نهاية الدورة الحالية، نظراً لكثرة مشاريع القوانين المطروحة والتي تشمل، الى جانب حزمة القوانين المتعلقة بتشجيع الاستثمار، مشاريع قوانين لالغاء عدد من الوزارات وتحويل المؤسسات العامة الى شركات مساهمة خاصة. كما تشمل مشاريع قوانين المطبوعات ونقابة الصحافيين.

وتستبعد الاوساط النيابية امكانية عقد دورة استثنائية قصيرة لاكمال اقرار هذه المشاريع وخاصة بعد ان تبين عدم رغبة العاهل الاردني الملك حسين في التمديد لمجلس النواب الحالي واجراء الانتخابات في موعدها المقرر في الصيف المقبل.

وحسب الدستور الاردني فان بامكان الحكومة اقرار قوانين مؤقتة في حالة عدم انعقاد مجلس النواب. ولكن هذه القوانين تبقى رهنا بموافقة المجلس في اول دورة يعقدها بعد الانتخابات.

ليبيا: نرفض خلط الأوراق العربية مع الحضارات الوافدة

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبرت مصادر ليبية رسمية امس ان حديث المعارضة عن حملة لطمس المعالم التاريخية لمدينة طرابلس هو «استفزاز لا علاقة له بالواقع»، مؤكدة ان العقيد معمر القذافي يعتبر «قضيته الأولى الاستقلال وعدم خلط الأوراق العربية بالحضارات الوافدة».

واضافت المصادر في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» امس ان ليبيا «تحافظ على التراث والهوية وتدافع عنها منذ سنوات، وان هنالك فرقا بين الاحتفاظ بهوية الاستعمار والحفاظ على استقلال ليبيا». واكدت ان دفاع الرئيس الليبي «الأول والأخير هو عن الثقافة العربية»، مستغربة ما وصفته بـ «الهجوم الشرس على ليبيا»، بقولها «ليس جديدا ان تصدر ضد ليبيا مثل هذه الاتهامات ولكن الغريب هو اتهام ليبيا بطمس الهوية العربية».

واعتبرت المصادر ذاتها ان المعارضة الليبية «لم تعد تجد امامها جيوبا فاعلة لتشويه النظام الحالي بعدما فشلت في تسويق ما يسمى بمحاولات الاغتيال وترويج فكرة الأصولية والارهاب».

وكانت خمس تنظيمات ليبية معارضة اعلنت في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان مدينة طرابلس تشهد منذ اواخر الشهر الماضي «حملة جديدة لطمس معالمها التاريخية وهدم شواهد حضارتها».

وكانت التنظيمات، وهي التنظيم الوطني الليبي والاتحاد الدستوري الليبي والحزب الديمقراطي الليبي واللجنة الليبية للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان والحركة الليبية للتغيير والاصلاح، قد توقعت في بيانها الموجه للأمين العام للامم المتحدة ومنظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة التربية والثقافة والعلوم الاسلامية (اليوسسكو) ان تشمل ما وصفته بحملة الدمار، مقر مصرف ليبيا المركزي ومقر مصرف الامة وقصر الخلد ومبنى البلدية بالاضافة الى شارعي الاستقلال وعمر المختار بدعوى انها بنيت في عهد الاستعمار الايطالي.

واعتبرت التنظيمات المذكورة الحملة «حلقة جديدة في مسلسل الغاء هوية البلاد وعزلها عن ماضيها»، «ارضاء لمركب النقص الذي يعاني منه (العقيد معمر القذافي) ضد حضارة المدن واهلها والذي افصحت عنه مقولته الشهيرة: لقد انتصرت الخيمة على القصر».

وحذرت المعارضة من ان طرابلس «تتعرض الآن لنفس المصير الذي تعرضت له مدينة بنغازي منذ اكثر من عشر سنوات. وناشدت المؤسسات الدولية المعنية «التدخل السريع لشجب هذه الجرائم».

كوفي أنان أمين عام الأمم المتحدة لـ «الشرق الأوسط»

إذا لم يوسع مجلس الأمن إبان ولايتي فلن يحدث ذلك أبدا

نيويورك: من ناثان جاردلز*

ابرز كوفي انان امين عام الامم المتحدة اختلاف اسلوبه في العمل عن الامين العام السابق الدكتور بطرس غالي بقوله انه لم يقتنع يوما بان «المشاكسة» هي السبيل لاظهار الاستقلالية، و«احيانا لا يتوجب عليك ان تكافح كي تفوز». وقال في حديث تنشره «الشرق الأوسط» انه يريد خلال فترة عمله ازالة الغموض عن الامم المتحدة وتخفيف طابعها البيروقراطي وتحويلها الى «منظمة متحدة مع الشعوب».

واضاف في حديث اجري معه خلال تولجه في منتدى دافوس الأخير في سويسرا ان نيوت جنجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي ابلغه ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تملي مشيئتها على 184 دولة عضوا في المنظمة الدولية. وفي ما يلي نص الحديث:

● بم يختلف اسلوبك في العمل عن اسلوب سلفك الدكتور بطرس غالي بحيث يمكن للامم المتحدة ان تعمل بكفاءة اكبر من دون ان تجد نفسك اخيرا في خلاف مع اكبر المتبرعين، نعني الولايات المتحدة؟

ـ لم اقتنع يوما بان المشاكسة هي السبيل «لاظهار استقلاليتك». احيانا، لا يتوجب عليك ان تكافح كيما تفوز. لقد وجدت ان هذا الطراز من الدبلوماسية اكثر فاعلية على مر السنين. اريد خلال فترة عملي ازالة الغموض عن الامم المتحدة، وتخفيف طابعها البيروقراطي، وتحويلها الى منظمة «متحدة مع الشعوب». حيث يدور الأمر حقا حول النتائج المتحققة على الأرض لا للعلنة في الوثائق.

● رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، جيسي هيلمز، ابلغكم اخيرا انه سيقترح تحديد «علامات» مرحلية لاصلاح الامم المتحدة، وذلك كوسيلة لحسم موضوع دفع الولايات المتحدة المستحقات بتمتها لصالح الامم المتحدة، وتمويل المنظمة الدولية بالكامل في المستقبل. فهل ان فكرة «العلامات» المرحلية بعيدة عما تفكر به من خطط؟

ـ ما تريده الولايات المتحدة لا يختلف عما تريده الامم المتحدة، والمائة وخمس وثمانون دولة العضو تريد اصلاح الامم المتحدة. شريطة ان يعني ذلك ان تغدو المنظمة الدولية اكثر كفاءة. ويعني هذا، في بعض الميادين، تقليص الحجم، لكنه يعني، في ميادين اخرى زيادة الاستثمارات لأجل زيادة الفاعلية. مثال ذلك ربط مكاتبنا بشبكة كومبيوتر، وتدريب عاملينا لاكتساب المهارات المطلوبة. وفي بعض الحالات قد نحتاج الى توظيف اناس جدد يتوفرون على مواهب تنقص الأمم المتحدة. وليس هناك من يعترض على هذه المقاربة من داخل الأمم المتحدة. وهنا في منتدى دافوس ابلغني رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش ان «الولايات المتحدة لا يمكن ان تملي مشيئتها على 184 امة عضوا في المنظمة الدولية».

المشكلة ستبرز اذا كان الاصلاح سيقتصر على «تقليص العدد وخفض الرواتب»، عندئذ ستنشأ اعتراضات.

وقلت للسناتور (جيسي) هيلمز، حين طرح فكرة «العلاقات المرحلية»، انني لن اشعر ازاءها بالارتياح اذا كانت تعني مطالب من نوع معين. اما اذا كانت العلامات المرحلية تعني ان علي ان ابلور خطتي للاصلاح في اطار جدول زمني احدده انا ـ مع جوانب محددة كمياً ـ وان هذه الخطة وهذا الجدول سيخضعان للمتابعة الحريصة على بقائهما على السكة، فلا ضير في ذلك.

واقترحت عليه ان نؤلف لجنة مشتركة من العاملين لدينا، لجنة تطلع على الأمور، وتراقب سيرها بما يريح الطرفين. فكلانا ملتزم بالهدف نفسه.

● بوصفكم رئيسا سابقا لعمليات حفظ السلام، عشتم تجربة السنوات الأولى لفترة ما بعد الحرب الباردة داخل الامم المتحدة في اصعب المناصب. ما الذي علمتكم اياه التجربة عما يمكن ان تفعله الامم المتحدة، وما لا يمكن ان تفعله؟

ـ اولا وقبل كل شيء يمكن للامم المتحدة ان تضع القانون والمعايير الدولية في عالم تتزايد تبعيته المتبادلة. ونحتاج في ميادين عديدة، مثل البيئة، الجريمة، الارهاب، نزع السلاح، الى وضع ضوابط تحكم العلاقات بين الدول لأجل تفادي النزاع. هناك ايضا قضايا اساسية مثل التنمية المتصلة، وازالة الفقر.

اما في موضوع حفظ السلام، فسنكون اكثر حزما في نشاطنا الواقي، بالفعل لا بالقول فقط نحتاج الى التحرك لوأد النزاعات وهي في المهد قبل ان تتفجر. اما الآن فنحن نعمل بدأب وبسرعة لجمع الاطراف المتخاصمة ابتغاء تحاشي النزاع المكشوف في تيمور الشرقية. وفي الصحراء الغربية، مثلا، استطعنا وقف القتال، لكننا متلكئون على الجبهة السياسية بسبب المعوقات. وسيتركز اهتمامي على كسر الجمود، والخروج من المأزق بالسعي الى المصالحة. واذا ما تفجرت اوضاع كهذه بما يتطلب منا التصرف فلا بد للامم المتحدة من ارسال وحدات حفظ السلام. ولكنها تحتاج، عند ذاك، الى ان نمنحها القدرة على تطبيق تفويض معين، والدفاع عن نفسها. ويختلف هذا عما حصل في الماضي، سواء في الصومال ام في يوغوسلافيا السابقة.

اما اذا استدعى الوضع ارسال قوة متعددة الجنسيات، فينبغي ان تعقد «ائتلاف القادرين». المشكلة في السابق ـ وبخاصة في منطقة البحيرات الكبرى في افريقيا اخيرا ـ اننا كنا نفتقر الى ارادة الفعل افتقارنا الى الدول القادرة على تنفيذ العملية. ويتعين علينا في المستقبل ان نكفل توفير «الارادة والقدرة» قبل التحرك. لهذا السبب اعتقد ان مجلس الامن سيتصرف بشكل انتقائي وباحتراس بالغ.

● قلتم في خطاب قبول التعيين قبل شهر ان على الامم المتحدة ان تركز جهودها على «الذين اهملتهم العولمة وهمشتهم»، ما الذي تقصدونه بذلك تحديدا، وماذا تقترحون ان يُفعل؟

ـ تدفقات الرأسمال الخاص الى البلدان النامية تضاعفت 35 مرة، من 5 مليارات دولار في مطلع السبعينات، الى 176 مليار دولار في يومنا هذا. لكن معظم رؤوس الاموال هذه تركز في مجموعة صغيرة من البلدان. وهناك اليوم 100 دولة في حال اسوأ مما كانت عليه قبل 15 عاما. وان اكثر من 60 في المائة من سكان العالم يقتاتون على دولارين او اقل في اليوم الواحد. لقد تهمشوا تماما. وان، فهدفي هو ان احث الامم المتحدة ووكالاتها على العمل باسلوب مركز، اكثر تماسكا وافضل تنسيقا لزيادة التأثير على الأرض من اجل ازالة فقر اولئك الذين يعيشون في المواقع التي لم يتوجه الرأسمال اليها حتى الآن. ولا ارغب في بعثرة وتوزيع الجهود بحيث يتبدد اثرها الفعلي. ومن السبل الاساسية التي سانتهجها لتحقيق ذلك تحريك المجتمع المدني ـ ابتداء من المنظمات الاجتماعية القاعدية وصولا الى الحكومات البلدية وجماعات البلد، وانتهاء بعالم رجال الأعمال.

واود ان يفهم عالم رجال الاعمال، بخاصة، اننا شركاء طبيعيون. اذ لا يمكن القيام باية اعمال الا حيثما يتوفر السلام و الأمن. ولقد ازدهرت الاعمال حيثما امكن لنا تهدئة الأوضاع. وحيثما تزدهر الأوضاع، تترسخ التنمية. ولا بد للامم المتحدة والقطاع الخاص من ان يعملا يدا بيد لادخال الستين في المائة المهمشين من سكان العالم في السوق.

● تحدثم في الامم المتحدة بلهجة الناطق باسم شعوب العالم، حيث افتتحتم الخطاب بـ «نحن الشعوب». ان زعماء العالم، من رئيس الوزراء الماليزي محمد مهاتير، الى رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، يدعون الى «دمقرطة» الامم المتحدة، واعطاء المزيد من القول للاعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن. هل تساندون هذا الرأي؟

ـ تشعر معظم الحكومات ان الهيكل الحالي لمجلس الامن يعكس، بهذا القدر او ذاك، الحقائق الجيوبولوتيكية لعام 1945، وان الوقت قد حان لتكييفه مع حقائق اليوم. واجدني متفقا مع هذا الرأي.

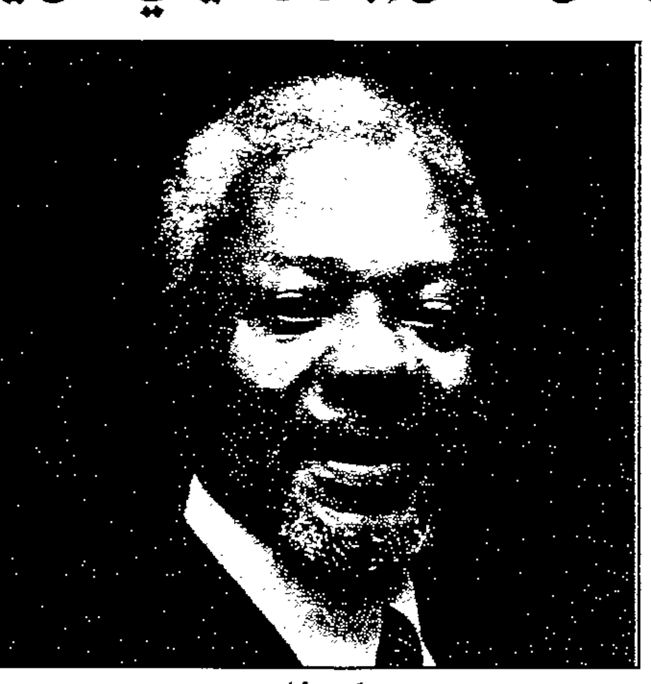
وهناك لجنة لإصلاح الامم المتحدة برئاسة السفير الماليزي، تعكف على دراسة هذا الموضوع منذ ثلاث سنوات دون ان تتوصل الى اجماع. واتوقع ان يتم التوصل الى بلورة شيء في يونيو (حزيران) المقبل حيث يأمل السفير الماليزي ان يقدم توصياته لتوسيع مجلس الأمن.

هناك قضايا عديدة. هل يتمتع الأعضاء الدائمون الجدد بحق النقض (الفيتو) ام لا؟ هل ينبغي زيادة التناوب في عضوية مجلس الأمن؟ وما شاكل. المانيا واليابان تريدان الدخول. من الواضح انهما تريدان دخول مجلس الأمن بمفردهما، ولكن كجزء من صفقة تضم دولا اخرى. وهناك نقاشات حول عدد اعضاء المجلس الموسع، ويتراوح ذلك بين 21 و25 عضوا. واذا ما استقرت لجنة الاصلاح على رقم محدد، فسيكون ذلك خطوة كبرى الى امام. عندئذ يمكن لنا ان نعالج موضوع اختيار الاعضاء الجدد بسهولة اكبر.

البعض يريد السير على «الطريق الاقليمي» في الاختيار ـ اي ان تختار آسيا ممثلا عنها، وتختار افريقيا ممثلا عنها، وهكذا دواليك. اظن ان ذلك سيخلق تعقيدات كثيرة. من ناحية ثانية ان اجراء انتخابات حرة ونزيهة من جانب اعضاء الجمعية العامة قد يعطي حلا معقولا، يحظى بقبول الجميع.

هل سيتوسع مجلس الأمن خلال فترتي؟ اذا لم يتوسع المجلس خلال فترتي، فانه لن يتوسع ابدا.

* خدمة «وجهة نظر عالمية» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)


كوفي أنان

لا قرار سوريا حول المشاركة في مؤتمر مالطا

دمشق: من سلوى الاسطواني

ردا على انباء ذكرت ان سورية سوف تشارك في مؤتمر لدول اوروبا والبحر المتوسط في مالطا يعقد في الخامس والعشرين من شهر ابريل (نيسان) المقبل، لم يؤكد مصدر سوري رسمي ولم ينف النبأ الا انه قال لـ «الشرق الأوسط» ان قرارا بهذا الشأن لم يتخذ بعد. وكان مبعوث الاتحاد الأوروبي الى الشرق الأوسط ميجيل موراتينوس قد اعلن للصحافيين في دمشق في الشهر الماضي بعد محادثاته مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ولقائه بالرئيس حافظ الأسد ان سورية وافقت على حضور المؤتمر الذي ستشارك فيه 27 دولة بينها اسرائيل. مشيرا الى ان الشرع وفارس بويز (وزير الخارجية اللبناني) وديفيد ليفي (وزير الخارجية الإسرائيلي) سيحضرون جميعا المؤتمر.

ويعتبر مؤتمر مالطا مكملا لمؤتمر برشلونة الذي شاركت فيه سورية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بشأن التعاون بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب البحر المتوسط وحدد المؤتمر هدفا رئيسيا هو انشاء منطقة للتجارة الحرة في السلع الصناعية بحلول عام 2010.

بريتوريا: لا بحث في صفقة السلاح إلى سورية «حاليا»

الكاب ـ ا.ف.ب: اعلن نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز بهاد امس ان مشروع بيع السلاح الى سورية «ليس موضع بحث حاليا»، راغبا بذلك في وضع حد للجدل الدولي الذي اثارته انباء عن هذا الموضوع.

وقال بهاد في لقاء مع الصحافيين في الكاب «لم تطرح قط مسألة الحصول على عقد»، كما ان الامر «يستغرق من السوريين سنتين ونصف السنة لاتخاذ قرار».

وكان رئيس لجنة بيع الاسلحة في جنوب افريقيا قادر اسمال قد صرح في وقت سابق امس ان حكومة جنوب افريقيا يمكن ان تعلن الاسبوع المقبل قرارها حول بيع اسلحة الى سورية.

ويتعلق العقد، الذي تبلغ قيمته 641 مليون دولار، بمعدات للتحكم باطلاق النار تهدف الى تحسين اداء الدبابات السورية «تي ـ 72».

وكانت صحف جنوب افريقيا قد كشفت الشهر الماضي عن مشروع بيع الاسلحة الى سورية، مما دفع بالولايات المتحدة الى توجيه تحذير مبطن الى جنوب افريقيا، ملمحة الى احتمال وقف مساعداتها السنوية التي تتجاوز قيمتها المائة مليون دولار الى بريتوريا في حال ابرمت هذه الصفقة.

واكد اسمال امس ان «الحكومة الاميركية لم تتخذ اي اجراء، بل كانت هناك تصريحات بثتها محطات التلفزة فقط».

80 قتيلا في الصدام مع قوات الشرطة

اضطرابات إقليم سنكيانغ الصيني المسلم اندلعت بعد عمليات إعدام

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال زعيم طائفة الايغور الصينية التي تعيش في المنفى في قزقستان امس ان الاضطرابات التي وقعت في اقليم سنكيانغ شمال غرب الصين الذي تعيش فيه اغلبية مسلمة تفجرت بعد اعدام السلطات الصينية الاسبوع الماضي لثلاثين من زعماء الطائفة.

وقال يوسوبيك مخلصي زعيم «الجبهة الثورية الوطنية المتحدة لشرق تركمانستان» في الما آتا: «سمعنا ان 30 شخصا من الايغور اعدموا بالرصاص». وصرح بأن عمليات الاعدام نفذت في السابع من فبراير (شباط).

واعلنت الجبهة ان الصدامات العرقية التي وقعت منذ بضعة ايام بين الاستقلاليين المسلمين الايغوريين وقوات الشرطة الصينية أوقعت 80 قتيلا - وليس 10 كما اعلن سابقا - في يينيين عاصمة الاقليم. وقالت الجبهة ان 55 صينيا و25 ايغوريا قتلوا في هذه الصدامات.

وتعتبر سنكيانغ، اكبر محافظة في الصين. وغالبية سكانها، البالغ عددهم حوالي 50 مليون نسمة، من المسلمين. غير انه منذ سنوات السبعينات اتبعت بكين سياسة استيطان مستمرة، اذ جلبت مستوطنين من انحاء الصين الأخرى، وفي بعض اكبر مدن سنكيانغ مثل كاشغر واورومتشي قد يشكل المسلمون الآن اقلية.

وينتمي معظم المسلمين في المحافظة الى جماعة الايغور العرقية، وهي قبيلة تركية ذات صلات تاريخية وثقافية وثيقة مع شعوب القزق والقرغيز المجاورين. وقال مصدر صيني مسؤول في الما آتا ان الاضطرابات في هذه المنطقة غير مستغربة. وقال انها «منطقة متعددة الاعراق ولذلك فالامر لا يدهشني».

وكانت بكين في خطوتها الاستيطانية حذرة في عدم جلب المسلمين من الأجزاء الأخرى من البلاد. فمعظم المسلمين الصينيين من نفس عرق الهان الذين يشكلون أغلبية سكان البلاد. ويقول رؤوف فترات المتحدث باسم الجماعة الايغورية في المنفى: «لبكين هدفان في سنكيانغ: الأول هو تحويل المسلمين الى اقلية في المحافظة. والثاني هو منع المسلمين من الحصول على مهن افضل، وعلى مواقع صنع القرار».

وقال سكان صينيون في بلدة يينيين امس ان السلطات الصينية عزلت البلدة الواقعة في مقاطعة سنكيانغ بشمال غرب الصين بالقرب من حدود قزقستان وفرضت حظر التجول والقت القبض على عدد من المشتبه بهم بعد مقتل 80 شخصا في اعقاب الاضطرابات التي قام بها الاستقلاليون المسلمون الاسبوع الماضي.

وقال مخلصي ان السلطات الصينية القت القبض على المئات من افراد الطائفة عقب الاضطرابات، وان سجون المنطقة «لم يعد فيها متسع للمحتجزين». واضاف ان خطوط الهاتف بين المنطقة وقزقستان قطعت وان المعلومات تصلهم من مسافرين ايغور قادمين من المنطقة.

وحاولت بكين التخفيف من امر الاضطرابات ووصفتها بانها حادث من تدبير قوى اجنبية معادية. وهذه هي اسوأ اضطرابات تشهدها سنكيانغ منذ سنوات حيث تشكل طائفة الايغور المسلمة الناطقة باللغة التركية الاغلبية بينما تشكل الطائفة الصينية نحو 38 في المائة من السكان بعد سلسلة من الاشتباكات والانفجارات ومحاولات اغتيال مسؤولين وزعماء موالين لبكين.

وقال استاذ روسي تم الاتصال به هاتفيا ان جنودا مسلحين ينتشرون في مدينة يينيين وضواحيها منذ الحوادث التي وقعت في الخامس والسادس من فبراير (شباط) الماضي وانه طلب من السكان عدم مغادرة منازلهم بين منتصف الليل والساعة السابعة صباحا.

وقالت مسؤولة في مطار المدينة ان جميع الرحلات علقت الاسبوع الماضي. واضافت ان الجيش يؤمن حماية المطار الذي سيعاد فتحه امام حركة الملاحة الجوية خلال الايام المقبلة.

وتقع يينيين على بعد حوالي 50 كيلومترا عن قزقستان حيث يتمركز معظم المسلمين الاستقلاليين، وعلى بعد حوالي 700 كيلومتر عن غرب اورومكي، كبرى مدن اقليم سنكيانغ.

في حوار مع «الشرق الأوسط»

رئيس الجبهة الإيغورية الثورية للتحرير الوطني يدعو لتدخل الأمم المتحدة لرفع يد بكين عن سنكيانغ

لندن: من امير طاهري

يجتذب الاضطراب الحاصل حاليا في اقليم سنكيانغ بغرب الصين اهتماما عالميا متزايدا بنضال شعب الايغور من أجل الحصول على حقوقهم القومية. ويعيش اكثر من نصف الايغور، وهم شعب مسلم يقدر تعداده بنحو 20 مليون نسمة يعيش اكثر من نصفه في سنكيانغ او تركستان الشرقية وحدها، بينما يعيش الباقي موزعا على قزقستان وقيرغيزستان وروسيا كذلك يعيش مئات الالوف من الايغور منفيين في دول اخرى بينها تركيا.

للويغور حاليا منظمتان رئيسيتان: الاولى اسمها «مؤسسة تركستان الشرقية»، ومقرها مدينة اسطنبول في تركيا ويراسها جنرال متقاعد والثانية اسمها «الجبهة الويغورية الثورية للتحرير الوطني» مقرها مدينة الما آتا (او الماتي) عاصمة قزقستان.

يتزعم «الجبهة» يوسف بك مخلصي وهو مؤرخ وعالم وفقيه، تحاورت معه «الشرق الأوسط» هاتفيا حول الاوضاع الراهنة في سنكيانغ وعن طموح الشعب الويغوري، وهنا فقرات من الحوار:

● ما الذي يحصل حقا في سنكيانغ حاليا؟

- ليس لدينا معلومات دقيقة تماما، فالاوضاع غامضة لكن ما تيقنا منه ان هناك اضطرابات وتظاهرات اندلعت يوم الثلاثاء الماضي بعدما صار واضحا ان السلطات الصينية رفضت السماح بالاحتفالات والشعائر الخاصة بعيد الفطر. وقد اعرب الشعب المسلم عن سخطه. وكالعادة مع كل الانظمة الاستبدادية ردت السلطات باستخدام القوة، مما اثار بدوره مزيدا من التوتر والسخط الشعبي.

● هل لديكم معلومات عن عدد الضحايا؟

- .. نعم، لقد زعمت السلطات الصينية ان كل الذين قتلوا هم من الصينيين «الهان» (اي من العرقيين الصينيين) وقد سقطوا على «ايدي زمر المسلمين» غير ان الحقيقة غير ذلك بالمرة، اذ قتل ما لا يقل عن 80 شخصا برصاص الرشاشات في مدينة يينيين. وسلطات بكين تعرف جيدا انه ليس بحوزة شبان الايغور اسلحة رشاشة، ثم لدينا معلومات عن اعدامات بالجملة تنفذ بحق شباب ويغور في عدة مدن.

● ماذا عن الاعتقالات؟

- لدينا اسماء نحو الف شخص اعتقلتهم السلطات الصينية، ولكن ربما هناك اكثر بكثير من الف معتقل، وعلمنا ان كثيرين ممن اعتقلوا في مدينتي اورومتشي وكشغر اقتيدوا الى اماكن مجهولة.

● هل تعتقدون ان الامور اخذت تعود خلال اليومين الماضيين الى طبيعتها؟

- لا.. لا بوادر على ذلك، فقد قطعت السلطات الصينية للتو الاتصالات الهاتفية بين تركستان الشرقية والعالم الخارجي، كما فرضت حصارا كاملا على يينيين، ويقول المسافرون العابرون الى قزقستان اليوم انهم شاهدوا طوابير من الآليات والكتائب العسكرية الصينية متحركة نحو اورومتشي، كما فرض حظر تجول من الغروب وحتى الفجر على عدة مدن بينها يينيين».

● هل لك ان تحيطنا علما بظلامات الايغور ومطالبهم؟

- .. انها نفس ظلامات الشعوب التي ترزح تحت نير الحكم الاستعماري. لقد كنا في الماضي نشكل اغلبية كبيرة من السكان في تركستان الشرقية، الا ان النظام الصيني ياتي بالمستوطنين الصينيين ويزرعهم في مناطقنا ويخطط لتحويلنا الى اقلية في وطننا خلال العقد المقبل. اننا لا نسعى للعنف ولا الحرب، بل كل ما نطلبه منحنا فرصة لتقرير مصيرنا كاملة. لقد سبق ان كان لدينا جمهورية خاصة بنا قضى عليها الشيوعيون الصينيون عندما سيطروا على كل البر الصيني وباشروا ببناء امبراطورية منذ 1949 وحتى اليوم.

● وماذا تتوقعون حدوثه مستقبلا؟

- من يدري؟ ان الشيء الوحيد المؤكد اننا لن نشهد سلاما ولا استقرارا طويل الامد في تركستان الشرقية طالما استمر النظام الاستعماري مطبقا عليها. لقد جذبت الاضطرابات الاخيرة الانظار الى ما يحدث غير ان النضال الشعبي الويغوري من اجل الاستقلال استمر في الحقيقة طيلة السنوات الـ 40 الماضية. واستشهد الوف المواطنين في نضالنا واقتلع عشرات الالوف من الويغور من قراهم ومدنهم بالقوة ووطنوا قسرا في معسكرات هي اشبه بمعسكرات اعتقال موزعة على المحافظات الصينية الى الشرق. ثم ان السلطات الصينية تنشر نحو 400 الف جندي في تركستان مؤكدة وجود حالة حرب فعلية في الاقليم.

● ولكن ماذا يستطيع العالم الخارجي ان يفعل ازاء حالة كهذه؟

- .. لقد تناهى الى سمعي ان هناك هيئة يطلق عليها مسمى الامم المتحدة، وان لدى هذه الهيئة لجنة خاصة تتعاطى بقضية تصفية الاستعمار. وبناء عليه ربما تكون هناك فائدة ترجى مع وضع هذه اللجنة اقليم تركستان على جدول اعمالها. وبالناسبة يهمني ان ابلغك ان تركستان الشرقية هي اكبر مستعمرة في العالم اليوم. فليس هناك مكان واحد آخر في الدنيا ما يزال يعيش شعبه تحت الحكم الاستعماري.

بحضور موفد من الرئيس الروسي

الرئيس الشيشاني الجديد مسعدوف يؤدي اليمين الدستورية اليوم

مقاتل في الحرس الرئاسي الشيشاني يرفع علم الجمهورية أمام وحدته في بروفة سبقت مراسم تنصيب الرئيس الجديد اليوم (ا ف ب)

موسكو: «الشرق الأوسط»

يؤدي الرئيس الشيشاني المنتخب اصلان مسعدوف اليمين الدستورية اليوم ليصبح بذلك اول رئيس يقود البلاد بعد اول انتخابات ديمقراطية في اعقاب الحرب.

وعقد امس اول لقاء بعد الانتخابات بين مسعدوف والرئيس الذي يتخلى عن صلاحياته اليوم سليم خان ينداربييف. ولم تذكر المصادر الشيشانية الجهة المبادرة لاجراء اللقاء ومكانه وزمانه. لكن مصدرا مقربا للرئيس مسعدوف اشار الى ان المحادثة بينهما تمت بروح التفاهم المتبادل.

ويدل هذا اللقاء على ان الاشاعات حول وجود خلافات شديدة بين الزعيمين الرئيسيين في الشيشان قد يكون مبالغا فيها.

ويذكر ان مسعدوف التقى من قبل بمنافسين آخرين له في الانتخابات هما شامل باسايف ومولدي اودوجوف. وقيل انه عرض عليهما بعض المناصب في ادارته. اما بصدد المنافس الآخر احمد زكايف (ممثل مسرحي سابق) فهو مصاب بالانفلونزا ويلازم الفراش وقد لا يحضر مراسم تنصيب الرئيس اصلان مسعدوف اليوم.

وفي ما يخص احتفال التنصيب فلم يعلن حتى صباح امس اي شيء عنه، وتفرض سرية تامة عليه. وذكر طوريال علي اتجيرييف المشرف على تنظيم الاحتفال لايتار - تاس ان الاحتفالات الفخمة «غير واردة» بينما قال ماهر بك فاتشاجايف الناطق الرسمي باسم الرئيس الشيشاني ان المراسم تستغرق فترة ساعتين تقريبا من العاشرة وحتى الثانية عشرة. وسيؤدي مسعدوف اليمين الدستورية في قاعة دار الثقافة «خيميك» وهي المبنى الوحيد الذي لم يصب باضرار شديدة اثناء الحرب في غروزني.

وفي موسكو اعلن الرئيس بوريس يلتسين تكليف ايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي بتمثيله شخصيا في حفل تنصيب الرئيس الشيشاني، وتوجه الى هناك على رأس وفد كبير.

وتؤكد المصادر الشيشانية على ان الاحتفال سيكون متواضعا جدا. وسيبدو الرئيس مسعدوف امام الحاضرين بملابس مدنية. وسيردد الرئيس الجديد كلمات القسم بعد المفتي الشيشاني احمد قاديروف باللغة الشيشانية والتي وقعها المفتي في يوم الاثنين الماضي ويرد فيها: «اقسم بالله العظيم امام الشعب الذي منحني ثقته بانني سالتزم بالدستور والقوانين وحقوق الانسان وحريته، وانفذ قدر استطاعتي الواجبات التي اوكلني بها الشعب».

يذكر ان قاعة دار الثقافة تتسع لحوالي 400 مقعد، ولهذا فسيكون دخولها محدودا حتى بالنسبة الى الصحافيين الذين سجل منهم في غروزني اكثر من 200 مراسل. ولهذا اعطيت الى كل هيئة اعلامية وصحيفة بطاقة اعتماد لمراسل واحد فقط. وقد طلب فاتشاجايف من الصحافيين تفهم الوضع وهذا الاجراء الاضطراري في المدينة التي ما زالت وسط الانقاض.

ويعد ذلك تنتقل المراسم الى الشارع حيث تؤدي التشكيلات المسلحة الرئيسية قسم الولاء الى رئيس الجمهورية. وستجري هذه المراسيم بمشاركة المفتي ايضا ويرد في القسم «اقسم بالله العظيم بالاخلاص لرئيس الدولة الذي انتخبه الشعب الشيشاني وبناء الدولة الشيشانية الاسلامية الحرة ولن ابخل بحياتي وجسدي في سبيل تنفيذ اوامر رئيس الدولة». وسيختتم الاحتفال باقامة عرض فولكلوري يستغرق حوالي ساعة ونصف الساعة.

ولا تعرف حتى الآن بالضبط الشخصيات الرسمية من الضيوف الذين سيشاركون في الاحتفال. لكن علم ان حوالي 5 آلاف رجل من قوات الأمن سيتولون حراسة منطقة الاحتفال في جنوب غروزني وفرض النظام هناك. ويتولى الرئيس مسعدوف شخصيا مهمة الاشراف على ضمان سلامة وتدبير موضوع اقامة الضيوف القادمين الى حفل التنصيب.

وكان قد اعلن في العشية ان بين الضيوف الكبار الذين يشاركون في الاحتفال سيكون الرئيس الانغوشي روسلان عائشوف ورئيس اوسيتيا الشمالية عسكر بك جالازوف. لكن لن يشارك في الاحتفال منتيمير شايميئف رئيس تتارستان وذلك لانشغاله في اجتماع مجلس الاتحاد بموسكو الذي يبحث موضوع الاعتمادات المالية لجمهوريته، لكن الرئيس البشكيري رحيموف يتوجه الى غروزني من اجل ان يستغل فرصة الاحتفال للافراج عن الأسرى من جمهوريته لدى الشيشان.

ولن ياتي احد من المسؤولين في جمهوريات البلطيق والاقطار العربية، بل سيكون هناك بعض الشخصيات الاجتماعية التي تشارك في الاحتفال بصورة فردية. ويشارك في الاحتفال بعض النواب من البرلمان البولندي. اما الاتحاد الأوروبي والبلدان الأوروبية والولايات المتحدة فلم ترد على الدعوة لحضور حفل التنصيب اصلا. ولا تعتزم تركيا والاردن حيث توجد جاليات شيشانية كبيرة ارسال وفدين رسميين عنهما.

ويعود الى غروزني بدعوة من اصلان مسعدوف نفسه تيم جولديمان رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبية الذي اعلن قبل عشرة ايام بصفته «شخصية غير مرغوب فيها». وتم ابعاده تحت حراسة مشددة الى نزران حيث بقي هناك حبيسا في فندق «آسا» في العاصمة الانغوشية. ويؤكد المسؤولون في حاشية الرئيس مسعدوف ان مسألة عودة جولديمان لممارسة نشاط بعثته تعتبر منتهية، وان الكلمة الاخيرة في هذا الموضوع تعود الى الرئيس الجديد.

ويتوقع المراقبون في العاصمة الروسية بان يكون حفل تنصيب «الرئيس الشيشاني الثالث» مؤشرا على بدء مرحلة جديدة في العلاقات الروسية - الشيشانية تتسم بالاستقرار وبازالة رواسب فترة الحرب والعداوة الماضية. وقد امر الرئيس يلتسين فعلا ببدء تحويل الأموال المخصصة في الميزانية الاتحادية لاعادة بناء الاقتصاد واعمار الجمهورية ودعم الفئات الفقيرة بصورة خاصة، بشرط ان يتم ذلك تحت اشراف الرئيس مسعدوف مباشرة.

دوشنبه موافقة على تلبية مطالب مختطفي الرهائن

دوشنبه - موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن المتحدث باسم الرئاسة التاجيكية ظفار سعيدوف امس ان السلطات التاجيكية اتخذت قرارا بتلبية مطالب المجموعة المسلحة التي يتزعمها بهروم صدروف وتحتجز 15 رهينة بينهم 9 موظفين في الامم المتحدة.

وتطالب مجموعة بهروم صدروف بان تقوم الحكومة التاجيكية بالسماح لشقيقه رضوان صدروف و40 مقاتلا يقيمون حاليا في افغانستان حيث قاتلوا الى جانب المعارضة الاسلامية التاجيكية، بالعودة في أمان الى تاجيكستان. وكان رضوان صدروف، المعارض مبدئيا لنظام دوشنبه الشيوعي، قد اعلن مؤخرا انضمامه الى القوات الحكومية.

واعلن سعيدوف ان القيادة التاجيكية ستنقل مجموعة المقاتلين الى تاجيكستان. وقد كلف نائب رئيس الوزراء عبد الرحمن عظيموف اعداد نقل هؤلاء الرجال والافراج عن الرهائن.

ويحتجز رجال بهروم صدروف وزير الامن التاجيكي سيد امير زوخوروف وخمسة من العاملين في الامم المتحدة خطفوا الاسبوع الماضي واربعة صحافيين روس وسائقهم كانوا قد اوقفوهم الاربعاء الماضي و4 أشخاص يعملون في المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة، خطفوا الخميس في دوشنبه.

وعلم ان غفور ميرزويف قائد الحرس الجمهوري التاجيكي توجه فجر امس الى معسكر رجال بهرام صدروف من اجل مواصلة المفاوضات للافراج عن الرهائن على مراحل. ومن المقرر ان يسافر جوا الى افغانستان لنقلهم الى معسكر بهرام. ولكن لم يحدد بعد فيما اذا سيتم نقلهم مع سلاحهم او بدونه.

وما زال الرهائن محتجزين لليوم السابع في منطقة كالايناف التي تبعد 80 كيلومترا عن دوشنبه. ويذكر ان بهروم صدروف غير شروط الافراج عن الرهائن اكثر من مرة. لكن ظفار سعيدوف أكد على ان حل المشكلة سيتم بالوسائل السلمية حصرا.

قتيل وجرحى باصطدامات في موستار

موستار: من نور الدين صالح

اندلع اشتباك عند الخط الفاصل في مدينة موستار عندما حاول خمسة آلاف بوسني من الجزء الشرقي للمدينة زيارة قبور ذويهم بمناسبة عيد الفطر في الجزء الغربي من المدينة الذي يسيطر عليه الكروات.

فقد قامت جماعة من المسلحين الكروات والشرطة الكرواتية بمنع البوسنيين من دخول الجزء الغربي من المدينة وادى ذلك الى صدام قتل فيه شقيق سليمانوفيتش (68 عاما) وجرح 20 اخرون بينهم مفتي موستار الشيخ سعيد كايكيتش وامام موستار سعيد ماكيموفيتش.

وكان بين البوسنيين الذين حاولوا زيارة القبور بعد ظهر يوم الاثنين نائب محافظ المدينة موستار صافت اوروشيفيتش الذي صرح لـ «الشرق الأوسط» بان الكروات «يزورون قبور ذويهم في القسم الشرقي من المدينة في كل عام «يوم الاموات» بدون اي مشاكل بل نعمل على تامين حمايتهم، في حين انهم منعوا المسلمين من هذا الحق عندما حاولوا الوصول الى قبور ذويهم وهم يحملون الزهور وليس السلاح».

واضاف ان الكروات «يريدون افشال جميع الاتفاقات الفيدرالية. فهم لا يحترمون حتى الممثلين الدوليين في المدينة وهذا ما يعرفه كوشنيك عندما حاول الكروات قتله في موستار. فاستمرار طرد المسلمين من بيوتهم في الجزء الغربي من موستار دليل على ان الكروات لا يريدون السلام في موستار بل هدفهم تجزئة المدينة وتجزئة البوسنة».

من جانبه اتهم محافظ المدينة الكرواتي ايفان بروسكو نائبه صافت اوروشيفيتش بانه المسؤول عما جرى في موستار. وفي الوقت نفسه منع التجول في مدينة موستار من الساعة 19 مساء الى الساعة السادسة صباحاً وخرجت قوات توطيد السلام «اسفور» الى شوارع موستار واغلقت الجسور بين طرف المدينة ووضعت دباباتها على جميع المناطق الحساسة وزادت من دورياتها في شوارع المدينة ولم تتوقف دباباتها من التجول في شوارع موستار طيلة الليل.

برلمان ألبانيا حائر إزاء الأزمة

تيرانا - وكالات الانباء: أجل البرلمان الالباني خلال جلسة استثنائية عقدها امس اصدار موافقته على طلب رئيس الحكومة فرض حالة الطوارئ في مدينة فلورا، الميناء الرئيسي في جنوبي البلاد. الا انه قرر عقد جلسة اخرى في وقت لاحق لبحث الموضوع من جديد.

وشهدت فلورا خلال الايام القليلة الماضية موجة من الاضطرابات والمواجهات بين الشرطة والمتظاهرين لأسباب مالية ناتجة عن ضياع مدخرات السكان في عشر شركات استثمارية حكومية اعلنت افلاسها.

وكان رئيس الوزراء الالباني الكسندر ميكسي قد اقترح على البرلمان امس فرض قانون الطوارئ في فلورا. وجاء اقتراحه هذا بعد ان حظي الاقتراح بموافقة مسؤولين من وزارة الداخلية الالبانية بعد ان كانت الاشتباكات تجددت امس بين المتظاهرين وقوات الشرطة في محيط مطار مدينة فلورا الواقعة جنوب غربي البلاد استخدم فيها الرصاص وزجاجات المولوتوف والحجارة.

ولا يسمح الدستور الالباني للحكومة القيام بإعلان حالة الطوارئ بشكل جزئي في البلاد. وبلغت حصيلة المواجهات 3 قتلى واصابة العشرات بجراح فيما اشار متظاهرون الى ان الشرطة الالبانية تحاصر مدينة فلورا حصارا تاما بقوات كبيرة جلبت من العاصمة تيرانا ومدن مجاورة اخرى.

أولبرايت تناشد ميلوشيفيتش الاعتراف بفوز المعارضة

بلغراد - رويتر: وجهت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية نداء الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش وحثته على الاعتراف بفوز المعارضة في الانتخابات وفتح باب الحوار مع معارضيه السياسيين. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان اولبرايت وجهت نداءها في رسالة بعثت بها الى ميلوشيفيتش يوم السبت وسلمها له رئيس السلك الدبلوماسي الاميركي في بلغراد.

وقال بيرنز ان الولايات المتحدة «لاتزال متشككة في وفاء ميلوشيفيتش بتعهداته ازاء نتائج الانتخابات». واضاف ان اولبرايت «شعرت بأن هناك ضرورة للكتابة اليه شخصيا لتنقل له قلق الولايات المتحدة ازاء هذه القضايا».

واستضافت فرنسا الاسبوع الماضي ثلاثة من زعماء تحالف «زايدنو» (معا) المعارض في تحرك قوبل باستياء من جانب وسائل الاعلام الصربية المملوكة للدولة. وينوي زعماء «زايدنو» والطلاب المتشككون في نوايا ميلوشيفيتش الاستمرار في احتجاجاتهم 10 أيام اخرى على الاقل وحتى يصبح فوز المعارضة في الانتخابات واقعا ملموسا وفي بلغراد واصل أمس آلاف المتظاهرين الضغط على الرئيس الصربي ميلوشيفيتش في الوقت الذي استعد فيه البرلمان للاقتراع على الاعتراف بالمكاسب التي حققتها المعارضة في انتخابات محلية. وقالت وكالة انباء «تانيوج» ان اللجنة التشريعية في البرلمان الصربي وافقت على مشروع قانون يعترف بفوز المعارضة في الانتخابات قبل اقتراع البرلمان على مشروع القرار امس. وتجمع الآلاف في قلب بلغراد لليوم الثالث والثمانين على التوالي في احتجاجات على عمليات تزوير الانتخابات التي حرمت المعارضة من الفوز في 14 مدينة صربية على رأسها العاصمة بلغراد في الانتخابات المحلية التي اجريت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال شهود عيان ان ما لا يقل عن 20 الف طالب شاركوا في مسيرة طولها ثمانية كيلومترات اخذوا يطلقون خلالها المزامير ويدقون الطبول ويلوحون بالاعلام. وتعهدوا بالاستمرار في احتجاجاتهم اليومية التي دخلت الان اسبوعها الثاني عشر حتى تستجيب السلطات الى كل الاصلاحات السياسية المطلوبة وفي اشارة الى عدم رضاء الغرب عن ميلوشيفيتش، زار ايفور روبرتس سفير بريطانيا لدى يوغوسلافيا زعماء الطلاب المحتجين. وقال: «هناك عجز ديمقراطي في المنطقة. وبدون الديمقراطية لن يتحقق الاستقرار في جمهورية صربيا والمنطقة كلها. نحن نؤيد اقرار الديمقراطية في صربيا».

موجز

تحذير بريطاني بشأن قبرص

● تحدث وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس عن «احتمال قيام حرب بين تركيا واليونان حول قبرص»، ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» عن ريفكند قوله امس أن الجانبين التركي واليوناني «يفتقدان الارادة السياسية لإيجاد حل للمشاكل العالقة».

وقال ريفكند، الذي زار قبرص في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ان من الممكن ان يدخل البلدان في حرب «اذا لم تحل ازمة قبرص والنزاع حول ملكية جزر في بحر ايجه».

التاميل يقتلون 15 شرطيا

● شهدت سري لانكا اعمال عنف جديدة ادت خلال 3 ايام الى مقتل 15 شرطيا بينما اسفرت مواجهات بين المسلمين والتاميل في شرق البلاد عن مقتل 11 شخصا. وقالت «أ.ف.ب» ان 15 شرطيا على الاقل قتلوا وجرح اخرون امس في هجوم شنته «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» على مركز للشرطة في اقليم بولانروا في شرق البلاد. وذكرت السلطات المحلية ان 11 شخصا قتلوا الاحد في مواجهات بين الاقليتين الرئيسيتين، المسلمين والتاميل، في شرق البلاد. ونشرت قوات الامن في المنطقة لمنع تجدد العنف.

واشنطن تنتقد كندا بسبب كوبا

● قال مسؤول في ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة «تشعر بخيبة امل لنتائج زيارة وزير الخارجية الكندي لويد اكسورثي لكوبا في الأونة الاخيرة» حسبما اوردت وكالة «رويتر». واصبح اكسورثي اكبر مسؤول كندي يزور كوبا في 20 عاما عندما ذهب الى الجزيرة التي يحكمها الشيوعيون في يناير (كانون الثاني) لمحادثات مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ومسؤولين اخرين.

زائير ترحب باقتراح الاتحاد الأوروبي عقد اجتماع اقليمي قبل المؤتمر الدولي

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رحبت زائير باقتراح لمبعوث خاص للاتحاد الاوروبي لعقد اجتماع اقليمي قبل اي مؤتمر دولي بشأن منطقة البحيرات العظمى التي يمزقها الصراع. ووصل الدو اجيلو مبعوث الاتحاد الاوروبي الى زائير يوم السبت واجتمع مع الرئيس موبوتو سيسي سيكو في بلدة جبادوليت الشمالية يوم الاحد ومع وزير الخارجية امس الأول في كينشاسا.

وقال اجيلو على شاشات تلفزيون زائير بعد ان اجتمع مع وزير الخارجية الزائيري ان مهمته هي ايجاد مخرج سلمي من الازمات في المنطقة. واضاف قائلا: «المهم هو الوصول الى حل دون اللجوء الى القوة».

وقال بيان لوزارة الخارجية ان الاجتماع الاقليمي المزمع لن يقتصر فقط على رؤساء حكومات الدول التي شاركت في قمة نيروبي العام الماضي بل سيضم ايضا دولا افريقية أخرى ومانحي المعونات ايضا. واضاف البيان أن الحكومة الزائيرية «لا تعترض على مبدأ عقد اجتماع لمتابعة قمة نيروبي يجمع عددا اكبر من الدول الافريقية ومانحي المعونات الدوليين قبل المؤتمر الدولي».

لكن البيان قال انه قبل المشاركة في المؤتمر فإن زائير تريد ان تنسحب القوات الغازية من اراضيها». واضاف: «لتفادي اي غموض، فإن اهداف مثل هذا المؤتمر يجب ان تكون واضحة تماما ويقبلها الجميع».

واستولى ثوار تدعمهم رواندا على جزء من اراضي زائير بمحاذاة الحدود مع رواندا وبوروندي واوغندا. واتهمت السلطات في كينشاسا مرارا الدول الثلاث بالتدخل المباشر في الحرب.

ومن ناحية اخرى قال بيان وزارة الخارجية ان الانتخابات ستجرى في مختلف ارجاء زائير بما في ذلك اقليمي كيفو الشمالي والجنوبي اللذان يسيطر عليهما الثوار. ومن الناحية النظرية ستجرى الانتخابات بحلول يوليو (تموز) المقبل. لكن الكثيرين يشكون في ان يتم بالوفاء بذلك التاريخ.

وقد تسبب النزاع الدامي الذي يمزق شرق زائير منذ خمسة اشهر بنزوح الآلاف من السكان، لكن مصير اللاجئين الهوتو الروانديين في زائير هو الذي يستقطب اهتمام المجتمع الدولي على حساب النازحين الزائيريين.

ومدينة بونيا الواقعة على الحدود مع اوغندا تعرضت لعمليات نهب واسعة قام بها في ديسمبر (كانون الاول) جنود من الجيش الزائيري فروا من الخدمة هربا من تقدم المتمردين. وفي عيد الميلاد حرر المتمردون بقيادة لوران - ديزيريه كابيلا المدينة. لكن الحياة لم تعد بعد الى طبيعتها في بونيا التي كانت مدينة تجارية مزدهرة. فشوارع المدينة التجارية شبه مقفرة. ولم يعد اكبر محلين تجاريين في المدينة يعرضان للمارة سوى واجهتيهما المحروقتين. فقد نهب اللصوص كل المحلات وامام تقدم الجنود الناهبين فر معظم سكان المدينة. ولجأ التجار الميسورون الى اوغندا وكينيا والموظفون الى كيسنغاني في شرق البلاد وكينشاسا العاصمة. اما الاكثر فقرا فلجأوا الى القرى، وهي عبارة عن مجموعات صغيرة من اكواخ القش المبنية على التلال المحيطة بالمدينة.

وكل الاجانب غادروا المدينة ايضا وسط موجة ذعر عارمة. ولم تصدر اي تقديرات لعدد النازحين في المنطقة لكن الجميع متفقون على ان اعدادهم كبيرة جدا. وعاشت مدينة مازيزي، الى الشمال الغربي من غوما، معقل المتمردين، مأساة مماثلة. فهذه المنطقة الخضراء الغنية بالمراعي والماشية تشهد منذ اكثر من ثلاث سنوات نزاعات عرقية دفعت بالمزارعين الى التشرد من قرية الى اخرى بينما نفقت كل رؤوس الماشية تقريبا. ورغم ذلك فان المنظمات الانسانية والصحافيين لا يعرفون مازيزي ولم يقوموا بزيارتها يوما. وتصل الى غوما بين الحين والآخر اخبار عن مجازر ترتكب فيها وتدل على العنف السائد في المنطقة.

وفي روتشورو، على بعد 60 كيلومترا الى الشمال من غوما، اشارت انباء الى وجود الالاف من النازحين تحاول قلة من رجال الدين بصعوبة كبيرة مساعدتهم. وفر العديد من السكان من مدينة اوفيرا الواقعة على الحدود مع بوروندي وهم تائهون من دون اي مساعدات في الادغال.

وفي غضون ذلك يشعر المجتمع الدولي بالقلق ازاء مصير مئات الالاف من اللاجئين الهوتو الروانديين في زائير الذين يواصلون نزوحهم غربا مع تقدم المتمردين. وهم يتلقون زيارات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ساداكو اوجاتا وتصورهم كاميرات محطات التلفزيون العالمية.

ومن بين هؤلاء اللاجئين العديد من الاعضاء السابقين في القوات المسلحة الرواندية وعناصر ميليشيا مسؤولين عن افظع المجازر خلال الابادة الجماعية التي شهدتها رواندا عام 1994 وذهب ضحيتها اكثر من 500 الف قتيل.

وانضم هؤلاء المتطرفون الهوتو، الذين يقاتلون الى جانب الجيش الزائيري ضد المتمردين، التوتسي في معظمهم، الى سيل اللاجئين وامن لهم المجتمع الدولي طوال عامين ونصف العام الغذاء والمأوى في المخيمات. وتثير هذه التفرقة في المعاملة بين اللاجئين الروانديين والنازحين الزائيريين مزيدا من الاستياء في زائير حيث بات السكان يحملون الروانديين مسؤولية معاناتهم ويرددون: «لولا الروانديين لكنا الآن نعيش في سلام».



فرصة الفلسطينيين خلال ولاية كلنتون الثانية

بسام أبو شريف*

● ملف الشرق الأوسط ذو أولوية لدى الادارة الاميركية، وهذه فرصة الفلسطينيين لتثبيت دولتهم المستقلة

الخطاب الذي القاه الرئيس بيل كلنتون امام الكونغرس الاميركي في مستهل فترته الرئاسية الثانية لنصب حول برنامجة لإدخال الولايات المتحدة ابواب القرن 21 قوية متقدمة وقادرة على التطور والنمو السريعين، لا بل ادخالها تلك الابواب كقوة عظمى وحيدة تحدد للعالم توجهاته السياسية والاقتصادية والتكنولوجية. وعلى الرغم من ان الخطاب تناول سبل ووسائل تحقيق ذلك كعناوين عامة الا انه لا يخفى على متتبعي السياسة الاميركية ان السبيل الرئيسي الذي اقترحه الرئيس بيل كلنتون هو سبيل السياسة الخارجية الاميركية.

قرانا لبعض المحللين ما كتبوه حول تركيز الرئيس كلنتون على الشؤون الداخلية دون غيرها. ورأينا في ما كتبوه تعاملا سطحيا مع جوهر الخطاب الذي وعد الاميركيين بتحويل الولايات المتحدة الى «ارض الوعد» The Land of Promise.

فالرئيس كلنتون يريد ان يخلص الولايات المتحدة من العجز في ميزانها التجاري وان يحصنها من اي عجز لمدة نصف قرن. ويريد للاميركيين نظاما جديدا للتعليم والبحث العلمي ليحافظوا على تفوق الولايات المتحدة العلمي والتكنولوجي ويريد للاميركيين نظاما صحيا مريحا ويريد لهم نسب نمو اقتصادي عالية.

ومما لا شك فيه ان برنامج الادارة الاميركية والموازنات التي ستقترحها على الكونغرس ستتمحور حول هذه الاهداف لأن تحقيقها سيخلق للرئيس كلنتون مكانة بارزة في التاريخ الاميركي. ومكانة خاصة في قلوب وعقول الأجيال الاميركية القادمة.

ولكن ما يهمنا إلقاء الضوء عليه هنا هو ما ذكره الرئيس كلنتون كخطوط عريضة لسياسته الخارجية وعلاقة هذه السياسة بتحقيق الاهداف المركزية التي حددها الرئيس كلنتون في خطابه وذكرنا بعضها في المقدمة. ثم موقع السياسة الاميركية في الشرق الأوسط.

الأهداف الداخلية التي حددها الرئيس كلنتون هي مقدمات ضرورية للحفاظ على موقع الولايات المتحدة القيادي ولدفع عمليات التطور العلمي للأمام ولتحديث انظمة المواصلات، والصحة والتعليم في تلك البلاد الواسعة.

وستحتاج الادارة الاميركية الى انفاق مبالغ خيالية الأرقام لتحقيق هذه الاهداف الشيء الذي يبدو غير متوفر في اللحظة الراهنة والذي لن تتمكن الادارة الاميركية من توفيره ان هي اصرت على عدم تعديل النظام الضريبي الداخلي كما كان الحال في سنوات الفترة الأولى من حكم الرئيس بيل كلنتون. لكن الرئيس كلنتون وحكومته يريان ان هذا الامر ممكن من خلال الاعتماد على السياسة الخارجية الاميركية وما يمكن ان نحققه على الصعيدين التجاري والاقتصادي.

فالولايات المتحدة التي شنت حروبا غير معلنة على حليفاتها في الميدان الاقتصادي خلال السنوات العشر الماضية تعد العدة الآن لحروب اشد ضراوة مع حلفائها من ناحية، ومع دول عملاقة لا تندرج اسماؤها تحت عنوان الحلفاء كالصين واليابان وروسيا. والحروب المقبلة ستستهدف تصحيح الميزان التجاري وتمكين الادارة الاميركية خلال فترة زمنية محددة انهاء العجز اولا وخلق فائض من خلال زيادة صادرات الولايات المتحدة لهذه الدول استنادا لقرارات واتفاقات تسعى لها السياسة الخارجية الاميركية منذ الآن.

وستخفف الادارة الاميركية نفقاتها خارج الولايات المتحدة من خلال خلق حلف اطلسي جديد تشارك في نفقاته الدول الاعضاء بحيث يخف العبء الاميركي المتوارث من الحرب العالمية الثانية.

اما في الشرق الأوسط فالسياسة الخارجية الاميركية ذات اهداف واضحة المعالم لا يمكن ان تتهاون فيها الادارة الاميركية. فالشرق الأوسط منطقة ذات حيوية استراتيجية للغرب وللولايات المتحدة بشكل خاص ولليابان والصين والشرق بشكل عام.

فهو مصدر اساسي من مصادر النفط الخام والغاز والمنتجات النفطية، سيبقى الغرب والشرق بامس الحاجة اليه بالرغم من المصادر الأخرى والاكتشافات الجديدة بما فيها اكتشاف مخزن الغاز الضخم تحت المحيط.

وهو سوق ضخم للبضائع الصناعية والاستهلاكية التي تنتجها الولايات المتحدة والغرب وبعض دول الشرق كاليابان والصين وكوريا.

ومن الضروري الاشارة هنا الى ان الشرق الأوسط هو سوق هام وحساس للصناعات العسكرية الاميركية والاوروبية والروسية وان الصراع في هذا السوق بلغ اشده اثناء حربي الخليج الأولى والثانية وبعدهما، وان هذا الصراع اتخذ اشكالا سافرة وعلنية بين الولايات المتحدة وبعض حليفاتها الاوروبيات.

فالكويت تحولت الى سوق لميركية تماما بعد ان كانت سوقا اوروبية تشارك فيها الولايات المتحدة.

والعراق سيستمر في المعاناة من الحصار الى ان يوافق على التحول من سوق اوروبية - روسية تشارك فيها الولايات المتحدة بنسبة 25% الى سوق تتحكم الولايات المتحدة بـ85% منها وتتوزع النسبة الباقية دول اوروبا ومنها روسيا. والجزائر تعاني الامرين انتظارا بحسم لصالح انتقال الجزائر من خانة «السوق الفرنسية» الى خانة «السوق الاميركية»، ويمكن الحديث هنا عن دول اخرى كايران وليبيا واليمن، لكننا نكتفي بالقول بأن الولايات المتحدة تعيد ترتيب اوضاع الشرق الأوسط انسجاما مع انتقال المنطقة من خانة «منطقة ساخنة في زمن الحرب الباردة» الى خانة «منطقة نفوذ اميركية» ستدر على الولايات المتحدة ارباحا طائلة من مصادر مختلفة اهمها النفط والغاز وسوق السلاح والصناعات التحويلية والخفيفة ومحطات تحلية المياه وتوليد الكهرباء.

ولا يخفى على احد وبطبيعة الحال على المسؤولين الاميركيين ان شرطا اساسيا من شروط اعادة ترتيب اوضاع الشرق الأوسط بما يخدم هذه الاهداف هو الاستقرار الامني والسياسي. كما لا يخفى على الخبراء الاميركيين ان الاستقرار السياسي والامني مرتبطان الى حد بعيد بالتنمية الاقتصادية في المنطقة.

وعليه فإن الادارة الاميركية تنظر بشكل جدي الى منطقة الشرق الأوسط وتعطي الاولوية لملف تلك المنطقة الذي يتضمن العديد من القضايا الحساسة والاساسية منها وضع العراق ومعالجة الحصار المفروض عليه. فالادارة الاميركية تعلم تمام العلم ان استمرار فرض الحصار على العراق بدأ يثير التململ. ومما يزيد في حساسية هذا الموضوع ان بعض الحلفاء بدأوا بالاجهار عن عدم رضاهم عن استمرار الحصار على العراق.

ومنها الوضع في ايران والخطر الذي يشكله توسع ايران في منطقة الخليج واستمرار التعاون النووي بين ايران وموسكو والحلف الاسلامي الجديد الذي تسعى لإقامته تركيا مع ايران وغيرها من الدول الاسلامية الكبيرة، ومنها الجزائر واليمن ونشاطات الحركات الاسلامية المتطرفة.

لكن جوهر ملف الشرق الأوسط يبقى متمحورا حول عملية السلام بين العرب واسرائيل. اذ ان الصراع العربي - الاسرائيلي كان وما زال السبب الرئيسي في الحروب وعدم الاستقرار والتخلف الاجتماعي وضآلة حجم الاستثمارات في مشاريع التنمية الاقتصادية.

وضمن هذا الجوهر تواجه الادارة الاميركية مسؤوليات جسام على الجبهتين الاسرائيلية - الفلسطينية من ناحية والاسرائيلية - السورية من ناحية اخرى.

فعلى الصعيد الفلسطيني تواجه الادارة الاميركية تحديا واضحا جدا بعد توقيع بروتوكول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل، اذ اضافة لتعهدات الادارة الاميركية السابقة برئاسة الرئيس بيل كلنتون لتكون شريكا في تنفيذ كافة مراحل الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بما فيها المرحلة النهائية فإن الادارة الاميركية ذاتها (اي الرئيس بيل كلنتون) تواجه مسؤولية الالتزام السابق ومسؤولية تطبيق رسالة الضمانات التي وجهتها للسلطة الفلسطينية كتعهد منها لتطبيق الاتفاقات.

ولقد بدأ البحث الجدي في تفعيل اللجان الخاصة باعادة الانتشار في مناطق الريف الفلسطيني في لقاء الرئيس عرفات ليل الأحد مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي عمل ويعمل على اظهار «حسن النية» بتطبيق تدريجي لاتفاقات كان يجب ان تنفذ قبل شهور (الأسرى - المطار - الميناء - الطريق الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة).

والادارة الاميركية تتحمل مسؤوليات جسام لأن مقياس نجاحها في اعادة ترتيب منطقة الشرق الأوسط هو نجاحها في تنفيذ الاتفاقات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي والانتقال بشكل مباشر لمفاوضات المرحلة النهائية وهي الاهم. فهي المفاوضات التي ستحسم دون جدل مصداقية اسرائيل وبالتالي الولايات المتحدة في تطبيق المشروع الاميركي، الارض مقابل السلام، ونيل الشعب الفلسطيني لكامل حقوقه السياسية (حسب النص الاميركي) والذي يعني حسب القانون والعرف الدوليين اقامة دولة مستقلة ذات سيادة على الأرض الفلسطينية التي احتلت عام 1967.

لذلك قام الرئيس كلنتون بدعوة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ليكون ضيفه في 13 من هذا الشهر اي بعد اربعة ايام من لقاء ايريز مع الرئيس ياسر عرفات. كما دعا الرئيس عرفات ليزور واشنطن في 13 من شهر مارس (آذار) اي بعد شهر كامل من مباحثاته التي سيجريها مع بنيامين نتنياهو غدا الخميس.

الرئيس كلنتون سيعطي بنيامين نتنياهو فرصة شهر كامل للبدء في تنفيذ كافة الأمور العالقة والمتصلة بالمرحلة الانتقالية ليتسنى للجميع البدء في مباحثات المرحلة النهائية.

وتجري الادارة الاميركية مشاورات سرية متسارعة ومتتابعة مع المسؤولين السوريين منذ خمسة اسابيع حول استئناف الحوار والمفاوضات بين اسرائيل وسورية ولبنان.

ولقد وصلت هذه الاتصالات الى نتائج ايجابية سوف تعلن بعد لقاء كلنتون مع نتنياهو في واشنطن. وطلب المسؤولون السوريون عدم الادلاء بتصريحات سياسية حول هذا الأمر وإبقائه مكتوما الى ان يتم الاتفاق النهائي حول موعد متابعة المفاوضات التي قد تبدأ قبل نهاية الشهر الحالي.

هذا الاهتمام الذي تبديه الادارة الاميركية في بداية عهدها الثاني في متابعة ملف الشرق الأوسط هو الدليل الأكيد على ما سبق ان اشرنا له وهو الذي يؤكد لن استقرار الشرق الأوسط هو حجر الرجى في السياسة الخارجية الاميركية وبرنامجها الاقتصادي الداخلي.

وهو من الوجه الآخر، نقطة القوة الفلسطينية التي تعطي السلطة الفلسطينية فرصة حسم الأمر باتجاه اقرار العالم بالدولة الفلسطينية المستقلة وسيادة الفلسطينيين على أرضهم.

* مستشار الرئيس الفلسطيني

..ومازال العالم يبحث عن هوية

محمود عطا الله

● رغم مرور ستة أعوام على حرب تحرير الكويت التي كانت بداية الانطلاق نحو رسم الطريق إلى عالم جديد يسوده السلام والأمن فان هذا العالم ما زال يعيش حتى الآن مرحلة البحث عن هوية

بعد ايام تحل الذكرى السنوية لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي بعد حرب خاضتها قوات التحالف الدولي تعتبر، في حد ذاتها، علامة من العلامات الفارقة في مسار التاريخ السياسي والعسكري لمنطقة الشرق الوسط والعالم كله.

ولم تكن اهمية هذه العلامة تكمن فقط في مجرد تحرير بلد صغير تعرض لغزو دولة اكبر، او الحاق هزيمة بما كانت تعتبر رابع اكبر قوة عسكرية في العالم، او تحقيق ذلك الاجماع الدولي الذي دفع اكثر من اربعين دولة لارسال قواتها للمشاركة في الحرب، او استعادة الامم المتحدة لدورها في صناعة السلام الدولي. فالواقع ان الاهمية الحقيقية لهذه الحرب تكمن، الى جانب كل هذه الانجازات، في ما احدثته من هزة في تركيبة المسرح السياسي العالمي فرضت ضرورة وضع اسس جديدة للعلاقات الدولية.

ولا شك ان العالم كان، وحتى قبل غزو العراق للكويت، مهيأ لرفض اي حرب عدوانية وللترحيب باي توجه للسلام بل والتعاون من اجل الدفاع عن هذا السلام. فقد كان العالم خارجا لتوه من عقود خصومة انتابته اثناء الحرب الباردة حالت دون تحقيق الهدف الاساسي الذي كان قد اجمع عليه في اعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية وهو صنع السلام وحفظه وكفالة العدالة وحقوق الانسان.

فبعد انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة بدأت مرحلة كانت بمثابة بوابة الانطلاق نحو قناعة راسخة بضرورة نبذ الحروب واقرار السلام وكانت ابرز معالم هذه المرحلة هي:

اولا - وصل تحسن العلاقات بين الشرق والغرب الى درجة ادت الى توفير امكانات جديدة لمواجهة الاخطار التي تهدد الامن الدولي والى وضع حد نهائي للقدرة على ممارسة اي تحد او اشعال لعبة الصراع الدولي.

ثانيا - دفعت الضغوط الاقتصادية الرهيبة دولا عدة الى الاخذ بسياسات اقتصادية اكثر انفتاحا فرضت ضرورة الحرص على السلام حتى يتهيأ الجو لتشجيع هذا الانفتاح.

ثالثا - ادى تلاشي التناقضات الأيديولوجية الصارخة الى اغلاق الاسواق المتنافسة على تزويد العالم الثالث باسلحة الدمار الشامل مما قلل من فرص كثير من هذه الدول في استخدام القوة لحل نزاعاتها الاقليمية.

رابعا - تمثلت الاخطار الجديدة التي ظهرت خلال هذه المرحلة في اعمال الارهاب بما فيها ارهاب الدولة، التي بدأت تهدد بتقويض مسيرة التطور وشل حركة التغيير الديمقراطي، مما اكسبها عداوة جماعية ووحدت الصفوف وصلبت المواقف المعادية لدرجة ان اصبح الارهاب عدوا تجمعت غالبية دول العالم وتعاونت في محاربته.

وامام هذه التطورات التي تبلورت صورتها بشكل واضح اصبح تهديد السلام العالمي ضربا من الجنون يصعب على اي حسابات سياسية افتراض ممارسته دون عقاب رادع. وفي ظل هذه الاجواء التي كانت قد تلاشت فيها ازدواجية قيادة العالم بعد انفراد الولايات المتحدة بها اقترف النظام العراقي خطاه التاريخي الجسيم وغزا الكويت في ما يشبه اعلان حرب على غالبية دول العالم.

ولم تبرز اي صعوبة في بناء التحالف الدولي وفي ضرب حصار حول العراق تمهيدا لشن حرب تحرير الكويت بعد ان فتح الباب لاول مرة لكي تمارس الامم المتحدة مهامها وتمنح التحالف شرعية التدخل وشن الحرب.

وانتهت المعارك وتحررت الكويت وفرضت العقوبات على العراق لتبدأ مرحلة جديدة زادت الآمال في امكان اقرار حالة من الاستقرار والامن والسلام من خلال استخدام نتائج هذه الحرب كعامل ردع ضد كل من يفكر في تكرار التجربة اضافة الى وضع ضمانات دولية واستراتيجية سلام شاملة اطلق عليها وقتذاك اسم النظام العالمي الجديد.

كان اول معالم هذا النظام تثبيت دور الامم المتحدة باعتبارها تمثل تجمعا لدول ذات سيادة وبالتالي فان ما تستطيع تحقيقه انما هو رهن بالارضية المشتركة التي تلتقي عليها تلك الدول. ودون بذل جهود ضخمة او معاناة وضعت اسس هذه الارضية استنادا الى توجه عالمي باحلال الحوار محل الحرب في حل اي نزاع.

الا ان هذه التركيبة الجديدة لم تنجح في منع اندلاع الحروب ليس فقط لأن النظام العالمي الجديد لم تتضح معالمه بعد ولكن ايضا لانه ليست هناك قوة ردع عسكرية قادرة على منع نشوب حرب او وقفها اذا نشبت.

ويبدو ان السبب الاساسي وراء هذا القصور هو ان الولايات المتحدة التي تملك الآن من القوة ما يؤهلها لان تنفرد بقيادة العالم مازالت تبحث عن هوية حقيقية. ويعود ذلك الى سببين اساسيين اولهما انها ونتيجة لعقدة فيتنام وبعدها عقدة الصومال لم تعد في معظم الوقت راغبة في استخدام قوتها العسكرية للتدخل المباشر لوقف اية حرب. كما انها ورغم ثقتها في مدى ما تملكه من قوة ولكن هذه القوة لم تصل بعد الى حد الاستخدام المخطط له استراتيجيا. والسبب الثاني هو انها مشغولة بقضايا داخلية متفجرة تمتص جهود الادارة الحالية التي يتاكد كل يوم عدم اهتمامها بالسياسة الخارجية الا في ما يمكن ان يشكل انجازا مظهريا يخدم فقط الصورة الاميركية امام العالم الخارجي.

فبعد مرحلة الطفرة الاولى التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفيتي انطلقت الولايات المتحدة نحو قيادة العالم بتخطيط جيد وواضح المعالم اما الآن فالمسائل تغيرت وتاهت الاستراتيجية الامريكية في متاهات تبحث فيها ادارتها عن دور لا تعرف من اين تبدأ فيه والى اين تنتهي.

ونتيجة لهذه المتاهة الامريكية اضافة الى حالة انعدام الوزن التي انغمست الامم المتحدة فيها دخل العالم ورغم مرور ستة اعوام على حرب تحرير الكويت التي كانت بداية الانطلاق نحو رسم الطريق الى عالم جديد يسوده السلام والامن، حالة سياسية لا يمكن وصفها الا بانها امتداد لمرحلة البحث عن هوية.

الجنون... فنون

وليد أبي مرشد

● هل يعقل لسياسي لم يقصر لحظة في افهام شعبه بأنه «مجنون» أن يعتبر مسؤولا عن خيار شعبه؟

وعد ان يكون رئيسا للاغلبية الساحقة من الفقراء في الاكوادور... فكان ان اطاح الفقراء به بعد يوم واحد من اضراب شامل احتجاجا على اجراءات زادت الفقراء فقرا مثل رفع اسعار الكهرباء بنسبة 200 في المائة.

قال ان افضل لقب يعتز به هو لقب «المجنون». ويوم اعترف برلمان الاكوادور بصحة لقبه وقرر اقالته لانه «غير مؤهل جسديا وعقليا» لتسلم رئاسة البلاد، رفض القرار ووصفه بـ«الكرنفالي».

ستة شهور فقط من رئاسة عبد الله بوكرم، اللبناني الاصل، لجمهورية الاكوادور، كانت كافية لتفشي ما يمكن تسميته «بالظاهرة اللبنانية» في هذه الدولة الاميركية اللاتينية الفاقدة المناعة اصلا حيال عدوى من هذا النوع.

في فترة زمنية لا تتجاوز الستة اشهر من ولاية عبد الله بوكرم عم الفساد الادارة وشاعت «المحسوبية» في الصفقات وتفاقمت الضائقة المعيشية وتفجرت الاضرابات العمالية..

ولم تقف عوارض «الظاهرة اللبنانية» عند هذه الحدود فحسب، بل تعدتها الى افراز نظام منقح «للترويكا» اللبنانية، اذ تحولت الاكوادور، ولو لايام معدودة، الى دولة محكومة بثلاثة رؤوس: عبد الله بوكرم، رئيس الدولة، وفابيان لاركون، رئيس المجلس النيابي، وروزاليا ارتيجا، نائبة الرئيس المنتخبة... الى ان حسم الجيش الظاهرة.

من حق الرئيس السابق للاكوادور، عبد الله بوكرم، ان «يبكي كالنساء ملكا لم يحافظ عليه كالرجال»... الا ان عبد الله بوكرم يفضل الغناء والرقص على اي نشاط آخر، واكد طول باعه في هذا المضمار بمناسبة تسويقه لتسجيل غنائي ناقص فيه الراحل الفيس بريسلي في هز الاعطاف وخلع الاكتاف. ولكن «اذا كان رب الدار للدف ناقرا» فليس بالضرورة ان تكون «شيمة اهل البيت كلهم الرقص». وحين قال البرلمان الاكوادوري لعبد الله بوكرم كفانا رقصا وهزجا واقتصاد البلاد ينهار... رفض بوكرم القرار وتنبأ ان تشهد الاكوادور «كارثة».

اي كارثة اكثر مما شهدت في ستة اشهر؟

ليس كثيرا على لبنان، بلد «الاشعاع والنور» - بالنون المضمومة لا المفتوحة - ان يصدر بعض اشعاعه الى الاكوادور. ولكن تحميل لبنان مسؤولية جهل الاكوادوريين لطباع مسؤول لبناني الاصل بلغت امانته السياسية حد تحذيرهم من «جنونه» و«فنونه»... إجحاف بحق الآلاف من المتحدرين من اصل لبناني وبحق ما قدموه من انجازات لاوطانهم الثانية.

قديما قيل: كما تكونون يولى عليكم.

ويوم انتخب شعب الاكوادور، طائعا مختارا، عبد الله بوكرم رئيسا للبلاد كان يعرف اصله وفصله... وفصوله ابتداء من اسباب نفيه مرتين الى بناما ومرورا باقتراحه حل الجيش والابقاء على فرقة واحدة فقط لتأمين استعراض يوم الاستقلال وانتهاء بطرحه شاربه الرئاسي في مزاد علني.

مع ذلك - او رغم ذلك - انتخبه شعب الاكوادور رئيسا باكثرية مريحة... فهل يلام بوكرم اذا اعتبر اقتراع الاكوادوريين اعجابا جماهيريا بصوته الرفيع ورقصه المثير وقبل كل ذلك «بجنونه» المعلن على رؤوس الاشهاد والعباد؟

حتى وان استدرك الاكوادوريون خطاهم الانتخابي بسرعة، يبقى الشعب الاكوادوري مسؤولا عن سوء ادارته لديمقراطية بلاده. ولو انصفت القوات الاكوادورية المسلحة لرفضت هي قرار عزل بوكرم واتخذت قرارا اكثر عدلا بمعاقبة الاكوادوريين انفسهم على خيارهم الحر وغير الواعي... ولكان انسب عقاب تتخذه هو ابقاء بوكرم رئيسا للبلاد والتمديد له لولاية ثانية.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

نتنياهو والمعادلة الصعبة

● من مأمون الحسيني - دمشق

لا احد يدري كيف سيستطيع رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو تحقيق تلك المعادلة الصعبة التي اعلنها في جلسة الكنيست يوم 12/25 الماضي ونقلتها «الشرق الأوسط» ثم اعاد تكرارها عدة مرات، الا وهي تعهده بتحقيق السلام الشامل في العام 2000 مع الاحتفاظ بالجولان السوري المحتل والقدس باعتبارها «عاصمة ابدية» لاسرائيل وتوسيع دائرة الاستيطان في كل مكان.في كتابه الصادر في العام الماضي والمعنون بـ «مكان بين الأمم» ينطلق نتنياهو من عدة مسلمات اهمها:

1 - ان الشعب الفلسطيني غير موجود، والتأكيد على وجوده ليس الا اكذوبة عربية تهدد ليس وجود اسرائيل وانما العالم كله، وخاصة دولة الولايات المتحدة الاميركية التي قامت على انقاض السكان الاصليين (الهنود الحمر).

2 - ان الانسحاب من الجولان، او عدم استكمال الاستيطان، فيه تهديد استراتيجي لمصير الدولة العبرية.

3 - ان حياة اسرائيل مرتبطة بمياه الضفة الغربية والجولان، حيث تشكل المياه المستجرة من احواض الضفة الثلاثة ما نسبته 25 في المائة من المياه المستهلكة في اسرائيل، وذات النسبة تنطبق على مياه الجولان. فيما تشكل المياه العذبة التي تعتمد عليها الدولة العبرية من الضفة والجولان ما نسبته 40 في المائة من حاجتها. وهذه المسلمات هي بالضبط التي شكلت برنامج حكومة تحالف اليمين التي تمخضت عن الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة والذي يقوم على:

- استكمال تهويد القدس التي يقطنها حوالي 180 الف مستوطن يهودي يقيمون على 32 في المائة من مساحتها، فيما يقيم 170الف فلسطيني من سكان القدس القديمة على 14 في المائة فقط من مساحة القدس، ويبقى ما نسبته 44 % اراضي خضراء يمنع البناء عليها.

- استكمال بناء المستوطنات، وتسمين القائمة منها، سواء في الجولان المحتل او في القدس والضفة الغربية وغزة، وتشجيع المستوطنين على قضم المزيد من الاراضي، دون ادنى استعداد لردعهم من قبل الحكومة لا بل نتنياهو اعلن، وباعلى صوته، ان مستوطنة اريل «عاصمة ابدية ليهودا والسامرة».

ويستند نتنياهو، في هذا الاطار، الى ان اتفاق اوسلو «لم يتعرض او يشر الى الاستيطان او القدس او الحدود او المياه... الخ». وبالتالي فان استكمال الاستيطان لا يتعارض مع «عملية السلام» (!) ويأمل رئيس الوزراء الاسرائيلي، وطاقم حكومته، ان يصل عدد المستوطنين في الضفة الغربية في عام 2000 الى 500 الف مستوطن في حين يتراوح الان بين 140 و150 الفا. وهذه المعلومات اكدها مستشار الامين العام للجامعة العربية للشؤون العربية احمد بن حلي، الذي اكد ايضا ان الحكومة الاسرائيلية (رصدت اربعة مليارات دولار لهذا الغرض) - وذلك لخلق واقع جديد، يصبح معه من المستحيل اقامة دولة فلسطينية، ولو كانت ناقصة السيادة. ويؤكد نتنياهو، في كتابه الانف الذكر، ان الفلسطينيين والعرب «تعودوا على التكيف مع سياسة الامر الواقع، ونحن سنخلق واقعا يتعايشون معه».

تجليات هذا النهج وهذه السياسة كانت فاقعة ودموية منذ اليوم الاول لتربع نتنياهو على سدة السلطة في اسرائيل، بدءا من مجزرة النفق في المسجد الاقصى، مرورا بالاعتداءات الوحشية المتواصلة على جنوب لبنان وشعبه الصامد، وصولا الى المنحة السياسية والدموية التي ترتكب بحق الفلسطينيين وارضهم. وليست زوبعة المفاوضات حول اعادة الانتشار في الخليل سوى نموذج مصغر للسياسة التي ينتهجها تحالف اليمين الحاكم في اسرائيل، فهل العرب المرتبطون بعلاقات مع اسرائيل، والفلسطينيون الذين ما زالوا يفاوضون على شارع في مدينة الخليل او عدة امتار من المناطق العازلة، بحاجة الى دلائل اكثر، حتى يتعظوا ويدافعوا عن انفسهم؟ان نتنياهو يصرخ بملء فمه انه سيحتفظ بالاراضي المحتلة كلها ويبتي المزيد من المستوطنات، ويذبح شعوب المنطقة، ويفجر الحافلات في قلب العواصم العربية، وينهب خيرات الجميع، فهل يكفي ذلك، ام ما زلنا بحاجة الى المزيد..؟ انه سؤال برسم الجميع.

الجزائر خلف الستار الحديدي

● من عكاشة أبو لقمان - الرباط

خبران نقلتهما جريدة «الشرق الأوسط» يوم 97/1/17 حول ما يجري في الجزائر، كفيلان لوحدهما بتلخيص ابعاد تزيف الجزائر.

- جاء الخبر الاول على الصفحة 4 يقول «اسفرت المواجهة حسب مصدر حسن الاطلاع عن مقتل عناصر المجموعة وعددهم 12 بعد نسف الشقة التي كانوا يعتصمون بها في شارع الاخوة بليلي (حي القصبة).

- الخبر الثاني جاء على الصفحة 6 لنفس اليوم تحت عنوان «سلطات الجزائر تصادر صحيفة ذات اتجاهات «اصولية» ويقول احد العاملين بالصحيفة «الموعد»: «علمنا من خلال العاملين بالمطابع ان الصحيفة صودرت لكن السلطات لم تذكر سببا لذلك». كما تم حظر «الموعد» 3 مرات خلال السنوات الثلاث. بهذا الشكل يلتقي الخبر الاول مع الخبر الثاني عند نتيجة واحدة: صمت تموت بين دفتيه قوافل من الجزائريين. فمنذ توقيف المسار الانتخابي، تم توقيف عدد هائل من الجرائد. والغريب ان معظم هذه الصحف ناطقة بالعربية: الصحافة - النحلة - الحقيقة - المنقذ - الحوار - النور - التذكير كما ان عددا آخر موقوف الى ان يعلن توبته وعدم عقوق السلطة الحاكمة ثانية. فالسلطة لم تتوقف عند هذا الحد، اخيرا سنت قوانين جديدة، تحرم بموجبها استعمال وسائل الاتصال كالفاكس وغيرها، وكل هذا من اجل عزل الجزائر واسدال عليها ستار من حديد.

جون قرنق ليس انفصاليا!

● من حسين طه - الشارقة - دولة الامارات العربية المتحدة:

من يقرأ تعليقات الكتاب العرب في «الشرق الأوسط» والصحف العربية عن احداث السودان هذه الايام يكاد يوقن ان العقيد د. قرنق ديمبيور، قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان، انفصالي متطرف. ذلك في حين ان لا الحركة الشعبية لتحرير السودان، ولا العقيد قرنق، قد نادا بالانفصال في اي مرحلة من مراحل تاريخ الحركة منذ نشوئها في عام 1983، عندما نكث جعفر نميري باتفاقاته مع القوى الجنوبية والتي توقفت بموجبها الحرب في الجنوب وساد السلام لعشر سنوات كاملة. ولو قرأ هؤلاء الكتاب ادبيات الحركة الشعبية لتحرير السودان (لاحظ: تحرير السودان) لوجدوا انها طالبت وباستمرار بقيام السودان الموحد القائم على اساس المساواة بين الاعراق والثقافات والاديان والمؤسس على المواطنة واقتسام السلطة والثروة واقامة تنمية متوازنة في كافة اقاليم السودان، واسمت ذلك «السودان الجديد». كذلك المتابع للعمل السياسي للحركة يجد انها لم يحدث اطلاقا ان طالبت او دعت الى الانفصال، حتى انه في جولات مفاوضاتها مع حكومة الجبهة الحاكمة في السودان، كان مفاوضو الحكومة يلحون على وفد الحركة بان يقصر الحديث على جنوب السودان، وكان وفد الحركة، الذي يتكون من خمسة افراد والذي ضم في مرات عديدة ياسر عرمان ود. منصور خالد، يرفض ذلك رفضا باتا على اساس انه جاء للتفاوض حول السودان كله، وكان هذا احد اسباب انهيار المفاوضات في احيان كثيرة. اين الدعوة للانفصال؟ يبدو ان الكتاب العرب، الا من رحم ربي، والذين يصرون على الصاق تهمة الانفصالية بجون قرنق وحركته، يتكئون على قاعدة بيانات حكومة الانقاذ او انهم اكسل من ان يطلبوا المعلومات من مصادرها ويعتمدون السماع او «العنعنة» اساليب للوصول للحقائق التي يقيمون عليها «تحليلاتهم»! والمتكئون على ماكينة دعاية الانقاذ لا حيلة لنا معهم، اما المستقون معلوماتهم «سماعي» ومما هو «رائج» فنرجوهم اخذ المعلومات من مصادرها او فلينصتوا مشكورين، ففي السودان ما يكفيه.

عن الشيخ يوسف آل إبراهيم

● من وائل عبد الله يعقوب يوسف آل إبراهيم - الظهران:

اوجه شكري للعميق الى الباحث نجدة فتحي صفوة لما كتبه بخصوص والد جدي الشيخ يوسف آل ابراهيم وذلك بمناسبة مرور 90 عاما على وفاته وذلك في العدد 6635 من «الشرق الأوسط» بتاريخ 25 يناير (كانون الثاني) 1997.

لقد اثلج نجدة فتحي صفوة صدور كل افراد العائلة لما كتبه عن جدنا الشيخ يوسف آل ابراهيم، بالاضافة الى ذلك فقد اسدى لنا جميلاً نشكره عليه وذلك بنشر صورته التي بحثنا عنها طويلاً ولم نجد لها اثراً. وارجوه لن يرسل لنا نسخة من هذه الصورة اذا امكن لان الصورة المنشورة في الجريدة لم تكن واضحة. ونكرر الشكر لما كتبه من تاريخ حافل وجميل لشخصية كان لها دور كبير في تاريخ الكويت يحاول البعض اخفاءه ولكن الحقائق لاتخفى.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

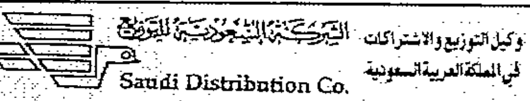
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar


وكيل التوزيع والاشتراكات الشركة السعودية للتوزيع في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص. ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: (02) 6530909 - فاكس: (02) 6533191
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410840 فاكس: 8413184 مكة المكرمة: 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة 8470125 فاكس: 8470039 القصيم: 3243070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء: 2927707 فاكس: 5925356 ينبع 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 الخفجي: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 المجمعة: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296 حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل. فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - ليتكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com


MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

جنس تحت التصنيع

قلت لنفسي مستاءة: لماذا ادفع ثمن مشاهدة خناقة زوجية لمجرد انها مسرحية ناجحة؟ «من يخشى ذئب فرجينيا» في فصول ثلاثة كانت حربا بين زوج وزوجته حول كل شيء، اصابتني بالصداع الى اخر سطر في المسرحية. وفي السطر الأخير يكتشف جمهور النظارة أن الصبي الذي توفي وغم علينا بسببه ليس سوى شخصية وهمية اخترعها الزوجان لانهما عاجزان عن الانجاب.

مجموعة من الاسئلة الثقيلة في ثلاث ساعات متعبة، فانت لا تذهب للمسرح لتحصل على جرعة تثقيفية جافة كهذه، لتتعب عقلك في الحديث عن الفرق بين الوهم والحقيقة، او لتفكر في قضية كروموزومات الجنس البشري.

واستكملت في اخر المساء قراءة ما تبقى من صفحات في كتاب الشفرة الوراثية للانسان الذي نشرته سلسلة «عالم المعرفة» ضمن اصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت. وهو الآخر كتاب عسير الهضم ليس اكثر ترفيها من المسرحية. لا بد ان القضية من الالحاح حتى انها تحاصرنا في كل وجهة نطالع فيها. فالحديث عن «تطوير» السلالة البشرية ليس فقرة مسرحية بل قصة حقيقية على مسرح الواقع الذي نعيشه وإلا ما انفقت الحكومات الكبرى هذه المبالغ الضخمة على دراسة الجنس البشري ومحاولة فك رموزه. وهم يعدون ان ينجزوا مشروعاً خطيراً. يلقبونه بجنس أتم الثاني الذي يعد مركبا من الشفرة الانسانية المختلطة.

ويقظة علماء الاخلاق لردع عملاء المعامل الجينية لن توقفهم ابداً عن المضي في مشروعهم الرامي الى القبض على اسرار الانسان الداخلية، مم يتكون وكيف يمكن السيطرة عليه. فقد قطعوا شوطاً كبيراً بدعوى انهم يحاولون اكتشاف الامراض الوراثية ومنع حدوثها مستقبلاً، لكنهم في الواقع يحاولون منع «العاهات» الانسانية التي يختلف على تحديد معانيها البشر من اجل الوصول الى الكمال المزعوم. انها عملية تشريح تفرقت دماؤها بين القبائل حيث تعمل الفرق العلمية في المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة واليابان. وبالتالي لا نتصور ان احدا سيستطيع ايقاف ما يحدث على الاطلاق. ان الزوجين كثيري الشجار في المسرحية يحبان بعضهما البعض رغم كل ما سبباه من ازعاج لنا، لكنهما قابلان «للاصلاح» مستقبلاً، لحل مشكلة الانجاب وتخليص الزوجة من داء الادمان الكحولي الذي يقال انه يتم وراثيا وايقاف قلق الزوج من ماضيه الدامي و... و...

والقضية اخطر مما تظهر لنا التحولات العلمية المتسترة بحجج طبية ووقائية للتخلص من اعتراضات شيوخ الدين وشباب منظمات حماية البيئة. فالعلماء البيولوجيون استطاعوا استنتاج طماطم اكثر حمرة وعجول اكثر وأطرى لحما واستنسخوا ثورين صغيرين متشابهين واخترعوا في المعامل نباتات وورودا لم تخلق من قبل. وفيما نحن نتجادل حول اشمئزازنا من محاولات نقل اعضاء الخنزير الى جسد الانسان المحتاج هناك علماء يفكرون في تهجين الانسان مع حيوانات أخرى واختراع الجنس المختلط قبل الشروع في عملية الحمل، وربما دون حمل من خلال الاكتفاء بالتلقيح المعملي. انها افكار مخيفة لا رادع اخلاقياً لها عند علماء يبلغهم شبق المعرفة ولا تردعهم افلام «فرانكنشتاين» المخلوق المصنوع المشوه الذي قتل صاحبه.

أجندة الولاية الثانية (2،2)

رضا محمد لاري

هموم امريكا تجاه آسيا تمتد لتشمل الجمهورية الروسية، التي يمتد مجالها الاقليمي على الارضين الاوروبية والاسيوية. غير ان هذه الهموم لا تفرضها الاوضاع الاقتصادية الروسية المتردية، التي كان السبب فيها واشنطون وحلفاؤها الاوروبيون، وانما يحكمها المصلحة الامريكية، لان البيت الابيض يبحث عن كيفية التعامل مع موسكو بعد خروج بوريس يلتسن من السلطة، الذي تحاول واشنطون اسقاطه منها بعد أن اصبح ورقة خاسرة في اللعبة السياسية الروسية، التي قد تاتي بالحزب الشيوعي الى الحكم بعد ان تصاعد التيار القومي الروسي، الذي يؤيد العودة للشيوعية بعد خضوعه لذل الراسمالية وأباطرتها في العالم الغربي بزعامة واشنطون، التي وعدت الثائرين على الشيوعية بالدعم المادي ومساندتهم وتقديم المساعدة والمساندة الاقتصادية للشعب الروسي.

ان التطاول الامريكي على بعض الدول لا يقف عند حدود عزل الحاكم من منصبه، وانما يمتد الى تعيين الحاكم من قبل البيت الابيض في العواصم المختلفة، ليس فقط في الدول الفقيرة المسحوقة في افريقيا واسيا، وانما ايضا في الدول الكبرى مثل روسيا، لاننا نسمع في هذه الايام بان البيت الابيض يفضل في الحكم الجنرال الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن القومي الروسي السابق، عن جينادي زيوجانوف الشيوعي المتعصب، الذي يسعى الى اعادة احياء الاتحاد السوفيتي، وكذلك عن فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي الحالي، لانه يفتقد تماما الى الكفاءة الادارية التي تعيق روسيا عن تعاملها الدولي. هذا الدعم الامريكي للجنرال الكسندر ليبيد ابعد الشارع الروسي عنه بصورة تقلل من فرص فوزه بالرئاسة الروسية في عصر ما بعد بوريس يلتسن.

والتدخل الامريكي لا يقف عند الشؤون الداخلية للعديد من الدول، وانما يسعى الى تطويق الدول المختلفة بحزام استراتيجي كبير يفقدها الحركة الدولية المستقلة، ويجعلها مكبلة بالسياج الاستراتيجي الذي يهدف الى وضع العديد من الدول داخل الحجر السياسي.

هذا الهدف الامريكي يجعل واشنطون تعمل على توسيع عضوية حلف شمال الاطلنطي (ناتو) دون ان تعطي حق العضوية لروسيا كبقية دول اوروبا الشرقية، وترفض الاستماع لوجهة نظر الكرملين التي توضح بان هذا الاتجاه في توسيع العضوية لحلف شمال الاطلنطي مع التجاهل الكامل لروسيا، سيؤجج الاحساس القومي ضد واشنطون والغرب، ويقوي المعارضة القومية الملتزمة حتى الآن بالافكار الشيوعية، التي قد تنجح في ظل هذه الظروف في الوصول الى السلطة والحكم بكل ما يترتب عليهما من ردة الى الفكر الشيوعي حتى تتمكن روسيا من الانتقام لكرامتها عن طريق اعادة هيمنتها على الجمهوريات الجديدة، التي كان يتشكل منها الاتحاد السوفيتي. ان الدافع الامريكي الحقيقي لتوسيع (ناتو) هو الرغبة في فرض الهيمنة الامريكية على كل اوروبا، حتى تتمكن من منع قيام دولة قوية في روسيا.

ادراك اوروبا وروسيا لهذه المؤامرة الامريكية عليهما، قد فرض العديد من الاتصالات بين موسكو والعواصم الاوروبية، ابرزها الحوار السياسي والاستراتيجي الدائر اليوم بين باريس وموسكو وهو يشبه اليوم ما كان دائراً بالامس بين بون وباريس في مرحلة الخمسينات، لبناء القوة الاقتصادية الاوروبية للوقوف في وجه التآمر الامريكي الذي كان في تلك المرحلة يحاول اخضاع اوروبا لنفوذه الاقتصادي والمالي، ونجاح هذا الحوار الفرنسي الالماني قد اوصل اوروبا الى ما يعرف اليوم بالاتحاد الاوروبي القادر على مواجهة التحدي الامريكي بقوة واقتدار في المجال الاقتصادي والمالي.

ان تكرار الموقف الفرنسي اليوم مع روسيا بالثقل الاقتصادي والمالي لاوروبا، سيوصل هذا الحوار الى بناء اركان استراتيجية دولية جديدة، تستطيع التصدي لحلف شمال الاطلنطي ومنافسته في لعبة القوى الدولية باصولها الصحيحة، التي تؤدي الى التوازن الدولي.

وتحاول واشنطون التصدي لهذا الدور الفرنسي باثارة الدور الالماني ضده، عن طريق تشجيع المستشار الالماني هيلموت كول على القيام بدور قيادي في داخل اوروبا، لتجعل منه زعيما على كل اوروبا. ادرك المانيا لطبيعة الحياة السياسية الاوروبية، وتوزيع الادوار الاقتصادية في ما بينها، وقيام الانظمة المتماثلة في الحكم، جعلها تدرك طبيعة الاهداف الامريكية من توظيف المانيا لخدمة مصالح الولايات المتحدة الامريكية، على حساب الاقليم الذي تعيش فيه اوروبا، ومن ضمنها المانيا، مما جعلها ترفض الدور الذي رسم لها بالامتناع عن القيام به فوق المسرح الاوروبي.

يبدو ان واشنطون فقدت احساسها لانها لم تعد تشعر بما يدور من حولها وتواصل ادوارها على المسرح الدولي في صورة الزعيم الاوحد، الذي يتحتم على الدول ان تلتف من حوله. فامريكا تضغط على اليابان لتفتح اسواقها ضد المصالح اليابانية، وهو امر لا يقبل به منطق او عقل، ومع ذلك تطالب به واشنطون لتفرضه على طوكيو التي تعتبر المحرك الاساسي للوضع الاقتصادي في جنوب شرق اسيا، بروابطه مع الباسفيك الذي يقوم كاستراتيجية اقتصادية تستهدف الاضرار بالولايات المتحدة الامريكية، كانتقام منها على مواقفها السابقة التي اضرت بمصالح هذه الدول. لكن محاولة واشنطون في التدخل لتحكم الحياة الاقتصادية الاسيوية، قد باءت بالفشل لان هذه الدول ترفض توظيف نجاحها الاقتصادي في خدمة الاقتصاد الامريكي، على الرغم من العائد المغري في الربح الذي تلوح به البيوت الاقتصادية الامريكية، او بالاموال الطائلة التي يعرض استثمارها في الاوعية الاستثمارية الآسيوية. ان الموقف الاقتصادي الآسيوي المشرف والصارم يصفع الباب في وجه الولايات المتحدة الامريكية، ولاختار اليابان كزعيم اقتصادي للمجموعة الاسيوية حتى يستطيع الوقوف في وجه واشنطون لمنع تدخلها المباشر او غير المباشر، في الحياة الاقتصادية لدول جنوب شرق اسيا، الا في حدود حركة التجارة الدولية.

التآمر الامريكي على افريقيا، ياتي بشكل سلبي لانها تتعمد ان تترك القارة السوداء الى الامراض المدمرة كالايدز وحرب الابادة بين القبائل والانهيار الهيكلي في الاقتصاد حتى تجعل من افريقيا مجرد مستودع للمواد الاولية، دون ان ترتقي الى مستوى السوق الاستهلاكية لما تقوم بانتاجه العجلة الصناعية في الغرب.

مشاكل الولايات المتحدة الامريكية مع جيرانها لا تختلف اطلاقا عن مشاكلها مع حلفائها او مع اعدائها، لان واشنطن ترى في نفسها زعيمة على العالم ومن باب اولى ان تكون الزعيمة على اقليم تولجدها كدولة.

الموقف الذي تعبر عنه دول امريكا اللاتينية ضد التحرك الامريكي في داخل المجال الاقليمي الامريكي، وغضبها من قيامه قد اثارته حركة التصادم بين التشريعات الامريكية والكندية في قضية المزاد على الممتلكات الامريكية والكندية في داخل كوبا، التي ارتات اعادة بيع هذه الممتلكات لاصحابها، بعد أن تمت مصادرتها منهم منذ سنة 1957 على اثر قيام الحكم الشيوعي في هافانا. امتناع المواطن الامريكي عن الحضور لتلك المزاد طائعا لتعليمات دولته وحضور المواطن الكندي للمزاد، قد ادى الى بيع كوبا لكل الممتلكات الامريكية والكندية لرجال اعمال من كندا، مع ضمان عوائد استثمارية عالية من وراء تشغيل هذه الممتلكات، مما اغضب واشنطون التي طالبت بالغاء ما تم بيعه بالمزاد العلني، لانه يفتقد الشرعية بسبب عدم خضوعه للتشريع الامريكي الخاص بتنظيم الحقوق بالبيع والشراء.

ولا يستطيع لحد ان يعرف من الآن، تصرف الرئيس الامريكي بل كلينتون خلال ولايته الثانية تجاه هذه المشكلة السياسية والاقتصادية الدائرة بين واشنطون وهافانا واوتاوا، وان كانت كل المؤشرات تدلل باتخاذه لاسلوب انفعالي لا يلتزم به احد من الطرفين الكوبي والكندي، فتزداد واشنطون احراجا امام مواطنيها الذين حرمتهم من حقوقهم، وكذلك امام جيرانها الذين لا يوافقون على فرض النفوذ الامريكي عليهم.

معالجة قضية السلام بالشرق الاوسط في عهد الولاية الثانية للرئيس بل كلينتون، بدات تتعثر لان واشنطون لم تستطع ان تقدم الحل الحيادي في الماضي، بما في ذلك خلال الولاية الاولى للرئيس بل كلينتون. وهي لن تستطيع في مرحلة الحكم الحالية والمستمرة لاربع سنوات قادمة، ان تفرض على اسرائيل حلا سلميا لا تقبل به مما يجعلها تكرر محاولاتها الزام العرب بقيود في الصلح تحول السلام الى استسلام، مما يزيد من حجم العداء والاحتقار في نفس الانسان العربي للحكومة الامريكية، في كل عهودها السابقة والحالية واللاحقة لانها كانت وما زالت وستظل تعمل لخدمة اسرائيل على حساب العرب.

الصورة تزداد قتامة بعد ان تحقق التعاون بين الحزبين الديمقراطي في السلطة والجمهوري في المعارضة، لان كلا الحزبين يتشاركان ويتنافسان في تقديم التنازلات عن العرب بدون وجه حق، واعطاء اسرائيل المزيد من الحقوق وبدون وجه حق ايضا، يؤكد هذه الحقيقة ان الحزب الجمهوري من مواقعه في المعارضة داخل البرلمان «الكونجرس» يزايد في توجهه السياسي الى الدرجة التي تجعله يقر حق اسرائيل في التوسع الاقليمي، ليس فقط داخل الارض المحتلة منذ سنة 1967 وانما على حساب جيرانها، ويبررون ذلك بانها دولة ذات رسالة خالدة لا يمكن مساواتها مع غيرها من الدول المجاورة لها.

نحن ندرك بان الرئيس بل كلينتون لن يتحرك اطلاقا في ولايته الثانية ضد اسرائيل، وانما سيترك الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط متفجرة لا تحقق سلاما ولا تقود الى حرب، وكل الذي سيفعله انه سيضع على وحول اسرائيل هالة كاذبة من التقدم والرقي الذي يجعل منها رائدة لسلام لا يتحقق.

يزيد الموقف الامريكي سوءا وصول مادلين اولبرايت الى منصب وزير الخارجية، وهي سيدة انفعالية من اصول يهودية شديدة التحيز لاسرائيل، لا يمكن ائتمان العرب لجانبها في اتخاذ القرار العادل الذي يحقق سلاما في منطقة الشرق الاوسط. وليس من الصدفة ان يتزامن اختيار مادلين اولبرايت مع وجود الانفعالي المتشدد بنيامين نتنياهو، على قمة السلطة في اسرائيل، لانه كان في امكان الرئيس الامريكي بل كلينتون الابقاء على وارين كريستوفر في منصبه، ومادلين اولبرايت في منصبها بالامم المتحدة خلال مرحلة ولايته الثانية، ولكن التغيير الذي احدثه يثبت بشكل قاطع، ان البيت الابيض لن يتحرك بشكل جاد لحل مشكلة الشرق الاوسط بالرؤى العربية العادلة، وانما سيناور بشكل منحاز لتحصل اسرائيل على مزيد من المكاسب.

ان حركة الجمود النسبي للسياسة الخارجية الامريكية التي ستشهدها الولاية الثانية للرئيس بل كلينتون، بهدف بناء سمعته كزعامة تاريخية، تؤكد بشكل قاطع عدم توافر المؤهلات اللازمة لواشنطون، في القيام بدور الزعيم الاوحد على المسرح الدولي.

واصبح من الملزم للولايات المتحدة الامريكية ان تدرك بان القوة اذا أسيء استخدامها، تولد قوة مضادة لها، لتحاربها وتصارعها حتى يتحقق التوازن في الارض.

ان الولايات المتحدة الامريكية على الرغم من قوتها، تفتقد تماما لاجماع كل شعوب الارض والدول القائمة على زعامتها للعالم وهو الامر المهم الذي يجعلها غير قادرة على القيام بمهام ومسؤوليات القوة الفريدة بالعالم، مما يستدعي قيام قوة اخرى الى جانبها في مجالات متعددة، ليتحقق الحكم الدولي من خلال التوازن الاستراتيجي في الارض، وليس من خلال السيطرة بالقوة على الارض.

روسيا المنهكة اقتصاديا قد لا تستطيع الوفاء بالتزاماتها فضائيا

أميركا وروسيا: «زواج فضائي» مصيره إلى الفشل

مايكل لوري *

● محطة (ألفا) الفضائية الدولية معزوفة غنائية بمجهود أميركي - روسي مشترك، لكن السؤال المهم هو: هل بالإمكان انقاذ هذا «الزواج» من الفشل؟

تلوح في الأفق بوادر تعاون روسي - امريكي مشترك في مجال الفضاء. إلا أن العالمين ببواطن الامور يدركون ان هذا التعاون لا يعدو كونه واقعاً متعثراً، اذ من الواضح ان روسيا لا تملك المال الكافي لانفاقه في مجال الفضاء. وبما ان المال هو عصب كل عمل ناجح، فليس منظوراً ان يكون هذا التعاون ذا معنى. وهذا بالتحديد، ما بدأت تكتشفه وكالة الفضاء الامريكية (ناسا).

إن الخطط الطموحة التي تتطلع اليها «ناسا» في مجال الفضاء، ومنها اقامة تلك المحطة المدارية الضخمة (الفا)، المجهزة دائماً بالقوة البشرية اللازمة، تتطلب قدراً وافراً من المال. وقد حدث أن تعرضت «ناسا» لازمة مالية كبيرة في عام 1990، مما دفعها قسراً آنذاك لان تختار واحداً من ثلاثة خيارات، اما ان تقلص حجم العمل في المحطة، او تعمل على الغائها نهائياً، او تسعى للحصول على المال من موارد اخرى. وفي عام 1993 قررت (ناسا) - وبمباركة - من الرئيس كلينتون - ان اشراك الروس معها في مجال الفضاء هو افضل الحلول. وقد اعلن وقتها كم هي عديدة تلك المزايا الطيبة التي ستسفر عن هذا التعاون المباشر مما يقود الى صداقة امتن بين روسيا وامريكا، بدلا من العمل الفردي العادي الذي كان سائداً من قبل، والذي كانت تسوده روح التنافس المحموم والشكوك المتبادلة.

ومن جهة أخرى بوسع (ناسا) ان تستفيد كثيراً من تجربة وخبرة الروس الطويلة والناجحة في مجال المحطات الفضائية.

وفي الوقت الذي كانت فيه الضائقة المالية التي حلت بوكالة (ناسا) أن تفوض لركان بناء محطة (الفا) الفضائية، وافق الروس على مساهمتهم بنسبة 38 في المائة في اعمال بناء المحطة، وفي ذات الوقت كان الروس على يقين بانهم سيحصلون على قدر من المال من الاميركيين نظير استضافتهم لهم للعمل في (مير) الروسية، كما اتفق عليه، ومن ثم يمكنهم الانطلاق للعمل الخارجي على نطاق مشترك.

في بداية التسعينات اتضح ان الروس يفتقرون للمصادر التي تمكنهم من تغيير قطع الغيار - التي نفد عمرها الافتراضي - لمحطة (مير) التي انشئت في عام 1986. وقد تقرر حسب الخطة الخاصة بانجاز المشروع بكامله، وكخطوة اولى، ان يهبط المكوك الاميركي على محطة (مير) حوالي 9 مرات (الهبوط الاخير للمكوك اتلانتيس كان الخامس في الترتيب). وبغض النظر عن المساهمة الروسية في بناء محطة (الفا) فإن اميركا تعول كثيراً على هذا المشروع كبرنامج فضائي من حيث استغلال الانسان للفضاء بصورة دائمة. وسيتكلف المشروع الجانب الاميركي مبلغ 17 بليون دولار، وسيساهم معهم حلفاؤهم الاوروبيون واليابانيون، كما ابدى الكنديون ايضاً مساهمة ملموسة في هذا الاتجاه. كذلك اجريت بعض الاضافات والتعديلات على ثلاث من المركبات الفضائية الاربع التي تملكها (ناسا) لتتلاءم مع متطلبات العمل في هذا المشروع الهام. وبحلول عام 1999 يفترض ان يكون قد تم تخصيص مبلغ 200 مليون دولار لكل مهمة مكوكية فضائية بواقع سبع او ثماني مرات في السنة الواحدة، دعما من الدولة لمحطة (الفا) التي من المفترض أن ينتهي العمل فيها في عام 2002.

ولكن بكل اسف فإن هذه الخطة الطموحة ينبغي ان تجد عوناً صادقاً من روسيا (المعافاة) بحيث تؤكد، ليس فقط نيتها وعزمها، بل مقدرتها على تمويل مشروعها الفضائي الخاص بها، وهي بكل تأكيد لا تفقد روح العزيمة والدعم للتمويل، إذ ان الشعب الروسي يشعر بالاعزاز والفخار ازاء منجزات بلاده الناجحة في مسيرة الفضاء الطويلة عبر الحقبة الماضية من الزمن.. ولكن المشكلة الحقيقية هي توفير المال!

ومثلما تدهور الاقتصاد الروسي بشكل سريع في السنوات الاخيرة، فقد انسحب الشيء نفسه على النشاط الفضائي في روسيا. يؤكد ذلك ما أعلنه يوري كوبتيف رئيس وكالة الفضاء الروسية أخيراً من ان «تمويل العمل الفضائي في بلاده قد انحسر بنسبة 80 في المائة منذ عام 1989». وفي عام 1996 كان عدد الرحلات الفضائية التي اجرتها روسيا اقل من نظيرتها الامريكية. ففي الوقت الذي اعتمدت فيه روسيا 14 مهمة فضائية منها اربع فاشلة، كان نصيب الجانب الاميركي 33 مهمة فضائية جميعها ناجحة باستثناء واحدة. يحدث هذا لاول مرة في تاريخ الفضاء الروسي منذ عام 1966، كما ان المهمات الاستطلاعية التي كانت تقوم بها وكالة الفضاء الروسية لمحطة «مير» قد تقلصت الى النصف بسبب شح الموارد.

ان اكثر ما يقلق (ناسا) في الوقت الحاضر هو متى، بل كيف، ستتمكن روسيا من امداد محطة (الفا) بما يقع في اختصاصها من قطع الغيار اللازمة.. فضلا عن صعوبة التمويل الروسي بالنسبة لبناء المركبة القمرية، وهو امر في اقصى درجات الاهمية، ويأتي كعنصر ثالث مباشرة لكل المشروع الدولي. وبدون بناء هذه المركبة الحيوية او الوصول الى درجة قريبة من ذلك.. مما يمكن المحطة من السير قدماً في مسارها حسب الخطة المرسومة لها بعيداً عن الغلاف الجوي للأرض. فإن بناء المحطة لن يكتمل، وكان مفروضا ان يتم بناء المركبة بحلول ابريل (نيسان) 1998.

على مدار الحقبة الماضية لم تتمكن روسيا من توفير المال اللازم لبناء المحطة للمشروع في المدار المحدد. ورغم الاتصالات الاميركية المتعددة والمتصلة على مستوى القمة بما فيها اتصالات آل غور نائب الرئيس الاميركي مع الروس ودعوتهم للوفاء بالالتزامات المقررة عليهم، ورغم الوعود المتكررة من الروس بالاستجابة فإن المشكلة ما زالت قائمة. وتشير التقديرات الحالية الى ان بناء المركبة القمرية لوحدها سيتأخر لمدة 8 اشهر عن الموعد المقرر، هذا مع افتراض ان التسديد الروسي سيتم في اقرب وقت ممكن، وذلك من شانه ان يخلق مشكلة عويصة لوكالة (ناسا)، وبالطبع فإن اي تأخير في السداد من الجانب الروسي سيؤدي حتماً الى عرقلة نشاط المحطة المقرر لها وبالتالي الى زعزعة استقرار ميزانية (ناسا) التي تجاوزت حدودها اساساً. وقد اعلنت (ناسا) مؤخراً انها ستتجه الى تصنيع مركبة فضائية بديلة للمركبة القمرية التي كان مقرراً انشاؤها من قبل، وذلك حتى يتسنى لها السير في برنامجها العادي دون ابطاء، وتبلغ تكلفة المركبة البديلة حوالي 100 مليون دولار ستخصص باكملها من الجانب الاميركي دون اللجوء للجانب الروسي، كما تنظر (ناسا) على المدى الطويل في مستقبل بناء المركبة القمرية بشكل جذري، وربما لجأت للتعاون مع شريك دولي آخر او آخرين في هذا الصدد.

وفي ما يتصل بالمساهمات الاخرى للجانب الروسي في بناء هذه المحطة الدولية، كانشاء المعامل اللازمة للعمل الفضائي واعداد الالواح المعدنية المخصصة لاستقبال الطاقة الشمسية، وتجهيز الصواريخ الآلية.. الخ، فلن نسمع شيئاً عن ذلك قريباً.. وحيث ان المساهمة المطلوبة لبداية المشروع لم تتم بصورتها المرجوة فان ذلك من شانه ألا يبشر بخير كثير يرتجى لاكمال بقية اجزاء المشروع.

وكلمة «تعاون» لا يمكن ان تأتي بمعناها الحقيقي اذا كان الذي يمول ويساهم هو طرفاً واحداً فقط دون الطرف الآخر، وإلا اصبح المشروع مثل «العمل الخيري» في احسن حالاته، او هو - في اسوأ حالاته - مجرد نوع من النفاق والرياء من الطرف الآخر. والمخادع الاجوف هو الذي يضلل الناس من دون ان يساهم معهم الا بالنزر اليسير - ومن المؤسف ان هذا المشروع الروسي - الاميركي في طريقه للوصول الى هذه النقطة.

* استاذ مساعد بمؤسسة جون لوكا في رالي، ومدرس الاقتصاد في جامعة كارولينا الشمالية - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

لا أحكام مطلقة في البلقان

● تفاقم الوضع الأمني هذا الاسبوع في مدينة فلورا في جنوب البانيا

في حد ذاتها لا تبدو المشكلة التي حركت التظاهرات الدامية في البانيا هذا الاسبوع ازمة سياسية عويصة. فالمراقبون يجمعون على ان السبب الرئيسي وراء اندلاع الاضطرابات في مدينة فلورا بجنوب البانيا هو انهيار شركات استثمار مالية مشابهة لشركات انشئت في العالم العربي مطيحة ادخارات عشرات الألوف من المواطنين الساعين لاستثمار سريع المردود، في مناخ محموم متحمس للمبادرة الفردية والانفتاح الاقتصادي.

والامر الطبيعي في اي مجتمع عاش سنوات تقشف طويلة وتكبد خسائر جسيمة من عرق مواطنيه وطموحاتهم وامكانياتهم المقموعة بفعل سوء الادارة والتواكل، وما اليها من امراض السياسات الموجهة، ان يحصل تململ، وان يتوق الناس الى التغيير. وهذا بالضبط ما حدث في البانيا عندما هبت رياح التغيير على كل منطقة البلقان واقتلعت معظم انظمتها وغيرت ملامحها السياسية ونسفت مسلماتها الاقتصادية.

والمعروف ان البانيا، قبل انهيار الشيوعية الاوروبية عام 1989، كانت ستالينية متشددة تغرد خارج سرب موسكو وتزايد عليها حتى انها كانت تعتبر شيوعيي الكرملين «تحريفيين».

ثم ان انغلاق البانيا المخيف ظل في عهد انور خوجه ومن خلفه في ظل «تقديس الفرد» تماما كما مورس انغلاق كوريا الشمالية في ظل هالة كيم ايل سونغ. ولذا كان من الطبيعي ان يكون الانهيار - عندما ازفت ساعة الانهيار - فوضوياً وانبكاليا. وفعلا شاهد العالم كيف كان شبان البانيا يتسللون عبر الحدود ويستقلون السفن هرباً من البلاد لاجئين الى الدول المجاورة. وعندما اتيحت الفرصة للتغيير عبر صندوق الاقتراع سقط الشيوعيون وكسب التغييريون الحكم بزعامة صالح بريشا.

غير ان ثمة حقيقة من الواجب الا تغرب عن البال في هذه الساعات الحرجة من عمر البانيا، هي ان الديمقراطية حسب تعريفها الغربي التداولي جديدة على الالبان. واي دفاع او اي انتقاد عن ولما جرى ويجري ينبغي ان يأخذ هذه الحقيقة في الحسبان.

ان الرئيس صالح بريشا رئيس جاء في ظروف ردة الفعل الشعبية على نظام مفلس، غير انه كسياسي ما يزال يحمل مشروع رفض نظام بائد اكثر مما ينطوي برنامجه على بديل عملي ايجابي. والكلام عن الحرية، اي حرية، يأتي برداً وسلاماً لشعب محروم من الحرية، لكن ما هو اهم من الكلام وجود الخطة الكفيلة بتوفير التطور الواقعي التدريجي. وهذا فشل النظام مرتين: الاولى عندما تجاهل في العام الماضي اهمية الانتخابات النزيهة مما هز الثقة بصدق التزامه بالديمقراطية وايمانه بها، والثانية هذه المرة عندما سمح لمؤسسات مالية بالعمل بمعزل عن الضوابط والرقابة اللازمة لضمان مصلحة المواطن.

هناك حالة من النضج البطيء تحتاج اليها كل تجربة تغييرية، وسيكون من قبيل التوهم تصور ان مشاكل البانيا، او غيرها من الدول المجاورة في منطقة البلقان، قابلة للحل بين ليلة وضحاها. ومن المغالطات الفاضحة إقناع النفس بوجود خيط ابيض وخيط اسود يبرران اطلاق الاحكام المطلقة. اما الشيء الوحيد الذي لا خلاف عليه في هذا المعرض فهو ان القمع اسلوب خاطئ.. يبعد احتمالات الحلول ولا يبنيها قيد انملة.

«الشرق الأوسط»

* * *

الدور الفرنسي

● يدور الكلام خلف الكواليس عن مهمة جديدة تسند الى فرنسا ويكون الجنوب اللبناني مسرحاً لها

بعد حادثة طائرتي الهليكوبتر، طرحت اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان بمساعدة طرف ثالث. والطرف الثالث هو ما اقترحته فرنسا عن ارسال قوة عسكرية فرنسية تجوب الجنوب وتملأ الفراغ. هذا اذا كان ممنوعاً على الجيش اللبناني الانتشار في المنطقة ونزع سلاح حزب الله. خصوصا ان فرنسا ليست الدولة التي تريح اسرائيل، لكن تبقى لها مصداقية وقدرة على اقناع الاطراف بعدم اشعال الوضع. فاسرائيل لا تريد الانسحاب من دون ضمانات امنية، مهما كان عدد الضحايا الاسرائيليين الذين يسقطون بسبب احتلالها الجنوب وعلى لبنان في المقابل، ان يتحرر من كل الضغوط الخارجية المفروضة عليه، اذ لا يعقل ان تطرح اسرائيل الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة ويرفض المسؤولون اللبنانيون، لان الذرائع التي يتحججون بها، ذرائع غير وطنية، مهما اختبأوا وراء الاعذار الوهمية. فلبنان دولة صغيرة ولا يستطيع ان يتحمل احتلالا اسرائيليا في الجنوب واتباع الغربي، وضغوطا اقليمية تمنعه من تحرير ارضه. والدعوة الى تحرير الارض ليست خيانة وطنية اطلاقا. ثم ان سورية اعلنت وكررت انها لن توقع سلاماً مع اسرائيل، الا اذا وافقت الاخيرة على الانسحاب الكامل من الجولان، وهذه المعادلة تحتاج ربما الى سنوات لايجاد حل لها. فهل يجوز ان يبقى لبنان رهينة شد الحبل بين اسرائيل وسورية، ثم اذا كان المسؤولون اللبنانيون غير قادرين على اتخاذ قرار الموافقة على تحرير الجنوب اللبناني - من دون عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل - فيجب على سورية ان تسهل لهم هذا الامر، كي توجه جهودها وضغوطها نحو تحرير الجولان، اذ لا يجوز ان تقبل دولة كبيرة مثل سورية، ان تظل تهدد اسرائيل عبر جنوب لبنان، دون الاخذ بعين الاعتبار النتائج المؤلمة التي يجنيها لبنان بسبب عمليات غير مدروسة، ولا يجوز بالتالي ربط مصير جنوب لبنان بمصير الجولان.

من المؤكد ان اسرائيل لم تستطع خلال 15 عاما من الاحتلال ان تضع استراتيجية تمكنها من ايقاف عمليات حزب الله، لكن اليوم عادت النداءات الاسرائيلية تدعو الى توجيه ضربات تدمر المنشآت اللبنانية، وتصيب مواقع القوات السورية في لبنان. وقد قال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي، افيغدور كاهالاني، الاسبوع الماضي: «اذا استمروا في العمليات سنبدأ أولا بنسف كل المنشآت الكهربائية، ونتبعها يومياً بقصف منشآت اكبر واكبر». فهل يحتمل لبنان غزوا اسرائيليا جديداً؟ اذا كان كذلك، فليجلس المسؤولون اللبنانيون في منازلهم وليرفعوا لواء الطاعة لحزب الله.

لكن، من ناحية اخرى، لا تستطيع سورية اطلاق يد حزب الله في الجنوب، لان هذا يعقد علاقاتها مع الدول الاوروبية، وبالذات فرنسا، ثم ان حزب الله، الذي يتلقى اسلحة تضاعفت كميتها من ايران ووصلت الى ثلاث طائرات شحن شهريا، ليس في وارد الدفاع عن المنشآت اللبنانية او الدفاع عن المواقع السورية في لبنان. ثم ان عمليات حزب الله، حتى لو تضاعفت واصبحت عمليات يومية ناجحة، لن تدفع المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الى الانسحاب من دون ترتيبات امنية، لا سيما ان الولايات المتحدة تتخوف من انسحاب اسرائيلي من طرف واحد، لان هذا الانسحاب سيقضي على اي امل بتوقيع اتفاقية سلام سوري - اسرائيلي.

الآن، اذا لم يوافق المسؤولون اللبنانيون، على تحرير ارض بلادهم، من دون اي التزام بتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل، فإن اتصالات اسرائيلية مع فرنسا بدأت للحصول على بيانات علنية من قادة الدول الثلاث: لبنان، سورية، وايران، حول ردود فعلهم اذا تم الانسحاب. فاسرائيل، اضافة الى طلبها قوات دولية تملأ الفراغ بعدها، تبحث عن موافقة دولية لفرض عقوبات، وحتى التهديد بعمليات عسكرية ضد الدول الثلاث هذه، اذا ما شن حزب الله عمليات ضد الحدود الشمالية لها. كما ترغب في التوصل الى التفاهم بين الجيش الاسرائيلي والقوات الغربية، بأن اسرائيل لن تقف صامتة اذا ما انسحبت بضمانات دولية، واستمرت العمليات ضدها بايحاءات اقليمية. لذلك الافضل للبنانيين ان يبحثوا مسألة تحرير ارضهم، بدل ان يتركوا الدول الاخرى تقرر مستقبل لبنان الذي سيكون قاتما اذا ما ظل الضمان خارجياً، وليس مسؤولية داخلية.

هدى الحسيني

* * *

معايدة إليكترونية

● لا يزال استغلال مناسبات الأعياد إليكترونياً وإعلامياً قائماً على الطرق التقليدية بالرغم من الفرص العالمية الحافزة على الابداع

احتلت الاجهزة الاليكترونية وخاصة الاعلام الفضائي حيزاً كبيراً من الوقت في اجازة الاعياد. بل ان هذه الاجهزة اصبحت احدى الوسائل المهمة في تبادل التهاني بالعيد في زمن القرية الكونية. وأصبح السباق قوياً بين هذه الوسائل في اجتذاب المشاهد او المستخدم، وبذلك تكون عملية اجتذاب المعلن او مصدر الدخل المادي تتبع ذلك. وبالرغم من ان التنافس بين الفضائيات ووسائل الاعلام العربية الاخرى لا يزال قوياً، الا ان التنافس لا يزال تقليدياً في نوعية البرامج. كما ان الوسائل التقليدية للاتصال كالهاتف والبريد والحضور الشخصي لا تزال تحتل مكانتها في العلاقات المتبادلة.

وبمناسبة الحديث عن استثمار طرق المعايدة التقليدية، فقد قامت في مدينة كليفلاند بولاية اوهايو الاميركية شركة تبادل التهاني الاميركية. وتعتمد هذه الشركة على توظيف طريقة تبادل التهاني عن طريق كروت المعايدة بطريقة ابداعية. وهذه الطريقة تقوم بكل بساطة بتوظيف الفن والشعر والرسم الكرتوني مع تقنية الكمبيوتر. وهكذا دخلت هذه الشركة الصغيرة مجال المنافسة مع كبرى شركات كروت المعايدة مثل هول مارك. وبدأت تجاربها التي اثبتت نجاحا منقطع النظير وعملت «اكشاكاً» صغيرة في المحلات الكبرى في بعض المدن الاميركية وبعض العواصم الاوروبية لتجريب منتجها الجديد. ويستطيع الانسان استخدام الرسم الفني الذي يريد مع الشعر المناسب وتحديد رسالة المعايدة ويقوم برسمها على كارت خاص بالشخص المرسلة اليه. وفي المرحلة الثانية يستطيع المرسل ارسال الرسالة عبر الكمبيوتر الشخصي. فقد حققت الشركة من استثمار هذه الفكرة اكثر من 35 مليون دولار في السنة الاولى. وبذلك وضعت الشركة اكثر من 1000 نموذج لكروت المعايدة. بل ان دراسة الجدوى للمشروع اثبتت ان السيدات اكثر من الرجال شراء لهذه البطاقات ولكن المفاجأة جاءت من الواقع حيث اشترى الرجال اكثر من السيدات. والسبب في نظرهم ان الرجال وجدوا في هذه التقنية مجالا خصبا لحل مشاكلهم مع السيدات والاعتذار لهن بطريقة الاليكترونية تحفظ لهم رجولتهم على الاقل على الشاشة وليس في المنزل.

ومع انقضاء عيد الفطر المبارك والاستعداد لعيد الاضحى المبارك لم يبرز على السطح أي استثمار عربي اسلامي لمثل هذه المناسبات. ولعل الاستثمار يأتي بعيداً عن التجارة ويدخل من الباب القومي الذي يستطيع ادخال البهجة والوحدة الى قلوبنا الممزقة على اقطار الكرة الارضية. اما اضعف الايمان بالنسبة لي فاستغل التقنية الاليكترونية لجريدة العرب الدولية واقدم لكم تهنئة اليكترونية بسيطة بهذه المناسبة، وكل عام وانتم بألف خير.

فهد الطياش

الله قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ الاخلاص / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	5.34	5.36	5.02	5.08	5.11	4.59	5.47	5.46	5.11	5.42	4.58
الشروق	6.53	6.58	6.24	6.29	6.39	6.29	7.14	7.13	6.31	7.00	6.17
الظهر	12.35	12.56	11.55	12.07	12.09	12.04	12.47	12.41	12.02	12.37	11.52
العصر	3.52	3.50	3.00	3.21	3.16	3.21	3.44	3.31	3.11	3.50	3.04
المغرب	6.18	6.15	5.24	5.47	5.40	5.51	6.11	5.56	5.34	6.15	5.28
العشاء	7.48	7.45	6.41	7.17	6.58	6.59	7.37	7.22	6.52	7.29	6.43

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	4.54	5.25	5.11	4.48	5.19	6.30	5.10	5.50	5.50	6.24	5.36
الشروق	6.12	6.41	6.21	6.07	6.49	8.02	6.35	7.18	7.20	8.04	7.10
الظهر	11.48	12.20	12.24	11.49	12.23	1.20	12.02	12.41	12.16	1.06	12.26
العصر	3.01	3.34	3.24	3.02	3.17	4.10	3.02	3.36	2.49	3.38	3.14
المغرب	5.25	5.59	6.16	5.31	5.47	6.35	5.27	6.01	5.11	6.07	5.40
العشاء	6.40	7.13	7.16	6.49	7.07	8.02	6.46	7.24	6.41	7.41	7.07

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	6.19	6.41	6.04	5.27	5.46	6.01	5.44	5.57	6.20	5.22	5.34
الشروق	8.00	8.12	7.43	7.06	7.29	7.41	7.32	7.41	8.02	6.53	7.03
الظهر	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.41	12.03	12.25	12.56	12.11	12.34
العصر	3.24	4.22	3.50	2.44	2.43	3.09	2.00	2.36	3.18	3.02	3.15
المغرب	5.54	6.47	5.57	5.12	5.13	5.38	4.33	5.08	5.48	5.27	5.43
العشاء	7.29	8.13	7.30	6.46	6.50	7.13	6.14	6.46	7.24	6.54	7.07

وما ينطق عن الهوى

أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة أو ثلاثة أو اثنان.
أخرجه أحمد والبخاري والنسائي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

دعاء اليوم

لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين. أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم.

خادم الحرمين الشريفين يأمر بتقديم مساعدات طبية الى أذربيجان

الرياض - واس: أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امره الى وزير الصحة الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي بتقديم مساعدات طبية وصحية الى جمهورية اذربيجان لمواجهة الاضرار التي نجمت عن العدوان الأرمني على اذربيجان.

وتأتي هذه المساعدات في اطار حرص خادم الحرمين الشريفين واهتمامه بالمسلمين في جميع انحاء العالم تواصلا لدور المملكة العربية السعودية في التخفيف من المعاناة والآلام التي يتعرضون لها.

وتشمل هذه المساعدات كميات من الادوية تقدر بخمسة عشر بندا.

من جانبه اعرب سفير جمهورية اذربيجان في الرياض الدكتور ايلعان اراسلي عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على هذا العون الانساني.

ووصف - باسم بلاده رئيسا وحكومة وشعبا - هذه المساعدات بانها تعبر عن المركز المعترف به للمملكة العربية السعودية لدى جميع العالم الاسلامي فضلا عن اهمية هذه المساعدات في رفع معنويات شعب اذربيجان في ايامه الشاقة.



بعد ان انهى البروفيسور فريد هاليداي تحديده لسمات الاصولية في الديانات والمجتمعات المختلفة، بما فيها الاصولية الاسلامية، راح يعالج في الجزء الثالث والاخير من هذه الدراسة، ردود الفعل على تحديات هذه الاصوليات كما يراها.

ويرى هاليداي ان الاصولية البروتستانتية في اميركا وان تراجعت بعد فترة رونالد ريجان الا انها لم تزل قوية، وما زال تأثيرها بارزا في نسبة من السكان لا تقل عن 40 في المائة، وكذلك بالنسبة للاصولية الهندوسية او اليهودية، والتي يرى انها تمارس تأثيرا شنيعا على المجتمع الاسرائيلي.

وعلى المستوى الغربي الاوروبي والاميركي يؤكد هاليداي ان العالم الاسلامي لا يشكل خطرا عسكريا او اقتصاديا على الغرب، فقد كف منذ القرن السابع عشر عن ان يشكل اي نوع من الخطورة، واذا كان هناك اي خطر يتهدد الغرب فإنه يأتي من الشرق الاقصى وليس الاوسط.

الإسلام لا يشكل خطرا على الغرب سواء عسكريا أو اقتصاديا

فريد هاليداي* — 3 من 3

● تراجع الأصولية في أميركا وفي أوروبا الشرقية ● في إسرائيل يمكن للأصولية اليهودية أن تمارس تأثيراً شنيعاً ● مشكلة «الإسلام» في أوروبا الغربية هي مشكلة المواطنين المسيحيين وحكوماتهم ● أغلب جرائم القرن العشرين لم ترتكب على يد أصوليين متدينين

سعت هذه المناقشة، حتى الآن، الى مناقشة انتشار الاصولية، واشارت الى قضايا وسمات عامة مشتركة لهذه الظاهرة. وسيكون من الخطأ المبالغة في شأن هذه الحركات. ففعالية الدول الاسلامية ليست على وشك ان تجتاحها الاصولية، وكانت موجة الاصولية المسيحية ذات تاريخ متقطع: ففي الولايات المتحدة الاميركية خسرت قضية خيارها الكبرى في فترة الحرب الداخلية، التحريم، وكان النفوذ الفعلي لما سمي الاغلبية الاخلاقية في الولايات المتحدة في الثمانينيات اقل مما كان يخشاه كثيرون، لان قائدها السياسي المختار رونالد ريجان، المتزوج مرتين، والسبعيني الذي لا يذهب الى الكنيسة، لم يظهر اكثر من اهتمامه المرتبط بغايات انتخابية. ثم شرع باقامة السلام مع السوفييت المعادين للمسيحية. وفي اوروبا الشرقية جاءت اكبر حركة احتجاج متأثرة بالدين، «حركة التضامن» لا على اساس التعريف المستخدم هنا للحركة الاصولية، وانما كانت لها جانبية مرتبطة بذلك، جاءت الى السلطة في بولندا لتفقدها ثانية لصالح الشيوعيين الاصلاحيين، ولترى تشريعها بشأن التناسل موضع تجاهل كبير من جانب السكان. غير ان بعض هذه الحركات هي، بفضل الازمة في البلدان التي نشأت فيها، والنزعة الخاصة بها، حركات قد تكون معنا لفترة طويلة.

وفي ايران والسودان يحكم الاصوليون. اما في الهند فما احد يمكن ان يكون واثقا ما اذا كان الاصوليون الهندوس وحلفاؤهم الفاشيون سيبقون خارج السلطة، رغم ان الاوضاع تبدو، الآن، افضل قليلا مما كانت عليه قبل عام. وفي اسرائيل يمكن للاصولية اليهودية ان تمارس، بالتأكيد، تأثيرا شنيعا.

وفي المجتمعات الغربية ما تزال الاصولية في موقع قوي في الولايات المتحدة حيث في شكلها البروتستانتي الانجيلي تنال، زعما، ولاء حوالي 40 مليون شخص: وقد لا تكون على وشك المجيء الى السلطة، غير انها تواصل اثارة الكثير من المشاكل، محاولة ان تشرع ما يمكن ان تفعله النساء او لا يفعلنه، وقضايا «قربية» اخرى. اما في اوروبا فقد ظلت حركات اليمين واليسار المتطرف، حتى الآن، حركات علمانية، وفي الواقع مضادة للمسيحية، غير ان قلة هم من يستطيعون التنبؤ بكيفية تطور الامور في الشرق خلال السنوات المقبلة.

وهنا نصل الى مسألة رد الفعل، على مستويين سياسي وفلسفي. فمن الناحية السياسية من غير الممكن تجاهل الحظر الذي تطرحه امام مواطني بلدانها، وكذلك العالم. فالثورة في ايران، ونهوض الاصولية في اماكن اخرى ادىا الى مصرع كثير من الناس. ورد الفعل السياسي بحاجة الى ان يصاغ على اساس ثلاثة مبادئ على الاقل.

فأولا يتعين علينا ان ندرك مصادر هذه الحركات، وفي الواقع شرعية الاحتجاج، ونعالج القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي هي رد فعل عليها.

وبصورة مماثلة يجب علينا ان نميز كيف ان طائفة من القضايا تشحذ التطرف القومي والديني للناس: في حالة العالم الاسلامي حفز الاهمال الغربي لقضيتي فلسطين والبوسنة، من بين قضايا اخرى، المعاداة الدينية للامبريالية. وفي حالات كثيرة يعتبر نهوض الاصولية سواء في غزة او البوسنة او بين الجماعات الاسلامية في اوروبا الغربية رد فعل على المظالم التي تشعر بها هذه الجماعات، والاستجابة غير الكافية للقوى العلمانية سواء في داخل البلدان المعنية او على المستوى الدولي. ويتحدث العنصريون والمنذرون بالخطر، كثيرا، عن طابور اصولي خامس داخل اوروبا الغربية: ويتعين علينا ان ندرك اولا، تحول الناس الذين جرى تشجيعهم ودعوتهم الى المجيء والعمل في اوروبا الى تحديد اكثر دينية وتطرفا لهويتهم في وجه المشاكل التي تجابههم. ومشكلة «الاسلام» في اوروبا الغربية هي، قبل كل شيء، مشكلة المواطنين المسيحيين وحكوماتهم، وليست مشكلة تهديد المسلمين للمجتمع الاكبر: فهناك حوالي 6 ملايين مسلم في اوروبا الغربية بين ما يزيد على 250 مليونا.

والمسألة الثانية هي اننا نحتاج، في تحليلنا وتغطيتنا عن التبسيط والقولبة التي تساوي بين المسلمين والاسلاميين: فمعظم المسلمين ليسوا اسلاميين، وليس ذلك اقل مما هو حال معظم الهندوس، واليهود، والمسيحيين في ارتباطهم بالاصوليين. فـ «الاسلام»، باي معنى جاد من المعاني، لا يشكل خطرا على الغرب سواء عسكريا او اقتصاديا: فالدول الاسلامية لم تشكل خطرا عسكريا منذ القرن السابع عشر، واذا ما كان هناك تحد اقتصادي، في الوقت الحاضر، فانه يأتي من الشرق الاقصى وليس الاوسط.

وليس هناك اسلام واحد ولا مسيحية واحدة، ولا يتعين استخدام مصطلح «مسلم» للدلالة على الانتماء العرقي. ان ما هو غائب، غالبا، في النقاش المعاصر هو التنوع والاختلاف في هذه الاديان، سواء في القراءات الممكنة لنصوصها المقدسة، او في الثقافة، والادب، والمعاني الموجودة فيها. واذا كانت الحضارة الاسلامية، مثلا، تتمتع بعنصر دوجماتي، صارم في داخلها، وهو شيء تشترك فيه مع الاديان الاخرى، فأن فيها الكثير من نزعات النظرة الكوزموبوليتية، وحس الظرف، والروح الانسانية.

ان ممثلي كل دين يتعاونون مع من هم على شاكلتهم من الاعداء لتشويش هذا الامر، كما كان الحال مع الدوجماتيين السابقين الذين كانوا يجادلون بأن الاشتراكية «الحقيقية» الوحيدة كانت اشتراكية جوزيف ستالين او اينغر هوكسها. غير انه فقط عندما، اذا ما، يجري الاعتراف بهذا التنوع بالذات في اطار الجماعات المختلفة، وكذلك التنوع والتثاقف المتعدد الجوانب في ما بينها، فان ادعاءات الاصوليات بأنها تعبير صادق عن الثقافة القومية يمكن ردها.

غير انه بالاضافة الى القضايا السياسية، هناك قضايا فلسفية واخلاقية تشكل اساس هذه المسائل. وانه لامر جدير بالملاحظة وبالاهتمام، في الواقع، انه في المرحلة التي تظهر فيها طائفة جديدة من الحركات الدوجماتية المتسمة بتأكيد الذات وروح التفوق، لا بد ان يكون هناك مثل هذا الارتباك في صفوف اولئك الذين لا ينتمون الى صفوفها. واعني بهم، بالمعنى الواسع، المعسكر الذي يضم اولئك الذين يلتزمون بمجموعة من القيم الفردية، النقدية، الديمقراطية، وبالضرورة، العلمانية.

ويتخذ هذا الارتباك ثلاثة اشكال رئيسية على الاقل: الاول، وهو مستمد من نقد الهيمنة والمركزية العرقية الاوروبية، يمكن ان يكون مصطلحا، بالمعنى الواسع، للنقد القائم على النسبية الثقافية - «فاي حق نمتلكه لفرض «قيمنا» على الناس الآخرين؟»، ام الشكل الثاني، الشائع كثيرا في الوقت الحالي، والمؤمل ان يفقد مكانته، فهو ما بعد الحداثة، في نموذج اولئك الذين يجادلون بانه ليس بوسعنا ان نكون واثقين من اية قيم عقلانية.

انهم يدافعون عن اللاحتمية «التفكيكية»، القلقة، في التحليل والاخلاق، وفي قضايا «الاختلاف». واخيرا، فمن داخل معسكر الفلسفة الاخلاقية المعاصرة نسمع الحجة التي تقول باننا لا يمكن ان نكون واثقين من اية مبادئ اخلاقية عامة، ناهيك من تلك التي يتعين الدفاع عنها، على نحو شامل، بين التقاليد والجماعات. وان كل ما بوسعنا فعله هو التراجع نحو مناهج تقليدية للحكم في القضايا المتنازع عليها.

وهذا الاخير هو، بالمعنى الواسع، الحجة التي يطرحها عدد ممن لديهم شأن مثل الاسدير ماسينتاير، وستيورات هامبشاير، ورايموند بلانت.

وفي سياق ما يجري في المجتمعات والجماعات التي تهددها الاصولية، او بقدر تعلق الامر بالدكتاتورية او النزعة القومية المتطرفة، فان هذه الافكار تحث على درجة من الارتباك والحيرة، والسخط في الواقع. فاذا كنت تنوي في سجون الحرس الاسلامي في ايران، او مرغما على ارتداء ملابس القرون الوسطى وانت تسير في شوارع طهران، او يطلق عليك الرصاص في مصر او الجزائر، او تطرد من موطنك وربما تقتل في بومباي، او ينتزع منك وطنك على يد اناس يدعون ان الله منحه لهم، فانك تجد شيئا من السلوى والعزاء عندما تحتج باسم القيم الشاملة التي اخبرت انها مركزية عرقية، او ليست ما بعد حداثية بما يكفي، او اننا رغم كل ذلك، ومع الاسف، لا نستطيع ان نكون واثقين من ان الحقوق التي تطلب الدفاع عنها قائمة تماما. وهناك، في هذا المناخ من اللا ادرية، اخفاق في استيعاب القضايا موضع النقاش في كثير من ارجاء العالم، وعدم شعور بالمسؤولية يشابه نموذجا في اواخر القرن العشرين من خيانة رجال الدين.

ومن الواضح بالتأكيد ان المشروع الحداثي، كما جرى تخيله في اوائل هذا القرن، وقد مورس على نحو غير واف او ملائم، وعلى نحو فج في الغالب. فنحن لا نعيش في عالم حيث بعض التقدم المتمايز حتمي، او حيث العلمنة مسألتان شاملتان. فالكثير من دعاوى العقل قد جرت المبالغة فيها عندما لم تفرض بالاكراه.

واكبر جرائم القرن العشرين لم ترتكب على يد اصوليين متدينين. ان المصطلح ذاته الذي يكمن في جوهر هذه المناقشة، اي «العلمانية»، قد يستفيد، ايضا، من اعادة النظر: فقد صيغ، في الاصل، في اربعينيات القرن التاسع عشر كبديل عن السلطة الدينية للكنيسة، وقد جرى التسليم به كثيرا في اطار المجتمعات الديمقراطية. غير ان هذه المفاهيم تبقى اساسا من الممكن ومن الضروري ان تقام عليه، كما ارى، الكثير من مفاهيمنا حول الديمقراطية، والفردية، والحقوق، والتسامح. ويتعين علينا ان نكون مستعدين لاعادة تحديدها وتوضيحها.

* بروفيسور بريطاني في العلاقات الدولية.

الكاتبة اليابانية المسلمة «مريم نوس» لـ الشرق الاوسط

معطيات الحضارة الإسلامية للأسرة البشرية حقيقة مؤكدة

القاهرة: من محمود بيومي

أكدت الكاتبة اليابانية المسلمة «مريم نوس» ان الساحة الفكرية العالمية مشحونة بالافكار والفلسفات المادية الزائفة التي فشلت في توفير مناخ الامن والاستقرار للافراد والمجتمعات، واجتمعت المذاهب المادية والعلمانية على هدف واحد هو محاربة الاسلام. ولم تفلح هذه الحروب وترسخت شجرة الاسلام واثمرت في كل انحاء العالم.. حيث يقبل على اعتناق الاسلام عدد كبير من البشر في كل مكان لأن الاسلام له طاقة ربانية هائلة للمواءمة والملاءمة بين أوجه الحياة المختلفة.

وأوضحت في حوارها لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارتها الاخيرة للقاهرة انها قرأت كثيرا عن الاسلام والاديان الاخرى... فاتضح لها سهولة تعاليمه الربانية وكثرة مزاياه التشريعية التي يفهمها الانسان في سهولة ويسر... فتوجهت الى الازهر حيث أعلنت اعتناقها للاسلام طواعية.. ولبت دعوات وجهت لها لإلقاء محاضرات عن سبب اعتناقها للدين الاسلامي الحنيف... وشعرت بأنها انضمت الى صفوف الدعاة رغم حداثة عهدها بالاسلام... فتأكدت ان الدعوة ليست حكرا على رجال الدين كما في الاديان الاخرى.

وأشارت الى ان الشعب الياباني في حاجة الى المزيد من الجهد للتعرف على حقائق الاسلام وهداياته.. والتعريف بالدور الحضاري الذي قام به المسلمون في قيادة المسيرة البشرية في كل المجالات. وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

● بداية.. نرجو تسليط الضوء على الاسلام في اليابان.. ومدى تقبل الشعب الياباني للدعوة الاسلامية؟

- يجب ان أوضح حقيقة مهمة في هذا المجال... وهي ان اليابان تعرفت على الاسلام في وقت مبكر عن طريق التجار العرب الذين حملوا أخبار الدعوة الاسلامية الى الموانئ اليابانية منذ صدر الاسلام.. ولكن أصبح الاسلام ظاهرة جديرة بالدراسة خلال الحرب العالمية الثانية عندما احتلت اليابان اندونيسيا وبقيت القوات اليابانية في الجزر الاندونيسية لمدة ثلاثة أعوام. وخلال هذه الفترة تعرف الجنود على الاسلام واعتنقه أغلب جنود اليابان.. ولما انتهت الحرب وعاد الجنود الى وطنهم حملوا معهم تعاليم وهدايات الاسلام الى اليابان.. وقد اهتمت السلطات اليابانية بظاهرة اسلام الجنود وبيان سر جذب العقيدة الاسلامية لهم.. وبانفتاح اليابان على بلدان العالم الاسلامي.. قامت احدى السفن التركية بزيارة للموانئ اليابانية.. وطلب الامبراطور الياباني من اعضاء البعثة الاسلامية شرح مفاهيم الاسلام للشعب الياباني.

وأضافت: ان التاريخ الاسلامي في اليابان يشير الى ان أول مسلم ياباني هو الشيخ أحمد أريجا الذي اعتنق الاسلام في عام 962 هجرية... وان أول ياباني مسلم يؤدي فريضة الحج هو الشيخ «عمر ياما أوكا» وكان ذلك في عام 1909 ميلادية. وقد تم انشاء المساجد في اليابان منذ عام 1936 ميلادية.. في مدن «كوبيه» و«ناغويا» ثم مسجد طوكيو الذي تأسس عام 1938 ميلادية.. أما حجم الجالية المسلمة في اليابان فانه في تزايد مستمر.

الحروب الفاشلة

● الساحة الفكرية العالمية مشحونة بالمذاهب والافكار الزائفة التي تحارب الاسلام فهل يمكن التعرف على نتائج هذه الحروب المعادية للاسلام والمسلمين في آسيا؟

- جميع الحروب التي شنها خصوم واعداء الاسلام ضد هذا الدين باءت بالفشل.. ولم تفلح جميع المذاهب في اقتلاع شجرة الاسلام المثمرة من التربة الآسيوية أو العالمية على حد سواء. ولنأخذ منطقة آسيا الوسطى كنموذج حي لهذه الحروب الشرسة.. حيث هزمت الشيوعية في عقر دارها وبقي الاسلام والمسلمون.. لان الشيوعية باعتبارها مذهبا علمانيا فشلت في توفير المواءمة المناسبة للافراد من خلال هذا المذهب الفلسفي المتقهقر. واذا بحثنا في سر بقاء وخلود الدين الاسلامي الحنيف رغم كثرة خصومه ومحاربيه نجد انه الدين الذي يوازن بين اوجه الحياة المتعددة والمتغيرة.. فالاسلام هو الدين الصالح للبقاء والاسترشاد بهداياته وتعاليمه الربانية العادلة.. وكل من درس الاسلام دراسة موضوعية لا بد له ان يصل الى هذه النتيجة.

وتضيف: درست الاسباب المؤدية الى اعتناق رجل الاقتصاد الياباني عمر ميتا للاسلام.. فوجدته قد أوضح ان الفلسفات والنظريات الوضعية في غاية التعقيد ولا تقدم للانسان مثلا عملية... والانسان العادي لا يستطيع فهم هذه الفلسفات ولا هو قادر على تطبيقها.. ومن ثم وجد «عمر ميتا» ضالته المنشودة في الاسلام فاعتنقه.. وأصبح من أبرز دعاة الاسلام في اليابان.. وانا اتوقع كما توقع من قبلي عمر ميتا ان يكون للاسلام في بلادي شأن عظيم.. لان الاسلام أكبر دعوة لارساء معالم الاسلام في المجتمع الدولي.

● يحلو لخصوم الاسلام ان يرددوا مقولات خاطئة عن القرآن الكريم.. فهل توصلت الى حقائق يمكن بها تفنيد هذه المزاعم الباطلة؟

- لقد آمنت بان القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى.. وان الله اصطفى رسوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ رسالة الاسلام الى الناس جميعا. وقد شهدت امام لجنة من كبار العلماء بالأزهر ان لا إله الا الله وان محمداً رسول الله.. فالاسلام هو الدين الحق - نظريا وعلميا وعمليا - في شتى الميادين.. وقد زالت والحمد لله تعالى عن نفسي كل الافكار الخاطئة وأصبح قلبي مطمئنا الى ان الاسلام هو الصراط المستقيم.

وأضافت مريم نوس: لقد قرأت قبل شهر اسلامي ما كتبه محمود سليمان تاكيوتشي عالم الاجناس البشرية الياباني الذي اعتنق الاسلام.. ووقفت على سر اعتناقه واعجابه بالاسلام... الذي اعتبر الاخوة الاسلامية قوة دافعة للمجتمع الاسلامي الواعي المتضامن.. وان الاسلام يقدم الحلول العملية المناسبة والشافية لكل الامراض الاجتماعية ومشكلات الحياة.. فليس في الاسلام انفصال بين العبادات وبين حياة الجماعة.. فالاسلام يحقق التآلف بين المادية والروحية في الحياة البشرية.. كما انه ليس دينا هامشيا في حياة المسلمين.. انما هو ركيزة بناء الفرد والاسرة والمجتمع والدولة.. فالاسلام.. متغلغل ومتشعب في كل نواحي الحياة، والاسلام جعل الناس كلهم اخوة لا يستعصي احد على احد يقول تعالى: «قل إنما انا بشر مثلكم يوحى إليّ» - سورة الكهف الآية 110 - فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يستعلي على احد من المسلمين وهذه قمة المساواة في الاسلام بين جميع البشر.

الإسلام ودوره الحضاري

● بعد ان هداكم الله الى الاسلام.. هل يمكن ان نتعرف على الدور الحضاري الذي أداه المسلمون لترقية المجتمعات البشرية؟

- الأمة الاسلامية هي الأمة الوحيدة في العالم التي قدمت عصارة فكرها وابتكاراتها للأسرة البشرية فنهلت منها.. واقامت حضاراتها على دعائم الحضارة الاسلامية الراقية.. كما ان الامة الاسلامية هي الامة الوحيدة التي سرقت خبراتها في ظل الحقبة الاستعمارية. وهي الامة الوحيدة أيضا التي وجهت اليها المطاعن.. ولسوف يوجه خصوم الاسلام والمسلمين العديد من هذه المطاعن. ومهما قيل من افتراءات كاذبة... فان التاريخ الانساني قد سجل للأمة الاسلامية انها صاحبة رسالة سامية في الحفاظ على الحقوق الانسانية واقامة صرح العدالة الاجتماعية.. وقد عرف عن المسلمين عبر المراحل التاريخية انهم شرفاء في جميع معاملاتهم حتى مع اعدائهم.. وكل ذلك راجع بلا أدنى شك الى جوهر الدين الاسلامي الحنيف ذاته.. فالاسلام نسيج وحده في كل النواحي.. ومعطيات الاسلام الحضارية حقيقة مؤكدة في هذا العالم.. وقد استنار بنور الاسلام كل انسان يعيش في هذا العالم.. وقد عرفه من عرفه.. وجهله من جهله.. فالحضارة الاسلامية حافلة بالنعم.. يقول تعالى: «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها» - سورة النحل الآية 18 - لذا فان معطيات الحضارة الاسلامية للاسرة البشرية لا تحصى ولا تعد.

No. 6651 - Wednesday 12/2/1997 ● العدد 6651، الاربعاء 1997/2/12

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

البنك المركزي السوداني يعزل رئيس مصرف صناعي

الخرطوم ـ رويترز: قالت صحيفة حكومية امس الثلاثاء ان الحكومة السودانية عزلت رئيس مجلس ادارة بنك النيلين للتنمية الصناعية ومديره العام. ولم تذكر صحيفة «السودان الحديث» سببا لعزل سعيد عثمان محجوب المهندس الذي عمل بالخليج لسنوات عديدة قبل عودته الى السودان بعد ان تولى عمر حسن البشير السلطة في انقلاب عام 1989.

وقالت الصحيفة انه صدر مرسوم حكومي في الفترة الاخيرة بتعيين وزير الدولة للشؤون المالية والاقتصاد القومي صابر محمد الحسن رئيسا لمجلس ادارة بنك النيلين. وكان الحسن قد عمل من قبل مسؤولا في صندوق النقد الدولي في واشنطن. وعين الرشيد بدر الدين محمود عباس مديرا عاما للبنك.

ويبلغ رأسمال البنك المدفوع 566 مليون جنيه سوداني (335 الف دولار) وهو اكبر بنك صناعي في السودان. وبلغ حجم استثمارات البنك 15 مليار جنيه سوداني عام 1995. وتأسس البنك نتيجة لاندماج بنك النيلين وبنك كريدي ليونيه وبنك السودان الصناعي. وللبنك اكثر من 30 فرعا في السودان وخارجه.

توقعات بتجاوزه مليار دولار

الفضائيات العربية تساهم في رفع الإعلان الخليجي بنسبة 20% في 96

المنامة: من هناء بوحجي

ساهم وجود المحطات الفضائية العربية في حدوث طفرة كبيرة في حجم الانفاق الاعلاني في دول الخليج اذ سجل نموا بلغ 20 في المائة في خلال العام الماضي 96 ليصل الى 902.4 مليون دولار اميركي مقارنة بـ 750.7 مليون دولار في حجم الانفاق الاعلاني للعام السابق 95.

وقال خميس محمد المقلة، عضو مجلس ادارة جمعية الاعلان الخليجية ورئيس مجلس ادارة جمعية المعلنين البحرينيين لـ «الشرق الأوسط»: «ان وجود وسائل اعلان متطورة ومنها المحطات الفضائية التي حظيت بنسبة 45 في المائة من اجمالي الانفاق الاعلاني على وسائل الاعلان العربية (بان اراب) الذي بلغ 216.3 مليون دولار في 1996».

واضاف ان الامور الاخرى التي ساهمت في التأثير ايجابا على النشاط الاعلاني الخليجي هي توفر الدراسات الميدانية لوسائل الاعلان التي تشرف عليها لجنة الدراسات والبحوث لجمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى التطور المهني الذي شهدته وكالة الاعلان العاملة في دول المنطقة والتي ساهمت في رفع الاداء الاعلاني.

وكانت الزيادة في الانفاق الاعلاني الخليجي خلال الاعوام 94 و95 تتراوح عند 8 في المائة لكل عام.

وقال المقلة ان هذا الاداء خلال العام الماضي يؤكد توقعات صناعة الاعلان بان يتعدى الصرف الاعلاني في دول الخليج حاجز البليون دولار تقريبا، ولكنه اشار الى انه بالرغم من ذلك الا ان هذه الارقام تظل متواضعة بالنسبة للانفاق الاعلاني في العديد من دول العالم. واورد ان حجم الانفاق السنوي للفرد في سلطنة عمان البالغ 10.3 دولار وفي السعودية 14.3 دولار وقطر 29.1 دولار والبحرين 30.6 دولار والامارات 67.1 دولار والكويت 81.8 دولار مقارنة بـ 199 دولارا حجم الانفاق السنوي للفرد في بريطانيا و274 دولارا في اليابان و321 دولارا في اميركا و346 دولارا في سويسرا.

وفي ما يتعلق بتوقعات العاملين في هذه الصناعة للاداء خلال العام الجاري قال المقلة ان التوقعات تشير الى استمرار الانفاق الاعلاني في الصعود، وان يرتفع الصرف الاعلاني في وسائل الاعلان العربية (بان اراب) وبالذات الفضائيات العربية والتي وصل فيها الانفاق الى 37 في المائة من اجمالي الانفاق الاعلاني في الخليج مقارنة بـ 24 في المائة في عامي 94 و95. واضاف انه من المتوقع ان تشهد وسائل الاعلان غير التقليدية كاعلانات الطرق والحافلات والاذاعات التجارية وغيرها نشاطا اكبر.

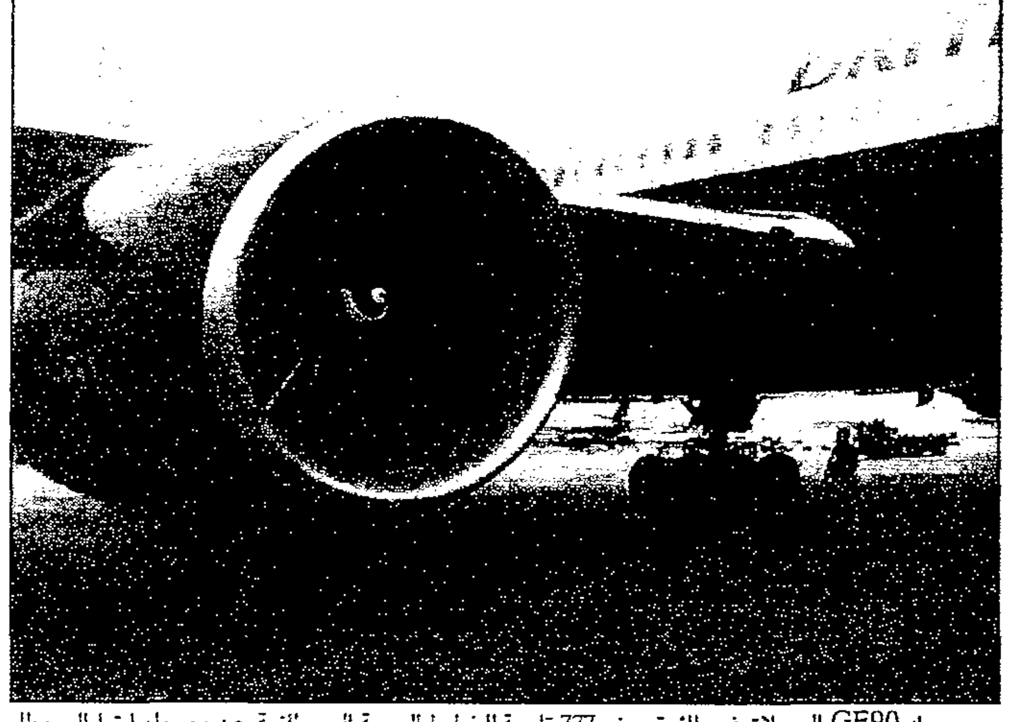
ودعم المقلة هذه التوقعات بالتطور الذي تشهده مختلف قطاعات الاعلان من وسائل اعلام ومعلنين ومؤسسات الدراسات والبحوث والمطابع، وزيادة الوعي الاعلاني لدى المعلن المحلي.

قروض صندوق التنمية الصناعي السعودي تصل إلى 5.2 مليار دولار

دبي ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء السعودية امس ان صندوق التنمية الصناعي السعودي قدم قروضا باجمالي 19.5 مليار ريال (5.2 مليار دولار) لتمويل 1447 مشروعا خلال العقدين الماضيين.

وقال الصندوق الذي يلعب دورا مهما في تشجيع القطاع الخاص ان اجمالي التمويل الذي اقره منذ قدم اول قرض في عام 1977 بلغ 28.2 مليار ريال.

وقالت الوكالة ان الجهات المقترضة سددت للصندوق 12.3 مليار ريال من اجمالي القروض. وتقول السعودية انها ملتزمة بمنح القطاع الخاص دورا اكبر في الاقتصاد وذلك في اطار جهودها لتنويع اقتصادها المعتمد على النفط وكانت القطاعات الرئيسية المستفيدة من قروض الصندوق العام الماضي الصناعات الهندسية والكيماويات والمنتجات الاستهلاكية وصناعة الاسمنت وصناعة معدات البناء.



محرك GE90 العملاق في طائرة بوينج 777 تابعة للخطوط الجوية البريطانية بعد وصولها توا الى مطار فيلادلفيا الدولي من لندن امس الأول (أ ب)

نقص بالسيولة في سوق ودائع الجنيه بين البنوك الخاصة بمصر

القاهرة ـ رويتر: قال مصرفيون ان اسعار الفائدة على اموال ليلة واحدة بالجنيه المصري بين بنوك القطاع الخاص تراوحت امس بين 10.5 و11 في المائة في سوق شهدت نقصا بسيطا في السيولة.

وتراوحت اسعار ودائع اسبوع بين 10.5 و10.75 في المائة. وكانت البنوك مغلقة لمدة اربعة ايام بسبب عطلة نهاية الاسبوع وعطلة العيد. واجرى قلة من المصرفيين تعاملات قبل العيد لكن احدهم قال ان الفائدة على ودائع ليلة بلغت 10.25 في المائة. وقال احد المصرفيين ان البنك المركزي عرض اليوم اتفاقات لاعادة شراء الاوراق المالية بقيمة 500 مليون جنيه من المتوقع ان تخفف الضغط على السوق. ولم تغير البنوك العامة سعر اقراضها الادنى عن 10.5 في المائة.

شركة تايوانية بصدد شراء حصة من «كريسنت بتروليوم» الإماراتية

تايبه ـ رويتر: اكدت شركة «تشاينيز بتروليوم» التي تحتكر صناعة النفط في تايوان امس الثلاثاء انها تجري مفاوضات على شراء حصة من اسهم شركة نفط اماراتية غير انها نفت تقارير عن عرضها مبلغ 80 مليون دولار لاتمام الصفقة.

وقالت الشركة التايوانية انها تجري محادثات مع شركة كريسنت بتروليوم انترناشونال ومقرها الشارقة من اجل شراء 40 في المائة من اسهم وحدة بوتس للغاز والنفط التابعة لها. وقال مسؤول طلب عدم نشر اسمه «نعم اننا نواصل مفاوضاتنا مع كريسنت ولكننا لم نناقش السعر». واضاف ان تشاينيز بتروليوم تتوقع التوصل الى نتائج بحلول نهاية فبراير (شباط) الجاري.

واكدت وزارة الاقتصاد التايوانية التابعة لها الشركة اجراء المحادثات امس الاول قائلة ان تايوان ترغب في تقليل تكاليف استيراد النفط الخام بالسيطرة على مصادر تصديره. وقالت وكالة الانباء المركزية التايوانية امس ان الشركة التايوانية عرضت مبلغ 80 مليون دولار لشراء حصة 40 في المائة من اسهم الشركة الاماراتية الخاصة التي يقع مقرها في الشارقة.

وردت كريسنت بحذر اول من امس الاثنين على هذه التقارير قائلة انها تجري محادثات مع العديد من الشركات الاجنبية من بينها الشركة التايوانية من اجل ابرام تحالفات استراتيجية مستقبلا واحتمال بيع حصة من اسهمها. وقالت الشركة التايوانية ان وزارة الاقتصاد وضعتها في موقف حرج بالكشف عن هذه المحادثات. وقال مسؤول بالشركة «كان من المفترض ان تبقى المحادثات سرية لاننا وقعنا اتفاقا بهذا الخصوص مع كريسنت». واضاف ان كريسنت احتجت على انتهاكنا لاتفاق السرية. ولم يقل ما اذا كان الكشف عن المحادثات يهدد بفشل الصفقة. ولشركة كريسنت اصول منتجة للنفط والغاز وحصة في مشروع لاقامة مصفاة في باكستان بالاضافة الى مشروع لنقل الغاز وبيعه من قطر الى باكستان.

ارتفاع الأصول المجمعة لبنوك الكويت في أكتوبر

الكويت ـ رويتر: قال البنك المركزي الكويتي في تقرير شهري ان الاصول المجمعة للبنوك العاملة في الكويت زادت الى 11.348 مليار دينار في نهاية اكتوبر «تشرين الاول» الماضي من 11.134 مليار في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي. وبلغت الاصول المجمعة 11.340 مليار دينار في اكتوبر 1995.

وبلغ اجمالي ادوات الدين العام لدى البنوك 1.843 مليار دينار مقارنة مع 1.897 مليار في اكتوبر 1995. وتشمل البيانات ثمانية بنوك تجارية وبنكين متخصصين وبيت التمويل الكويتي وهو مؤسسة مصرفية اسلامية بالاضافة الى فرع بنك مقره البحرين. والدولار يساوي 0.303 دينار كويتي.

مؤتمر الغرف العربية يبحث في القاهرة منطقة تجارة حرة عربية والإعلان الاقتصادي

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد اتحاد الغرف العربية للتجارة والصناعة والزراعة بالتعاون مع الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية الدورة لمؤتمر الغرف العربية في القاهرة يوم الثالث والعشرين من شهر فبراير (شباط) الحالي لمناقشة مشروع الاعلان الاقتصادي العربي الذي اوشكت الامانة العامة للاتحاد على الانتهاء من دراسته.

امين عام الغرف العربية د. برهان الدجاني قال: «ان المؤتمر سيبحث مشروع اقامة منطقة التجارة الحرة العربية، والبرنامج التنفيذي الذي اعده خبراء من القطاع الحكومي، ومن الغرف التجارية العربية الاجنبية المشتركة، حول كيفية تنشيط اتفاقية تنمية وتيسير التبادل التجاري بين الدول العربية، واقامة منطقة التجارة الحرة خلال عشر سنوات.

واضاف الدجاني ان مشروع البرنامج التنفيذي يتضمن مراجعة البرنامج سنويا من جانب المجلس الاقتصادي والاجتماعي بجامعة الدول العربية، وان تعامل السلع العربية التي تدخل التبادل التجاري في منطقة التجارة الحرة، معاملة السلع الوطنية من الدول الاطراف فيما يتعلق بقواعد المنشأ والمواصفات والمقاييس.

واوضح الدجاني ان البرنامج التنفيذي يتضمن مراعاة احكام وقواعد اتفاقية منظمة التجارة العالمية (WTO)، فيما يتعلق بالاسس الفنية لاجراءات الوقاية، ومواجهة حالات الدعم، وحالات الاغراق.

وتحاول هيئات ومؤسسات القطاع الخاص العربي، وبعض الحكومات العربية مواكبة المتغيرات العالمية وبشكل خاص عولمة الاقتصادات والتعهدات للانضمام لمنظمة التجارة العالمية، والشراكة الاوروبية المتوسطية، والتعاون الاقليمي في ضوء العملية السلمية.

وأدى تباطؤ العملية السلمية بعد فوز نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية التي تحاول الالتفاف على السلام والتنصل من تعهدات حكومة العمل الى تنامي الحديث عن تعاون عربي ـ عربي. خاصة احياء السوق العربية المشتركة بصور مختلفة، ويشكل خيار منطقة التجارة الحرة التي قد تبدأ بدولتين او اكثر وتكون مفتوحة لبقية الدول الشقيقة الافضل، والاكثر قبولا في اوساط القطاع الخاص، وبعض الاوساط الحكومية العربية.

حركة استثمار نشطة بسوق العقار الكويتي بسبب قروض ميسرة وعائد يتراوح بين 13.8% على رأس المال

الكويت: من فادية الزعبي

يشهد قطاع العقار في الكويت حركة نشطة هذه الفترة، واستقرارا بالاسعار مقارنة بعامي 94 و1995، اللذين اتسما ببطء الحركة وارتفاع الاسعار، وشمل هذا النشاط جميع انواع العقار من تجاري واستثماري وسكن خاص.

ويعزو احد كبار المستثمرين في مجال العقار، محمد غريب حاتم، سبب هذا النشاط الذي بدأ منذ ستة اشهر الى الركود النسبي الذي طال سوق الكويت للاوراق المالية خلال الربع الاخير من العام الماضي مما دفع المستثمرين الى التحول لسوق العقار، واضاف في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان من اسباب النشاط ايضا دخول مستثمرين جدد لسوق العقار، معظمهم من الشباب الذين كانوا يمارسون تجارة استيراد السيارات المستعملة والجديدة وبيعها في الكويت.

وهؤلاء غالبا ما يصل رأسمالهم المستثمر الى 150 ـ 160 الف دينار (حوالي 500 ـ 533 الف دولار)، هذا الى جانب الدور المهم الذي لعبته شركات الاستثمار العقارية التي نشطت في الاشهر الاخيرة بالاستثمار في مجال العقار، فهدمت العديد من المباني القديمة وبنت مكانها مباني بسبعة طوابق، واقامت المجمعات التجارية والشاليهات فحركت السوق بقوة.

اما الدور الحكومي في هذا النشاط فقد ظهر في المشاريع الانشائية الجديدة التي اوكلت مهمة انشائها وادارتها للقطاع الخاص كمشروع الواجهة البحرية. وقد ساهم ايضا في هذا النشاط اصحاب السكن الخاص في منطقتي «القرين» و«صباح السالم»، الذين تسلموا وثائق تملكهم للسكن الحكومي بعد اتمام سداد الاقساط او اسقاط ما تبقى من اقساط على تلك المساكن. وهؤلاء اتجهوا لبيع مساكنهم وشراء مساكن اخرى في اماكن اكثر قربا من العاصمة، فساهموا في تدوير عجلة المال في السوق، خاصة من خلال القروض التي حصلوا عليها من البنوك التجارية لاكمال ثمن السكن الراغبين بشرائه.

وعن دور البنوك في النشاط الواضح بسوق العقار قال محمد غريب حاتم انها ساعدت كثيرا، حيث تتنافس البنوك التجارية وبيت التمويل الكويتي على تقديم قروض للمواطنين لمساعدتهم على شراء او بناء سكن خاص، وتتراوح القروض بضمان السكن بين 60 ـ 70 الف دينار (حوالي 200 ـ 233 الف دولار)، وبعض هذه البنوك تقدم ضعف هذا المبلغ اذا ما تم ضم راتبي الزوج والزوجة لاخذ قرض اكبر.

وحول توقعاته لسوق العقار هذا العام قال انه يبشر بالخير، فبعد حركة تصحيح الاسعار التي شهدها سوق العقار قبل اكثر من عام وهبوط الاسعار في هذه الحركة لاكثر من النصف فان السوق مقدم على نشاط اكبر. وقد قام عدد من رجال الاعمال الكويتيين ببيع بعض ممتلكاتهم من العقار في دولة الامارات العربية المتحدة واستثمار حصيلتها في العقار بالكويت.

وعن تفاصيل حركة العقار الحالية قال محمد غريب حاتم ان الطلب قوي على الفلل الصغيرة في مناطق قريبة من العاصمة كمشرف وبيان والسرة وقرطبة. وهذه الفلل يتراوح سعرها بين 140 ـ 150 الف دينار (كانت 500 ـ 750 الف دينار قبل عامين)، لكن العرض قليل جدا. في حين تتوفر عروض كبيرة للفلل مرتفعة الاسعار تتراوح بين 200 ـ 240 الف دينار يقابلها طلب قليل بسبب ارتفاع السعر. اما المناطق البعيدة نسبيا عن العاصمة (حوالي 20 كيلومترا) فقد نشطت عمليات البيع والشراء في منطقة «القرين»، ونظرا لانخفاض اسعار الاراضي في تلك المناطق فان سعر الفيلا المتوسطة فيها يتراوح بين 90 ـ 160 الف دينار (مساحة 400 متر مربع).

اما العقار الاستثماري والذي يعني بيع وشراء المباني المخصصة شققها للايجار فان الحركة قوية جدا في هذا المجال، خاصة الاراضي ذات المساحة الصغيرة (500 ـ 600 ـ 700 متر مربع)، وهذه القطع متوفرة في مناطق السالمية وحولي والنقرة، ويتراوح سعر المتر المربع فيها بين 260 ـ 280 دينارا. وهناك حركة نشطة في تلك المناطق لهدم المباني القديمة ذات الطوابق الثلاثة وبناء مبان جديدة ذات سبعة طوابق.

ويعود سبب اقبال المستثمرين على شراء هذا النوع من العقار الاستثماري الى ما يدره من عائد مرتفع على رأس المال، حيث يتراوح هذا العائد بين 8 ـ 10 في المائة في المناطق القريبة من العاصمة (حولي ـ النقرة ـ السالمية)، وبين 12 في المائة في الابعد قليلا، مثل الفراونية، و13 في المائة في مناطق جليب الشيوخ. اما في المناطق الساحلية البعيدة نسبيا مثل الفنطاس وابو حليفة والمنقف فان اسعار الاراضي الرخيصة جذبت المستثمرين لبناء العقار الاستثماري، خاصة مع توفر الارضي التي يتروح سعر المتر المربع فيها بين 100 ـ 120 دينارا. في حين يرتفع سعر المتر المربع في المناطق القريبة من العاصمة مثل «الشعب البحري» و«بنيد القار» الى 300 ـ 400 دينار للمتر. وفي مجال العقار التجاري المتعلق ببناء مجمعات تجارية واسواق، فان الحركة عادية وينتظر المستثمرون قرار البلدية للسماح لهم ببناء مجمعات تجارية في بعض الشوارع التجارية تصل لعشرين طابقا واكثر، حيث يقتصر السماح ببناء هذا الارتفاع على شوارع محدودة. ولكن المستثمرين يركزون حاليا على منطقة «بنيد القار» القريبة من فندق «سفير انترناشيونال».

واشار محمد غريب حاتم الى الحركة النشطة في بناء المجمعات التي تصل تكلفة المجمع الواحد منها الى 1.5 مليون دينار (حوالي 5 ملايين دولار). ويتوافد العديد من الفنيين الاوروبيين الى الكويت للترويج لبناء تلك المجمعات التي تحتاج لحوالي 6000 متر مربع لبنائها.



عوائد مجزية بدأت تحققها الاستثمارات في العقارات الكويتية («الشرق الأوسط»)

للاستمرار في تقديم المساعدات

الدول المانحة اشترطت على السلطة الفلسطينية منع الاحتكار وتوحيد الحسابات البنكية

تونس: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول اقتصادي فلسطيني كبير النقاب عن ان الاجتماع الاخير للدول المانحة الذي انعقد في باريس خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وضع شروطا على السلطة الوطنية الفلسطينية يجب تنفيذها للاستمرار في تقديم الدعم المالي لها.

وحدد هذا المسؤول التي طلب عدم ذكر اسمه لـ «الشرق الأوسط» هذه الشروط وقال انها تتمثل في ان تقوم السلطة الوطنية الفلسطينية بتوحيد جميع حساباتها البنكية في حساب واحد يتبع وزارة المالية الفلسطينية حتى تقوم الدول المانحة بتحويل مساهماتها الى هذا الحساب الوحيد المعروف والذي يتبع جهازا ماليا متخصصا.

ويضيف هذا المسؤول ان الدول المانحة اشترطت ايضا عدم قيام اي جهة فلسطينية في السلطة باحتكار استيراد اية منتوجات بالاضافة الى الامتناع عن اعطاء اية امتيازات احتكارية سواء لاشخاص او لشركات تجارية.

واوضح المسؤول ان هناك شرطا ثالثا طالبت به الدول المانحة يتمثل في تشكيل هيئة رقابة مالية دولية محايدة للتدقيق في الحسابات والاموال التي تصرف وجهات الصرف للتثبت من ان اموال الدول المانحة تذهب الى وجهتها الصحيحة التي تم تحديدها سواء في عمليات البناء والتنمية الاقتصادية الشاملة.

وقال المسؤول الاقتصادي الفلسطيني ان السلطة الفلسطينية تعهدت بالالتزام بالشروط الثلاثة.

مؤتمر لبحث القضايا النفطية يعقد في المنامة في مارس القادم

المنامة: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يشارك حوالي 4000 مشارك وعارض من جميع انحاء العالم في مؤتمر ومعرض الشرق الاوسط العاشر للنفط الذي يعقد في الفترة من 15 الى 18 مارس (آذار) القادم بدعم من وزارة النفط والصناعة وشركات النفط الوطنية بدول مجلس التعاون.

والمعرض الذي تنظمه شركة ادارة المعارض العربية ويقام في مركز البحرين الدولي للمعارض سيناقش مختلف امور الصناعة، النفطية وسيركز على كيفية زيادة الربحية من خلال دراسة الجوانب البيئية في الصناعة النفطية عن طريق محاور حماية الصحة وعمليات الانتاج والتآكل وادارة الاحتياطيات النفطية وتنمية القوى العاملة وتطوير الادارة وانظمة وتكنولوجيا المعلومات في مجال الصناعة النفطية.

كما سيناقش المؤتمر ايضا موضوع تكنولوجيا حفر آبار النفط وتقنية التنقيب عن النفط واستخراجه وتقنية التقييم الجيولوجي والجيوفيزيائي واجهزة التحكم والاجهزة الدقيقة المستخدمة في الصناعة النفطية ومعدات التكرير للغاز والنفط ومعدات السلامة ومكافحة التلوث ومنتجاتها في مجال الصناعة النفطية وبرامج التدريب والخدمات التعليمية المرتبطة بالصناعة النفطية.

الهند تنفق 4.19 مليار دولار لتعزيز فرص العمل

نيودلهي ـ رويتر: قال وزير الصناعة الهندي موراسولي ماران امس ان الهند تنوي مساعدة ما يصل الى مليوني شاب في اقامة مشروعات خاصة في محاولة لتوفير 5 ملايين فرصة عمل على مدى السنوات الخمس المقبلة.وقال الوزير «مع تعزيز تمويل المشروعات سيصل الانفاق من القطاع المصرفي الى نحو 150 مليار روبية (4.19 مليار دولار)». واضاف «ان الدعم وحده سيصل الى 15 مليار روبية».

وكان ماران يتحدث في مؤتمر لاستعراض برامج توفير فرص العمل في شتى انحاء الهند. وقال بيان حكومي امس انه في عام 1993 بدأت الحكومة برنامجا لمساعدة 700 الف شاب متعلم عاطلين عن العمل في اقامة مشروعات خاصة. وينتظر ان يوفر البرنامج فرص عمل لنحو 1.4 مليون هندي. ويقدر عدد العاطلين عن العمل في الهند بنحو 37 مليون نسمة من اجمالي السكان البالغ 936 مليون نسمة وفقا لاحدث التقديرات الحكومية.

توقع استمرار قوة صادرات جنوب أفريقيا رغم ارتفاع الراند

جوهانسبرج ـ رويتر: قال اقتصاديون امس انه من المتوقع ان تظل صادرات جنوب افريقيا قوية في عام 1997 على الرغم من ارتفاع سعر الراند مقابل الدولار وعملات رئيسية اخرى منذ بداية العام.

واضافوا ان صادرات جنوب افريقيا مازالت تتمتع بميزة في الاسواق الرئيسية في اوروبا والولايات المتحدة لان الراند لم يستعد حتى نصف ما فقده من قيمته في العام الماضي. وقالت بيني هوكينز الاقتصادية في غرفة الاعمال في جنوب افريقيا «تراجعت قيمة الراند بما بين 28 و30 في المائة في العام الماضي. ولم يعوض هذه الخسائر لذلك فهو مازال يعتبر رخيصا نسبيا في الاسواق الخارجية». واوضحت «ان الراند ارتفع بنحو 8 في المائة مقابل الدولار منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويمكننا القول فعليا انه بالمقارنة بالعام الماضي فان الراند مازال منخفضا بنسبة 20 في المائة وهي نسبة تفوق معادلة معدل التضخم. وهذا مؤشر على ان الصادرات ستكون قوية».

واتجه سعر العملة المحلية نحو الارتفاع منذ بداية هذا العام بسبب زيادة الطلب الخارجي على سندات جنوب افريقيا.

وارتفع سعر الراند امس الى اقل من 4.39 راند للدولار لاول مرة منذ يوليو (تموز) عام 1996.

منطقة الشرق الأوسط وحوض المتوسط رابع أكبر أسواقها

قرصنة البرامج تكبد الشركات الأميركية خسائر تفوق 14 مليار دولار في عام 95

نسخة اصلية أم مقرصنة؟ ميكي كانتور وزير التجارة الاميركي يطالب بكين خلال «حرب السوفتوير» بمكافحة القرصنة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

تحتل منطقة الشرق الاوسط وحوض المتوسط المرتبة الرابعة في قائمة قرصنة منتجات تطبيقات الكومبيوتر الاميركية طبقا لمسح اصدرته الاسبوع الحالي الرابطة الدولية لحقوق الملكية الفكرية التي ترصد اعمال قرصنتها حول العالم.

ويفيد المسح بأن خسائر الشركات الاميركية من جراء قرصنة البرامج بلغت نحو 14.6 مليار دولار في عام 1995 وهو آخر عام تتوفر عنه معلومات كاملة. وجاءت آسيا في صدر القائمة بخسائر قيمتها نحو 6 مليارات دولار وتبعتها اوروبا الغربية (3.7 مليار دولار) واميركا الجنوبية ومنطقة الكاريبي (1.9 مليار دولار) وروسيا وشرق اوروبا (1.8 مليار دولار). وبعد منطقة الشرق الاوسط وحوض المتوسط جاءت كندا (310 ملايين دولار) وافريقيا (267 مليون دولار).

ويظهر المسح ان برامج الاعمال تتصدر اعمال القرصنة واستأثرت بخسائر قيمتها تفوق 7 مليارات دولار في عام 1995 وتبعتها بفارق كبير البرامج الترفيهية (3.1 مليار دولار) والافلام (2.3 مليار دولار) والاسطوانات والاقراص المدمجة ومنتجات الموسيقى (1.3 مليار دولار) وكتب وادلة الكومبيوتر (783 مليون دولار). لكن في منطقة الشرق الاوسط وحوض المتوسط جاءت الصورة غير متطابقة مع النمط العالمي اذ تترأس الافلام قائمة المنتجات المقرصنة وتبعتها التطبيقات المكتبية والكتب والبرامج الترفيهية والاسطوانات والاقراص.

ويقول المسح ان منطقتي الشرق الاوسط وشرق اوروبا كانتا في عام 1995 الوحدتين اللتين تفوق فيهما قيمة مبيعات المنتجات المقرصنة عن القيمة الاصلية بفارق كبير.

لكن يحذر المسح من ان قرصنة البرامج الترفيهية والمعلوماتية اصبحت اكثر شيوعا حول العالم خاصة في اسواق شرائط واقراص افلام الفيديو والألعاب.

ويقول اريك سميث رئيس الرابطة ان المسح يعتبر «الاوسع» التي قامت به الرابطة. ومع تصاعد قرصنة المنتجات الترفيهية والمعلوماتية عززت صناعاتها سبل مكافحة القرصنة. وتمكنت استوديوهات «هوليوود» خاصة من خلال ضمان حصولها على دعم سياسي من الحكومة الاميركية من تحقيق اشواط كبيرة في الحرب ضد قرصنة منتجاتها خاصة مع صرامة ادارة الرئيس بيل كلينتون تجاه قرصنة الافلام والموسيقى التي كانت من اهم بنود حملات انتخابه في عامي 1991 و1996 وبسبب علاقاته القوية في اوساط «هوليوود».

لكن رغم نجاح بعض الجهود الاميركية في مكافحة القرصنة حول العالم ما زالت بعض الدول خاصة الصين وروسيا وتركيا تمثل «مشكلة كبيرة» للشركات الاميركية.

وتمثل الصين التي كادت في العام الماضي تقع تحت وطأة عقوبات اميركية بسبب قرصنة حقوق شركات اميركية اكبر اسواق المنتجات المقرصنة رغم محاولات بكين بمكافحتها واغلاق المصانع غير المشروعة. وتقدر قيمة مبيعات المنتجات المقرصنة في الصين في عام 1995 بنحو 2.3 مليار دولار ويعتقد ان كل شرائط افلام الفيديو المباعة في الصين في عام 1995 كانت غير مشروعة. اما قصة برامج الكومبيوتر المكتبية فتعد الحصة فيها بنحو 96 في المائة فيما وقف رقم منتجات الموسيقى على ما يفوق النصف بقليل.

وتتكرر نفس الصورة تقريبا في روسيا اذ يقدر المسح ان مبيعات منتجات اميركية مقرصنة فيها بلغت 944 مليون دولار في عام 1995 فيما زادت نسبة مبيعات افلام الفيديو المقرصنة عن 90 في المائة من اجمالي مبيعاتها خلال العام.

وجاءت نفس الصورة ايضا في بوليفيا وباكستان وبوروجواي والفلبين ورومانيا.

ابتكرته طبيبة بريطانية عمياء

نظام كومبيوتر يمكن من التشخيص المبكر لفقدان البصر

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتكرت طبيبة بريطانية عمياء نظام كومبيوتر يعمل بطريقة اللمس يمكن مرضى «الجلوكوما» الذي يسبب فقدان البصر من خلال قتل اعصاب العين من الحصول على معلومات حول المرض وامراض أخرى من بينها مرض روماتزم المفاصل.

وتقول جوليا سكوفيلد العاملة في مستشفى «مورفيلد» لامراض العيون الشهير في لندن «ان النظام يساعد في التعرف على الاسباب التي تؤدي الى الاصابة بمرض الجلوكوما والامراض المشابهة بما فيها الحساسية مما يمكن من تجنبها كاجراء وقائي».

وتسعى الطبيبة الى وضع اكشاك مجهزة بالنظام المعتمد على تقنيات الاعلام المتعدد «ملتيميديا» في محلات التجزئة الكبيرة لتمكين روادها من استخدامه بسهولة. وتقول ان النظام يمكن من التشخيص المبكر لهذه الامراض قبل فوات فرص امكانية علاجها في وقت لاحق.

وتحذر سكوفيلد الاشخاص المنتمين الى عائلات تعاني من هذه الامراض من ضرورة التشخيص المبكر بسبب ارتفاع احتمال اصابتهم بها. وتقول ان النظام يشجع الجميع على اجراء اختبارات دورية على الجهاز البصري للوقاية من امراض فقدان البصر التي لا يتعرف عليها المصاب بها في وقت مبكر.

وتقول سكوفيلد ان «اكشاك الجلوكوما التي وضعت في العيادة الخارجية في مستشفى «مورفيلد» على اساس تجريبي منذ نحو 3 اشهر لاقت شعبية كبيرة ليس فقط بين المرضى الذين يترددون على المستشفى لكن ايضا بين زوارهم من الاقارب والاصدقاء».

وهنا تقول ان الناس عادة يترددون في اللجوء الى الاطباء بدافع الخوف احيانا وبدافع الخجل احيانا من طرح نفس الاسئلة عليهم مضيفة «لا يشعر الناس بالتهديد من شاشات الكومبيوتر ولا يخافون من تكرار طرح اسئلة على الكومبيوتر».

وتقول ايضا انه رغم ان الاطباء عادة يقدمون معلومات شاملة للمرضى لكن اعدادا كبيرة من المرضى لا يستطيعون استقبال كافة ما يقدم لهم وهذه مشكلة غير موجودة عند استخدام الكومبيوتر لان المرضى يشعرون بانهم يملكون زمام القيادة وكل شيء يجري بما يناسبهم».

وفي مناسبة تدشين النظام وصف ايان تيلور وزير العلوم والتقنية البريطاني ابتكار سكوفيلد بانه «مثال جيد لكيفية تسخير نظم التقنية المتطورة للتوصل الى حلول لاسئلة المرضى غير القادرين على استشارة اي احد» مضيفا «الناس عادة يشعرون بالعصبية في المستشفيات، والنظام الجديد يعطيهم فرصة متابعة امور تخصهم في اوقاتهم واماكنهم المفضلة».

طرحتا تطبيقات خاصة بمنطقة الشرق الأوسط

«آي بي إم» و«لوتس» تدمجان تقنيات برامج «انترنت»

دبي ـ لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركتا «آي بي إم» و«لوتس» سلسلة من برامج مصممة خصيصا للعملاء في منطقة الشرق الاوسط لتطوير واستخدام تطبيقات «انترنت» على الشبكات.

وتشمل البرامج نظماً جديدة لتشغيل برنامج «لوتس دومينو» للمجموعات وخادمات البريد الالكتروني لشبكات «انترنت» و«انترانت» على خادمات الشبكات مما يوفر «دومينو» من خلال مجموعة انظمة الخادمات ودعم تطبيقات الاعمال الالكترونية «للمهام الحرجة».

واعلنت «آي بي إم» ايضا عن ان برنامج «دومينو 4.5» سيطرح في منطقة الشرق الاوسط في الشهر الحالي مجانا ومع نظام (IBM AIX VER. 4.2) وانظمة الخادمات المتطورة المشتراة من «آي بي إم» او شركة الخليج للحاسبات الآلية والشركة السعودية للحاسبات الالكترونية. ويوفر البرنامج لمستخدمي نظام التشغيل «يونيكس» خادم بطاقة عالية لشبكة «انترنت».

واعلنت الشركتان ايضا عن دمج تقنية (IBM DATA-BOLTS) في تطبيقات لوتس لتطوير «انترنت» مما يمكن المستخدمين من اضافة ميزات اضافية على مواقع الويب. وتشمل مواصفات التقنية مجموعة من مكونات السحب والاسقاط التي تمكن من ادخال موقع على «انترنت» مع استبعاد كتابة الاف الاسطر من الشفرات البرمجية للحصول على وظائف عامة مثل وظائف البحث والاسترداد.

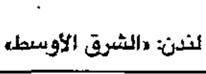
واعلنت شركة «تيفولي سيستمز» التابعة لمجموعة «آي بي إم» عن تقديم نظام (TME 10 MODULE) لنظام «دومينو/لوتس» وهو الاول الذي يمكن من ادارة عمليات التركيب الخاصة لنظام «لوتس/دومينو» للمؤسسات الكبيرة.

ويقول سيرج جيوم مدير عام «آي بي إم» لـ «الشرق الأوسط» ان مجموعة المنتجات الجديدة «تساعد في تطوير وتوظيف اجيال جديدة من التطبيقات».

اما بول تايلور المدير الاقليمي لشركة «لوتس» لـ «الشرق الأوسط وشمال افريقيا» فقال ان دمج تقنية «دومينو» مع انظمة «آي بي إم» وتقنيات الخادمات الشائعة يوفر مواصفات متطورة لمستخدمي تطبيقات الشبكات في الشركات تشمل المرونة والسعة العالية.

ثلث سكانها يحملون هواتف نقالة و8% منهم أمام «إنترنت» يوميا

النرويج أكثر الدول ولعا بالتقنيات الرقمية



لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان ايام اجراس ابواب المنازل اصبحت الان معدودة على الاقل في النرويج التي تشهد الان ثورة رقمية اقتحمت مجالات حياتية عديدة، اذ اصبح من غير الضروري الانتظار حتى لدقائق او ثوان معدودة امام المنزل قبل دخوله في ايام البرد القارس من خلال استخدام الهواتف النقالة التي تأمر بفتح الباب لحظة الوصول امامه.

وان لم يكن ذلك كافيا فقد اصبحت ايام الصحف والمجلات المتخصصة في نشر مواعيد واسماء واماكن الافلام السينمائية معدودة ايضا، لان معظم النرويجيين الان يصحبون اجهزة الكومبيوتر المحمولة ويدخلون من خلالها شبكة «انترنت» التي تعرض لهم ليس فقط اسماء ومواعيد واماكن الافلام وانما ايضا عينات ترويجية منها. ومن خلال الجهاز المحمول يستطيعون ايضا حجز بطاقات العروض آنيا دون الحاجة لطوابير شبابيك دور العرض.

كما تمكن الاجهزة ايضا من اداء وظائف اخرى عديدة شائعة الآن في النرويج من بينها بث الرسائل الالكترونية ورسائل الفاكس من خلال الهاتف النقال، اضافة بالطبع الى اعمال تقليدية مثل دفع الفواتير من خلال «بنوك افتراضية»، وحتى ارسال قائمة مشتروات منزلية الى الـ «سوبر ماركت». لكن رغم انتشار مثل هذه الاعمال في دول كثيرة اخرى اصبح من اللافت قيام النرويجيين بها بقدر كبير من «العشق» غير العادي.

وفي العام الماضي صنفت النرويج رسميا على انها أكثر دول العالم ارتباطاً بشبكات الاتصالات والهاتف النقال والـ «انترنت».

يقول ريجو سافولينن استاذ تقنية المعلومات في جامعة «تامبر» النرويجية: «انها اسطورة فعلا فنحن شعب محافظ لكننا نبدو وكاننا لا يكفينا اي قدر من تقنيات الاتصالات والكومبيوتر».

ويقول تقرير اصدرته مؤخرا وزارة المواصلات والاتصالات النرويجية ان عدد الهواتف النقالة في النرويج قفز الان بنحو نصف مليون جهاز، اي بنحو 35 في المائة عن العام الماضي مما رفع عدد الاجهزة المستخدمة الى 1.5 مليون اي نحو ثلث سكان النرويج. ويفيد التقرير ان نسبة حاملي الهواتف النقالة «مرتفعة جدا» في اوساط الشباب اذ يحمل 8 من كل 10 منهم اجهزتها. وفي السويد مثلا تبلغ نسبة اجهزة الهواتف النقالة الى اجمالي السكان 28 في المائة فيما تقف النسبة عند 17 في المائة في الولايات المتحدة و10 في المائة في بريطانيا و7 في المائة فقط في المانيا.

ويقضي نحو 8 في المائة من سكان النرويج وقتهم امام شاشات الـ «انترنت» فيما يرتبط نحو 6.2 في المائة من اجهزة الكومبيوتر المكتبية والمنزلية بشبكة المعلومات الدولية وهي نسبة تفوق بكثير اي دولة اخرى وتعادل مثلي نسبة الولايات المتحدة المعروفة بهوس الـ «انترنت».

وقامت الحكومة النرويجية باستثمارات كبيرة لربط الجامعات بشبكات المعلومات حول العالم. وبحلول عام 2000 ستكون جميع المدارس مرتبطة ايضا بالشبكة.

ويقول مسؤولون نرويجيون «مستقبلنا هو انترنت ونحن دولة صغيرة لكننا نستطيع قيادة العالم في تقنية المعلومات».

ويعزو الكثير من النرويجيين ولعهم بالتقنيات الرقمية الى ترامي المنازل مما يجعل سكانها بعيدين عن بعضهم البعض ويصعب بالتالي التعامل بينهم «وجها لوجه».

كولدم انترنت

ركوب الأمواج

قفزات التجول في إنترنت

المشتركون (مليون)

أميركا اون لاين: 4.5 – 6.6 – 7.7

كومبيوسيرف: 4 – 4.9 – 5.3

ميكروسوفت: 0.6 – 1.6 – 1.8

برودجي: 1.6 – 0.95 – 0.9

ديسمبر 95 – سبتمبر 96 – ديسمبر 96

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

يمكن توصيله بأجراس الحراسة

جهاز «فيديو» يحمي المنازل من السرقة

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم تطور تقنيات كاميرات «الفيديو» المراقبة فان نظمها لا تسمح حتى الآن اقتصاديا على الاقل باستخدامها على مدار الساعة في المنازل لحمايتها من السرقات. لكن اصبح الآن في مقدور اصحاب المنازل استخدام مسجلات «الفيديو» التقليدية كبديل للكاميرات التي تعلو أبواب المحلات التجارية والادارات الحكومية حول العالم.

وتمكنت شركة بريطانية من ابتكار نظام يسمى «هوم جارد» اي «حارس المنزل» يحول اي جهاز «فيديو» منزلي الى نظام مراقبة دائمة متطور باستخدام دوائر مغلقة. ويتم ذلك بربط «صندوق المراقبة» الذي لا يفوق حجمه حجم كومبيوتر محمول بجهاز التلفزيون و«الفيديو» المنزليين وتوصيل الصندوق بكاميرا صغيرة موضوعة داخل جرس الباب الخارجي او كشافات الضوء الخارجية العاملة بتقنية الاشعة فوق الحمراء لاستشعار اي حركة في مجالها. وفي حالة مرور اي شخص من دائرة الكشافات او الضغط على زر جرس الباب الخارجي يرسل نظام «هوم جارد» اوامر من بعد الى جهاز «الفيديو» في حجرة المعيشة او غيرها لبدء تسجيل فيلم لما يجري خارج الباب من خلال الكاميرا الخفية. ويمكن تركيب اكثر من كاميرا خفية واختيار تسجيل مجال اي منها.

كما يمكن توصيل النظام باجراس الحراسة التي تصدر أصوات تنبيه عالية واحيانا الاضواء مما يشغلها في حالة محاولة السارق دخول المنزل.

وعند انتهاء اختراق مجال الكاميرا الخفية ينهي النظام بعد ثوان قليلة اوامر تشغيل تسجيل الشريط مما يعني اطالة عمره الى عدة شهور في الظروف العادية. وعند بقاء النظام «عاطلا» يمكن لصاحب المنزل مشاهدة ما يجري حول منزله على شاشة التلفزيون من خلال اختيار اي كاميرا خفية. ويعرض النظام الآن في بريطانيا بسعر قدره نحو 375 دولارا.

موجز

«نينتندو»: برامج «بلاي ستيشين» من سوني «مملة»

● قبيل تدشين نظام «نينتندو 64» للالعاب الالكترونية المتطورة في اول الشهر المقبل اتهم هيروشو ياموتشي رئيس الشركة المنتجة له شركة «سوني» بطرح برامج «حمقاء ومملة» لنظامها المنافس «بلاي ستيشين». لكن محللون في اسواق الالعاب يقولون انه رغم ان بعض برامج الشركة «سيئة جدا بالفعل» الا انها تقدم خيارات واسعة فيما لا يفوق عدد برامج «نينتندو» 10 برامج فقط. وفي الولايات المتحدة التي شهدت رواج النظامين تمكنت كل من الشركتين من بيع نحو 1.5 مليون جهاز تشغيل العاب خلال الاشهر الثلاثة السابقة لحلول العام الجديد.

عندما لا يكون الكومبيوتر كومبيوتراً

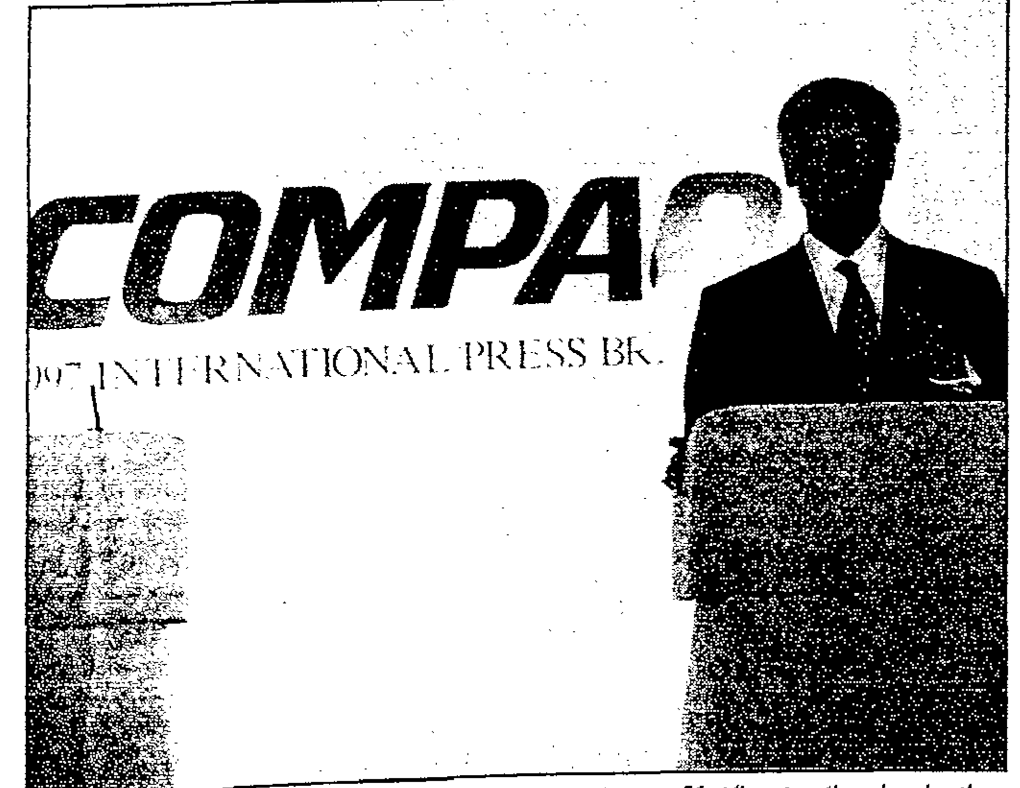
● متى لا يكون الكومبيوتر كومبيوتراً؟ يقول علماء من مؤسسة «ناسا» لابحاث الفضاء الاميركية ان الاجابة هي عندما يصبح الكومبيوتر روبوتاً غير متحرك او روبوتاً الكترونياً ضخماً مثبتاً على مبان او مصانع او حتى سيارات او مركبات فضائية. ويقولون ان مثل هذه الروبوتات «افضل بكثير» من الروبوتات التقليدية المرتفعة التكلفة. وتمكن الروبوتات المثبتة من خلال خلايا استشعار من الرؤية والسمع وتشغيل الحركة المطلوبة طبقا لهما. ويمكن استخدامها ليس فقط في التعامل مع المواقع الخطرة او التي يصعب التوصل اليها بالطرق التقليدية بل ايضا في ادارة المصانع ونظم المرور وغيرها.

الصناعات الترفيهية تنافس الدفاعية

● لاصبحت الصناعات الترفيهية الآن اكبر مطوري تقنيات الذكاء الصناعي متخطية بذلك الصناعات الدفاعية التي ابتكرت تقنياتها منذ عدة عقود. وقال داني هيلز من شركة «ديزني» الاميركية امام مؤتمر دولي عقد في الاسبوع الماضي تحت شعار «المكونات الذكية» ان صناعات الترفيه اصبحت الآن اكبر ممول لابحاث الذكاء الصناعي مما تطلب دخول صناعات الكومبيوتر في اعمال «تكيف» لمجاراة الاتجاه الجديد.

«أبل» تستعيد قيادة الأجهزة المحمولة.. رغم ازمتها المالية

● قد تكون شركة «أبل» الاميركية لاجهزة الكومبيوتر مثقلة بازمة مالية كادت تعصف بها لكن ذلك لم يمنع الشركة الشهيرة بابتكارات شائعة من استعادة مقعد القيادة في سوق الاجهزة المحمولة ذات المواصفات العالية. ويتوقع ان تطرح «أبل» قريبا اسرع كومبيوتر محمول في العالم «باوربوك» بمعالج بسرعة 240 ميجاهارتز في معرض «ماك وورلد» في طوكيو في الاسبوع المقبل. والجهاز الجديد يتفوق كثيرا على الاجهزة المنافسة المحتوية على معالج «بنتيوم» بسرعة 166 ميجاهارتز لكنه لن يكون رخيصا اذ يقدر سعره المتوقع بنحو 6 الاف دولار. لكن «أبل» التي عادة ما تقلل من شعبيه اجهزتها المتميزة ستكون سعيدة باعادة حقن خزائنها بعوائد الجهاز الجديد.



اندرياس بارث نائب رئيس الشركة ومدير عام اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا خلال اللقاء الصحافي في فندق «فور سيزنز» بلندن امس

«كومپاك» تعتزم إقامة فرع مبيعات في السعودية ومركز دعم في دبلن

لندن: من نابية محديد

اعلنت شركة «كومپاك» في مؤتمر صحافي امس في لندن عن تاسيس «مركز دعم اوروبي» في دبلن بتكلفة قدرها 10 ملايين دولار. وسيقوم المركز بتقديم خدمات دولية ودعم تقني عن طريق الهاتف الى العملاء حول العالم.

وقال اندرياس بارث نائب رئيس الشركة ومدير عام منطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا ان المركز سيبدأ العمل في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، مضيفا ان الخدمة ستقدم في 15 لغة طوال ايام الاسبوع عن طريق نحو 550 تقنيا متخصصا. وتوقع ان يصل عدد المكالمات التي سيتعامل معها التقنيون بنحو 4.5 مليون مكالمة سنويا.

كما اعلنت الشركة ايضا عن ارتفاع صافي عوائدها في العام الماضي بنحو 28 في المائة الى 1.3 مليار دولار عن العام السابق فيما ارتفعت مبيعات الشركة حول العالم الى 18.1 مليار دولار من 14.8 مليار دولار.

وفي رد على سؤال من «الشرق الاوسط» حول اعمال الشركة في منطقة الشرق الاوسط قال اندرياس بارث «وجود الشركة في المنطقة قوي رغم مرور فترة قصيرة على افتتاح فروعنا في المنطقة التي دشنت في عام 1994». ويقع المركز الرئيسي لعمليات «كومپاك» في الشرق الاوسط في دبي ويدير مبيعات الشركة في كل دول الخليج العربي ومصر والاردن ولبنان واليمن.

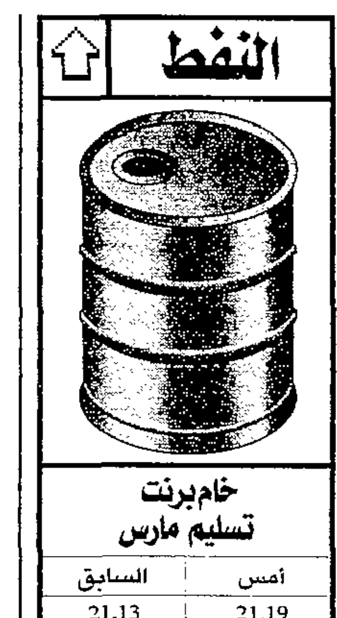
وقال بارث لـ «الشرق الاوسط» انه نظرا للطلب المتزايد على منتجات التقنيات الدقيقة من «كومپاك» لاعمال شبكة «انترنت»، واجهزة الكومبيوتر الشخصية ستقوم الشركة قريبا بتاسيس مركز آخر في السعودية لتدعيم اعمال الشركة فيها وتسريع الاستجابة لمطالب العملاء».

وقال «فرص تطوير اعمالنا في السعودية كبيرة خاصة في مجالي النفط والغاز مع وجود شركات نفطية كبرى فيها وفي القطاعين المالي والمصرفي» مضيفا «السوق التي لم ندخلها بعد هي السوق الاستهلاكية».

وقال ان نحو 85 في المائة من اعمال «كومپاك» تتركز على قطاع الاعمال والشركات و15 في المائة فقط على السوق الاستهلاكية مضيفا: نحن في منافسة حادة مع شركات الكومبيوتر الدولية العاملة في الخليج وعلى راسها «اي بي ام».

اما وليد منيمنة مدير عام في الشركة فقال لـ «الشرق الأوسط» ان حصة السعودية استأثرت بنحو 30 في المائة من اجمالي المبيعات في المنطقة مضيفا «تشهد السوق الخليجية نموا سريعاً يتراوح بين 15 و20 في المائة سنويا». وبلغ نحو مبيعات «كومپاك» في دول الخليج نحو 56 في المائة. وتستخدم «كومپاك» نحو 30 موزعا في المنطقة. وبلغت ارباح «كومپاك» في المنطقة في عام 1995 نحو 52 مليون دولار.


نصف الأسعار
M
ميلانو
50% ابتداء من ١٢/٢/٩٧



خام برنت
تسليم مارس

السابق	أمس
21.13	21.19

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 18181.17
نيويورك* «داوجونز» 6838.87 — 32.3
لندن «فوتسي» 4302.7 — 5.0

اسعار الصرف — إغلاق لندن

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» - ا ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.525	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6 شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3985
استرليني	6.1336	5.9529	0.6296	6.0061	0.6165	0.4901	1.1594	5.5572

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6535	122.91	1.6352	5.5790	1.8567	1621.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1747	1.3512	139.73	1.4235	259.58

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

تقرير لبنك «يو بي إس» السويسري لاحظ تحولها بعيدا عن هيمنة «أوپك»

سوق النفط العالمية تواجه تغيرات بنيوية هامة تفاقم من حدة تقلبات الأسعار هذا العام

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت اسواق النفط العالمية خلال الشهر الماضي تحسنا في امدادات زيت الوقود الامر الذي ابعد على ما يبدو اهم العوامل التي وقفت وراء بقاء اسعار النفط عند مستوياتها المرتفعة في الفترة الماضية.

وطبقا للتقرير الشهري حول افاق السوق النفطية العالمية الصادر عن بنك «يو بي اس» السويسري فان السوق ما زالت راضية عن الاسعار الحالية التي شهدت انخفاضا اقل من المتوقع وذلك بسبب بقاء امدادات الخام عند مستويات منخفضة. ولكن مع تحقيق حقول بحر الشمال لاهدافها التي شهدت تلكؤا في العام الماضي، بدأ الانتاج العالمي للخام بالارتفاع. كما بدأ العراق بتصدير كل الحصة المخصصة له بموجب قرار الامم المتحدة رقم 986 والذي يسمح لبغداد بتصدير كميات محدودة لا تتعدى قيمتها ملياري دولار كل ستة اشهر.

وبناء على ذلك يرى التقرير انه في حالة الاخذ بنظر الاعتبار التوقعات السخية بارتفاع الطلب العالمي مع زيادة الانتاج من بلدان منظمة اوبك، فان النصف الثاني من عام 1997 سيشهد فائضا في العرض قد يؤدي الى حركة تصحيح هبوطية في الاسعار دون المستويات الحالية.

ويلاحظ تقرير «يو بي اس» ان سوق النفط العالمية بدأت بالتحول على ما يبدو «من سوق خاضعة لتأثير اوبك، مثلما هو الحال في السبعينات والثمانينات من هذا القرن، الى اخرى اشبه بسوق البضائع الاولية التقليدية في اواخر التسعينات». ومع ذلك فان النفط لا يزال يعتبر سلعة غير عادية. اذ ان الاموال التي تصاحب مبادلة هذه السلعة أعظم بكثير من نظيرتها المصاحبة في تجارة غيرها من السلع الاولية العالمية. اضافة الى ذلك، ورغم محاولات تنويع الموارد، فان البلدان الرئيسية المصدرة ما زالت تستمد اكثر من 75 في المائة من ايرادات الوطنية من النفط ويعني ذلك ان الاستقرار الاقتصادي والسياسي لهذه البلدان يعتمد في المطاف الاخير على اسعار النفط.

بيد ان تحول سوق النفط الى شكلها الجديد الذي يشبه سوق السلع الاولية الاخرى يعني ان اسعار النفط ستصبح اكثر تقلبا. فعلى سبيل المثال، ارتفعت نسبة تقلب سعر خام نايمكس الاميركي الخفيف من نطاق يتراوح بين 20 و 30 في المائة في الثمانينات واوائل التسعينات (باستثناء عام 1986 وفترة ازمة الخليج في 1991/1990) الى اكثر من 35 في المائة في العام الماضي. وترجع الزيادة في حدة التقلبات في الاسعار بصورة مباشرة الى سياسة الشركات النفطية الجديدة بالاحتفاظ بمستويات اقل من المخزونات. بيد ان جزءا من السبب وراء حقيقة هذه السياسة قد اصبحت ممكنة، خصوصا في الولايات المتحدة، يعود الى انخفاض الاعتماد على منطقة الشرق الاوسط وسط استمرار تصاعد الامدادات من اميركا اللاتينية. وهذا العامل بحد ذاته جاء نتيجة غير مباشرة لـ «تخفيف» التقيد بالحصص من قبل لاعضاء منظمة اوبك من خارج منطقة الشرق الاوسط ولعل المصدر الآخر بعيد الاجل وراء تقلبات الاسعار ينبع من كون النفط سلعة اولية غير اعتيادية، تتميز باستجابة بطيئة جدا للعرض والطلب للأسعار.

من جهة اخرى لم تعد منظمة «اوبك» تبدي ردة فعل للتغيرات في الاسعار. ففي السابق يمكن للمنظمة ان تعتمد على خفض في الانتاج عندما يطرأ الانخفاض على الاسعار في حين تؤدي خروقات الحصص الى تقويض قوة السوق. غير انه في الوقت الحاضر هناك 8 بلدان اعضاء في «اوبك» من مجموع 11 بلدا تنتج باقصى طاقتها، شأنها في ذلك شأن البلدان غير الاعضاء، في حين تلتزم البلدان الثلاثة المتبقية بحصصها المقررة، الامر الذي يعني انه لا يوجد هناك فائضا نفطيا كبيرا متاحا في السوق. وعليه فان الاستجابة لانخفاض الاسعار بخفض الانتاج باتت غير محتملة.

اضافة الى ذلك بات الطلب العالمي على النفط هو الآخر لا يستجيب لتأثيرات الاسعار. فلدى الدول الغنية يعد النفط سلعة لا يمكن الاستغناء عنها، في حين ان استهلاك النفط لدى الفقراء (الذي لا يشكل سوى نسبة صغيرة من اجمالي الاستهلاك العالمي) يحظى بدعم في اسعاره. كما ان الضرائب المفروضة على اسعار الاستهلاك في البلدان المتقدمة تقوم مقام العازل الرئيسي للتغيرات التي تطرأ على اسعار النفط الخام. فعلى سبيل المثال، يبلغ سعر زيت الوقود في محطات المملكة المتحدة 170 دولارا للبرميل في الوقت الحاضر. الا ان 136 دولارا من هذا السعر عبارة عن ضرائب ورسوم.

وبهذه البنية الجديدة لسوق النفط العالمية ثمة مشكلة اساسية قد تواجهها السوق ستظهر ابعادها واضحة بحلول عام 2000. فاذا لم تبد منظمة «اوبك» اي استجابة للتغيرات في الاسعار، فان توازن العرض مع الطلب سيصبح امرا استثنائيا. واذا اخذنا بنية السوق الحالية بنظر الاعتبار يمكن القيام بسلسلة من الافتراضات التي تضمن بقاء السوق بدون ازمة حقيقية. واكثر هذه الافتراضات قربا للواقع هو ان الطلب العالمي على النفط سيستمر بالنمو بمعدل سنوي مقداره 2.5 في المائة، وسيرتفع الانتاج من خارج الاعضاء بنحو لا يتجاوز مليون برميل يوميا في حين سيرتفع انتاج بلدان اوبك عدا السعودية من 17.5 مليون برميل يوميا في عام 1996 الى 20 مليون برميل يوميا في عام 2000. ولكن تحقيق هذا السيناريو يتطلب التزام الامارات العربية المتحدة والكويت بحصصهما الحالية ووجوب بقاء الانتاج العراقي عند مستوى لا يتعدى 1.1 مليون برميل يوميا. وعليه فان اي تغيير ولو بسيط في هذه الافتراضات سيؤدي الى انخفاض الطلب على النفط السعودي دون مستواه الحالي البالغ 8 ملايين برميل يوميا. اذ ان انخفاض نمو الطلب العالمي بنسبة 0.5 في المائة الى 2.0 في المائة سيعني انخفاض مبيعات النفط السعودي بنحو 0.7 مليون برميل يوميا، طبقا لتقرير «يو بي اس» وانخفاض مبيعات النفط من خارج الاعضاء بنحو 0.3 مليون برميل يوميا. كما ان اية مبيعات اضافية من النفط العراقي فوق المستوى المفترض اعلاه ستمثل عرضا غير مرغوب به. وفي ظل افتقار العرض والطلب الى المرونة، فان انخفاض الاسعار يصبح احتمالا اكثر قوة.

الدولار والاسترليني يرتفعان لأعلى مستوياتهما مقابل المارك والذهب يستأنف الهبوط

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الدولار والاسترليني امس ارتفاعهما الى اعلى مستوياتهما امام العملة الالمانية منذ اكثر من اربع سنوات بعد ان تخطى الدولار 1.67 مارك والاسترليني 2.74 مارك بعد ان وردت تقارير عن تفاقم مشاكل الاقتصاد الالماني واحتمال اقدام المانيا على تعديل توقعاتها لعجز الميزانية باتجاه رفعه. من جهة اخرى شهدت سوق الذهب عمليات بيع جديدة امس دفعت سعره الى مستويات منخفضة جديدة رغم المستويات المرتفعة التي حققتها اسعار المعادن النفيسة الاخرى. وتباينت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الرئيسية حيث انخفضت في بعضها في رد فعل متوقع لانخفاض بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية.

وارتفعت العملة الاميركية فوق مستوى 1.67 مارك في اوروبا امس في حين احتفظت بقوتها امام الين. وجاء هذا الارتفاع بعد ورود مؤشرات عن تفاقم مشاكل الاقتصاد الالماني حيث نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية امس تقريرا يذكر بضعف الاقتصاد الالماني في حين ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية ان البطالة المتزايدة رفعت العجز المتوقع في الميزانية الالمانية الى 3.5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وقال بريان مكارثي محلل الاسواق في مؤسسة «روش انترناشيونال»، «اعتقد انه ما زال هناك الكثير من الشكوك بشأن انتعاش الاقتصاد الالماني ومحاولته تلبية معايير معاهدة ماستريخت وهذا يضعف من المارك». غير ان وزارة المالية الالمانية ذكرت امس انه ليس هناك سبب يدعو لتعديل توقعاتها لنسبة العجز في الميزانية والتي تقدرها بنحو 2.9 في المائة، نافية بذلك التقرير البريطاني.

وارتفع الدولار كذلك مقابل الين غير ان المخاوف من تدخلات محتملة من جانب بنك اليابان المركزي للحد من ارتفاعه منعته من مواصلة الارتفاع. وكان بيان للزعماء الماليين في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في مطلع الاسبوع ان اضطرابات العملات تم تصحيحها الآن غير انه تجاهل ما تردد عن احتمالات التدخل للحد من ارتفاع الدولار. وقال بول مجيسي من «دويتشه مورجان جرينفيل» في لندن «طالما لا تسعى مجموعة السبع الى تغيير سياساتها النقدية سيواصل الدولار على الارجح ارتفاعه».

كما واصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل العملة الالمانية في المعاملات الاوروبية امس الثلاثاء ليصل الى 2.74 مارك مسجلا مستوى جديدا لم يبلغه منذ 52 شهرا. وساعد على هذا الارتفاع، اضافة الى التقارير حول الاقتصاد الالماني، تصريح جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني بان اقتصاد البلاد اكثر قدرة على المنافسة مما كان عليه منذ وقت طويل رغم الارتفاع الاخير للجنيه.

على صعيد آخر قال متعاملون ان سوق الذهب شهدت عمليات بيع جديدة امس مما دفع سعره الى مستويات منخفضة جديدة وخفض المستويات المرتفعة التي حققتها اسعار المعادن النفيسة الاخرى امس الاول. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية عند 338.85 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 340.40 دولار امس الاول. وفي نيويورك اعرب المتعاملون عن استمرار مخاوفهم من قيام البنوك المركزية والمنتجين ببيع الذهب واشاروا كذلك الى انتعاش استثمارات اخرى اكثر ربحية فيما يبدو. وقال متعامل «عادت عمليات البيع للظهور في سوق الذهب. ويبدو انها استمرار لعمليات البيع الكبيرة التي شهدتها السوق في الفترة الاخيرة».

وفي بورصات الاسهم الاوروبية تباينت الاسعار حيث انخفضت في لندن وباريس وارتفعت بشكل طفيف في فرانكفورت. وجاء هذا الانخفاض تأثرا بالهبوط الذي تجاوز 487 نقطة الذي تكبده مؤشر بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية. ويعتقد المتعاملون ان هبوط مؤشر فايننشيال تايمز للأسهم الممتازة لن يستمر طويلا. وبالفعل قاد افتتاح تعاملات نيويورك امس على ارتفاع طفيف الى تبديد المخاوف في بورصة لندن وتعويض بعض الخسائر.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.6725 مارك و123.15 ين مقارنة مع 1.6571 مارك و122.83 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2.7397 مارك و1.6425 دولار بالمقارنة مع 2.7130 مارك و1.6380 دولار في المعاملات المسائية في أوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 9 نقاط الى 4298.7 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 5.38 نقطة الى 2590.01 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 3.22 نقطة الى 3187.58 نقطة.

موجز

نمو الفائض التجاري لإيطاليا مع خارج الاتحاد الأوروبي

● قال مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان ايطاليا سجلت فائضا تجاريا مع الدول خارج الاتحاد الاوروبي قدره 48.040 تريليون ليرة (29.3 مليار دولار) في عام 1996. وفي ديسمبر (كانون الاول) وحده بلغ الفائض مع الدول خارج الاتحاد الاوروبي 4.390 تريليون ليرة.

ويقارن الفائض التجاري في 1996 مع فائض قدره 31.357 تريليون ليرة في عام 1995

«فيات بنتو» تتصدر قائمة مبيعات السيارات في أوروبا

● قالت مصادر صناعية امس ان السيارة «فيات بنتو» تصدرت قائمة اكثر السيارات مبيعا في اوروبا في يناير (كانون الثاني) الماضي متقدمة على «فولكس فاجن جولف» و «اوبل استرا». واضافت ان شركة «فيات» استحوذت على 13 في المائة من مبيعات السيارات في اوروبا في الشهر الماضي بعد مجموعة «فولكس فاجن» بنصيب 16 في المائة.

سعر البلاديوم يرتفع لأعلى مستوى منذ مايو الماضي

● تحدد سعر البلاديوم في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 135 دولارا للاوقية (الاونصة) مسجلا أعلى مستوى له منذ الثامن من مايو (ايار) الماضي مقارنة مع 135.25 دولار في جلسة القطع السابقة.

وعزا متعاملون الارتفاع الى اقبال صناديق الاستثمار على شراء البلاديوم بالاضافة الى عمليات الشراء من جانب المستهلكين وسط تراجع العرض عن الطلب نتيجة تأخر التعاقد الروسي الياباني على امدادات 1997.

وتشهد أسعار البلاديوم ارتفاعا منذ انخفضت في نوفمبر (تشرين الثاني) الى أدنى مستوياتها منذ نحو ثلاثة أعوام ونصف العام عندما بلغت 114 دولارا للاوقية. ويستخدم البلاديوم في صناعة المكونات الالكترونية وتركيبات الاسنان والعديد من التطبيقات الكيماوية بالاضافة الى صناعة السيارات.

1750 دولارا للطن المتوسط المتوقع لأسعار الألومنيوم هذا العام

قال المتعامل رودولف وولف امس انه ينتظر ان يظل الطلب اكبر من العرض في سوق الالومنيوم هذا العام مما يؤدي الى تهافت المستثمرين على الشراء لترتفع الاسعار بشدة في تكرار لموجة الصعود القوية بين عامي 1993 و 1995 .وقال وولف في تقرير انه ينتظر ان تصل اسعار الالومنيوم في ثلاثة شهور في بورصة لندن الى متوسط 1750 دولارا للطن في 1997.

وكان تباطؤ نمو اقتصاديات العالم الغربي بعد عام 1995 قد قاد الى السحب من المخزونات لفترة طويلة نتيجة الزيادة المفرطة في المخزونات خلال الفترة من 1993 الى 1995. الا ان المستهلكين يحجمون الان عن تعزيز المخزونات تحسبا لتلاشي الانتعاش.

ومن المتوقع ان يكون الطلب قويا على الالومنيوم في الدول النامية مع تحركها بشكل اكبر لتحسين البنية الاساسية واقبالها على البضائع الغربية.

تراجع أسهم «بريتش پتروليوم» بعد إعلانها عن أرباح أدنى من المتوقع

لندن - يو. بي. آي: تراجعت اسعار أسهم شركة النفط البريطانية الكبرى «بريتش پتروليوم» بنسبة كبيرة امس الثلاثاء على اثر صدور نتائجها للربع الأخير من العام الماضي.

ويعود ذلك الى أن ارباح الشركة انكمشت الى الحد الأدنى من توقعات السوق على اثر التراجع الذي عرفته سوق النفط منذ عودة العراق الى تصدير قسم من انتاجه في الخريف الماضي. فيما رأى كبار الخبراء في السوق، ومن ضمنهم شركة ميريل لينتش، أن أسعار أسهم شركات النفط بلغت ذروتها والخطوة التالية تتجه نحو الهبوط.

واعلنت «بريتش پتروليوم» قبيل الظهر ان أرباحها الصافية خلال الفصل الأخير من العام الماضي قبل رصد المخصصات الاستثنائية بلغت 689 مليون استرليني (1.143 مليار دولار)، بالمقارنة مع 501 مليون استرليني (818.635 مليون دولار).

وبلغت ارباح السهم الواحد 25.5 بنس للربع الأخير مقارنة مع 25.4 بنس في العام الأسبق. وبلغ التراجع في سعر السهم عند منتصف النهار 22 بنسا الى 699.5 بنس بسبب توقع أن يسجل الربح على السهم 5.5 بنس. لكن الخسارة تراجعت بعيد الظهر الى 16 بنسا.

ورأى محللون ان الهبوط المستمر في سعر برميل النفط الخام جعل الاقبال على أسهم «بريتش پتروليوم» يتراجع وسط عمليات عرض واسعة.

ويذكر أن الكويت اشترت أكثر من 20 في المائة من اسهم «بريتش پتروليوم» عند عرضها للتخصيص عام 1987. لكن مكتب الاستثمار الكويتي السابق (هيئة الاستثمار الكويتي الحكومية الحالية) اضطر لتخفيض الحصة الى نحو 10 في المائة على اثر احالة القضية على وزارة الصناعة والتجارة البريطانية بسبب خرق القانون الذي يمنع شراء حصص تتجاوز 15 في المائة من الشركات قبل الاعلان عن العزم بالتقدم بطلب لشراء الشركة بالكامل.

وبحلول الظهر بلغ حجم تبادل الأسهم في الشركة البريطانية، التي تعتبر الأكبر بين الشركات النفطية العالمية بعد «شل» الهولندية البريطانية، 8.1 مليون سهم.



الرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس، (إلى اليسار) أثناء الترحيب به من قبل أي كاسلادال. رئيس الغرف التجارية والصناعية في الهند (رويتر)

قبرص تسعى لاستقطاب المصدرين والمستثمرين الهنود

نيودلهي - رويتر: حث الرئيس القبرصي، جلافكوس كليريدس، رجال الاعمال الهنود امس على الاستفادة من وضع بلاده كجسر الى اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا وتعهد بفتح الابواب على مصراعيها امام الاستثمار الاجنبي.

وقال كليريدس في مأدبة لرجال الاعمال خلال زيارة رسمية للهند تستمر ستة ايام «بامكان قبرص ان تصبح جسرا ثقافيا واقتصاديا وسياسيا بين الشرق والغرب».

واضاف «ان اجتذاب الاستثمارات كان دائما من الاهداف الرئيسية لسياسة التنمية القبرصية. وحكومة قبرص بصدد تحرير سياستها الاستثمارية بشكل اكبر».

وكان الرئيس القبرصي قد وصل الى نيودلهي امس الاول يرافقه وزير الخارجية اليكوس ميخائيليدس.

وقال دون الخوض في تفاصيل انه بموجب السياسة الجديدة سيتم اقرار معظم الطلبات بمشاركة اجنبية تصل الى 100 في المائة في قبرص.

وذكر كليريدس ان الهند وقبرص وقعتا اتفاقية بشأن الملاحة التجارية خلال زيارته.

15 في المائة ارتفاع أرباح مجموعة «يونيليڤر» البريطانية الألمانية

لندن - رويتر: اعلنت مجموعة «يونيليڤر» البريطانية الالمانية المشتركة للمنتجات الاستهلاكية امس ارتفاع ارباحها لعام 1996 بنسبة 15 في المائة قبل خصم الضرائب وقالت انها تعرض وحداتها المتخصصة في الصناعات الكيميائية للبيع.

وارتفعت ارباح المجموعة قبل خصم الضرائب الى 2.66 مليار جنيه استرليني (4.4 مليار دولار) وزاد حجم اعمالها بنسبة 6 في المائة الى 33.52 مليار جنيه.

وارتفع سهم المجموعة بعد اعلان نتائج اعمالها التي جاءت افضل من توقعات المحللين وبعد اعلان الشركة اعتزامها بيع وحداتها الكيميائية.

وقال نيال ڤيتزجيرالد رئيس الشركة ان الوضع الاقتصادي العام للمجموعة في 1997 سيكون على الارجح مواتيا كما كان الحال في عام 1996 غير انه حذر من ظروف السوق في اوروبا وبخاصة في فرنسا والمانيا.

وقالت أن اعتزام بيع الوحدات الكيميائية سيمكن المجموعة من التركيز بدرجة اكبر على تحقيق نمو في انتاج السلع الاستهلاكية خاصة في الاسواق النامية والصاعدة.

وذكر ڤيتزجيرالد ان المجموعة «تسعى الى ايجاد مشترين نشطين لهذا النشاط من اعمال الشركة كاملا او مجزءا وسنقيم العروض على مدى الشهر او الشهرين المقبلين». واضاف «اننا نأمل ان نستكمل عملية البيع في غضون ثلاثة او ستة اشهر».

وامتنع ڤيتزجيرالد عن تقدير قيمة الصفقة. ويبلغ اجمالي حجم اعمال الوحدات الكيميائية الاربع التابعة للمجموعة 3 مليارات جنيه اي نحو 9 في المائة من اجمالي مبيعات المجموعة. وبلغت ارباح تشغيلها 415 مليون جنيه عام 1996.

مجموعة «رويترز» الإعلامية تحقق 701 مليون استرليني ارباحا في 1996

لندن - رويتر: اعلنت شركة «رويترز» القابضة امس ان أرباحها قبل خصم الضرائب ارتفعت بنسبة 17 في المائة في العام الماضي الى 701 مليون جنيه استرليني (1.1 مليار دولار).

واستبعدت ان يستمر نظام جلوبكس للمعاملات الالكترونية في العقود الآجلة بعد 1998 حيث ان شركاءها الاساسيين فيه يطورون نظما خاصة بهم. وفور اعلان النتائج انخفض سهم رويترز من نحو 654 بنسا الى 610 بنسات. وبلغت الارباح قبل خصم الضرائب 599 مليون جنيه استرليني عام 1995 . وتراوحت توقعات المحللين للارباح في 1996 بين 686 مليون و703 ملايين جنيه استرليني. وقالت الشركة أن عائد السهم ارتفع الى 30.4 بنس من 25.8 بنس عام 1995 بينما تراوحت توقعات المحللين بين 29.3 بنس و30 بنسا.



شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية
جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ١٩٩٧/٠٢/١٢م××

رقم الاصدار	سعر إعادة الشراء $	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $×	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٦٥٠	١٠٥٫١٥٧	—	١٠٥٫٥٠٧	١٠٥٫٤٩٤	١٠٥٫٩٨٤	٩٧/٠٣/١٣
٩٦٥١	١٠٣٫٨٨٥	١٠٤٫٥٨١	١٠٤٫٤١٨	١٠٤٫٣٨٢	١٠٦٫١١٣	٩٧/٠٥/٢٢
٩٦٥٢	١٠٣٫٥٥٩	١٠٤٫١٨٢	١٠٤٫٠٥٨	١٠٤٫٠١٩	١٠٦٫٠٢٠	٩٧/٠٦/١٠
٩٦٥٣	١٠٣٫٣٧٥	١٠٤٫٠٧١	١٠٣٫٨٦٤	١٠٣٫٨١٥	١٠٦٫٥٠٠	٩٧/٠٧/١٠
٩٦٥٤	١٠٣٫٢٩٠	١٠٣٫٨٥١	١٠٣٫٥٨٠	١٠٣٫٥٢٨	١٠٦٫٦٠٠	٩٧/٠٧/٢٩
٩٦٥٥	—	١٠٣٫٠٨٩	١٠٣٫٦٨٠	١٠٣٫٦٢٩	١٠٦٫٦٨٢	٩٧/٠٩/١٨
٩٦٥٦	—	١٠٢٫٧٠٢	١٠٢٫٣٣١	١٠٢٫٢٨٢	١٠٦٫٧٠٠	٩٧/١٠/٠٨
٩٦٥٧	—	١٠٢٫٣٣٧	١٠٢٫٠٠٧	١٠١٫٩٦٣	١٠٦٫٥٨٢	٩٧/١٠/٢٣
٩٦٥٨	—	١٠١٫٩٤٥	١٠١٫٦٥٦	١٠١٫٦١٨	١٠٦٫٤٨٢	٩٧/١١/١٠
٩٦٥٩	—	١٠١٫٦٧٦	١٠١٫٣٧١	١٠١٫٣٣٨	١٠٦٫٤٨٢	٩٧/١١/٢٦
٩٦٦٠	—	١٠١٫٣٦٣	١٠١٫٠١٥	١٠٠٫٩٨٨	١٠٦٫٥٠٠	٩٧/١٢/١٧
T & A 96/3	—	١٠٠٩٫٩٩٦	١٠٠٧٫٧١٥	١٠٠٧٫٩٩١	١٠٣١٫٩١٢	٩٧/٠٦/٣٠
٩٦٦١	—	١٠٠٫٨٠٠	١٠٠٫٤٨١	١٠٠٫٥٠٥	١٠٤٫١٢٦	٩٧/١٠/١٤
T & A 96/4	—	١٠٠٦٫٤٣٤	١٠٠٣٫٨٥٨	١٠٠٤٫٢٢٩	١٠٣١٫٩١٢	٩٧/٠٧/٢٢

× سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المساهمين
×× الأسعار المذكورة أعلاه أعدتها شركة الأمين للأوراق المالية وراجعها المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل - الرياض (د. عبد العزيز الدخيل) من حيث موافقتها لأسس التقييم والتسعير التي تتبعها شركة الأمين وفي جميع الأحوال لم يقم المركز الاستشاري بتقييم الأصول المكونة لهذه الإصدارات.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ أزياء ـ إذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

3

يمثل مركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية إحدى الجهات المتخصصة في الدراسات البيئية والبيولوجية لأنواع الحياة الفطرية الحيوانية وإكثارها في الجزيرة العربية. وقد نجح المركز الذي تشرف عليه الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في إكثار أنواع الغزلان العربية في الأسر وإعادة توطينها مرة أخرى في بيئتها البرية بالإضافة إلى أبحاث أخرى تتعلق بالزواحف والمفترسات.

مركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية في الثمامة

70 حظيرة لتكثير الحيوانات البرية وإعادة الحياة لصحراء الربع الخالي

مجموعة من الوعول داخل مسيج المركز

الرياض: من ناصر العلي

على بعد 70 كيلومتراً شمال العاصمة السعودية يقع مركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية بالثمامة وعند سفح سلسلة جبال طويق ذي الطبيعة الخلابة.

وقد انشئ المركز عام 1987 لإدارة وإنماء مجموعة من الحيوانات الخاصة الكبيرة التي بدأها الملك خالد بن عبد العزيز في مزرعته بالثمامة والتي تضم أكثر من 600 حيوان تمثل 20 نوعاً مختلفاً من بينها عدد من الأنواع العربية الهامة التي تعيش تحت ظروف شبه برية في مسيج مساحته 600 هكتار.

حظائر للإكثار

وفي إطار تسهيل مهمة المركز قامت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها التي تشرف على المركز بإنشاء مختبرات بجوار المسيج الرئيسي إضافة إلى إنشاء 70 حظيرة إكثار مساحة كل منها نصف هكتار، كما اتيح للمركز أيضاً استخدام مجمع لاسطبلات بالثمامة بما في ذلك منزل المشرف الذي أصبح المقر الرئيسي للمركز.

يضم المركز نخبة من المتخصصين والباحثين السعوديين والأجانب الوافدين من الجمعية اللندنية للحيوان (حديقة حيوان لندن).

والهدف الرئيسي للمركز هو إكثار أنواع الغزلان العربية في الأسر وإعادة توطينها مرة أخرى في بيئاتها الطبيعية المناسبة بعد إجراء الدراسات والفحوصات اللازمة وأقلمة الحيوانات على بيئتها البرية ثم متابعتها بعد عملية الاطلاق باستخدام الطرق الحديثة للمراقبة عن طريق أجهزة الراديو والأجهزة اللاسلكية.

غزال الريم والرمال

وبعد النجاح الكبير الذي تحقق في مجال إعادة التوطين للأحياء الفطرية النادرة والمهددة بالانقراض ومنها المها العربي وغزال الريم (غزال الرمال) في محمية عروق بني معارض بالربع الخالي، قامت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بإطلاق المجموعة الأولى من الإدمي (غزال الجبال) التي بلغت 24 فرداً في الجزء الغربي من المحمية الذي يشتمل على بيئة طبيعية وموطناً مناسباً لعيش هذا النوع من الغزال حيث توجد مجموعة منها في نهاية سلسلة جبال طويق.

وكانت الهيئة قد نقلت هذه الحيوانات من مركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية بالثمامة بعد إكثارها وإجراء الفحوصات والتحصينات الضرورية ووضعها في مسيج ما قبل الإطلاق لمدة شهر، ثم أطلقت في المحمية حرة طليقة، وبعدها سجل الجوالون أول ولادة لغزال الإدمي في المحمية من منطقة الخشب لإحدى الإناث الحوامل التي أطلقت ضمن المجموعة.

ويذكر أن غزال الإدمي غالباً ما يعطي مولوداً واحداً في العام، بينما غزال الرمال قد يلد مرتين في العام ويعطي توائم في كثير من الأحيان.

إشادة دولية

وتشير الدراسات المسحية والمتابعة لغزال الريم في المحمية أن عدد المواليد وصل إلى نحو 75 فرداً منذ أن تم إطلاقها قبل أكثر من سنتين، كما زاد عدد المواليد في المها العربي عن عشر.

وتؤكد سرعة تكيف هذه الأنواع الثلاثة على نجاح هذا البرنامج الذي يستهدف إعادة رموز الحياة الفطرية السعودية مرة أخرى إلى صحراء الربع الخالي بعد أن اندثرت منها تماماً إضافة إلى إعادة تأهيل المناطق المحمية الأخرى في السعودية.

وقد أشاد خبراء عالميون تابعون للصندوق العالمي للحياة الفطرية (WWF) والمجلس العالمي لعلوم الحياة والاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة بالتجربة الناجحة لإعادة توطين الحياة الفطرية في المملكة حيث تعتبر هذه التجربة تجربة رائدة على المستوى العالمي حققت بها السعودية سبقاً عالمياً في هذا المجال.

فحوصات وراثية

ولتحقيق أهداف إدارة وإنماء مجموعات الحيوانات الفطرية المحلية قامت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بإنشاء المختبرات العلمية الحديثة التي تقوم بالعمليات البيطرية والفحوصات الوراثية التي تساهم في عمليات التصنيف المعقدة للأنواع البرية باستخدام التقنيات الحديثة مثل استخدام الحمض النووي DNA في التصنيف الوراثي.

وقد افتتح المختبر الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس إدارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، وقد قام المركز بتطوير حظائر الإكثار الخاصة بكل نوع وفقاً لمتطلباته البيئية والبيولوجية إضافة إلى تطوير أساليب إدارة القطعان وتقنيات إمساك الحيوانات للأغراض العلمية المختلفة أو نقلها إلى المناطق المحمية لغرض إعادة توطينها دون تعريضها لضغوط فسيولوجية أو بيولوجية تؤدي إلى نفوقها.

ظهور بعد الاختفاء

بلغت أعداد غزال الإدمي بمقرها في المركز نحو 1000 غزال ساهمت في إعادته من جديد إلى بيئته الطبيعية في محمية الوعول بعد أن اختفى تماماً منها لعدة سنوات.

وقد حقق برنامج إعادة التوطين في هذه المحمية نجاحاً متميزاً حيث وصلت أعداد الغزلان في المحمية إلى ما يزيد على 300 غزال ساعد ذلك في المضي قدماً في توطين غزال الإدمي في محمية عروق بني معارض وقد بدأت الحيوانات في التوالد والعيش بشكل بري تماماً في تلك المحمية.

وساهم المركز في إجراء عمليات التصنيف الوراثي لغزال الريم الموجود في مركز الأمير محمد السديري لإكثار الغزال في القصيم (وسط السعودية) وساهم أيضاً في المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية بالطائف بمجموعة من الجيل الأول من المها العربي ضمن برنامج الإكثار هناك.

ويقوم المركز أيضاً بدراسات وبرامج متخصصة لإكثار غزال الريم العفري السعودي النادر، كما يشرف المركز عملياً على محمية الوعول بحوطة بني تميم.

ونظراً لقرب المركز من مدينة الرياض فهو يعد من الفرص الجيدة التي تسمح بتطبيق برامج التوعية البيئية للمواطنين وطلاب الجامعات والمدارس لتعريفهم بأهداف المحافظة على الحياة الفطرية والبيئة بشكل عام، كما يعد المركز منارة لهواة ومحبي الحياة الفطرية والمهتمين بشؤونها من كافة دول العالم حيث يستقبل العديد من الوفود الأجنبية والعربية والسلك الدبلوماسي على مدار العام.

كفاءات وقدرات علمية

ويمتاز المركز بقدرات تشخيصية متطورة يتم استخدامها بفاعلية لمعالجة المشكلات المرضية إلى جانب احتوائه على الكفاءات العلمية المتخصصة والأجهزة الحديثة المستخدمة في مجال التصنيف المبني على الخصائص الوراثية للغزلان، وتضم حظائر التوالد مئات من الغزلان تشمل 6 سلالات مختلفة هي: العفري، والنوركاس، والإدمي، والريم، وغزال سومرنج، وغزال تومسون.

صيد دون أذى

وحتى يمكن إعادة تنظيم الحيوانات في المجموعة الأصلية للملك خالد كان لا بد من إمساك الحيوانات في المسيج الرئيسي وهي عملية بالغة الصعوبة. وهذه هي إحدى الوسائل الحديثة المستخدمة في إمساك الحيوان التي قام المركز بتطويرها على غرار النموذج النيوزيلندي حيث يتم إغراء الحيوانات بالغذاء على الدخول إلى مساحة ضيقة محاطة بأعمدة معلق عليها أثقال موصلة بشراع من البلاستيك يخفى تحت التربة في ما بين الأعمدة.

وعند دخول الحيوانات في المصيدة لتناول الغذاء يتم سحب صمام الأمان فتهوى الأثقال رافعة معها الشراع البلاستيكي الذي يحيط بالحيوانات وبذلك يمكن مسكها بواسطة الأيدي دون أن تتعرض للأذى.

وقد أمكن بهذه الطريقة إمساك أكثر من 100 غزال من الإدمي وغزال الريم بهدف إعادة توطينها في محميتي الوعول بحوطة بني تميم ومحمية محازة الصيد بالقرب من الطائف.

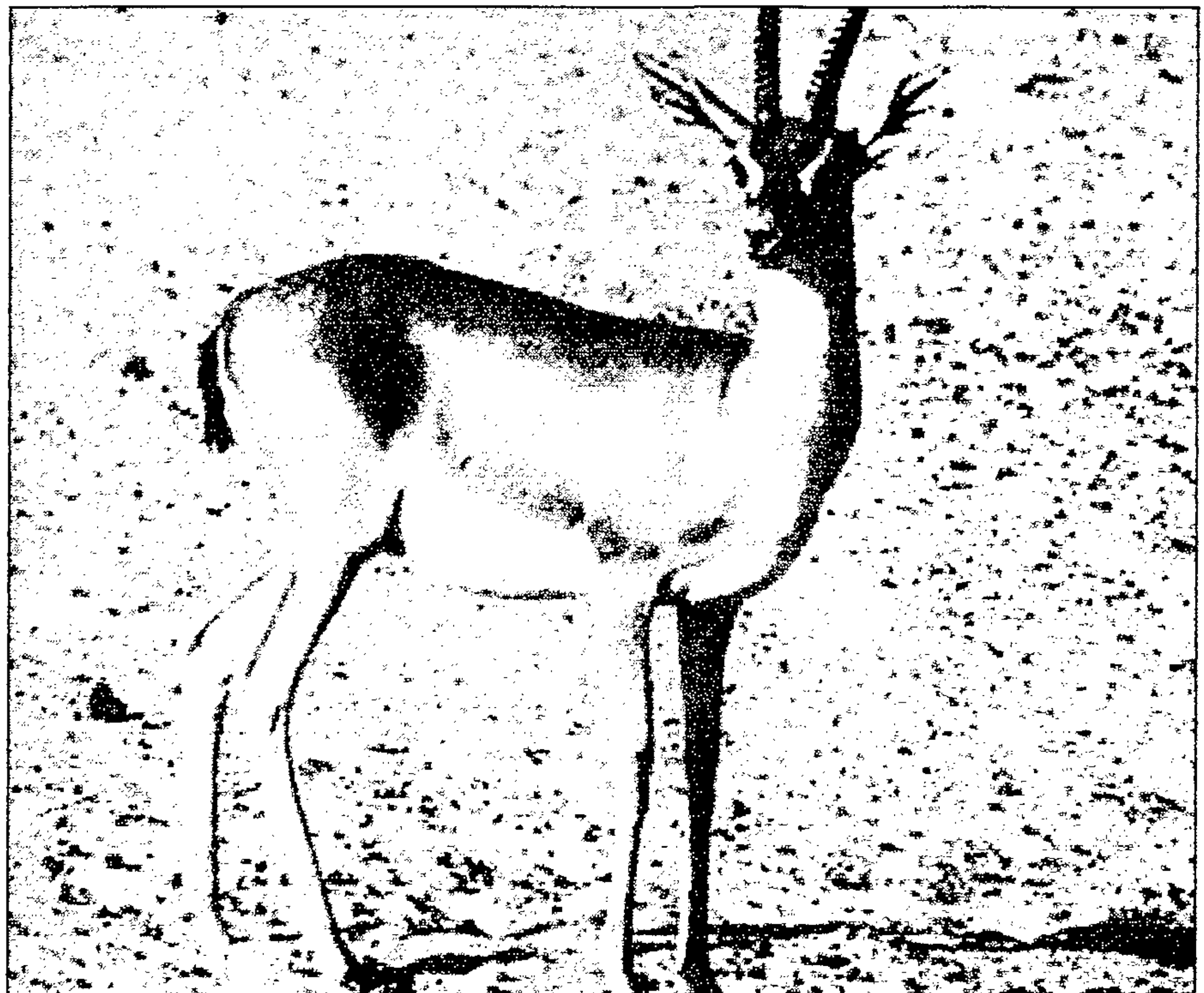
وبالإضافة إلى اهتمام المركز بالغزلان فإن المناطق المحيطة بالمركز تحتضن مجموعة من الكائنات الفطرية المستوطنة ومن أبرزها الضب. وهو من الحيوانات التي عاشت على الأرض منذ 100 مليون سنة وهو من أكبر الزواحف الموجودة في الجزيرة العربية ويصل طولها إلى أكثر من 70 سنتمتراً ويبلغ متوسط وزنها 1300 جرام ولها قدرة على مقاومة العطش ودرجات الحرارة المرتفعة، وفي فصل الشتاء تدخل في بيات شتوي شأنها في ذلك شأن جميع ذوات الدم البارد.

وتشكل الأبحاث الخاصة بهذه المجموعة أحد الأنشطة الهامة التي يتولاها المركز ومنها بوجه خاص مشروع دراسة المفترسات الصغيرة بمنطقة الثمامة الذي يتم تنفيذه بالتعاون مع جامعة أكسفورد.

وقد زودت الغزلان التي أطلقت في محميات الوعول التي يشرف عليها المركز بأجهزة إرسال لاسلكية حول العنق لمتابعتها بعد نقلها إلى المحميات لتعقب حركة الحيوان ودراسة مدى تكيفه مع الحياة البرية، كما زودت بعض الغزلان بقلادات بها أجهزة اتصال لاسلكي لمتابعة تحركاتها.



النعامة أحد الكائنات الفطرية التي يهتم بها المركز



الغزال... أهم أهداف المركز

بعد توقيع اتفاقي الخليل وبيلين ـ إيتان

ما الذي يثير الارتباك في معسكر اليمين الإسرائيلي؟

محمد سعيد الموعد *

لقد وقعت اتفاقية الخليل، او اوسلو 3، كما يصفها البعض، بعد مائة وستة وعشرين يوما من مفاوضات مضنية جدا استمرت منذ 1996/9/9 ولغاية 1997/1/15، وصفها السفير الامريكي في اسرائيل مارتن انديك، بانها تذكره بفيلم امريكي عن رجل عاد من الموت ليحيا كل يوم الاحداث والتفاصيل نفسها بشكل ممل ورتيب جدا. وقال عنه يوسي بيلين، احد مهندسي اتفاقي اوسلو الاول والثاني واحد المتنافسين على زعامة حزب العمل انها تجربة يجب الا تتكرر مستقبلا لان اسرائيل دفعت ثمنا في الساحة الدولية، والتاجيل غير جيد لان الوقت لا يعمل لصالح اسرائيل، حسب تعبيره.

ولا شك، ان الاتفاق احدث ارتباكا في صفوف حزب الليكود، من جهة وبين الليكود وحلفائه، المعتدل وتسومت، من جهة اخرى، وكشفت وقائع فضيحة بار اون ـ درعي ان موافقة حزب شاس على الاتفاقية كانت مرهونة بطي ملف الفضيحة المالية التي يحاكم الوزير السابق من حزب شاس اربيه درعي لأجلها، ولذلك اشترط تعيين روني بار اون مستشارا قضائيا وهدد باسقاط الحكومة اذا عين المحامي ميقيد افيه يتسحاق في هذا المنصب.

ولا يعود الارتباك، او بشكل ادق الاستياء الذي يشعر به اليمين الاسرائيلي الذي بات يمثله في الليكود بني بيغن، يتساحق شمير، روفائيل ايتان، ارئيل شارون، وليس بنيامين نتنياهو ومجموعته الصغيرة التي تضم ديفيد ليفي ويتسحاق مردخاي ودان مريدور ويوسي كتساف، لا يعود الارتباك والاستياء الى التنازلات، او الانجازات التي حققها الفلسطينيون جراء الاتفاق الذي اعطى لنحو 0.02% من عدد سكان الخليل، اي المستوطنين، حق الاحتفاظ بـ20% من مساحة المدينة، وتحديد عدد الشرطة العربية وتسليحها، وتحديد ارتفاع المباني العربية في اماكن كثيرة من المدينة وكما كان رابين يردد انه لا توجد تواريخ مقدسة، فقد اعفى اتفاق الخليل بنيامين نتنياهو من الالتزام بتواريخ محددة لإنهاء كل مرحلة من مراحل اعادة الانتشار واعفاه ايضا من تحديد المناطق التي ستبقى تحت سيطرة اسرائيل بحيث يستطيع نتنياهو استخدام جزء من الاراضي الفلسطينية للمساومة عند بحث الحل النهائي. وهذا ما اكده الكاتب الاسرائيلي الوف بن في مقال نشرته صحيفة هارتس جاء فيه ان رئيس الحكومة يسعى الى تجميد التسوية المرحلية من اجل منع انسحاب آخر كبير كي تحتفظ اسرائيل بالسيطرة على مناطق واسعة في الضفة الغربية.

الى ذلك لم يقدم نتنياهو اي تنازل في مجال الاستيطان، فلم يلتزم بوقفه او تجميده، بل اعلنت الحكومة الاسرائيلية قرارا اعتبرت بموجبه 84 مستوطنة في الضفة الغربية مناطق تطوير اولى لها الافضلية في مجال الموازنات والخدمات والاعفاءات الضريبية وتشجيع الاستثمارات الاقتصادية. وكشف الصحفي الاسرائيلي سيما كدمون في مقال نشرته صحيفة معريف الاسرائيلية تفاصيل صفقة عقدت بين حكومة نتنياهو والمستوطنين تقوم الحكومة بموجبها باعطاء المستوطنين كل ما يريدون مقابل ان يصمتوا.

وفي اليوم ذاته كتب الصحفي الاسرائيلي المعروف يوري افنيري مقالا في صحيفة معريف فضح فيه سياسة تكثيف الاستيطان، والمقصود هنا زيادة عدد السكان في المستوطنات القائمة حاليا في الضفة الغربية وقطاع غزة واعطاء المستوطنات اراضي جديدة تعتبرها اسرائيل اراضي دولة.

وتأييداً لما ذكره يوري افنيري، اعطت الحكومة الاسرائيلية الضوء الاخضر لاقامة 60 مسكناً جاهزاً في مستوطنة معاليه افرايم في غور الاردن، وكشف الصحفي الاسرائيلي ليفي غاليلي في مقال نشرته صحيفة هارتس ان الحكومة الاسرائيلية قررت اعطاء مستوطنات منطقة ارئيل افضلية، وتقرر زيادة عدد سكان مستوطنة ارئيل بحوالي 3500 نسمة، علماً ان عدد سكان هذه المستوطنة زاد في عهد حكومة العمل بحوالي 5000 نسمة.

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تخطط لضم منطقة ارئيل، وقد اعد مركز جافي للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب، تقريراً خاصاً حول هذا الموضوع تحدث عنه البروفيسور يوسي الفر، وهو ضابط سابق في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية. وقال يوسي الفر في المؤتمر الصحفي الذي عقده في 1996/11/20، وهو اليوم الذي ناقش فيه الكنيست التقرير المذكور اعلاه بناء على طلب عضو الكنيست من القائمة العربية الموحدة، عبد المالك دهامشة، قال الفر ان المشروع يتضمن ضم منطقة ارئيل التي تحتوي على كثافة كبيرة من المستوطنات الاسرائيلية مقابل اعطاء السلطة الفلسطينية منطقة المثلث الصغير التي تحتوي على مدينتي الطيبة وام الفحم، وقرى عاره، عرعره، مصمص، برطعه، صقافا... الخ.

وقد استنكر العرب في الاراضي المحتلة عام 1948 المشروع لانه عنصري يعيد احياء فكرة الترانسفير الصهيوني. وانسجاماً مع هذا التوجه اعلنت الاذاعة الاسرائيلية في 1997/1/21 ان الحكومة الاسرائيلية اعطت تعهدا لسبع شركات استثمارية للعمل في مقلع للحجارة بالقرب من طولكرم، وهدد الجنرال عوزي دايان باستخدام الدبابات في مواجهة اية احتجاجات فلسطينية على المشروع، ومن المعروف ان مدينتي طولكرم وقلقيلية تقعان ضمن المنطقة المقترح ضمها الى اسرائيل.

وبالنسبة لموضوع القدس، تحدث نتنياهو في لقائه مع صحيفة الفيغارو الفرنسية بتاريخ 1997/1/19 فقال «القدس لن تكون موضوع تفاوض وليكن ذلك معلوما وبشكل نهائي». وقررت اللجنة الوزارية لشؤون القدس تخصيص 80 مليون شيكل لتطوير مشاريع البنية التحتية في القسم العربي وباشرت سلطات المدينة تنفيذ مخطط توسيع مستوطنة معاليه ادوميم بعد ان طردت ابناء عشيرة الجهالين من ارضهم، وذكرت الصحف الاسرائيلية ان البلدية تنوي ربط المستوطنات المحيطة بالقدس بمركز المدينة الامر الذي سيحول القدس العربية الى مجموعة من الجزر يصعب البحث في مصيرها في مفاوضات الحل النهائي ويشمل هذا ربط معاليه ادوميم، جفعات زئيف والتلة الفرنسية بمركز المدينة.

هل تغير نتنياهو؟

ولهذا كان من الحماقة الاعتقاد ان بنيامين نتنياهو انتقل الى معسكر السلام بعد توقيع اتفاق الخليل، لكن ثمة من يقول، وفي قوله كثير من الحقيقة، ان نتنياهو ادرك ان عليه ان يتغير واذا لم يتغير فإنه سيرحل، أي ان محدودية قدرة اسرائيل اخذت تتزايد بفعل المتغيرات الدولية والاقليمية واذا كان باستطاعة شمير ان يصمد خلال الفترة ما بين 1984 و1992 وينجح في تكريس الامر الواقع ويفشل اكثر من مبادرة امريكية لحل ازمة الشرق الاوسط فلم يعد [illegible] في ظل [illegible] لان [illegible] يقول [illegible] مع [illegible] فرض متغيرات لا يمكن تجاهلها. وبالنسبة لاسرائيل تتجسد هذه المتغيرات بوجود منطقة فلسطينية معترف بها عربياً ودولياً.

ومن جهة اخرى، تقول اوساط في حزب العمل الاسرائيلي، ومن بينها عضو الكنيست صالح طريف، رئيس لجنة الداخلية في الكنيست، ان التغير الذي طرأ على بنيامين نتنياهو هو ان تغلب الطابع البراغماتي على الطابع الايديولوجي عند رئيس الوزراء الذي بات لزاما عليه قراءة التغير الذي طرأ على الخارطة السياسية في اسرائيل، لان الاحزاب والقوى التي عارضت اتفاق الخليل هي التي تمثل اليمين الاسرائيلي بشكل حقيقي، اما حزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو وفريقه الخاص الذي يضم ليفي، مردخاي، دان مريدور، ويوسي كتساف وميخائيل ايتان، رئيس كتلة الليكود في الكنيست والطامح لشغل حقيبة وزارة العلوم بدلا من بني بيغن المستقيل، فهؤلاء جميعا يمثلون وسط الخارطة السياسية الجديدة في اسرائيل. واذا كان الليكود استطاع ان يحقق ما عجز عنه حزب العمل، اي تطبيق اعادة الانتشار في الخليل، فقد اصبح حزب العمل بمثابة شبكة امنية واقية لحكومة بنيامين نتنياهو داخل الكنيست يحولون دون سقوطها.

لكن بعض المؤشرات تقول ان تقارب حزب العمل مع الليكود لا ينحصر في تشكيل الشبكة الواقية، بل ان اطرافاً داخل الحزبين تسعى لتقريب مواقفهما من القضايا السياسية المطروحة لدرجة ان الفارق بين الحزبين اصبح قليلا. وخير دليل على ذلك الوثيقة التي قدمها يوسي بلين وميخائيل ايتان في المؤتمر الصحفي الذي عقداه في 1997/1/26 وفي ما يلي ابرز بنودها:

1 ـ المقدمة: تنكر وجود الشعب الفلسطيني وتتحدث عن حركة وطنية لعرب ارض اسرائيل.

2 ـ الحدود: ترفض مبدأ العودة الى حدود 1967 وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام وتصر على اعتبار نهر الاردن الحد الشرقي لاسرائيل وتطالب ببقاء المستوطنات.

3 ـ الاجراءات الامنية: تكبل الكيان الفلسطيني باشتراطات كثيرة لا تطاق.

4 ـ مكانة الكيان الفلسطيني: هو حل وسط بين حكم ذاتي موسع ودولة مستقلة انطلاقاً من القيود المفروضة في البند السابق.

5 ـ القدس: تبقى عاصمة ابدية لاسرائيل.

6 ـ اللاجئون، تلغي الوثيقة حق العودة وقرارات الامم المتحدة وتطالب بتوطينهم.

7 ـ المياه: يحرم الفلسطينيون من حقهم في السيطرة على مياههم.

8 ـ الاقتصاد والتجارة: تسعى الوثيقة لتكريس واقع التبعية المفروضة على الاراضي الفلسطينية للاقتصاد الاسرائيلي.

9 ـ التعليم: يكرس التعليم لخدمة هدف التعايش.

10 ـ الحل الدائم: تفرغ الوثيقة مفاوضات الحل الدائم من مضمونها لانها عمليا تفرضه سلفاً.

ان قراءة سريعة للوثيقة تؤكد انها خطة للسلام بين حزبي الليكود والعمل بالدرجة الاولى وتهدف الى ضمان اجماع اسرائيلي على الاهداف العامة للحل النهائي للاراضي الفلسطينية، لان هذا الاجماع سيساعد اسرائيل، كما يقول ميخائيل ايتان، في الوصول على افضل صفقة ممكنة.

ومن خلال هذه الوثيقة يستطيع بنيامين نتنياهو ان يجرد حمائم حزب العمل الذين يتزعمهم يوسي بيلين من اوراقهم وفي الوقت نفسه يحاول هؤلاء الحمائم ان يظهروا بمظهر الصقور، على الاقل، في المعركة الدائرة على زعامة الحزب من خلال استرضاء المستوطنين بعد ان فشل الليكود في ذلك، لكن الهدف الاساسي بالنسبة ليوسي بيلين من توقيع الاتفاقية هو طمأنة المؤسسة العسكرية الأمنية في اسرائيل التي لعبت دوراً حاسماً في دفع شمعون بيريس لشن الاعتداءات على لبنان في نيسان 1996 تحت اسم عناقيد الغضب، ولعبت ايضا دوراً حاسماً في التاثير على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وموقفه من اعادة الانتشار في الخليل وحتى في تخفيف حدة التوتر مع سورية.

ان تداخل التخوم بين حزبي الليكود والعمل يفقد الاخير هويته السياسية ويحرمه من امكانية انتقاد الحكومة والقيام بدور المعارضة، ويضعف قوته السياسية وقاعدته الانتخابية، وهذا ما يقلق بعض قادة حزب العمل مثل ايهود باراك الذي يخشى ان تؤدي هذه التطورات الى ابعاد الناخبين عن حزب العمل ودفعهم للتصويت لحركة ميرتس.

ما الذي يثير الارتباك والاستياء داخل معسكر اليمين الاسرائيلي؟ بات من المؤكد انه لم يكن ممكنا التوصل الى اتفاق بين حزب العمل والليكود حول التسوية النهائية بدون التوقيع على اتفاق الخليل ـ الذي يعتبره كثيرون في الليكود انه يخلق قطيعة بين الحزب وقاعدته الانتخابية خصوصا في اوساط المستوطنين ومؤيدي ايديولوجية ارض اسرائيل الكاملة، اذ يعتبر بنيامين نتنياهو اول زعيم لليكود، كما تقول صحيفة هارتس يقول «باي باي» لهذه الايديولوجية، ويتراجع عن الشعارات التي طرحها اثناء الحملة الانتخابية. وقد كان من الافضل لبنيامين نتنياهو، كما يقول يوئيل ماركوس في صحيفة هارتس، لو التزم باتفاق اوسلو ونفذ اعادة الانتشار في الخليل باعتبارها ارثا ثقيلا ورثه عن حكومة حزب العمل التي سبقته، وكان باستطاعته ان يخرج الى المستوطنين ومعسكر اليمين ويقول لهم «بيريس ورابين متنبان».

وبما ان هذا التراجع نتيجة ضغوط داخلية واقليمية ودولية، وقد سبقه اكثر من تراجع منها التراجع عن بناء حي سكني في رأس العامود والتراجع عن التصريحات التي ادلى بها لصحيفة الفيغارو، وقال فيها ان الجولان ليست مطلقاً موضوع تفاوض وان اسرائيل لا يمكنها ان تحرم نفسها بنفسها من ربع مصادرها المائية، واستناداً الى ما تقدم لا يمكن لمعسكر اليمين الاسرائيلي التنبؤ سلفا بمدى التراجعات التي قد يقدم عليها نتنياهو، الذي تأكد انه لا يتمتع بالصلابة الايديولوجية والسياسية التي تمتع بها يتسحاق شمير مثلاً الذي استطاع خلال الفترة ما بين 1984 و1992 ان يحبط كل مناورات حزب العمل شريكه في الحكم وان يصمد في وجه الضغوط الامريكية لدرجة انه افشل مبادرة جيمس بيكر في اذار 1989، ورفض الربط بين ضمانات القروض الامريكية بمبلغ عشرة مليارات دولار والتعهد بوقف الاستيطان.

ومما يزيد من الارتباك في معسكر الليكود، ما جاء في القانون الاساسي للحكومة وفق التعديلات الاخيرة التي نصت على انتخاب رئيس الوزراء مباشرة وبشكل متزامن مع انتخابات الكنيست، وبمقتضى ذلك، لا بد من اجماع 80 عضوا في الكنيست لاسقاط رئيس الوزراء، الامر الذي بات متعذراً في ظل الشبكة الواقية التي يوفرها حزب العمل لنتنياهو في الوقت الحاضر، وهذا يعني ان تهديدات شمير بعد التوقيع على اتفاق الخليل في 1997/1/15 والتي قال فيها: «ان الحكومة ليست متحدة.. انها حكومة تملك قدرة التوقيع لكن الامور لن تستمر طويلا». ان هذه التهديدات قد تذهب مع الريح.

ونتيجة لهذه الاوضاع الجديدة، قد يجد الليكود نفسه في مزاحمة قوية مع الاحزاب الدينية، وخصوصا المفدال، لتمثيل اليمين الاسرائيلي من جهة، وقد يتعرض لانشقاق يشبه الانشقاق الذي تعرض له الحزب بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1979 والموافقة على اخلاء مستوطنة يميت في سيناء، عندما انشقت مجموعة فنمان ـ كوهين وتشكيل حركة هتحيا (النهضة) على حساب القاعدة الانتخابية لليكود.

واخيرا، وبينما يخدم التوجه نحو حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل اهداف ومصالح معسكر بيريس/ بيلين في الحزب، فهذا التوجه، بعد توقيع الاتفاقين اتفاق الخليل، واتفاق بيلين ـ ايتان، يخدم بلا شك اهداف ومصالح بنيامين نتنياهو الذي يسعى ليس لاكمال مدة رئاسته للحكومة بل وضمان انتخابه فترة اخرى، وسيساعده في ذلك التاكل الذي سيصيب كلا الحزبين الليكود والعمل.

* كاتب فلسطيني

الصهيونية.. إلى سلة الخرافات

مفهوم «أرض إسرائيل الكبرى» لا مستقبل له سلما أو حربا

فرج العشة *

حسن ادارة الصراع سلما، هو نوع من الحرب على الحرب، فعل مقاومة عادلة واخلاقية، لها انصارها في الجانب اليهودي والعربي، وهي ليست حرب إلقاء اليهود في البحر، وانما حرب إلغاء وإلقاء الصهيونية في سلة الخرافات حل عرفات في الخليل، فاستقبل استقبال «المحررين» ـ وان عبر اوسلو ـ هابطا بطائرته العمودية «الرئاسية» المحروسة بطائرات عمودية عسكرية اسرائيلية! ظهر المشهد بدلالاته السياسية المفارقة في صورة هبوط «محرر» بـ«التحرير» من اجواء «اوسلو» وهو القاطن في غزة.

ظهر المشهد مثيرا في اخراجه، وبدأ احتضان الألوف العفوي لهبوط «المحرر» التفافا وطنيا حول قيادته، وتفويضا له بالسير الى السلام بسلام! كان ابتهاجا طقسيا معنويا بتغير الشيء الكثير من وجه الخليل المحتل بوجه أكثر فلسطينية.

بانت وجوه الخليليين مستبشرة، منشرحة، وقد تذوقت، بعد ثلاثة عقود، طعم ما يشبه التحرر، فهم، على الأقل، شعروا بانزياح اهانات واكراهات الاحتلال اليومية، وحسوا انهم تخلصوا من وضع الـ140000 رهينة عند 400 مسلح، محمين باحتلال عسكري مكثف في كل زاوية وركن من الخليل.

ما حدث لم يكن نصرا تاريخيا للقضية الفلسطينية، وبعيدا من أن يكون مكسبا وطنيا، كان صفقة للطرفين (الفلسطيني والإسرائيلي)، وكل منهما يروج انه الطرف الرابح فيها، او الأكثر ربحا. في الطرف الفلسطيني، تمثل اقل ما يمكن انقاذه، من انقاذ ما يمكن انقاذه، كما انها، رمزيا ومعنويا، صفعة فاضحة لكذب نتنياهو وخرافة جغرافية صهيونية «اسرائيل الكبرى» و«ارض ميعاد» اجداده، متوهما وموهما، على عجرفة، ان بقاء 400 مستوطن في الخليل بحماية 2000 جندي اسرائيلي دليل على ان اسرائيل باقية في «أرض اسرائيل الكبرى» وهذا قد يبدو صحيحا نسبيا، لكنه بقاء لا مستقبل له في ظل سلام او حرب. والمفارقة الفاضحة، ان المستوطنين المقيمين في قلب الخليل، والقادمين للتو من بروكلين! يتصرفون على انهم الأصل في الوجود، بينما فلسطينيو الخليل، المالكون الأصليون، دخلاء طارئون على الخرافة «المقدسة». على هامش مشهد ابتهاج الخليليين بعودة الوجه الفلسطيني للمدينة، ولو منقوصا، ظهر المستوطنون محبطين وهم يشقون قمصانهم عن صدورهم في شعيرة حداد تلمودي.

انهم في الحقيقة، لم يخرجوا بعد من أسر الغيتو واحقاده، حتى وان كانوا محمين عسكريا بمعدل 5 جنود الى مستوطن، سيظلون اسرى شتاتهم في وهم ارض اجدادهم، وسيكون من «الغباء النضالي» توجيه العنف ضدهم، (عدا في حال الدفاع عن النفس) يكفي، في حال السلام، اهمال وجودهم، واحتقار عنصريتهم، واحساسهم بضآلة اخلاقيتهم، وحماقة صهيونيتهم في سبيل طرد انفسهم طوعيا من الخليل والعودة الى داخل غيتو دولتهم، الى جانب، جنب المسالمين منهم، ان وجدوا، بالسلام الى السلام، نحو تذويبهم في الوسط الخليلي تدريجيا، ان امكن، تدرجا الى ابطال مبرر وجود محميتهم العسكرية وتسلحهم الشخصي.

لكنهم، وهم المخبولون بالخرافة والعظمة لن يرضوا العيش بسلام على ما يظهرونه من فرائض عبادة دموية لـ«قديس» ـ هم غولدشتاين، وما يرتكبونه من جرائم تمثلا بجريمته، وعلى هذا، سيظل وجودهم الاستيطاني فتيل انفجار موقوتا، ومسمار جحا لسياسة نتنياهو.

ما حازه الفلسطينيون، عبر أوسلو، بقيادة عرفات، وأسلوبه التفاوضي، على ذكائه وشطارته، قليل، فتات من أراضيهم، جائزة ترضية دولية مخادعة، كانتونات منهوبة بشراهة ذئبية، مقطعة الأوصال، مفرغة من ارادة السيادة المستقلة، مزروعة هنا وهناك بمحميات استيطانية مرتبطة بتشابك وتقاطع طرق التفافية معقدة، تنتهك نسيج ما يسمى «اراضي محررة» مجازا حسب رطانة البلاغة الوطنية للسلطة الوطنية. فهل بالامكان ولادة دولة مستقلة من هذه النثارة الجغرافية على ذاك النحو من السياسة التفاوضية؟!

وهل بالامكان احسن مما كان؟!

هل يُقترح اجتراح اسطورة؟! انقضت فرحة أيام «التحرير» الأولى، وارتسم السؤال الكبير: ماذا بعد الخليل؟

الاستيطان، المعتقلون، القدس، اللاجئون (دون ذكر 34 نقطة عالقة في اتفاقيات الخليل).

عناوين عريضة شاملة لقضايا مصيرية شائكة، سيدور حولها صراع وجودي سلما او عنفا، او الاثنين معا، وسيذكر، حيالها، اتفاق الخليل، اذا ذكر، [illegible] الفلسطينيين مقبلون على طور جديد كليا، من اطوار صراعهم الوجودي ضد جبروت الصهيونية الخرافي، في ذروة تكنولوجيته الغربية.

فهل يجدي الرهان على قيادة منظمة التحرير بسياستها التقليدية المنهكة تاريخيا، في ادارة الصراع في طوره الجديد، والذي يفرض تخلق منهجية ديموقراطية، حقا، جامعة لحركة مجتمع مدني (شعبي)، تتزود منه بحيوية نضالية صلبة، تصبغ من روح انتفاضته رؤية تاريخية متجددة للصراع، نافذة في المستقبل، نافية المستحيلات الإسرائيلية الثابتة في برامج «ليكود» و«العمل» سواء بسواء، مع مراعاة الفروق في التكتيك والمراوغة، وهي: ايقاف الاستيطان (ما بالك اقتلاعه) والقدس، وعودة اللاجئين، اي دولة فلسطينية مستقلة بمقتضى القرارين الشهيرين 338 و242..

ولكن، لم يكن اقتلاع الاستعمار الفرنسي الاستيطاني من الجزائر «مستحيل المستحيلات»؟ الى ان قدم الشعب الجزائري برهان المقاومة: المستحيل ليس جزائريا.

كما لم يكن فيتناميا، او جنوب افريقيا.

فهل يراهن على ان المستحيل ليس فلسطينيا، ايضا؟ وان الحق سيسترد سلما او عنفا، من غير ان يبالغ في ان يكون حقا كاملا في المستقبل المنظور، على اعتبار الوضع التاريخي والدولي الخاصين بقضية الصراع العربي (الفلسطيني) ـ الإسرائيلي. الصراع مطروح اليوم بمقتضى شروط وضغوط معطيات دولية واقليمية، وكل له مصلحة في حل الصراع سلميا، وحيث يميل ثقل الضغوط الأميركية، تحديدا، في مصلحة اسرائيل.

وعليه، سيغدو الصراع سلما (اذا ما تقدمت العملية السلمية على جميع المسارات، ولم ينفجر الوضع). نوعا من الحرب، ذخيرتها العقل والثقة بالنفس والايمان بدولة الحق حتى قيام الساعة، على ما تقول الحكمة العربية الثاقبة، وعمادها ابقاء جذوة المقاومة المدنية مشتعلة متجددة، مقاومة الصهيونية من جهة، ومقاومة معوقات تماسك الوحدة الوطنية وبناء شبكة مؤسسات مجتمع مدني ديموقراطي.

ادارة الصراع سلما اذا احسن ادارته، هو حرب على الحرب. فعل مقاومة عادلة واخلاقية، لها انصارها من الجانب اليهودي، فهي ليست حرب القاء اليهود في البحر، وانما حرب الغاء والقاء الصهيونية في سلة الخرافات.

كيفما كانت الشقوق وتوابعها، المختلة لصالح اسرائيل، تبقى في حساب الربح والخسارة المرحلي، صفقة لا يستهان بها، توسلا وتاسيسا على طريق حلم يبدو بعيد المنال، لكن، لا مستحيل اذا لم يعترف به عملا لا قولا.

عمل يستخلص روح الإنتفاضة ويضخها في طورها الجديد، متأصلة في مؤسسات شعبية مستقلة، مشاعة كحق مدني عام في مناخ ديموقراطي صحي.

هذا يعني قبل كل شيء تخلي «السلطة الوطنية» عن منطقها البوليسي واسلوب الحكم «الختياري» العشائري، كما يجر الى مواجهة منهجي شعاري «الجهاد» و«المقاومة».

«الجهاد»، هنا بين قوسين، لانه مصطلح ينتظر إعادة صياغة مفهومه واليات مضمونة بمنهج ورؤية متجددين يتناسبان مع لغة ادارة الصراع سلما، او عنفا محسوبا بدقة، من حيث حيثيات الهدف والجدوى، وهذا يعني اسقاط او تعليق النهج الانتحاري الاصولي العشوائي وارتباطاته بمصالح خارجية، فالقضية اكبر واعقد واقدس من عشم افراد في الجنة.

كما هي اكبر واقدس من دويلة مهلهلة برسم خيال «منظمة التحرير المحدودة»! و«المقاومة» بين قوسين ايضا، لانها تنتظر نزع ملكيتها من مفاهيم ومصالح دكاكين تنظيمات وجبهات تحرير ما قبل سقوط بيروت، وهي، اي التنظيمات والجبهات المعنية على ما هي عليه من «بطالة نضالية»، مع الاعتذار الشديد من شهدائها، من بسطاء كوادرها. «الجهاد» في مفهوم جديد «يتطلب صحوة مفهومية في ومن داخل الحركات الاسلامية «جهادا» و«حماسا» تأخذ في اعتبارها قبل اي شيء، معنى ومغزى اخلاقية الجهاد في مثاله الإسلامي الأصولي الصحيح الذي يحرم الاعتداء على البيئة والاطفال والنساء والشيوخ في طرف العدو، اي ما يعرف الآن بالمدنيين العزل.

بالمقابل، فان «مقاومة» الفاكس من «الفنادق النضالية» صار امرها مشبوها اهدافا وارتباطات، مهما حسنت «النوايا التحريرية الجياشة»! الأمر، مرة جديدة، لا يعني مصادرة العنف من فعل المقاومة، وانما ضبط وتحديد مفهومه واسلوبه: ضد من؟ ومتى واين وكيف؟ المستهدف، فعل مقاومة مولدة ومفروزة طبيعيا وديناميكيا من جسم المجتمع الفلسطيني، الواقع مباشرة في مواجهة الاحتلال، وليس فعلاً مسقطا او موجها بوصاية من الخارج، موظفا لصالح مصالح فئات ايديولوجية مرهونة في قرارها. ان الذين هبوا «يوم النفق» كانوا شرطة «سلطة وطنية»، هبوا دفاعا عن جماهير ومقدسات فلسطينية، لا الوان ايديولوجية محددة لاطيافها.

ان الشعب الفلسطيني ليس عاقرا، مثله مثل غيره من الشعوب المقاومة، في مقدوره انجاب قيادة بديلة من صلب الامة، يتجدد بها وفيها، فلكل ظروف تاريخية موضوعية قيادتها، من «عز الدين القسام» مرورا بـ«الحسيني» الى «الشقيري» وليس انتهاء بـ«عرفات». غدا، اذا ما شاخت وترهلت «العرفاتية» منهجا ورؤية، ستظهر، حتما، قيادة شابة بمنهج ورؤية تجاوزا لما بعد اوسلو.

والسؤال، من جديد، ماذا بعد الخليل؟

توجد 34 نقطة عالقة في تفاصيل الخليل، ليس من بينها وقف وباء الاستيطان المستفحل في خيال وخطط وخرائط وميزانية وتنفيذ وزارة شارون، بلدوزر «اسرائيل الكبرى»، وهذا وحده كفيل بايقاف «مسيرة السلام» في وضع المراوحة عند الخليل، وعندها، قد يصبح (فلسطينيا) لا مناص من المقاومة عنفا مكشوفا، فمن دون وقف الاستيطان، لن يكون هناك معنى للحديث او التفاوض حول القدس وحق العودة، ويصبح، تاليا، من سخف النضال، النضال تفاوضا، من اجل فتح مطار او معبر آمن.

ما يتضح جليا، على هذا النحو التشاؤمي، الذي تمليه الوقائع هو ان الفلسطينيين مقبلون اجباريا، على العيش في انتفاضة جديدة، لأن اسرائيل تحت حكم ائتلاف الخرافة الكولونيالية، تخاف «السلام العادل والشامل» اكثر مما تخاف الحرب، اذ «السلام العادل والشامل» يعريها من خديعة تماسكها الصهيوني، ويفند فكرتها الصهيونية عن نفسها، ويخلخل عصب بنية الحرب في دولتها ذات النموذج الاسبارطي وسيكون الأمر عاصفا، عندما تجد الدولة العبرية نفسها، مفرغة من فلسفة وجودها المبنية على اقتصاد وسياسة وثقافة العدوان.

وان عليها (اسرائيل) ان تعيد صياغة بنيتها وتكيف وجودها السياسي ليتلاءم مع طبيعة وحجم مقدرات وضعها الجيوبولتيكي في قارة العرب.

في حال سلام عادل وشامل من المرجح ان تتراخى صلابتها وعظمتها، اذ تترهل قابلية واستعداد وانضباط روحها العسكرية ويتهدد تماسكها الداخلي بفراغ مبدأ دولة التعبئة الدائمة.

بهذا المنظور يبدو التوسل بالسلام، سلاحا فعالا، اذا احسن استخدامه، بدون تفريط، موزنا بعنفه، بدون افراط في سبيل استخلاص الحق من شدقي الغول.

* كاتب ليبي مقيم في أوروبا

في تصفيات كأس العالم 98 اليوم

انتعاش آمال منتخب إنجلترا قبل ساعات من لقاء إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

ستكون مباراتا انجلترا مع ايطاليا وكولومبيا مع الارجنتين في واجهة اللقاءات الستة المقررة اليوم ضمن التصفيات الاوروبية والاميركية الجنوبية المؤهلة الى كاس العالم 1998.

ففي المجموعة الاوروبية الثانية انتعشت آمال المنتخب الانجليزي لكرة القدم قبل مباراة اليوم المهمة في تصفيات كاس العالم امام منتخب ايطاليا بعد ان اختتم الان شيرار ولاعب خط الوسط بول جاسكوين وحارس المرمى ديفيد سيمان تدريبا اول من امس دون اصابات جديدة.

غير ان الانباء التي ترددت عن ثلاثة لاعبين اخرين مصابين بالمنتخب ليست مبشرة بالامال اذ ان اصابة توني ادامز في الكاحل، وبول انس في عضلة الفخذ وروبرت لي في مفصل الفخذ ما زالت تلقي بالشكوك على المباراة التي تقام في اطار مباريات المجموعة الثانية في ويمبلي.

ولم تفز انجلترا على ايطاليا منذ 20 سنة عندما تغلبت عليها بهدفين سجلهما كيفن كيجان وتريفور بروكينج في التصفيات المؤهلة الى كاس العالم 1978 في الارجنتين، لكنها على الرغم من ذلك فشلت في بلوغ النهائيات. ومنذ ذلك الحين التقى المنتخبان ثلاث مرات، الاولى في نهائيات كاس الامم الاوروبية في ايطاليا عام 1980 وفازت الدولة المضيفة 1 ـ صفر، والثانية اسفرت عن تعادلهما صفر ـ صفر على ملعب ويمبلي بالذات في نوفمبر عام 1989، والثالثة على المركزين الثالث والرابع في نهائيات كاس العالم في ايطاليا وفازت الدولة المضيفة ايضا 2 ـ 1. اما اخر فوز حققته ايطاليا على انجلترا على ملعب ويمبلي فكان في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1973 بهدف سجله فابيو كابيلو (مدرب ريال مدريد الاسباني حاليا).

والتقى المنتخبان 17 مرة منذ المباراة الاولى بينهما عام 1933 ففازت انجلترا ست مرات وايطاليا ست مرات وتعادلا خمس مرات.

ويتصدر المنتخب الانجليزي المجموعة برصيد 9 نقاط من 3 مباريات يليه المنتخب الايطالي وله 6 نقاط من مباراتين.

والمباراة هي اول امتحان رسمي لمدرب ايطاليا تشيزاري مالديني (والد قائد المنتخب باولو مالديني) الذي خاض المنتخب «الازرق» باشرافه مباراة ودية واحدة اسفرت عن فوزه على ايرلندا الشمالية 2 ـ صفر الشهر الماضي.

وكان مالديني تسلم المنتخب الايطالي الفائز بكاس العالم ثلاث مرات خلفا لاريغو ساكي في منتصف ديسمبر الماضي. ولان الوقت لا يسمح له باحداث ثورة فانه احتفظ بمعظم اللاعبين الذين فشلوا في تخطي الدور الاول في نهائيات كاس الامم الاوروبية في انجلترا الصيف الماضي، لكنه في المقابل سيلعب باسلوب مختلف عن ساكي باعتماده الظهير القشاش «ليبيرو». وسيوكل هذه المهمة الى مدافع يوفنتوس ونابولي سابقا المخضرم تشيرو فيرارا على الارجح لمراقبة مهاجم انجلترا الخطير الن شيرر.

ويقول مالديني الذي قاد منتخب الشباب الى احراز بطولة اوروبا ثلاث مرات في السنوات الخمس الاخيرة ان فريقه «سيتوخى الحذر ضد انجلترا، لكننا لن نتقوقع في خطوطنا الخلفية، لان عواقب ذلك قد تكون وخيمة».

اما بالنسبة لمدرب انجلترا جلين هودل، فهو الاخر تسلم منصبه في تموز (يوليو) الماضي خلفا لتيري فينابلز، ولم تسنح له الفرصة في فرض اسلوبه الخاص على المنتخب الذي خاض باشرافه حتى الان ثلاث مباريات اسفرت عن فوزه على جورجيا (2 ـ صفر) وبولندا (2 ـ 1) ومولدافا (3 ـ صفر).

ويقول هودل: «المباراة تكتيكية بالدرجة الاولى، يجب علينا التحلي بالصبر، ولا يمكن ان نعطي الايطاليين المساحات والا فاننا سنعاقب».

ويقود المنتخب الانجليزي مهاجم نيوكاسل الن شيرر الذي سجل ثمانية اهداف في المباريات الثماني الدولية الاخيرة التي خاضها، وربما لعب الى جانب زميله لس فرديناند. وتلعب انجلترا المباراة بعد فوزها في مبارياتها الثلاث السابقة بينما فازت ايطاليا في مباراتين سابقتين، واجرى الايطاليون امس تدريب لهم في ويمبلي استعداد لمباراة اليوم. يذكر ان المنتخب الانجليزي الفائز بكاس العالم مرة واحدة عام 1966 غاب عن النهائيات الاخيرة.

● تشكيلة انجلترا المحتملة: سيمان، وادامس، وساوثجيت، وبيرس، وجاسكوين وبيكهام وانس وباتي وماكمانمان، وشيرر وفرديناند.

● تشكيلة ايطاليا المحتملة: بيروتزي، وبانوتشي، وفيرارا، وكوستاكورتا ومالديني وبيناريفو، ودي ليفيو، ووالبرتيني، ودي ماتيو، وزولا، ورافانيللي.

وتستضيف اسبانيا مالطا في مباراة سهلة ضمن المجموعة السادسة، وتتصدر اسبانيا الترتيب برصيد 13 نقطة بفارق نقطة واحدة عن يوغوسلافيا. وكانت اسبانيا تغلبت على مالطا 3 ـ صفر الشهر الماضي بفضل ثلاثة اهداف لمهاجم اتلتيك بلباو خولين جيريرو.

يذكر ان المنتخب الاسباني الذي بلغ الدور ربع النهائي لكاس الامم الاوروبية الصيف الماضي لم يخسر ايا من مبارياته الـ 25 الاخيرة.

●● تحل الارجنتين ضيفة على كولومبيا في بارانكيا ضمن الجولة التاسعة من التصفيات الاميركية الجنوبية. وتتصدر كولومبيا الترتيب برصيد 17 نقطة، اما الارجنتين فتحتل المركز الثالث ولها 10 نقاط، ولا بديل امام الارجنتين سوى الفوز لتحافظ على املها في بلوغ النهائيات التي لم تغب عنها منذ العام 1970. وتواجه الارجنتين بقيادة مدربها دانيال باساريلا قائد المنتخب الفائز بكاس العالم 1978 انتقادات عنيفة كان ابرزها من النجم دييغو مارادونا الذي وصف المنتخب بانه يتناول اقراصا منومة كلما لعب.

واستدعى باساريلا صانع العاب ريال مدريد الاسباني فرناندو ريدوندو الى صفوف المنتخب استعدادا لهذه المباراة لكن الاخير رفض الدعوة لانه لا يستطيع التعامل مع جهاز فني يتهمه بالكذب بحسب قوله.

وقد ساءت العلاقة بين المدرب واللاعب عام 1995 بعدما طلب باساريلا من ريدوندو تقصير شعره الطويل من اجل ضمه الى المنتخب.

اما كولومبيا فيقودها مهاجم نيوكاسل الانجليزي فاوستينو اسبريا هداف هذه التصفيات برصيد 6 اهداف، والى جانبه صانع الالعاب المخضرم كارلوس فالديراما الذي شارك في نهائيات كاسي العالم الاخيرتين في ايطاليا والولايات المتحدة.

وكانت كولومبيا الحقت بالارجنتين اقسى خسارة لها في التاريخ عندما سحقتها 5 ـ صفر في بوينس ايرس في تصفيات المونديال الاخير وسجل اهدافها اسبريا (2) وفريدي رينكون (2) وادولفو فالنسيا. يذكر ان المنتخبات التي تحتل المراكز الاربعة الاولى في هذه التصفيات تتاهل الى النهائيات. وفي كيتو، تلتقي الاكوادور مع الاوروغواي. وتحتل الاكوادور المركز السادس برصيد 9 نقاط والاوروغواي المركز الرابع ولها 10 نقاط.

وفي اسانسيون تلعب الباراجواي مع البيرو. وتبدو الباراغواي في وضع جيد لبلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ 1986 عندما خرجت من الدور الثاني على يد انجلترا. وتحتل الباراجواي المركز الثاني برصيد 14 نقطة، اما البيرو فهي في المركز السابع.

●● وفي لاباز، تلتقي بوليفيا مع تشيلي. وتحتل بوليفيا المركز الخامس برصيد 9 نقاط، وتشيلي المركز الثامن ولها 8 نقاط.



جاسكوين في التدريبات أمس (ا.ب)

جلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا يلقن تعليماته لإيان رايت خلال التدريب (ا.ب)

ميلوول يستغني عن مديره ويعرض 12 لاعبا للبيع

لندن ـ رويتر: استغنى نادي ميلوول لكرة القدم عن المدير الفني لفريقه جيمي نيكول وعن رئيسه التنفيذي جراهام هورتوب بينما عرض 12 لاعبا للبيع في اطار برنامج لخفض التكاليف بمقدار 1.5 مليون جنيه استرليني (نحو 2.4 مليون دولار). وطلب النادي ايضا الى جميع العاملين واللاعبين الباقين قبول خفض قدره عشرة في المائة في اجورهم. وحل جون دوكيرتي العائد للنادي الذي صعد به للقمة عام 1988 محل نيكول مديرا للفريق.

وهبط ميلوول مرتين منذ ذلك الحين بينما تراكمت عليه ديون تبلغ نحو عشرة ملايين جنيه استرليني (16.3 مليون دولار)، وتوقف تداول اسهم النادي في بورصة لندن الشهر الماضي وسلم النادي للحراسة القضائية لادارته.

وقال المسؤولون عن ادارة النادي ان: هذه التخفيضات كانت دوما جزءا لا يتجزأ من وسائل المضي قدما.. انها عملية مؤلمة لكنها ضرورية.. وكانت وجهة نظرنا هي ان التغييرات مطلوبة في الميدانين لتحقيق النجاح داخل الملعب وخارجه.

فينجادا مدرب المنتخب السعودي:

المجموعة الحالية متجانسة والباب مفتوح أمام الجميع

الرياض ـ أ.ف.ب: اكد مدرب منتخب السعودية لكرة القدم بطل كاس الامم الآسيوية، البرتغالي ادواردو فينجادا ان المجموعة الحالية في المنتخب متجانسة لكن الباب لا يزال مفتوحا امام كل لاعب يثبت جدارته قبل بدء التصفيات المؤهلة الى كاس العالم 1998 في فرنسا.

وتوجس كثيرون عندما اسند الاتحاد السعودي مهمة تدريب المنتخب السعودي الى فينجادا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي خلفا للبرازيلي زي ماريو خصوصا ان نهائيات كاس الامم الحادية عشرة كانت على الابواب، لكن البرتغالي تصدى للمهمة بنجاح وقاد المنتخب «الاخضر» الى المباراة النهائية للمرة الرابعة على التوالي والى احراز اللقب للمرة الثالثة (رقم قياسي). ولم يتردد المسؤولون في الاتحاد السعودي في تجديد عقد فينجادا لسنة جديدة ومنحه الثقة في قيادة المنتخب في تصفيات كاس العالم.

وقال فينجادا: «لقيت تجاوبا سريعا ومثمرا من الجهاز الفني واللاعبين، وقد ساعد هذا الامر على تخطي العقبات بسهولة ووصلنا الى اعلى المستويات في فترة قصيرة وتوجنا جهودنا باحراز كاس آسيا عن جدارة».

واوضح «اوجدت طريقة تتناسب مع قدرات اللاعبين السعوديين، واعتقد ان الاداء الهجومي هو الافضل بالنسبة لهم، وقد اثبتوا مرات عدة تفوقهم وجدارتهم مهاريا وفنيا وبدنيا في هذا المجال».

واعتبر ان المرحلة الاولى من تصفيات كاس العالم لن تكون «سهلة لان المنتخبات الاخرى تسعى الى اثبات وجودها بين الكبار» مشيرا الى ان الصورة «اصبحت واضحة لديه عن مكامن القوة والضعف في معظم المنتخبات الآسيوية من خلال مشاهدته لها في نهائيات الامم الآسيوية».

ورأى ان المنافسة على البطاقات الآسيوية الثلاث المباشرة (البطاقة الرابعة رهن بفوز رابع آسيا على ممثل اوقيانيا) ستنحصر بين اليابان وكوريا الجنوبية والعراق وايران والسعودية.

واشار الى ان منتخبي كوريا الجنوبية واليابان لم يظهرا بصورة جيدة خلال النهائيات الآسيوية لان اللاعبين كانوا متعبين بعدما انتهوا لتوهم من خوض بطولتي الدوري.

ويخوض المنتخب السعودي مبارياته في الدور الاول من تصفيات كاس العالم في المجموعة الآسيوية الاولى من 16 الى 20 مارس (آذار) المقبل في كوالالمبور ومن 27 الى 31 منه في جدة امام ماليزيا وبنغلاديش وتايوان. وتبدأ استعدادات المنتخب للتصفيات بمعسكر من 22 فبراير (شباط) الى 6 مارس في الرياض مع مباراتين وديتين امام منتخب سورية، ثم يقيم معسكرا آخر في سنغافورة مع مباراتين وديتين امام منتخبين آسيويين قبل التوجه الى ماليزيا.

عبد الوهاب صبان عقبة انتقال عبيد الدوسري إلى الهلال السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

رفض مهاجم الوحدة والمنتخب السعودي «سابقا» عبيد الدوسري التعليق على المفاوضات الجارية بين نادي الهلال وناديه بشأن احترافه الموسم المقبل في صفوف الفريق الكروي الهلالي.

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان المفاوضات لم تتخذ الصفة الرسمية وان كل ما في الأمر ان هناك عرضا مغريا تلقيته من قبل احد اعضاء شرف الهلال للعب في صفوفه وعرض علي مبلغ مادي ضخم جدا، وابلغته ان الأمر راجع الى ادارة نادي الوحدة والقرار ليس بقراري وحدي بل هو قرار جماعي تشارك فيه الادارة والجماهير ايضا حيث انني ادين للنادي بالفضل في تقديمي كنجم كروي في الملاعب الخضراء.

وتشير المصادر الى ان العقبة الوحيدة التي تقف امام انتقال اللاعب عبيد الدوسري من فريق الوحدة هو رئيس النادي عبد الوهاب صبان الذي يرى في التنازل عن الدوسري عودة الفريق الكروي بالوحدة الى الصفر مرة اخرى، حيث يشكل هذا اللاعب نصف الفريق وكان عاملا رئيسيا في عودة الفريق الى دوري الدرجة الممتازة قبل موسمين، وكذلك ساهم في تحقيق العديد من الانتصارات للفريق هذا الموسم حتى اصبح احد الفرق المرشحة للدخول للمربع الذهبي وهذا امر يحدث لأول مرة في تاريخ الفريق منذ اكثر من عقدين.

يذكر ان قيمة العرض الهلالي بلغ 1.3 مليون دولار ويطالب عدد من اعضاء الشرف رئيس النادي للموافقة على هذا العرض لفتح المجال للاعب على رفع مستواه، اذا لعب بفريق مثل الهلال يتميز بالتعاقد مع مدربين اكفاء وايضا الاستفادة من قيمة الصفقة لتحسين اوضاع النادي المالية ومنها التعاقد مع مدرب ذي كفاءة عالية لتدريب الفريق الذي اصبح يضم عددا من اللاعبين الجيدين وينتظرهم مستقبل مشرق.

أرسنال يسعى لضم الإيطالي سنيوري لصفوفه

جينولا ينوي العودة إلى فرنسا بعد نهاية الموسم

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

لمح ديفيد جينولا لاعب نادي نيوكاسل الانجليزي مرة اخرى امس الى استعداده العودة الى فرنسا ولكن ليس قبل نهاية الموسم. وقال جينولا الذي بدأ اللعب في مباراتين فقط من خمس مباريات لعبها نيوكاسل بادارة مدربه الجديد كيني دالجليش انه مهتم باللعب مع اي من باريس سان جيرمان (ناديه السابق) او خصمه اللدود مرسيليا.

واضاف: لم يحدث شيء بعد ولكن ان لاحت فرصة في الافق فساعود للعب مع فريقي السابق ولكن ربما لا يحدث ذلك.

واضاف لاعب المنتخب الفرنسي السابق: لم اقل صراحة على الاطلاق انني اريد العودة الى باريس سان جيرمان او مرسيليا. ولن اتحدث عن ترك نيوكاسل قبل نهاية الموسم.

وكان جينولا في باريس لتسجيل حديث تلفزيوني غير انه لم يجتمع مع مايكل دنيسو رئيس باريس سان جيرمان.

وفي حقيقة الامر تقول مصادر في فرنسا ان المهاجم جينولا (30 عاما) سينضم على الارجح الى نادي مرسيليا الذي نشأ وترعرع فيه اصلا.

واستطرد جينولا قائلا: انني مدين لنادي مرسيليا.. واريد العودة لبلادي التي احبها.

واعرب ايضا عن مخاوفه من ترك لاعبين كبار مثله لفرنسا من اجل الرواتب الاعلى التي تعرض في انجلترا وايطاليا واسبانيا.

وقال: يجب ان يفعل مسؤولو كرة القدم في فرنسا شيئا للاحتفاظ باللاعبين، اذ ان كرة القدم في فرنسا في تدهور.

وانضم جينولا الى نيوكاسل في صيف 1995 مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني (نحو 7.05 مليون دولار) من نادي سان جيرمان، ويتوقع نيوكاسل الحصول على خمسة ملايين جنيه استرليني حال انتقال جينولا.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر رياضية في العاصمة لندن ان نادي ارسنال الانجليزي عرض على نادي لاتسيو الايطالي 18 مليار ليرة ايطالية (نحو 11 مليون دولار) لشراء المهاجم جيوسيبي سنيوري.

واضافت ان سيرجيو كرانيوتي رئيس نادي لاتسيو بحث العرض اول من امس مع اوسكار دمياني مدير اعمال سنيوري غير انه سيرفضه على الارجح. وقالت صحيفة «توتوسبورت» ان النادي الايطالي يريد 20 مليار ليرة على الاقل مقابل لاعب المنتخب الايطالي السابق الذي سجل اكثر من 100 هدف في اخر خمسة مواسم له بدوري الدرجة الاولى في ايطاليا.

غير ان صحيفة «كورييري ديلو سبورت» قالت ان من غير المرجح ان يبيع كرانيوتي سنيوري باي ثمن، اذ ينوي اعادة بناء الفريق حول سنيوري في الموسم المقبل. وكاد كرانيوتي يبيع سنيوري قبل موسمين لنادي بارما مقابل 20 مليار ليرة غير انه انسحب من الاتفاق في اللحظة الاخيرة بعد احتجاجات شديدة من مشجعي لاتسيو.

موجز

العداء المغربي القروج نحو تحطيم الرقم القياسي للميل

● سيحاول العداء المغربي هشام القروج تحطيم الرقم العالمي للميل داخل قاعة في لقاء غاند البلجيكي الدولي لالعاب القوى اليوم. والرقم القياسي لهذا السباق هو 3.49.78 دقيقة وسجله الايرلندي ايمون كوهلين قبل 13 عاما.

وحطم القروج الاسبوع الماضي الرقم العالمي لسباق 1500م داخل قاعة في لقاء شتوتجارت الالماني.

ومن ابرز المشاركين في هذا اللقاء الكندي بروني سورين (60 مترا) والبريطاني كولين جاكسون (110 امتار حواجز) والروسية ايرينا يرفالوفا (60 م) والموزامبيقية اريا موتولا (800م).

معسكر تدريبي لاختيار أعضاء المنتخب السوري

● وجه اتحاد كرة القدم في سورية دعوات الى 31 لاعبا من مختلف الاندية السورية للالتحاق بمعسكر تدريبي يبدأ في السادس عشر من الشهر الجاري في مدينة الشباب بدمشق لاختيار المنتخب الوطني استعدادا لتصفيات كاس العالم القبلة. وسيخوض المنتخب في شهر مارس (آذار) المقبل عدة مباريات مع منتخبات عربية حيث سيلاقي المنتخب السعودي في مباراتين بمدينة الرياض، كما سيلعب مع منتخب الاردن مباراتين، وكذلك مع منتخب الامارات في ابوظبي.

استراليا تشارك في بطولة كأس أميرال 1997 لليخوت

● قال مسؤولون امس ان استراليا ستتنافس على بطولة كاس اميرال لسباق اليخوت لعام 1997 بعد تخلفها عن الاشتراك في البطولة السابقة قبل عامين بسبب عدم توافر البحارة ذوي الخبرة وارتفاع تكاليف الاشتراك فيها.

وسيقود للريان سد فيشر فريقا مكونا من ثلاثة زوارق في البطولة التي تضم ثمانية سباقات وتقام في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) قبالة السواحل الانجليزية. ويشارك مع فيشر كل من الريان ستيف كوللار والريان جون كالفيرت جونز.

وقال ديفيد كيليت رئيس اللجنة الخارجية لاتحاد اليخوت الاسترالي:

لإصدارهم بيانا يسيء لسمعة الكرة اللبنانية

27 لاعبا أفريقيا مهددون بالترحيل من لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

هدد الاتحاد اللبناني لكرة القدم باتخاذ اجراءات قاسية بحق 27 لاعبا افريقيا ولاعبين من البحر الكاريبي لتوقيعهم على بيان اعتبره الاتحاد «مسيئاً لسمعة الكرة اللبنانية». واستدعت اللجنة العليا للاتحاد اللاعبين المذكورين للتحقيق معهم في ما ادعوه من انهم «يعيشون حالة مأساوية» كما قال بيانهم. واشار البيان الى ان من سيتخلف عن الحضور سيجري ابلاغ اسمه للامن العام مما يعني عمليا ترحيله من لبنان.

واصدر الاتحاد اللبناني امس بيانا جاء فيه: «اطلعت اللجنة العليا للاتحاد على البيان ـ الموقف العنصري الذي اشترك في توقيعه 27 لاعبا افريقيا ولاعبين من البحر الكاريبي، الذي احتوى على اساءة بالغة لسمعة كرة القدم اللبنانية والاندية اللبنانية، ومحاولة تشويه الصورة الناصعة للبنان الرياضي لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم، وكذلك لدى سائر الاتحادات القارية».

واعتبرت اللجنة العليا «ان هذه الخطوة التي جمعت اطرافا ما لجتمعوا ضمن اطار بشع من العنصرية مخططا تخريبيا للعبة بادعاء عيش اللاعبين الافارقة في حال مأساوية حسب البيان العنصري. وكذلك في ارسال هذا البيان الى مراجع دولية وقارية».

واشار البيان الى «انه كشفاً لادوار المحرضين والمشاركين في هذه الخطوة العنصرية المسيئة الى قيمة الكرة الوطنية اللبنانية، قررت اللجنة العليا للاتحاد استدعاء جميع اللاعبين الموقعين على البيان التشهيري للمثول امام الامانة العامة للاتحاد للتحقيق معهم، وصولا الى كشف هوية المحرض والمشارك من بينهم، تحت طائلة انزال اشد العقوبات بحق كل من يتخلف عن التحقيق، وابلاغ دوائر الامن العام كافة الاسماء لاتخاذ الاجراءات اللازمة بحقهم، وهم:

دافيد ناكيد، بيتر بروسبار، جوردون اوسوسو، ادريس هارونا، ايمانويل اوكبولا (الانصار). محمد منساراي ـ لاوسون (النجمة). ايمانويل هاريس، جانجي جاكوبس، نييما كولينز (الصفاء). رشيد اديبايو جيبانيبو، محمد بابايارو، موكايلا ايديو، طوني فرنتز ادامس (البرج). سامسون بويما (الهومنمن). سيركي عبد اللطيف (شباب الساحل). ابراهيما سيس، غانيو بكار، عبد الوهاب سليمان (الحكمه). عثمان ويبا (الشبيبه). روفوس مورغن (الاهلي صيدا).

جميرو اديدو، فاني بوكاري (الراسينغ). برنس بنغورا، جنكنس كوبر (الاخاء الاهلي عاليه). الحاجي جلو (التضامن صور). يونيسا كونته، برنس حسن بو بكار (الشباب الغازية).

لا تعديل على صدارة تصنيف المحترفات لكرة المضرب

خروج البريطاني هينمان من الدور الأول لبطولة دبي

دبي ـ لندن ـ الوكالات: خرج البريطاني تيم هينمان المصنف سابعا عشر عالميا من الدور الاول لدورة دبي الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها مليونا و100 الف دولار بخسارته امام الالماني المغمور مارتن سينتر 6 ـ 7، 5 ـ 7، و6 ـ 4 اول من امس.

وكان هينمان احرز اول لقب له منذ احترافه في دورة سيدني الشهر الماضي بفوزه على الاسباني كارلوس مويا، كما بلغ المباراة النهائية لدورة الدوحة الدولية وخسر امام الاميركي جيم كورييه. وفي مباراتين اخريين فاز الارجنتيني هرنان غومي على الاسترالي جيمس سيكولوف 6 ـ 4 و6 ـ 3، والنرويجي كريستيان رود على الاسباني فيليكس مانتيا 6 ـ 2 و4 ـ 6 و6 ـ 3. ويشارك في الدورة نخبة من ابرز اللاعبين على راسهم الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف اولاً وحامل اللقب والالماني بوريس بيكر والتشيكي توماس موستر والهولندي ريتشارد كرايتشيك.

وفي سان خوسيه (كاليفورنيا) فاز الاميركي مايكل تشانج في الدور الاول لبطولة سان خوسية المفتوحة لكرة مضرب الرجال البالغ مجموع جوائزها 303 الاف دولار0 وفاز تشانج على مواطنه ماشيكا واشنطن 2/6 و6/صفر، وفي بقية مباريات الدور نفسه اول من امس الاثنين تغلب الاميركي تود مارتن على مواطنه ستيف بريان 1/6 و4/6، وفاز الأميركي كريس وودروف على الفرنسي جان فيليب فلوريان 2/6 و3/6، وفاز الاميركي جوستين جيملستوب على مواطنه مايكل جويس 4/6 و3/6، وتغلب اللاعب النيوزيلاندي بريت ستيفن على الفنزويلي نيكولاس بيريرا 1/6 و05/7 وفاز الأميركي جيف تارانجو على مواطنه تومي هو 3/6 و4/6، وتغلب السويدي ماجنوس نورمان على الاميركي سيسل ماميت 6/7 و6/صفر0 وفي ميامي (الولايات المتحدة) لم يطرا اي تعديل على صدارة التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات الذي صدر اول من امس في ميامي وصارت السلوفاكية كارينا هابسودوفا عاشرة على حساب الرومانية ايرينا سبيرليا. وكانت هابسودوفا خسرت المباراة النهائية لدورة لينتس النمساوية ضد الاميركية تشاندا روبن امس. وهنا اللائحة الجديدة:

1 ـ الالمانية شتيفي جراف 5028 نقطة 2 ـ السويسرية مارتينا هينجيس 3995 3 ـ الاسبانية ارانتشا سانشيز 3202 4 ـ التشيكية يانا نوفوتنا 3081 5 ـ الاسبانية كونشيتا مارتينيز 3010

6 ـ الاميركية مونيكا سيليش 2931 ـ 7 ـ الالمانية انكه هوبر 2487 ـ 8 ـ الاميركية لينساي ديفنبورت 2243 ـ 9 ـ الكرواتية ايفا مايولي 2126 ـ 10 ـ

الصفاقسي التونسي يلتقي موناكو 26 فبراير

تونس: «الشرق الأوسط»

يلتقي النادي الصفاقسي التونسي في 26 فبراير الحالي مع نادي موناكو الفرنسي في لقاء دولي ضمن تحضيرات النادي لدور الاربعة لكاس تونس الذي سيقام يوم 2 مارس (آذار) القادم وكذلك لمباريات الدوري التونسي.

وتاتي هذه التحضيرات للنادي الصفاقسي بعد تعاقده مع المدرب الالماني الجديد كراتزون.

قرب إنهاء تعاقد برشلونة مع مدربه روبسون

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر رياضية في اسبانيا ان بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا السابق في طريقه لمغادرة فريق نادي برشلونة، وذلك بعد اجتماع مطول مع نائب رئيس النادي خوان جاسبرت تعرضا فيها لنتائج الفريق اخيرا ضمن تصفيات الدوري الاسباني لكرة القدم، وقال جاسبرت عقب الاجتماع: «ان نتائج الفريق هي المحك الرئيسي، ويجب ان يستعد برشلونة للمستقبل بدون وجود روبسون. ويعني انهاء تعاقد روبسون مع نادي برشلونة فتح المجال امام سامبدوريا الايطالي وبلاكبيرن الانجليزي للتعاقد معه.

وكانت خسارة برشلونة امام اسبانيول متربوميز هي التي اقلقت جماهير النادي، في الوقت الذي رفض فيه روبسون عرضا مغريا منذ نحو شهر لان يحل محل كيجان في ادارة نيوكاسل.

ومن جهة اخرى هدد كارلوس بيلاردو المدير السابق لمنتخب الارجنتين لكرة القدم بالعودة الى بلاده بعد اقل من اسبوع من عودته لادارة نادي اشبيلية الاسباني المضطرب، وقال بيلاردو الذي لم يوقع عقدا بعد مع اشبيلية اول من امس اننا لم نصل لاتفاق بشان امور كثيرة.

واستقال خوسيه انتونيو كاماتشو الاسبوع الماضي من منصبه كمدير فني للفريق. وجلس بيلاردو يوم الاحد يوجه فريقه عبر تليفون محمول في مباراته التي هزم فيها في سرقسطة. ويعاني اشبيلية الذي يحتل المركز قبل الاخير على قائمة الدوري الاسباني من مجموعة مشاكل مالية.

وقال مانويل ريوز دي لوبيرا صاحب نادي ريال بيتيس المنافس انه عرض عليه شراء حصة في نادي اشبيلية.

بورصة اللاعبين العرب.. ومقارنتها بالأجانب (10)

تفرغ اللاعبين وتطبيق الاحتراف خطوة ضرورية نحو العالمية

الكويت: من صلاح رشدي

الحديث عن بورصة اللاعبين الكويتيين والعرب ومقارنتهم باللاعبين الاجانب حديث طويل فتح ملفات كثيرة لدى الكثيرين من القيادات والخبراء الرياضيين في الكويت، وقد تحدث رئيس نادي كاظمة، سليمان العدساني، فأكد ان الكويت لديها عناصر موهوبة ولكن المشكلة في عدم تفرغ اللاعبين واحساسهم بالاستقرار. فعلى سبيل المثال اللاعب الموظف او الطالب يعاني الكثير من عدم التفرغ حيث ينتهي عمله او اليوم الدراسي في الثانية ظهرا والمباريات في الثالثة والنصف فكيف يتدرب اللاعب وينظم غذاءه وبرامجه. وقد اكدت المعسكرات الخارجية التي يعد فيها اللاعبون بانها ناجحة وتساعد في ابرازهم.

واي لاعب موهوب يتوفر له الدعم والرعاية يمكنه الارتقاء بمستواه والتطور بالاضافة الى اهمية الاحتكاك مع الفرق القوية والاهتمام الاعلامي. والامثلة كثيرة للاعبين العرب الافارقة القريبين من اوروبا امثال نجوم المغرب وتونس والجزائر فهم الاكثر انطلاقا للكرة العالمية.

ولنا يمكننا النجاح لو طبقنا انظمة السعودية بتفرغ لاعبينا والاحتراف. اما ناصر العيار عضو اللجنة الاولمبية الكويتية، ولاعب الكرة السابق في نادي الجهراء، فقد اكد ان الدول العربية والخليجية لديها العديد من المواهب في كل عصر كروي ولكن المشكلة في عدم الاحتكاك بالدول الاوروبية واللاعبين المحترفين الا في المناسبات، بالاضافة الى ان الكرة الآن اصبحت علما يدرس ويطبق في الملاعب واصبح المطلوب مواصفات خاصة في اللاعبين والاهتمام بالمواهب منذ الصغر وصقلها ورعايتها. اما في بلادنا فان اكتشاف المواهب يظهر متأخرا ولا يجد اللاعبون الرعاية الصحية والغذائية الكاملة والبرامج الزمنية للارتقاء بمستواهم.

ولكي نلحق بالركب الاوروبي والدولي مطلوب رعاية الموهوبين منذ الصغر في سن مبكرة وتطبيق مدارس الموهوبين ومتابعتهم صحيا وغذائيا وتخصيص افضل المدربين لاعدادهم وتحسين مهاراتهم والاكثار من الاحتكاك باللاعبين الاجانب لكسب الثقة والخبرة وادخال نظام الاحتراف لتأمين مستقبل اللاعبين. وقد شاهدنا نجاح النظام في السعودية وتألق لاعبيها ولكن المطلوب فتح المجال للاعبين للاحتراف بالخارج وهذا سر نجاح التفوق في الكرة الافريقية.

كشف المواهب وصقلها

اما في الكويت فان المطلوب رعاية اللاعبين في المرحلة الابتدائية واكتشاف المواهب وصقلها واعدادها بأنظمة المحترفين وهذا يتطلب التعاون بين الاسرة والدولة حيث ان العقلية الكويتية ما زالت غير مقتنعة باحتراف ابنائها. كما ان الاعلام الاوروبي غائب عن النشاط الكروي الكويتي والعربي لذلك لا يبرز احد من لاعبينا وبالتالي نحن غائبون عن المقارنة مع اللاعبين الاجانب وامامنا الطريق طويل للحاق بهم.

اما عميد شؤون الطلبة بجامعة الكويت، وعضو مجلس ادارة الهيئة العامة للشباب والرياضة، الدكتور عبد العزيز الدعيج فقد اكد ان المواهب تظهر في المرحلة الابتدائية وانه شخصيا تفوق في رياضة الجمباز في سن مبكرة واكتشفه المدرسون وصقلوا مهاراته وان الرياضة اصبحت علما واسعا الآن فيه الكثير من برامج الاعداد ورعاية اللاعبين والخطط والاساليب المختلفة لشتى الالعاب «واننا لدينا الكثير من المواهب ولكنها تحتاج الى الرعاية الصحية المبكرة واعدادها فنيا وبدنيا والاحتكاك يلعب دورا في تحقيق ذلك بالاضافة الى الاحتراف او تفرغ اللاعبين الموهوبين. ومن وجهة نظري فانه ليس هناك شيء مستحيل وبالدراسة والعلم وتوفير الامكانات اللازمة يمكننا اعداد عناصر ممتازة قادرة على التفوق والنبوغ ومقارنتها مع اللاعبين الاجانب».

اما مدرب نادي النصر ونجم المنتخب السابق علي الشمري فقد صرح بان الموهبة تحتاج الى مدرب جيد ورعاية دائمة وتفرغ للوصول الى النجومية وان المدرسة في السابق كانت تقوم بهذه المهمة عن طريق مدرس التربية البدنية. اما الآن فان الاندية هي التي تقوم بالمهمة وتبحث عن المواهب، وللاسف تكتشفها متأخرا. واضاف «ان الانظمة لدينا لا تساعد اللاعب الموهوب على التألق حيث انه لا يجد الوقت الكافي للتدريب والتفوق ويبحث عن رزقه اولا، والاحتراف هو الطريق الوحيد للحاق باللاعبين الاجانب».

اللاعب الكويتي بشير عبد العزيز (يسار) يحاول اقتناص الكرة من الاماراتي اسماعيل اسماعيل في قبل نهائي كأس امم آسيا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في مجموعة تضم المغرب وغانا والسودان

منتخب الشباب المصري يكثف استعداداته لكأس الأمم الأفريقية

القاهرة: من عبده زينة

يكثف منتخب الشباب المصري لكرة القدم استعداداته بقوة لنهائيات كأس الامم الافريقية العاشرة التي تجري فعالياتها بالمغرب في الفترة من 23 مارس (آذار) الى 5 ابريل (نيسان) المقبلين، والتي ستتأهل عنها اربع فرق فقط للمشاركة في نهائيات كأس العالم التي تقام في ماليزيا في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وتأتي استعدادات مصر المكثفة بعد ان اوقعتها القرعة في مجموعة اطلق عليها المراقبون «مجموعة الموت» لانها تضم اضافة الى مصر منتخب المغرب المضيف ومنتخب غانا افضل فرق العالم على الاطلاق اضافة الى منتخب السودان الذي استطاع اخراج نظيره النيجيري (المرعب) من التصفيات المؤهلة للنهائيات الافريقية.

وسوف يلعب الفريق خلال الفترة المقبلة 4 مباريات ثلاث منها محلية مع اندية بلدية المحلة والمنصورة والقناة اواخر الشهر الحالي والرابعة مع نظيره المالي في الاسبوع الاول من مارس باستاد القاهرة قبل سفره الى الدار البيضاء يوم 18 مارس المقبل.

وكان الفريق قد لعب مباراتين مع نظيره الايطالي فاز فيهما بنتيجة واحدة هي 1/صفر ثم اعقبهما بمباراتين اخريين مع منتخب سلوفاكيا بالقاهرة انتهت المباراة الاولى بفوز سلوفاكيا 2/صفر والثانية بالتعادل السلبي.

اما آخر مبارياته فقد لعبها يوم الجمعة الماضي امام منتخب الشباب الروس ففاز فيها 2/صفر. ويحاول مسؤولو الاتحاد المصري لكرة القدم في الفترة المقبلة الحصول على معلومات كافية وشرائط فيديو عن الفرق التي تشارك مصر في مجموعتها (الاولى) عن طريق السفارات المصرية هناك حرصا على وضع الخطط اللازمة لكل مباراة.

ورغم الاستعدادات المكثفة للفريق المصري فإن الجميع لا يتفاءل بهذا المنتخب المتقلب الاحوال خاصة انه صعد الى نهائيات كأس الامم الافريقية بمعجزتين متتاليتين عندما هزم اثيوبيا بضربات الجزاء الترجيحية وكانت مباراتا الذهاب والعودة قد انتهتا بنتيجة واحدة 5/صفر لصالح كل فريق. ثم فاز على نظيره الزيمبابوي في مباراة الذهاب 2/1 في القاهرة وتوقع الجميع له الهزيمة في هراري الا انه حقق التعادل وكان ذلك كافيا لصعوده للنهائيات.

ويرجح بعض المراقبين ان صعود المنتخب لازمه حظ وافر، مؤكدين ان الحظ لا يقف دائما الى جانب الفرق خاصة في ظل ان الفرق الثلاثة التي سيواجهها المنتخب قوية.. الا ان المدير الفني للفريق حلمي طولان يؤكد ان فرصته للتأهل الى نهائيات كأس العالم كبيرة وانه لا يستبعدها، مشيرا الى ان فريقه جيد ويستحق الصعود.

النصر يطمح لتعزيز صدارته في الدوري الكويتي اليوم

الكويت: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم الاربعاء مباريات المرحلة السابعة للدوري الكويتي العام لكرة القدم، حيث تقام مباراتان الاولى تجمع فريقي كاظمة والنصر والمباراة الثانية سيكون طرفاها فريقي السالمية وخيطان.

ويجاهد النصر اليوم لمواصلة مشواره والاحتفاظ بالصدارة ويبلغ رصيده 13 نقطة وهو الوحيد الذي لم يخسر اي مباراة ويتميز بالاستقرار في مستواه الفني وخاصة ان صفوفه تضم خليطا من العناصر الشابة، واصحاب الخبرة بقيادة خالد التبلي. ويأمل النصر ان يواصل تقدمه الا ان ذلك ليس سهلا وهو يلتقي كاظمة الذي يحمل 10 نقاط.

وقد تأثرت عروضه بغياب لاعبيه الدوليين امثال بدر حجي ويوسف الدوخي وفواز بخيت وايمن الحسيني وعصام سكين الذين بدأوا في آخر مباراتين بالعودة التدريجية. ويتطلع البرتقالي من اجل حسم المباراة لصالحه واقتناص النقاط الثلاث متكاملة ويعني بذلك مشاركة النصر في الصدارة وهذا سيجعل المباراة تتميز بالقوة والتكافؤ.

اما مباراة السالمية وخيطان فهي ايضا لها اهمية للطرفين فالاول رصيده 10 نقاط وسيبذل قصارى جهده للظفر بالنقاط الثلاث، وفي نفس الوقت يريد استعادة الثقة التي اهتزت في آخر مباراتين وبالذات انه يضم في صفوفه مجموعة متجانسة من اللاعبين الذين بمقدرتهم احراج الخصوم، وبالتالي فإن خيطان صاحب النقاط الخمس سيكون وضعه صعبا اذا ما استمر على نفس النمط الذي ظهر عليه في المباريات الماضية التي شهدت نتائجه تراجعا رهيبا وظل الفريق فاقدا هويته، وهذا سيدفعه لتحسين صورته اليوم.

فاتحة بطولة الشرق الأوسط بداية الشهر المقبل

8 جولات في رالي الإمارات الصحراوي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عند انطلاق نخبة من ابرز نجوم راليات الشرق الأوسط في رالي الامارات الدولي 1997 في السادس من شهر مارس (آذار) المقبل، من العاصمة ابوظبي، ستتركز انظار نجوم راليات الامارات المشاركين في هذا الرالي على هدف مختلف تماما، وهو الفوز بلقب هذا الرالي الذي ادرج هذا العام ضمن جولات بطولة الامارات المحلية للراليات التي تضم 8 جولات وتختتم برالي دبي الدولي الذي سيقام في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويصنف مارلبورو رالي الامارات الدولي الثالث لعام 1997 الذي يقام بتوجيهات الشيخ سيف بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة واشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (FIA)، ايضا كفاتحة جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات لهذا الموسم والبالغ عددها 6 جولات ستقام في كل من الأردن (15 ـ 16 مايو/ ايار)، لبنان (10 ـ 13 يوليو/ تموز)، الكويت (9 ـ 10 اكتوبر/ تشرين الاول)، قطر (23 ـ 24 اكتوبر 96) واخيرا دبي (4 ـ 5 ديسمبر).

ومن بين نجوم الراليات المحليين المشاركين في هذا الحدث الذي ينظمه نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة، الشيخ عبد الله القاسمي وخليفة المهيري وسامي محمود وسالم بن شيبان وغيرهم. وسيدافع النجم اللبناني المقيم ميشيل صالح خلال هذا الحدث عن لقبه، بينما يأمل الشيخ عبد الله القاسمي بالقيام بعرض جيد مماثل لعام 1996 بالرغم من المنافسة الحامية التي ستثيرها مجموعة كبيرة من المتسابقين الدوليين.

سيقود الشيخ عبد الله القاسمي سيارة المجموعة (س) مارلبورو ميتسوبيشي جالانت، وقد تمكن من الحلول في المركز الثاني خلف نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم في رالي العام الماضي، واصيب آنذاك بخيبة امل لعدم حصوله على نقاط في بطولة الامارات المحلية للراليات.

وتحدث الشيخ عبد الله القاسمي عن رالي العام الماضي قائلا: «ان سبب عدم حصولي على نقاط في رالي الامارات الدولي العام الماضي يعود لعدم ادراج الرالي في جدول البطولة آنذاك. انني سعيد جدا لادراج رالي هذا العام ضمن جدول البطولة المحلية هذا العام».

ويضم جدول الشيخ عبد الله القاسمي لبطولة هذا العام ثلاثة راليات هي مارلبورو رالي الامارات الدولي ورالي الامارات الصحراوي ورالي دبي الدولي، ومع الاخذ بعين الاعتبار حصوله على نقاط مضاعفة خلال هذه الراليات الدولية، فان امله بالفوز بلقب بطولة هذا العام يبقى كبيرا.

وسيشارك الشيخ عبد الله القاسمي في خوض غمار رالي الامارات الدولي مع ملاحه ورفيق دربه الطويل غابي خوري. ويقول الشيخ عبد الله عن هذه الشراكة الطويلة المثمرة: «انني اثق بغابي خوري ويثق بي، وتعود شراكتنا لمدة طويلة، لذا فانني لا اجد من هو افضل لمساعدتي».

من جهة اخرى يسعى المتسابق سامي محمود لتحقيق المزيد من النجاح في هذا الرالي بعد احراز لقب المجموعة (س) في العام الماضي، وسيشترك خليفة المهيري وسالم بن شيبان بسيارتي فورد اسكورت ضمن المجموعة (ن). ويشترك المتسابق الاسترالي رون كريمين بسيارة ميتسوبيشي لانسر، والبريطاني رون اوكلي بسيارة سوبارو امبريزا. على صعيد التنظيم، قام نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة باجراء بعض التعديلات على مسار رالي هذا العام البالغ طوله الاجمالي 708 كلم، بتقديم خمسة مراحل خاصة جديدة كليا، وقد ساهمت بتمويل مارلبورو رالي الامارات الدولي ايضا شركة الامارات للكمبيوتر، فندق ابو ظبي هيلتون المقر الرئيسي للرالي، ميناء زايد، ادنوك للتوزيع، جي تي اس ريكوفري.

الزوراء يفوز على الشرطة ويقفز إلى المركز الثاني في بطولة العراق

بغداد ـ ا.ف.ب: فاز الزوراء على الشرطة 1 ـ صفر في مباراة مؤجلة من المرحلة التاسعة ضمن بطولة العراق لكرة القدم اقيمت على ملعب الشعب الدولي في بغداد امام 30 الف متفرج.

وصعد الزوراء الى المركز الثاني برصيد 36 نقطة بفارق اربع نقاط عن القوة الجوية. وجاء هدف الزوراء في الدقيقة 50 اثر ركلة جزاء احتسبها الحكم الدولي عادل القصاب بعد تعرض المهاجم صاحب عباس لعرقلة متعمدة داخل المنطقة، وانبرى كابتن الزوراء ليث حسين للركلة بنجاح على يمين حارس الشرطة والمنتخب عماد هاشم. وبالاضافة الى النقاط الثلاث التي جناها الزوراء من فوزه على الشرطة، منح ثلاث نقاط اضافية لاحراز ناشئيه كأس دوري العراق بتغلبهم امس على الشرطة 3 ـ صفر. كما نال الشرطة نقطتين اضافيتين لحلوله ثانيا والحلة نقطة واحدة بعد حلوله ثالثا. وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم اصدر قرارا يقضي بمنح الفريق المشارك في الدوري الممتاز 3 نقاط اضافية اذا فاز احد فرقه بلقب في فئات الشباب او الناشئين او الاشبال وذلك من اجل تشجيع الاندية على الاهتمام بالقاعدة.

السويدية اينجكويست تحطم الرقم العالمي لسباق 100 م حواجز

تامبيري (فنلندا) ـ ا.ف.ب: حطمت العداءة السويدية الروسية الاصل لودميلا اينجكويست الرقم القياسي العالمي في سباق 100 م حواجز داخل قاعة مسجلة 12.64 ثانية في لقاء تامبيري الفنلندي الدولي لالعاب القوى. والرقم القياسي السابق هو 12.91 ثانية وسجلته السوفياتية ايفا سوكولوفا في 7 فبراير عام 1988 في لينينغراد (الاتحاد السوفياتي سابقا). وفي ابرز النتائج الاخرى حلت الجامايكية المخضرمة مرلين اوتي اولى في سباق 100 م.

وهنا اسماء الفائزين للرجال:

ـ سباق 60 م: النيجيري ديجي اليو 6.63 ث

3 آلاف م: الكيني ايليود بارنجيتوني 7.51.20 د

للسيدات:

100 م: الجامايكية مرلين اوتي 11.29 ث

100 م حواجز: السويدية لودميلا اينجكويست 14.64 ث

800 م: السويدية مالين ايفرلوبف 2.03.86 د

الوثب الطويل: اليونانية نيكي كسانتو 6.68 م

رمي الرمح: الرومانية فيليشيا تيليا 93.16 م

بريخت... في الطريق إلى المئوية

بدأت الاستعدادات منذ الآن للاحتفال عالمياً بمئوية بريخت الذي ولد في العاشر من فبراير (شباط) 1898، وقد أقيمت في أكثر من مكان في العالم قبل يومين احتفالات مختلفة في ذكرى ميلاده التاسع والتسعين، وإن دلت الاحتفالات الحالية، والتحضيرات للاحتفال العالمي الكبير بالمئوية العام القادم، فإنما تدل على المكانة التي يحتلها برتولد بريخت في المسرح العالمي، فقد تجاوز تأثيره أوروبا ليصل إلى أميركا، واستراليا والعالم الثالث حيث كان له في الهند وفي العالم العربي في الستينات مريدون كثر في بيروت والقاهرة ودمشق والدار البيضاء وغيرها من عواصم المسرح العربي.

ويعتبر برتولد بريخت مواطناً عالمياً بامتياز لأنه حمل معاناته، وواصلها ضد القمع الفكري والسياسي في كل مكان حل فيه لأنه ما ان تخلص من الاضطهاد النازي بالهرب من المانيا حتى واجهته المكارثية في منفاه الأميركي، فخضع للتحقيق مع جملة من ساقهم سوء الحظ للوقوع تحت رحمة تلك الموجة القمعية التي تخالف جميع التوجهات الليبرالية الحرة التي قام عليها المجتمع الأميركي قبل تلك الموجة.

وقد ظهرت بصمات بريخت في المنطقة العربية كأوضح ما تكون على جيل الستينات الذي استوحى التغريب البريختي، وطريقة المسرحي الألماني في تقطيع النص، واستحضار التراث، والملحمية.

وفي الوقت الذي ينسب فيه مسرحيون عرب بريخت إلى تيار التنوير يرى فيه آخرون بوقاً أيديولوجياً محضاً، ويقولون إن مسرحه لم يكن أكثر من دعاية سياسية فجة «بروباجندا» في حين يحاول طرف ثالث أن ينسب إليه ما يستحقه من فضائل واقعية دون مبالغة في النقد، أو غلو في التمجيد.

ولم يكن بريخت مسرحياً فحسب فقد رسم، وكتب القصة القصيرة، وله بعض التنظيرات الفكرية المبثوثة في مقالات كتبت في حقب مختلفة، وما هذا المحور الذي تقدمه «الشرق الأوسط» اليوم إلاّ محاولة للتعريف بهذا المسرحي العالمي الكبير، وأثره على المسرح العربي تحديداً من خلال التطبيقات التي أجريت على أسلوبه ونصوصه في القاهرة وبيروت.

وسوف يكون الحوار بين المسرحيين العرب متاحاً خلال الشهور القادمة لإثراء هذا المحور، ووضع بريخت في المكان الذي يستحقه في المسرح العالمي مع تصحيح صورته، وحجم تأثيره على مسيرة المسرح العربي.

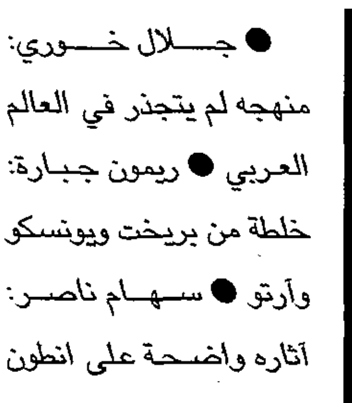
المحرر الثقافي

موجة فنية ركبها كثيرون وتركوها

بريخت وتجارب المسرحيين اللبنانيين

شخصيات

بيروت: من سوسن الأبطح



ريمون جبارة

● جـلال خـوري: منهجه لم يتجذر في العالم العربي ● ريمون جبـارة: خلطة من بريخت ويونسكو وأرتو ● سـهـام ناصـر: آثاره واضحة على انطون ولطيفة ملتقى







سهام ناصر

جلال خوري هو البريختي الاول بين المسرحيين اللبنانيين. فلقد نقل واقتبس واخرج مسرحيات لبرتولد بريخت كما تاثر الى حد بعيد باسلوبه المسرحي ونهجه العملي. كان من المعجبين والمتحمسين لبريخت ولرؤاه المسرحية وما يزال يضمر في نفسه ولعا بالرجل الذي خلبه حتى بات بأدبه ضليعا وبسيرته متعمقا. انما لو قيل لجلال خوري، اليوم، انه بريختي بامتياز لاجاب بسرعة خاطفة ممزوجة بضحكة ساخرة: «هذا كان زمان». ولو سئل مسرحيون آخرون كانوا قد حملوا يوما راية المدرسة البريختية لجاءت اجاباتهم باردة كأنها تخرج من كهوف ذاكرتهم ومغاورها البعيدة.

فهل طويت صفحة بريخت الكاتب العبقري والثوري التغييري وصاحب الرؤى المسرحية الانقلابية ومحول الخشبة الى همزة تواصل ومحطة توعية واداة استنفار. هل كان بريخت في الستينات ووصولا الى السبعينات مجرد تقليعة لبسها المسرحيون العرب ثم سرعان ما هجروها ليجربوا غيرها من واردات المسرح الغربي؟ ام ان البريختية موجة ركبها كثيرون اثرت وتفاعلت وطواها الزمن فيما لا تزال اصداؤها تتردد في ضمائرهم ممتزجة بتراكمات تجاربهم اللاحقة.

لقد استطاع بريخت، ذات يوم، ان يضرب على الوتر الحساس، وكان لوقع ضرباته صدى في عالم يتاهب لتحرر وهو يخرج للتو من شرانق الاستعمار. وصادف، حين كان المد البريختي يتوسع في اقصى مداه، اي في الستينات، ان المسرحيين العرب كانوا يتطلعون الى التخلص من كلاسيكيات المسرح الغربي وتسطيحات مسرحهم المحلي المخبط. فبدت البريختية وكانها اكتشاف فتح الابواب على نموذج مختلف لفن مغاير في طرائقه ومبتغاه. فن يغرف من هموم السياسة، يعنى بالواقع يحاوره ويحاور اهله ويحاول ان يجيب على تساؤلاتهم.

بريخت كما أرتو، بيرندللو، ستانسلافسكي، تشيكوف، غروتوفسكي، بيكيت، يونسكو وآخرون، هم مصادر نهضت منها نفوس المسرحيين اللبنانيين المتعطشين الى التجريب والاختبار والتطوير. وبقدر ما كانت الرغبة قوية في الانفتاح على الآخر برزت حاجة الى نبش الجذور وتمتين البنية المسرحية من خلال امتداداتها العتيقة في صلب المجتمع العربي. ولعل بريخت المتاثر على نحو خاص بالمسرح الصيني كان يبدو للبعض مقربا وحميما لان في اعماله المترعرعة في التربة الالمانية ومحيطها الاوروبي نفحة من عندنا. لقد قيل طويلا ان عددا من المسارح العربية المعاصرة مثل مسرح «الحكواتي»، «السامر»، «الفرجة»، او «المسرح الاحتفالي» هي صور للتجاوب العربي للمد البريختي. ويجيب روجيه عساف احد اهم والمع المسرحيين اللبنانيين والمبادر الى تاسيس «مسرح الحكواتي» معتبرا ان فضل بريخت لا ينكر في لفت المسرحيين الى اهمية التنظيم وضبط الحركة وجعل الخشبة اداة تغيير، اما في ما يتعلق ببعض العناصر الاخرى مثل وجود «الراوي» والتداخل بين الممثلين والمتفرجين وقيام الحوارات بين الجهتين فهي صيغ بريختية ماخوذة من مصادر شرقية وقد ساهم بريخت في تسليط الاضاءة عليها وروى فنيا حاجة الى استلهام التراث لتجذير مسرحنا في ارضه ومجتمعه.

رائد لبناني آخر تاثر ببريخت وهو ريمون جبارة، مسرحه سياسي في الصميم، محمول بهموم انسانية، ومشاهده لا بد ان يلحظ انحيازه الى المنطق والتسلسل البريختيين في توليده للاحداث وتناسلها. انما جبارة لا يصنف نفسه ضمن دائرة بريخت وحده فهو تلميذ ايضا ليونسكو وآرتو وآخرين.

المخرجة سهام ناصر تعتبر ان بريخت اثر بشكل مباشر او غير مباشر على مختلف الابداعات المسرحية اللبنانية وخشبة الثنائيين انطوان ولطيفة ملتقى لم تكن لتخلو من تاثيرات بريختة لا سيما، باعتبارهما العرض لعبة داخل اللعبة ولجوؤهما الى تعرية المنصة من جدرانها، ووضع المشاهدين الى جانبي الخشبة في محاولة لالغاء الكواليس والخفايا.

ويأتي رد جلال خوري، الذي كان اول من عرف اللبنانيين على بريخت وذهب الى المانيا الشرقية لينهل من الينبوع الاصل ويعرض احد ابداعاته هناك، وكانه يريد ان يضع حدا قاطعا لبلبلة مربكة. فهو مصر على ان منهج بريخت لم يتجذر في العالم العربي. ويذهب الى ابعد من ذلك ليعتبر ان المسرح العربي برمته لم يهضم في الارض العربية. و«البريختيون العرب الحقيقيون ندرة نادرة». ويتردد جلال خوري في اعطاء اسم واحد يراه مرتبطا بالمدرسة البريختية، ويستدرك: «لعل شريف خزندار هو الاقرب الى بريخت من غيره، دون ان يقلل ذلك من قيمة نتاج احده».

البريختي جلال خوري ترك المسرح التجريبي ليتحول اليوم الى ابرع من اشتغل في مجال الـ«فودفيل». وكانما ينتقم من الاجحاف والنكران اللذين لحقا به. وفي نفسه حسرة لان احدا لم يفهم بريخت. فلقد حيكت حوله التفسيرات وكتبت توضيحات حول التفسيرات، انحرفت بالروح البريختية عن سبيلها. لقد كان بريخت ماركسيا، ديالكتيا، جدليا، اشتغل على الواقع فيما شغل اتباعه به بدل الاهتمام بنتاجه. وهنا وقع الخطأ.

ماذا بقي من بريخت في لبنان بعد ان انسحب جيل الستينات من الساحة الواحد تلو الآخر قرفا واحتجاجا. ريمون جبارة عاف المسرح وهجره الى التلفزيون. منير ابو دبس باتت اعماله اقرب الى القراءات الشعرية الباطنية. انطوان ملتقى تقوقع في عمله الاكاديمي.

هل يعرف الجيل الجديد بريخت؟ او هل يعنيه كثيرا ان يعرفه او ان ينحاز الى هذه المدرسة او تلك لانها تنتمي الى فكر ما والتزام ما دون غيره؟

ثمة لمسات بريختية تنتقل بين المنصات اللبنانية ولا تحمل بالضرورة توقيعا او بطاقة هوية. والمخرجون اليوم يرفضون الانتماء الى مدرسة بعينها او نمط دون غيره. فتحت الحدود وكثرت الممرات بين الاساليب واندمجت الطرقات واختلطت النظريات. البعض يتحدث عن فوضى والبعض الآخر عن ديناميكية وحرب ضد التزمت والالتزام الاعمى. لكن احدا لا ينكر ان بريخت موجود في ضمير منصات العالم الثالث وان الكلام عليه شبيه بنبش عصي في تربة غزتها تراكمات تلو اخرى، وشحنتها نظريات متضاربة متطاحنة. فاذا هي عفار وغبار وذرى رمال يضرب الابصار ويريك البصائر المتوهجة القادرة على الاستفادة من كل جديد.

حنان الشيخ تؤكد شرعيتها المسرحية في «زوج من ورق»

صراع الثقافات من منظور عربية مهاجرة

عروض عربية

لندن: من عادل علي

بين عملها المسرحي الاول، القصير «شاي لبعد ظهر داكن» وعملها الحالي المتكامل «زوج من ورق»، تحفر حنان الشيخ، الروائية، اسمها في لائحة المسرحيين العرب.. دخولا من الباب الانجليزي.

«زوج من ورق»، التي تقدم حاليا على خشبة مسرح هامستيد في لندن، هي مسرحية المؤلف (المؤلفة) بالدرجة الاولى، دون ان يعني ذلك افتئاتا على حق فريق العمل المسرحي من ممثلين ومخرج ومهندس ديكور.. الخ. فالنص المسرحي يتميز بقدرته على نقل فكرة العمل الى المتلقي بكل ما يختزنه من سرد حدثي، ورؤية درامية، ومعالجة حوارية. في «زوج من ورق» اتقنت حنان الشيخ الاستفادة من تراثها وادواتها الروائية، فاتكأت عليها الى حد الاستغلال، وهو امر محمود في كل الاحوال. وبهذه الخلفية قدمت المؤلفة رواية مسرحية، من سماتها البنية التقليدية والالحاح على الفكرة من الجملة الاولى وحتى المشهد الاخير.

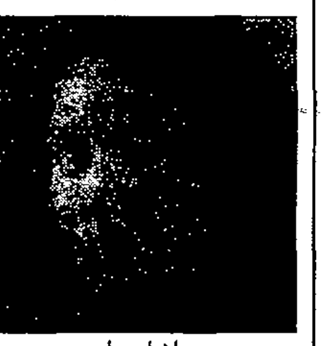
المسرحية قدمت شخصية محورية، هي امينة الفتاة المغربية التي جاءت الى لندن بقصد الاقامة والعمل. وفي هذه العاصمة الكبيرة، الغربية، الباردة، اصطدمت بحواجز كثيرة اهمها ان استمرار اقامتها فيها يحتاج الى «فيزا» مستعصية عليها، او الى زواج من رجل انجليزي يقدم لها مع ورقة الزواج الرسمية شرعية البقاء في بريطانيا.

وفي بحثها عن هذا الزوج تلتقي مع رجاء، سيدة مغربية اخرى تقدم لها نماذج من «العرسان» لقاء مبالغ مالية. لكن امينة التي تانف من تلك النماذج، تلتقي اخيرا مع جابرييل، الشاب الانجليزي الذي يعمل معها في الفندق، وتقرر ان تستميله لايقاعه في شبكة الزواج. ومع جابرييل تبدأ امينة رحلة التصادم مع حياتها الجديدة، بكل مكوناتها الثقافية والسلوكية والقيمية. وكانت شرارة التصادم الاولى عندما فقدت امينة عذريتها. ومن هذا المدخل كشفت المؤلفة رؤيتها لعوامل التنافر بين ثقافتين وحضارتين: قارنت وقابلت بين العادي في الشرق والمستهجن في الغرب. بين ان تكون العذرية هي معنى كينونة الفتاة الشرقية، وبين الا يحمل غيابها اي معنى للعقل الغربي.

في هذه الفكرة/التيمة اعادت حنان الشيخ صياغة المقولة المعروفة: الغرب غرب والشرق شرق، ولكن انطلاقا من واقع جديد، هو واقع «الهجرة الشرقية» نحو الغرب للعيش بين ظهرانيه في مدنيته، مع التمسك بموروث العادات والتقاليد. فهل هو لقاء ممكن اذن ام تاكيد على افتراق دائم؟

قبل بدء عروض المسرحية كنت سألت حنان الشيخ لماذا اختارت فتاة كشخصية/نموذج لمسرحيتها، في معالجة مسألة التصادم بين ثقافتين وحضارتين، خصوصا ان «الحكاية» في السياق الذي عكسته المسرحية تبقى حدثا فرديا وليس ظاهرة جماعية. فالمعروف ان الشاب العربي، وليس الفتاة، هو النموذج المعمم في هذه القضية. لكن حنان الشيخ التي قالت يومها انها تعرف فتيات عربيات ومغربيات كثيرات ممن واجهن هذا المأزق، استطاعت في مسرحيتها ان تتجاوز مسألة النموذج الفردي او العام، لكي تدخل بيسر الى معالجة الابعاد الناشئة عن موضوع الغربة والاغتراب، والانخراط في حياة جديدة متحدية وصادمة. وان كان اختيار النموذج الانثوي، ينم عن رغبة في التعبير عن عموم المرأة بالدرجة الاولى، فضلا عن ان العمل اعد اصلا بطلب من ادارة مسرح هامستيد ضمن موسم مخصص للمسرحيات التي تكتبها او كتبتها نساء.

يبقى ان فريق المسرحية استطاع ان يجسد النص بكثير من الامانة لمضمونه، وخصوصا ساشا بيهار التي اقنعت في تاديتها لشخصية امينة المغربية بانتمائها الى ثقافة مغايرة وبالذات في تعبيرها عن حالة الاستنكار التي اصابتها بعد فقد عذريتها. كما جسد شخصيات المسرحية كل من فيرونيكا كليفورد في دور السيدة المغربية رجا وروبرت بينري - جونز في دور جابرييل، وشارلي فين في دور كلير صديقة جابريل، وداڤيد فيلر الذي ادهش في اداء ثلاثة ادوار متباينة: كريم ودايف وروني. اخرجت المسرحية جيما بوديننتر.



ساشا بيهار



حنان الشيخ

ملصق المسرحية

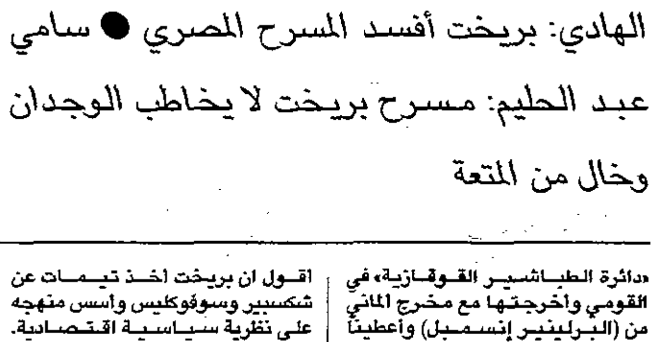
تأثرت به عدة أجيال في مجال الدعاية السياسية 1 من 2

بصمات بريخت على مسيرة المسرح المصري

القاهرة: من جمال القصاص



سعد أردش



● سعد أردش: جمهور العالم الثالث بالذات أحوج ما يكون لمسرح بريخت ● محمد عبد الهادي: بريخت أفسد المسرح المصري ● سامي عبد الحليم: مسرح بريخت لا يخاطب الوجدان وخال من المتعة

اختلفت الآراء في هذا التحقيق حول اثر بريخت في المسرح المصري. فالبعض يرى أن تأثيره كان محدوداً، وقد ارتبط هذا التأثير بحقبة الستينيات، وهي الفترة التي شهدت المد الثوري القومي الذي رفعت لواءه ثورة 23 يوليو في مصر، وأن العنصر الدعائي في مسرح بريخت قد وجدت فيه السلطة ضالتها لترويج شعاراتها وأفكارها السياسية.

ومن ثم فقد تم تسييس المسرح في هذا الاتجاه. بينما يرى البعض ان مسرح بريخت لم يتم هضمه وتمثله بشكل جيد، وكل ما تم نقله كان تحت إطار استلهام المناخ البريختي من دون الاكتراث بالمنهج الفكري والتكنيك الفني الذي يرتكز عليه.

والبعض الآخر يرى أن تأثير بريخت على المسرح المصري كان تأثيرا سلبيا، خاصة في بلورة دراما مصرية، وحل المعضلة الطبقية بأبعادها الاجتماعية والحضارية.

ويستندون في ذلك الى أن مسرح بريخت في جوهره مسرح دعوة سياسية، يسعى الى استثارة عقل وتفكير المشاهد في اطار خدمة فكرة أو دعوة معينة، كما أن الصراع في مسرح بريخت لا يتحول الى ساحة حية للمواجهة، تعمل على تعميق وعي المشاهد بذاته وبالآخر، وبالعالم من حوله، وبشكل ديناميكي متنام بعيدا عن افتراض صياغات نهائية، أو أجوبة مكتملة.. فالواقع المتغير هو في الوقت نفسه نتاج تجربة متغيرة.

ونحن نرى أن من أهم العوامل التي ساعدت على هذا الخلط في فهم مسرح بريخت، انه جاء في فترة كان الخطاب المسرحي المصري مهموما فيها بالبحث عن صيغة مسرحية مصرية، رافضا في هذا السياق التبعية للمسرح الغربي. ولقد جسدت العودة الى التراث المصري والعربي بشكل عام المحاولات الأولى لجس نبض هذه الصيغة والتي بدأت على يد توفيق الحكيم في مسرحية «الزمار» عام 1930، والتي استلهم فيها أجواء السامر الريفي المصري، وكذلك مسرحية «يا طالع الشجرة» عام 1962، واستوحى فيها ملامح الشخصية المصرية وأبعادها التراثية والشعبية المختلفة.. وغيرهما. ثم دعوة يوسف ادريس الى اتخاذ مسرح السامر المصري نقطة انطلاق خاصة لبلورة هذه الصيغة. ثم بعد ذلك جماعة مسرح «السرادق» التي ظهرت في الثمانينيات، والتي نادت في بيانها برفض كل مفردات ومكونات اللغة والشكل المسرحي العربي القائم، ودعت الى مسرح مفتوح يبحث في عادات وتقاليد الشخصية المصرية في اطارها القومي، والاستفادة من المعمار الشعبي البسيط الذي يستخدم في الاحتفالات الشعبية ليكون نواة لرؤية وصياغة مسرحية جديدة.. وغيرها من المحاولات.

وظيفة فكرية

في البداية يحدثنا المخرج والممثل سعد أردش حول أهمية بريخت وأثره في المسرح المصري فيقول: يشكل بريخت منهجا جديدا متعارضا مع ارسطو وستانسلافسكي في الأداء ويقوم على ايجابية مهمة في أداء الممثل وهي أن وظيفة العرض المسرحي الحقيقية هي التنوير الذي يتحقق بوسائل معينة اكتشفها بريخت بحيث لا يؤدي الممثل ولكنه يعرض ويستعمل عقله بمعطيات ثقافته وراء كلماته. فلا يصبح مجرد ممثل ولا شخصية، وانما يضيف شخصية الناقد بعقل حاضر جدا بحيث يخاطب المتفرج بلغة الشخص الثالث وبالتالي يضع المتفرج في مشكلة فكرية ليتساءل (ما القضية)؟ ليستوعب المتفرج القضية الاجتماعية المطروحة ويتعرف على الفارق بين الأساسي ومايحدث في الواقع ليسعى الى التطور والأفضل. ويتساءل المتفرج عن الوسيلة التي يحارب بها أعداء التطور وينتزع حقه من بين أنياب الأسد. وعندما عدت من ايطاليا واسست مسرح الجيب التجريبي عام 1962 صممت على عرض بريخت وعرضت في العام التالي مسرحية «الاستثناء والقاعدة» كنموذج فريد للمنهج التعليمي الملحمي وهي قمة المسرح التعليمي عنده وأخرجها وقتها فاروق الدمرداش واستطاع الجمهور أن يكتشف الفرق بين أسلوب الأداء في المسرح الأرسطي الدرامي والمسرح الفكري التعليمي الملحمي البريختي وبعدها بثلاث سنوات اخرجت لبريخت في مسرح الحكيم العرض المسرحي «الانسان الطيب من سيشوان» بطولة سميحة أيوب وعزت العلايلي ووضعت فيها جرعة أكبر من عناصر المنهج البريختي ووقتها شكرني الدكتور لويس عوض بانني لم أضع المنهج دفعة واحدة، وأخيرا وضعنا المنهج كاملا في المسرحية «دائرة الطباشير القوقازية» في القومي وأخرجتها مع مخرج ألماني من (البرلينير إنسمبل) وأعطينا الجرعة البريختية للجمهور كاملة وكانت فرصة للمخرجين في المسرح القومي أن يشاهدوا ويتحاوروا مع المخرج الألماني بحرية تامة.

وبمرور الوقت انتقل المنهج البريختي لمعظم المخرجين والممثلين حتى في المسرحيات الدرامية وهذا يعني أن منهج بريخت ليس قاصرا على مسرحيات بريخت فقط ولكنه منهج صالح لكل مبدع ليستفيد بالمسرح التنويري.

ويضيف أردش: أما الآن فمن الصعب أن نتكلم عن منهج بريخت الا في حالات نادرة، وبصراحة ففي عرضي المسرحي غراميات «عطوة أبو مطوة» الذي قدمته على المسرح القومي ووضعت بعض ملامح بريخت في مواقف التنوير ويقدمها أيضا جلال الشرقاوي في مسرحه السياسي لأن المسرح مثل أي مؤسسة أخرى تعبيرية واقعة في نوع من الفوضوية والارتجال.. فنحن الآن في مرحلة انتقالية يتضاءل فيها المنهج العلمي ويجب التوضيح أن الاهتمام بالتنوير لا يعني المباشرة في مسرح بريخت انما يعني وعي الممثل الشديد برسالته للجمهور وبأدوات توضح الأبيض من الأسود ولاتختص رسالته على تجسيد اللحظة التي يعيشها ولكن له وظيفة فكرية داخل هذه اللحظة بشكل عقلاني وليس بشكل مباشر لأن العقلانية لا تقتضي بالضرورة مباشرة. البعض يعتقد أن مسرح بريخت لم ينجح عندنا بالشكل المستمر لاختلاف ظروف المجتمع الأوروبي عن مصر خاصة التي دفعت بريخت لتأسيس منهجه، والى هؤلاء اقول ان بريخت اخذ تيمات عن شكسبير وسوفوكليس واسس منهجه على نظرية سياسية اقتصادية. وأعتقد أن جمهور العالم الثالث بالذات احوج ما يكون لمنهج بريخت لانه يعاني وسيظل من قضايا كثيرة في مقدمتها العلاقة بين الحاكم والمحكوم التي تحتاج من المبدع أن يحقق وظيفة التنوير وهذا لن يتاتى إلا من خلال منهج بريخت.

نجاح دعائي

اما المخرج محمد عبد الهادي فيعارض برأيه الكثيرين ويقول: معروف ان مسرح بريخت قائم على الفكرة القائلة: «ان الفلسفة تحاول ان تفهم العالم وانا ابحث عن فلسفة تغير العالم»، وكذلك يريد بريخت مسرحا يغير العالم. وبالتالي طرح مسرح ارسطو على اساس اعتماده التام على الايهام بالمعنى العام ومنها فكرة التطهير وموقف المتفرج من العرض. ورأى بريخت ان هذا الايهام يضع المتفرج في موقف سلبي يستمتع فقط ولكن بريخت يرى ان المتفرج يجب ان يخرج من المسرح ليغير أوضاعه. اما المسرح الارسطي فهو غاية في حد ذاته بعكس بريخت الذي يعتبره وسيلة لتحقيق شيء افضل، وبالتالي وضع بريخت نفسه - شاء او أبى - في بوتقة مسرح البروباجندا والدعاية الفكرية وهو ما يجب ان ينتهي يوما لاننا اذا ربطنا المسرح بافكار فالافكار متغيرة ولا بد ان تموت. والعمل الفني نوعان: نوع يقدم نسقا مفتوحا وآخر يقدم نسقا مغلقا، وكل الفنون من الدرجة الثانية مثل الروايات البوليسية والميلودراما والاسكتشات وهو مسرح الافكار، وهي كلها تقدم عملا فنيا مغلقا ويصعب تاويله لانه يقدم نفسه بنفسه، فهذه الفنون للاستهلاك العادي وتعيش قليلا وتنتهي، وهذا بخلاف أعمال فنية تحفر الزمن لانها تطرح بطبيعتها نسقا مفتوحا قابلا للتاويل والتفسير على مر العصور. اما بريخت فقد طرح نفسه في نسق مغلق بحكم بدايته حيث بدأ مع جانب ضد جانب أو حتى موقفه من الناحية الدرامية ضعيف.. لانه مثل اي مؤلف مسرحي حقيقي لا بد ان يقف موقف الحياد. فبريخت من اللحظة الاولى كان مع وكان ضد لان العرض المسرحي ذاته وسيلة لا غاية للتغيير في سبيل الشحن الثوري. والحقيقة ان بريخت (افسد) المسرح المصري. الذي بدأ بداية تمزج بين التفاعل الحقيقي بين الموروث الشعبي والتقويم الغربي خاصة في فترة الفرق الشامية. ومع احترامي الكامل لحقبة الستينات فترة ازدهار المسرح المصري الا ان رواد الستينات الذين عادوا من البعثات قدموا الاشكال الغربية مثل بريخت والمسرح العبثي والتسجيلي. فقد قدموا هذه الاشكال في بيئة غير مهيأة ابدا لقبول هذه الاشكال، فقد نجح بريخت في تقديم بديل للمسرح الارسطي وتقبله الجمهور الغربي لانهم مهيأون نفسيا لذلك وجدانيا وجماليا. اما نحن فلم يكن عندنا نفس التاريخ ليحدث التقبل للشكل البريختي لانه لم يكن عندنا ارسطو اساسا... فكل ما حدث هو نوع من النجاح الدعائي ولكن سرعان ما انتهى، وبعض الكتاب حاولوا تاصيلها في الكتابة المسرحية ولكنه كان كفقاعات الصابون. فالمسرح يحتاج إلى موقف موضوعي من الكاتب ويعتبر بريخت (مطية لحمل الأفكار).. وهذا كله تم استغلاله دعائيا وبالتالي لم يحقق أي مكاسب مسرحية ولا تغييرا مسرحيا في وجدان الجمهور. فالمسألة مرت على السطح مثل مسدس الصوت الذي طرح رؤى (سخيفة) في البحث عن الشكل المسرحي المصري وكان للمسرح خصوصية محلية مثل الطعام. ومجرد طرح فكرة شكل المسرح المصري تدل على الخواء وهو ما استمر طوال السبعينات والثمانينات حتى الآن. فالدولة التي تكتفي بكتابها يعني أن مسرحها سيموت. ومع الأسف ان هذا كله إرث لمسرح الستينات والسبعينات ويتحمل مسؤوليته كل من جلبوا بريخت في تربة لا تصلح ابدا لمفاهيم بريخت فأصبح نموا سرطانيا مشوها والواقع اصدق دليل على ذلك. اما الفارق بين مصطلحي (دعوة - دعائي) فهو فارق في الدرجة، فاذا زادت الدعوة فستصبح دعائية وليس الفرق في الكيف. والكثيرون ممن يدافعون عن مسرح بريخت يدعون انه مسرح دعوة وليس دعاية والحقيقة ان مسرح بريخت في النهاية مجرد بوق لنظام شيوعي. اما عن النواحي التكنيكية فقد استخدم بريخت موقف التغريب والمساءلة الدائمة عما يحدث. فالمسرح الارسطي في رايه يغيب المتلقي وهو يريد ايقاظ المتفرج دائما عن طريق التساؤل عن طريق فكرة السرد مثلا ليحدث مسافة بين المتفرج وبين ما يحدث. وقد رفض بريخت تماما ان يستغني عن فكرة المتعة في مسرحه واعتبر ان مسرحه مسرح ممتع.. ولكن المتعة لا تتعارض مع مجال الافكار، ولكن المشكلة ان هذه المشكلة لن تعيش وستموت بمجرد ان تنتهي الفكرة. فقد وضع بريخت مسرحه التنويري في اطار التبشير. وبعيدا عن حصار بريخت فالمسرح العادي تنويري ولكن في اطار ونسق انساني أعم بكثير وهذا هو الفارق بين التنوير عند بريخت وغيره. فالملك لير وهاملت تنويريان ولكن حتى التنوير عند ارسطو مختلف. والحقيقة ان بريخت ليس إلا (زرع شيطاني) في المسرح المصري.

كسر الإيهام

ويقول الدكتور سامي عبد الحليم المدرس بأكاديمية الفنون والممثل والمخرج: تناولت في رسالتي للدكتوراه أثر موليير وبريخت في المسرح المصري، والمنبع كان في الستينات عندما تحولت سياستنا للاتحاد السوفياتي وبدأت فكرة الإشتراكية. وبريخت دائما هو الرجل الماركسي وخلق المسرح الدعائي، حيث يرى انه لا يقدم إلا بالماركسية. وقد تبنت الحكومات مع الشعب العربي الاتجاه الناصري هذا الذي كان يحتاج لمسرح جاد في الفكر. وبدأت العروض تخاطب الجمهور بشكل مباشر لتحقيق فكرة الاتصال من التغريب أو التباعد اي أن ما يراه مألوفا لا بد ان يفكر فيه بشكل غير مألوف، مثل العلاقة بين التاجر والعميل وهكذا.. واعتمد بريخت على الاقنعة وعلى وضع كلام تنويري على لسان الممثل، وكان المسرح البريختي ضرورة للسلطة لتحقيق الدعاية السياسية. والمسرح البريختي التعليمي الملحمي يعتمد في شكله الفني على كسر الإيهام، وكسر الإيهام نفسه ليس جديدا ولكن الجديد هو الهدف، لان كسر الإيهام كان في العصر اليوناني حيث يبلغ عدد الجمهور 17 الف متفرج وكانت الجوقة تغني وتعلق والممثل كان يرتدي القناع والجمهور يعرف ويدرك كل ذلك، ولكن الهدف عند اليونان كان هدفا إيهاميا لتقول للجمهور ان هذا الممثل هو الملك، واما عند بريخت فهدفه ألا يظهر الممثل انفعالاته امام المتفرج لكي لا تدخل بالمشاهد في مرحلة الإيهام ويعيش حالة الشخصية وهذا ما لا يريده بريخت، بل يريد ان ننظر للأمور من الخارج ونتعامل مع فكر وليس مع شخصية لنستبعد العاطفة، وتبرز العقلانية. والحقيقة ان المسرح الاليزابيثي ايضا كان فيه كسر إيهام وبالتالي فبريخت لم يأت بجديد في «الفورم» ولكنه حول «الفورمات» القديمة للدعاية للماركسية. وقد استعان بريخت أيضا بتكنيك الاوبرا الصينية القائمة على التعدد والتنوع الذي يركز على الوعي الشديد للمتفرج بما يحدث على خشبة المسرح حيث يشاهد المفترج العرض خمس ساعات ويخرج ويجيء ويكمل، هذه الفكرة تؤدي ألا يعيش المتفرج الحالة وبالتالي يفكر ويتحول الممثل لناقد، ونجد نفس الفكرة ايضا في مسرح النو والكابوكي. وكان بريخت يترك الممثل يعايش بعمق في البروفات ليقول له (لا تصل لهذه المرحلة..) والحقيقة ان بريخت لم يحقق النجاح في اوروبا كما تصور لان الناس كانت تتعاطف مع الشخصيات، وقد اعترف بريخت بعد ذلك انه لا بد ان يحدث إيهام اولا ليحدث بعد ذلك كسر إيهام. وقد نجح الفكر والمسرح البريختي عندنا في الستينات لان المد كله كان ثوريا والهدف المسرحي يهدف بقوة للواقعية الاشتراكية. ولكن الهدف الدعائي على المستوى الفعلي اساء الى فكرة المسرح على العموم في الدول العربية فانتقل من مصر لهم، وحتى الآن نجد قاسم محمد في العراق وسعد الله ونوس في سورية يكتبان باسلوب بريختي هدفهما دعائي لصالح الأمة أيا كانت الفكرة. ولكن الاساءة جاءت من أن البريختية تقلل كثيرا من فكرة الإيهام فعمل المتفرج من كثرة البروباجندا إذ لا بد ان يكون هناك فن تعددي، فالقيم الفنية لا بد ان تتغير مثل القيم الانسانية، والمقياس ليس صحيحا او خطأ ولكن التناسب مع متطلبات العصر، ورغم حرية الفكر البريختي الظاهر إلا انه دكتاتوري بشدة، فمسرحه ليس طرحا للحرية واعطاء الفرصة للبحث والتحليل اي ان بريخت يرى انك حر ان تصل الى ما يريده فقط. وهذا خطأ لان الانسان طالما امتلك السلطة سيظلم لا محالة.. وقد انصرف الجمهور المصري عن المسرح البريختي بمرور الوقت لانه لا يخاطب وجدانه وخال من المتعة.. وبهزيمة 67 وانهيار الفكر الاشتراكي اتجه الناس للكوميديا كمضاد للمسرح الفكري الدكتاتوري واكتشفنا ان المسألة جزء من الدعاية والبروباجندا.

ورغم انتهاء النموذج البريختي فإن معظم الممثلين عندنا يتبعون منهجه عندما يتقدم لخشبة المسرح ويقول النصيحة باسلوب خطابي مباشر. وهناك نموذج جديد اقترح ان نسميه (إيهام الايهام) وظهر ذلك الاتجاه مع تيار الشعور والمسرح النفسي وبالتحديد أبرزها الكاتب بيرو باييخو في اسبانيا وهو ان يعيش المتفرج حالة الشخصية ذاتها مثل مسرحية (حلم العقل) فالمفروض فيها ان الرسام جويا أصم والا نسمع ما يقال له ولكن باييخو يجعلك تسمع ما يدور في عقل جويا فقط فيعيش المتفرج حالة الشخصية الخاصة جدا وهو اكثر من الإيهام العادي. وهناك مسرحية (المؤسسة) الشهيرة التي تدور حول شخص مجنون يعالج في مؤسسة فاخرة وبمرور العلاج تنهار الحوائط من حوله لنكتشف انه في زنزانة لحظة محنطة تخلصه من الجنون. وهذا ما يحدث للمتفرج بالضبط. وهدف المسرح في النهاية دون ترتيب الفكر والمتعة والتحليل.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

12 شباط (فبراير)

مجزرة «أبو زعبل»

في مثل هذا اليوم قبل 27 سنة، أي في 12 شباط (فبراير) سنة 1970، وقعت في «أبو زعبل» بمصر المجزرة التي استشهد فيها 70 عاملاً مصرياً، واصيب 68 آخرون، وشب الحريق في مصنع أبو زعبل للشركة الاهلية للصناعات المعدنية.

كان عدد العاملين في مصنع أبو زعبل حوالي الفي عامل، وكانوا يعملون على دورات، وفي الساعة الثامنة والربع من صباح ذلك اليوم، وهو الوقت الذي يبدأ فيه العمل، نصب عمال دورة الصباح لتسلم العمل من عمال دورة الفجر، واصبح المصنع مكتظاً بعمال الدورتين. وجاءت طائرتان اسرائيليتان من طراز «فانتوم» والقتا بقنابلهما على ذلك (المصنع المدني). فقتلت ذلك العدد الكبير (70 عاملاً) وجرحت عدداً مماثلاً تقريباً. واعلنت اسرائيل انها كانت تستهدف المصنع بالذات، على الرغم من انه من المصانع المدنية. وقالت المصادر المصرية الرسمية ان الغارة قد تمت بالطائرات الامريكية التي وعد نكسون رئيس الولايات المتحدة بالاستمرار في تزويد اسرائيل بها.

وفي الوقت نفسه طالب عمال مصر بالمعاملة بالمثل، وضرب اهداف مدنية داخل اسرائيل اسوة بما فعله وتفعله اسرائيل في مصر. وكان لهذه الغارة الوحشية التي لا يمكن تبريرها، ردود فعل عالمية لا اختلاف بينها، على الرغم من التفاوت في شدة الاستنكار.

ولم تجد حكومة الولايات المتحدة مناصاً من استنكار هذه العملية، فاعلنت على لسان المتحدث الرسمي للبيت الابيض، ولكن في استحياء وتردد، شجبها لها. ولكن المعلق العسكري الاسرائيلي قال رداً على البيان الامريكي:

«ان اسرائيل تحتذي حذو امريكا عندما تضرب اهدافاً مدنية.. ثم ان هذا حدث بطريق الخطأ...».

اما في الدول الاشتراكية فكانت ردود الفعل اقوى من ذلك. فقد شنت جريدة «برافدا» السوفيتية، مثلاً، هجوماً عنيفاً على اسرائيل بهذه المناسبة، وقارنت بين اساليب الصهيونية والنازية، وقالت «ان الحيوانات المفترسة لها نفس الشهية...».

واضافت ان الغارات التي تشنها اسرائيل على الشعوب العربية تشبه عمليات الابادة التي تعرض لها اليهود على يد النازيين، وقد اظهرت الايام ان ليس هنالك اختلاف بين الصهيونية والنازية.

وقال الكسندر كسيلين، مراسل وكالة (تاس) السوفيتية في القاهرة بعد زيارته للمستشفى الذي نقل اليه العمال المصابون:

«لقد ارتكبت اسرائيل اليوم جريمة دموية اخرى ضد السكان المدنيين في مصر». وقال «لقد شاهدنا بانفسنا في المستشفى عمالاً اصيبوا بحروق من قنابل النابالم». وقالت وكالة تاس في تعليقها «ان هذه الجريمة، وغيرها من الجرائم التي ترتكبها العسكرية الاسرائيلية بهدف تحطيم الروح المعنوية للشعب المصري، ويهدف اخضاع هذا الشعب وبث الرعب في صفوفه، لن تؤدي الى النتائج التي يصبو اليها هؤلاء المعتدون».

وكان ابلغ تعليق على هذه المجزرة الوحشية، هو ما ادلى به الرئيس اليوغوسلافي الراحل (تيتو) اذ قال:

«اشعر بمرارة بالغة من جراء الهجوم الوحشي الذي شنته مؤخراً قوات اسرائيل الجوية على احد المصانع والسكان المدنيين في ضواحي القاهرة وانتابني عميق الاسى عندما سمعت ان هذه الاعداد الكبيرة من العمال قد لقيت حتفها واصيبت. ومن الصعب علي ان اجد الكلمات المناسبة لاعرب عن استنكارنا لهذا الهجوم الاجرامي على السكان المدنيين الآمنين. ان هذا الهجوم الوحشي علامة على التصعيد العام للنشاط العدواني الاسرائيلي ويذكرنا من كل الوجوه بالسلوك النازي ابان الحرب العالمية الثانية».

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1953 الاتحاد السوفيتي يقطع علاقاته مع اسرائيل
1920 ولادة امير الصعيد (فاروق)
1804 وفاة الفيلسوف عمانوئيل كانت
1554 اعدام الليدي جين: ملكة انكلترا لتسعة ايام
1294 قوبلاي خان.

عن تقصير الشعراء ونواقص الطباعة

الحداثة ومشكلتها الحروفية

قضايا

خالد القشطيني

لتنتقدني البعض على مناصبتي العداء للحداثة. وقبل أن أرد عليهم أو ادخل في الموضوع، اود اولاً أن أضع اوراقي على الطاولة فأقول إنني معلم وابن معلم، كان والدي معلماً وعلمني وكنت انا معلماً وعلمت غيري، وما زلت اعتبر نفسي معلماً في كتاباتي. من اول واجبات المعلم الوضوح. من يقرأ كتاباتي او ينظر إلى خط يدي او يتعرج على لوحاتي او يستمع محاضراتي يلمس فيها هذا العنصر: الوضوح، وهو عنصر مهم في رأيي بالنظر لشعوبنا العربية الجاهلة. ليس من حقنا أن نزيد من جهلها بغموضنا. علينا واجب تعليمها وتنويرها بأسلوب سلس بسيط. لهذا اكره الاحزاب والزعماء والمفكرين الذين يحيطون برامجهم بالغموض.

مشكلتي مع الحداثة في الشعر العربي هي الغموض وانغلاق المعنى. وهذا الغموض صنفان، يرتبط الصنف الاول بالاساليب الحديثة كالسريالية والرمزية والسايكولوجية والغيبية ونحو ذلك من المدارس المعاصرة. هذه اساليب لها فلسفتها وقيمتها وآثارها التي لا تنكر. هناك من يتذوقونها ويفهمونها. انا لست واحداً منهم ولكن ليس لي أن اعترض على تذوقهم لها.

الصنف الثاني من الغموض يتعلق بالحروف العربية. معظم الشعراء الحداثيين يقلدون الشعر الاوربي او يحاكونه، وهم يفعلون ذلك دون أن يدرسوا ملياً مشكلة هذا المقلب. للاوربيين خصائصهم في الكتابة والطباعة. اولاً انهم حريصون على مراعاة التشكيل، او التعليم بالإشارات Punctuation، هذا موضوع تطرقت إليه في مقالة سابقة. كتابنا وشعراؤنا لا يراعون هذا الموضوع لانه موضوع غريب علينا وليس له جذور عربية. انعدام التعليم بالإشارات او إساءة ذلك (وهو الغالب) يؤدي إلى ارتباك القارئ امام الكلمات المبعثرة امامه. لا يعرف اين ابتدأت الجملة واين انتهت ومن الفاعل ومن المفعول به.

الأوربيون يميزون ايضاً بين الاسم العلم والأسماء والكلمات الأخرى بوضع حرف كبير Capital letter في اول الاسم العلم فيعرفون بان Thatcher المقصود بها رئيسة الوزراء وليس thatcher بناء السقوف. اهم من كل ذلك، ان الاوربيين يستعملون حروف العلة بحيث تقوم هذه الحركات (الضمة والفتحة.. إلخ) بالكتابة العربية. فما نضع مكانها الحركات على النصوص الشعرية. نستطيع أن نقرأ كلمة «سمع» بعدة اشكال وقد يؤدي تبعاً إلى ارتباك القارئ. في حين أن القارئ الإنكليزي عندما يجد أمامه كلمة Heat لا يستطيع أن يقرأها إلا بشكل واحد، وبالتالي بمعنى واحد. فضلاً عن ذلك أن الجملة الأوربية لها قانون معلوم الحدود. فهي بصورة عامة تبدأ بالفاعل ثم الفعل ثم المفعول. في حين أننا نستطيع أن نصيغ جملتنا بأي شكل نشاء ونعتمد على التحريك في توضيح الغرض. ولكن مطابعنا لا تحرك الحروف كما قلت.

هناك مشكلة اخرى، وهي أن الحروف العربية فيها كثير من النقاط وكثيراً ما لا تظهر النقطة عند الطباعة او تقفز نقطة حيث يجب ألا تكون، او تمحى في ما بعد بفعل الزمن او النسخ بالتصوير والاستعمال. كثيراً ما تتفاقم هذه المشكلة بالإهمال الطباعي او باستعمال ورق من نوعية رديئة، مما هو مألوف عندنا. وعلى الشاعر أن يتوقع ذلك.

هذه المشاكل حديثة نسبياً بالنسبة لنا لأن أجدادنا كانوا يستعملون اسلوبية في الكتابة يغنيهم عن الحاجة إلى العلامات وإلى الحروف الكبيرة. كانوا مثلاً يكثرون من استعمال حرف العطف «و» ليعوضوا عن الفاصلة او الفارزة او النقطة، وكان السجع يعطي إيقاعاً يرشد القارئ إلى القراءة الصحيحة للنص. وعلى غرار ذلك كانوا يميزون فقرات الكتابة وجملها باستعمال لفظ الجلالة وعبارات الصلوات على النبي والبسملة والحوقلة. هذه كلها إشارات لنا وظيفتها في توضيح النص وإرشاد القارئ. وطبعاً في المخطوطات كانوا يستعملون الواناً مختلفة من الحبر على نحو ما هو موجود الآن مثلاً في قاموس المحيط.

بالنسبة للشعر، خير دليل واضح للقراءة الصحيحة والعهد الصحيح للنص هو الوزن والقافية والتفاعيل. ما أن يقرأ الإنسان البيت الأول من القصيدة العمودية حتى يصبح مؤهلاً لقراءة سائر بقية الأبيات قراءة صحيحة. زيادة في الوضوح، اعتمد الشعراء ما سمي بوحدة البيت، أي أن الجملة تنتهي بنهاية البيت. والبيت الجديد ينبغي أن يكون جملة جديدة.

الشعراء الحداثيون ثاروا على ذلك. لا بأس. ولكن هاتوا يا إخوان ادوات جديدة ترشدنا إلى معالم جملكم ومعانيكم. كلما حاولت قراءة مقطوعة حداثية حرت في قراءتها. المشكلة سهلة عندما يكون الشاعر مقطوعاً على وضوح الرؤية، كما نجد مثلاً في شعر محيي الدين اللاذقاني وصلاح نيازي. هذان شاعران حريصان على سلامة المعنى وسلامة القارئ. نقرأ في قصيدة اللاذقاني «وصايا العهد الجديد» من ديوانه «من كان حزيناً فليتبعني» نقرأ «امتطا ما تشاء». فلا يحصل لدينا اشكال في قراءة «امتطه» لا نتصورها مدينة في موريتانيا ولا هي فعل ماض، او أي شيء آخر غير فعل أمر من «امتطى». ندرك ذلك من مجرى القصيدة وافتتاحيتها الواضحة:

صباح الخير أيها الضيف الداخل في قرن جديد

كل ما يتبع ذلك هو مخاطبة ومحاورة مع هذا الضيف. ولكن دعونا نأخذ في مقابل ذلك ما قاله توفيق صايغ في قصيدته «من الأعماق صرخت إليك يا موت». يقول فيها:

لا تعرجي بي
على ملعب تجنبته الخيول
الآن
وإذا ما جبته تخاذلت سيقان ساكنيه
فجرجرتهم وراءك واحداً بعد واحد

من هو الفاعل في البيتين الأخيرين: المتكلم انا، ام المخاطبة انت. ومن هو فاعل «جرجرتهم» هل المتكلم انا، ام المخاطبة انت، ام السيقان؟ ربما يرد علي شخص فيقول يمكن التحقق من ذلك من المعنى. ولكن يا سيدي المفروض أن نقرأ لنفهم المعنى، لا أن نفهم المعنى لنستطيع أن نقرأ (كما قال طه حسين في هذا الصدد).

الشعر العمودي يقلل من وقوعنا في هذه المطبات. إنه لا يصوننا كلياً منها ولكنه يقلل من نطاقها. فعندما نقرأ ميمية الجواهري الشهيرة وننتهي من مطلعها:

أتعلم أم أنت لا تعلم
بأن جراح الضحايا فم

ندرك الوزن وأنه من بحر المتقارب:

فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن

وعندما نصل إلى البيت:

تقحم لعنت أزيز الرصاص
وجرب من الأمر ما يقسم

ندرك أن «تقحم» هنا هي فعل أمر وليس فعلاً ماضياً أو مضارعاً ولا اسم مصدر أو اسم مدينة في خراسان، لأن الوزن لا يسمح بذلك وينكسر البيت.

أشرت إلى الوضوح في شعر صلاح نيازي. لقد وصلني ديوانه الأخير «وهم الأسماء»، والدكتور صلاح شاعر يكتب قصائد عمودية وحداثية. في هذا التقيت بقصيدته من الشعر الحر ووجدت فيها هذين البيتين:

تجمع فتاة في الحلم وتفتش عن شبيه لها في الصحو
أشما عارياً في الفراش، فلم تنظر إليها في المرآة

حرت في المعنى فاتصلت به تلفونياً ليشرح لي ما قاله. لقد كنت أتصور أن أشما بطل من أبطال الميثالوجيا الإغريقية وهو مضطجع عارياً في الفراش. استغرق صاحبي بالضحك وقال هذه غلطة مطبعية.

لو أن البيت كان من الشعر العمودي لصانني من الوقوع في الخطأ. وربما وقع مصفف الحروف في الخطأ لأنه لم يجد ما يرشده إلى الصواب.

وماذا عن «تجمع فتاة في الحلم»؟ بأي صيغة تقرأ «تجمع»، وهي «فتاة» فاعل أو مفعول به أو مضاف إليه؟ حصلت على المعنى الصحيح منه تلفونياً، ولكن هل نفترض أن على كل قارئ أن يخابر كل شاعر ليسأله عن المعنى وكيفية النطق؟ نلتقي في نفس الديوان بقصيدته العمودية «استحالات ابن تومرت»:

ذا الغيم ذاء ذاهل
ذا الرمل موج عاطل

ثم نمضي فنقرأ

كسر من الأيام
أما استجمعت هياكل
في الغيم علقت اللها
وأناء أجدب ماحل

ندرك فوراً أن «كسر» هي جمع كسرة وليس فعل ماض بتشديد السين. ونقرأ «علقت» بتشديد اللام، ونحو ذلك من بقية الكلمات والأبيات لأن الوزن لا يسمح لنا بغير ذلك. على شعراء الحداثة أن يواجهوا هذه المشكلة الحروفية العربية، إذا كانوا ينتظرون منا حسن التقدير. إذا كانوا يريدون الشعر الحر فعليهم إما أن يحركوا كل كلماتهم ويضعوا أقواساً لأسماء العلم ويتقنوا استعمال العلامات، وإما أن يحتذوا بما فعله اللاذقاني وصلاح نيازي وزميلنا هشام الحافظ فيراعوا الوضوح ويتجنبوا الغموض والمعميات.

القاهرة احتفلت بالانجاز الثقافي الموسوعي

أول طبعة معربة من دائرة المعارف الإسلامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

موسوعات

شهدت القاهرة اطلاق اول ترجمة عربية كاملة لدائرة المعارف الاسلامية التي تعتبر من اعرق الموسوعات العالمية المعروفة، فقد تشكلت لجنة للعمل بها منذ عام 1934 واكتملت مع بداية القرن، لكنها لم تترجم كاملة الا في السنوات الاخيرة.

وقد صدرت الطبعة العربية الكاملة من دائرة المعارف الاسلامية برعاية الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة، وبعد تنسيق دام عدة اعوام بين الهيئة المصرية العامة للكتاب ودائرة الثقافة والاعلام بالشارقة. وبمناسبة صدور الطبعة المعربة اقيم في القاهرة احتفال خاص للتعريف بالاجزاء الـ 33 للموسوعة. وللاحتفاء بذلك الانجاز الثقافي. وقد تحدث في بداية الحفل الدكتور سمير سرحان فأثنى على جهود كوكبة من العلماء والمترجمين والمتخصصين الذين انجزوا ذلك العمل الضخم، وقال ان راشد في اخراج هذا العمل الى النور الاخلاص في خدمة العقيدة والتراث الاسلامي الذي اضاء وجه العالم بنوره، ونسأل الله العلي القدير ان يلقى هذا العمل القبول والاقبال من العلماء والباحثين المتخصصين والدارسين والمحبين للاطلاع على تراث امتنا المجيد في انحاء العالم العربي والاسلامي كله.

ثم جاءت كلمة الشيخ سلطان القاسمي التي القاها نيابة عنه عبد الرحمن حسن عبيد مؤكداً على تفرد ذلك العمل الكبير، وعلى دوره في التعريف بالقضايا التي تتناول امور ديننا الاسلامي الحنيف الذي شكل الاساس لحضارة اسلامية عربية كان لها النور المشع في الاسهام في رفعة المجتمع الانساني. هذا العمل الضخم نعلم يقيناً ان في اصله استغرق انجازه عشرات السنين منذ اوائل هذا القرن وحتى الآن.

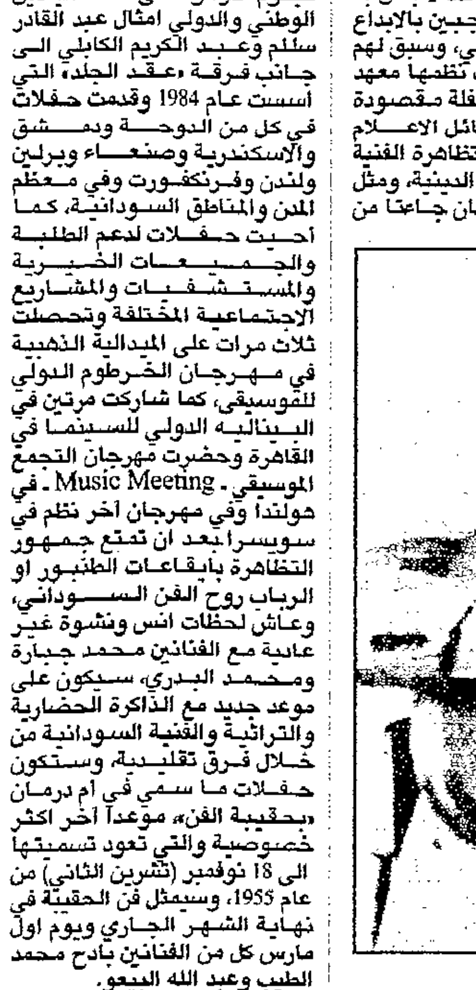
ويضيف القاسمي ان الموسوعة من اضخم النوادر في المعرفة الاسلامية على مستوى العالم، ومن ثم فان التصدي لترجمته، ومهما كان فيها من انجاز، يعد عملاً ضخماً على اي مستوى.. ومن ثم فهيئنا لعالمنا العربي والاسلامي هذا الانجاز الذي نسأل الله ان يتقبله كعلم ينتفع به.

وحيا وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق في كلمته ذلك الانجاز الثقافي والذي يجب ان يؤرخ ويؤرخ به، فهو سيقدم للباحث خدمة عظيمة جليلة كما يقدم للمثقف العادي ما يحتاجه من معلومات.

ومن المعروف ان دائرة المعارف الاسلامية حررها اشهر المستشرقين منذ اوائل هذا القرن. وقد بدأت ترجمتها في الثلاثينات بواسطة نخبة من كبار العلماء ولكنها توقفت عند حرف «العين» دون استكمال الى ان تم استكمالها في الطبعة الحالية ولأول مرة.

وتضم هذه الطبعة جوهر المادة العلمية التي تلقي مزيداً من الضوء على مختلف جوانب الحضارة الاسلامية، ومما تحويه تراجم ومعلومات وافية عن الانبياء والمرسلين والكتب والاديان السماوية وتاريخ الدول والحكومات الاسلامية منذ اقدم العصور وحتى التاريخ الحديث والمعاصر.

كما تضم الدائرة تراجم العلماء المسلمين في كافة المجالات الدينية والدنيوية بالاضافة الى معلومات وافية عن جوهر العطاء الحضاري الاسلامي في كافة ميادين العلوم: في الطب والفلك والهندسة والجيولوجيا، والعمارة وغيرها، كذلك الفنون والآداب والشعر والرحلات والتاريخ والجغرافيا والفلسفة.



ملصق معرض براك

لوحات براك الأخيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تقيم الاكاديمية الملكية للفنون في لندن المعرض الاول الذي يقام في بريطانيا للفنان جورج براك (1882 - 1963)، ويتضمن المعرض 45 لوحة من اعمال براك في سنواته العشرين الاخيرة.

ويعتبر براك، على الرغم من عدم شيوع اعماله، من الذين شاركوا في تغيير اتجاهات الفن المعاصر مع الاسباني بابلو بيكاسو.

يستمر المعرض حتى السادس من أبريل (نيسان) المقبل.

اصدارات

لا أحد ينام في الإسكندرية

لندن: «الشرق الأوسط»

غلاف المجموعة

صدرت للروائي المصري ابراهيم عبد المجيد رواية جديدة بعنوان «لا احد ينام في الاسكندرية» في سلسلة روايات الهلال.

رواية ابراهيم عبد المجيد عن مدينة اختزلت في فضائها العالم حولها. الاسكندرية مدينة الكون لقرون طويلة، الحافلة بالغرباء من كل انحاء العالم في الحرب العالمية الثانية حتى صارت مثل برج بابل تنتظر الطوفان.

وهي رواية الناس العاديين، مسلمين ومسيحيين، في ظروف الحرب حيث تتجاوز المصائر وتتحد الارواح، وتمتزج بالحب والخوف والامل، وتستوعب الروح الانسانية اختلاف الاديان والاجناس. ان الابطال المسيحيين في هذه الرواية لهم النور نفسه للابطال المسلمين. والرواية في خطها الرئيسي صداقة كبيرة بين مجد الدين المسلم ودميان المسيحي وحول هذا الخط نجد المتمردين والارواح المعذبة بالحب رغم اختلاف الاديان.

في هذه الرواية يبدو السكندريون كأهل للتمرد والنزق مثل مدينتهم في محنتها وعنفوانها.

وفي اشارة ختامية ينوه المؤلف الى انه اعتمد في روايته على العديد من الكتب ابرزها مذكرات القادة والسياسيين في الحقبة التي تجري فيها احداث الرواية بالاضافة الى الصحف اليومية وكتب تاريخية وغيرها. كما استعار المؤلف مقدمات لفصول الرواية من الادب الفرعوني والنفري ومثنوي جلال الدين الرومي وايلوار وداريل وغيرهم.

من روايات ابراهيم عبد المجيد السابقة «المسافات» «الصياد واليمام» «بيت الياسمين» «قناديل البحر» و«البلدة الاخرى»، بالاضافة الى مجموعات قصصية قصيرة.

ثرثرة على ايقاع البحر

لندن: «الشرق الأوسط»

«ثرثرة على وقع نهاية البحر» عنوان المجموعة القصصية التي صدرت حديثاً للدكتور زهير غزاوي. في المجموعة 14 قصة، تحمل عناوين تعبر عن مشاهد من الذاكرة وتدل على اسماء غائبة/حاضرة. ومن العناوين: الزمن، الاغتيال، موجة واهنة في الدانوب، الصفوف الخلفية، ابن خالتي، محاولة للحب، شتيمة - اللجنة.

وتتناول مجموعة القصص هذه الهموم السياسية والاجتماعية العربية، شخوصها في المكان والزمان والحدث، نماذج بشرية في مواجهة مواقف انسانية ادخلت في هذا الصراع.

قصص مخلصة لنهج الحكاية في القصة القصيرة العربية، تتحدث عن المستقبل في اطار التفاؤل والحداثة.

صدرت المجموعة عن دار الاهالي في دمشق وتقع في 122 صفحة من القطع الصغير.



غلاف الرواية

الإيطاليون يقدرون بروست لكنهم لا يقرأونه والفرنسيون يكتشفون الياباني إيسا

رموز عصية وأسئلة مستعصية

ثقافات العالم



مارسيل بروست

بياترو سيتاتي (Pietro Citati) واحد من ألمع النقاد الإيطاليين. وقد خصص لكل من جوته وكاترين مانسفيلد وفرانز كافكا وليون تولستوي كتباً هامة لاقت رواجاً عالمياً. وخلال الاسابيع الاولى من العام 1997، صدرت الترجمة الفرنسية للكتاب الذي خصصه لمارسيل بروست. وهو يقول: «عند تأليفي لهذا الكتاب حول بروست فكرت بالخصوص في القراء الفرنسيين الذين لم يعشقوا صاحب «البحث عن الزمن المفقود» كما هو حالهم اليوم. فقد أصبح بروست رمزاً لفرنسا، بل إنه فرنسا. أما بالنسبة للإيطاليين فإنهم يقدسون صورة بروست غير أنهم لا يقرأونه مطلقاً ذلك انهم يجدون عمله «البحث عن الزمن المفقود» جد ممل».

ويضيف سيتاتي قائلاً: «إن عشق الفرنسيين لبروست يعود إلى أنهم يجدون عنده جميع فضائل التراث الفرنسي: الذوق المعماري، المعنى الميتافيزيقي، التحليل الثقافي، الاحاسيس المتشابكة، حجم ووزن الاشياء. وقد سمعت ذات يوم في المترو صبياً يمكن أن يكون في الرابعة عشرة من عمره يقول: «لقد قرأت بروست، يا له من شيء رائع. يا له من وصف مذهل». عند بروست يمكننا أن نعثر على هوميروس وعلى المآسي الإغريقية وعلى افلاطون واوفيد ودستويفسكي وتولستوي. إن كل التراث الغربي ينعكس في أعماله وينتهي فيها».

ولكن هل يعتقد أن بروست، مثل جويس وموزيل، ساهم في تغيير نظرتنا إلى العالم؟ عن هذا السؤال يجيب سيتاتي قائلاً: اكيد أن بروست ساهم مساهمة كبيرة في تغيير نظرتنا إلى العالم بل إنه غيرها أكثر من أي كاتب آخر حد أنه باستطاعتي أن أقول إننا نعيش الآن عصراً بروستياً. إنه الوحيد الذي يجسد لنا المستقبل أكثر بكثير من فرانز كافكا وذلك بسبب بحثه عن «الكل»، وتركيزه على المعنى الميتافيزيقي، ومزجه الرائع بين السرد والتحليل وحساسيته المفرطة، ووعيه بتعدد أوجه كل حدث وكل واقعة وموهبته الميثولوجية. إن بروست هو بالفعل مستقبلنا».

نتالي في البلياد

قررت «البلياد» المتخصصة في نشر أعمال العظماء من الكتاب والشعراء والفلاسفة الفرنسيين وغير الفرنسيين نشر مجمل أعمال الكاتبة ناتالي ساروت التي ستحتفل هذا العام بعيد ميلادها الخامس والتسعين. وبالرغم من انها بلغت من العمر عتياً، وتجاوزت بكثير من كان يسميه العرب القدماء بأرذل العمر، وهو سن الثمانين، فإن ساروت لا زالت نشطة، ولا تزال قلماً سيالاً.

ولدت ناتالي ساروت في روسيا عام 1902. وكان عليها أن تنتظر حتى سن السابعة والثلاثين لكي تعثر على عائلتها. وعندما وصلت إلى فرنسا، كانت الحياة الادبية في اوج عزها. كان هناك اندريه جيد واندريه بالرو الشاب ومونترلان وبارنانوس وسيلين الذي كان يتقيأ زمنه الرديء وسارتر الذي كان في بداية تشكيل افكاره الوجودية. اهتمت ناتالي الشابة بكل هذا غير ان ذهنها ظل مشدوداً إلى عمالقة بلادها من امثال دستويفسكي وتشيكوف، في الآن نفسه اكتشفت كافكا وفرجينيا وولف وبدأت تهيئ نفسها لكي تكون كاتبة.

ظهرت روايتها الأولى: «انتحاءات» في نفس السنة التي عثرت فيها على عائلتها (1939). وكانت هذه الرواية غريبة إلى حد ما لا لأنه كان من الصعب على النقاد ادراجها ضمن لون روائي معين. فيها أناس يروحون ويجيئون وحركات وأشباح تظهر دون أن نعلم سبباً لظهورها. وقد ظلت ناتالي ساروت محايدة. ولا مرة تدخلت لكي تساعد القارئ على فك الرموز. بعد صدور هذه الرواية القصيرة (خمسون صفحة فقط) صمتت ناتالي ساروت سنوات طويلة، ثم طلعت على القراء عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية برواية أخرى تحمل عنوان: «صورة رجل مجهول»، وهي رواية حافلة بأسئلة لا نعثر لها على جواب. وما ان تأتي الستينات حتى تكون ناتالي ساروت قد أوجدت لنفسها مكانة متقدمة في المشهد الثقافي الفرنسي، بل إنها أصبحت من أكثر الكتاب غزارة في مجال الإنتاج والكتابة.

في قرية البؤساء

كان «الهايكي» الفن الشعري الارقى في اليابان في القرن السابع عشر عند اليابانيين. وكان باشو (1644 - 1694) اعظم شاعر طور هذا الفن الذي شهد انتكاسة كبيرة عقب وفاته المبكرة. وعلينا أن ننتظر كوباياشي ايسا (1763 - 1827) لكي يشهد فن الهايكي تطوراً جديداً.

وقد عرف ايسا او «ايسا العظيم»، كما يسميه اليابانيون طفولة صعبة. فقد خدم في الحقول وهو طفل، ثم اصبح سكرتيراً في مدرسة شعرية في طوكيو غير انه سرعان ما فصل من عمله بسبب رفضه لقواعد تلك المدرسة الصارمة. بعدها عاش حياة تشرد وبطالة. وظل على هذا الحال إلى ان بلغ الثامنة والأربعين من عمره. وعندئذ تمكن من العثور على طريقه، ومن التخلص من تأثيرات باشو بالخصوص. ومع ذلك، ظلت الكوارث والمصائب تتوالى عليه. فقد فقد زوجته واولاده الاربعة وأخيراً مات كمداً في كوخ صغير قرب بيته الذي اتلفه حريق هائل.

صدرت لايسا في باريس مطلع العام 1997 مختارات من قصائد. تحت عنوان: «في قرية البؤساء».

بين جوجان ومالارميه

في الثامن من مايو (أيار) 1903، توفي جوجان في بيته بجوير بجزر الماركيز. وبين الكتب التي كانت إلى جانبه لحظة لفظ انفاسه الأخيرة المجموعة الشعرية لمالارميه التي تحمل عنوان «ظهيرة حيوان».

وعليها الإهداء التالي: «إلى المتوحش المولع بالكتب/صديقه ستيفان مالارميه». ويبدو أن إعجاب جوجان بمالارميه بدأ لما قرأ له وهو يتأهب للسفر إلى جزر هايتي، قصيدة بعنوان «الريح البحرية» التي يقول فيها: «الفرار... الفرار بعيداً... سانطلق!». وربما وفاء لهذه الصداقة، انجز جوجان نحتاً خشبياً يجسد قصيدة «الريح البحرية»، وأهداه لصديقه الشاعر عند عودته من تاهيتي عام 1893.

وقد تعارف الرسام والشاعر عام 1891. وبعد هذا اللقاء انجز جوجان لوحة يظهر فيها مالارميه بأذن حيوان، وعلى رأسه غراب رمزاً لقصيدة «الغراب» لإدجار ألن بو التي كان مالارميه قد ترجمها إلى الفرنسية. بعدها حضر العديد من جلسات الثلاثاء الأدبية التي كان يعدها مالارميه في شقته الكائنة بشارع روما غير أن رغبته الوحيدة كانت: السفر إلى تاهيتي. وكان عليه أن يستعين بأصدقائه للحصول على المال اللازم لذلك. وقد ساعده اوكتاف ميرابو على بيع لوحاته.

وهكذا أبحر جوجان إلى تاهيتي في حين كتب مالارميه تحية له يقول فيها: «احيي هذا الضمير الرائع الذي في أوج تألقه الفني، فضل أن ينفي نفسه في أماكن قصية حتى يسقيها دماً جديداً».

استمرت الصداقة بين جوجان ومالارميه حتى وفاة هذا الأخير عام 1898.

تظاهرة باريسية أولى من نوعها عن سودان الحضارة والثقافة

عبقرية شعب راح ضحية الكليشيهات

مناسبات

باريس: من بوعلام رمضاني

تعد التظاهرة الثقافية التي ينظمها معهد العالم العربي حالياً بباريس حول السودان من أهم - ان لم تكن الأهم - البرامج التي سطرها المعهد في السنوات الأخيرة في سياق تجسيد وتعميق الرسالة التي انشئ من اجلها، والتي ما زالت في نصف الطريق لاعتبارات لا تخص فقط المعهد كادارة وتوجه وقناعات، وتتوسع لتشمل رسالة المعهد ككل في سياق اوسع من الثقافة بكثير.

تأتي هذه التظاهرة - التي ستدوم الى غاية الشهر المقبل - لاعطاء صورة اخرى غير تلك التي رسخت في اذهان عدد غير قليل من الفرنسيين بوجه خاص والاوروبيين بوجه عام عن السودان. انه البلد الذي يعتبر ملتقى حضارات وثقافات من الطراز الاول، وبرمجة الثقافة السودانية، اليوم في باريس مغامرة حقيقية بحكم صعوبة حصر كافة مظاهرها واصنافها المجهولة تحت وطأة الافكار المسبقة من ناحية... والمسؤولية العربية الساطعة من ناحية اخرى.

موقع جغرافي متميز ومساحة مدهشة (اكبر بلد افريقي) وكثافة سكانية (30 مليون نسمة) وهمزة وصل بين عدة بلدان تحيط به، كل هذه المميزات تجعل من السودان نموذجاً فريداً من نوعه في التثاقف والتلاقح الحضاريين. وللأسف - ولاعتبارات غير ثقافية - يرادف هذا البلد الرائع في المتخيل الأجنبي بوجه عام ما لا يشرف العرب والافارقة بوجه عام، وبقدر ما يكبر الجهل بهذه الحضارة الانسانية المعطاءة بقدر ما يكبر حجم الكليشيهات الاعلامية الجاهزة والسامة.

اليوم - وبعد فوات الاوان تقريباً - يتعرف الجمهور الى جزء ضئيل من الثقافة السودانية تاريخاً وفناً، وبالرغم من التأخر القاتل المذكور تبقى الفقرات المبرمجة دليلاً كافياً على غناء الحضارة السودانية المجهولة باسم السياسة والايديولوجية بوجه عام لغير ذلك الذي يروج. تعكس الفقرات الموسيقية العديدة ثقافة سودانية قائمة بحد ذاتها، ولعلها اقوى ما يشكل في البرمجة العامة التي تعكس انتباه مسطريها الى اهمية الثروة الموسيقية السودانية الاقدر على تجسيد الروح الحضارية المتجذرة في تاريخ الشعب السوداني.

انها الثروة التي تعكس حساسيات شعوب النيل والسهوب والصحراء والجبل، كما انها الخلفية التاريخية التي سمحت بولادة انماط كثيرة ومتنوعة من الآلات والايقاعات والانغام الموسيقية التي تلخص روعة التنوع الاثني الافريقي والعربي والاسلامي.

في البرنامج العام الخاص بالثقافة السودانية حاول معهد العالم العربي جاهداً تقديم بعض رموز «القارة الموسيقية» السودانية فاستضاف حوالي خمس عشرة فرقة موسيقية تمثل مختلف المناطق والاثنيات. من خلال هذه الفرق يتمكن الجمهور الحاضر والمكون كالعادة من العرب المهاجرين وعدد لا بأس به من الفرنسيين المعجبين بالابداع الفكري والفني العربي، وسبق لهم ان حضروا تظاهرات تنظمها معهد العالم العربي في غفلة مقصودة من معظم وسائل الاعلام الفرنسية. انطلقت التظاهرة الفنية السودانية بالأغاني الدينية، ومثل هذه البداية فرقتان جاءتا من منطقتي كردفان وشيقية وأحد مرتلي القرآن الكريم. الطنبور السوداني حضر بقوة في هذه المناسبة باعتباره اشهر الرموز الفنية والموسيقية والحضارية السودانية على الاطلاق، وتمثل ذاكرة جماعية قائمة بحد ذاتها ويجمع كل سكان البلد تحت تسميات مختلفة. الطنبور من أعرق الآلات الموسيقية السودانية، وعرفت حسب ما قاله امين احمد السيد قبل الميلاد بحوالي 3800 سنة في الحضارات السومرية والمصرية الفرعونية والاغريقية، وغطت ايقاعاته سواحل جنوب البحر الاحمر والصومال مروراً بجيبوتي واليمن وكل افريقيا الوسطى والشرقية وبعض المناطق في القارة الافريقية السوداء، ومن منظور انثربولوجي، اختلفت تسمياته من منطقة افريقية لأخرى، وارتبطت بالتعدد الاثني المعروف في افريقيا. ويجمع الباحثون على تسمية هذه الآلة بالطنبور الافريقي. كل انواع الموسيقى السودانية برمجت على النحو الذي يضمن فكرة متوازنة تكشف عن شموليتها العجيبة، ومن جهة النيل الأزرق، ستقدم فنون قبيلة برتة (الوازع) ومجموعة موسيقية نوبية لتعميق التنوع الاثني، برمجت ثلاث فرق تجمع بين الرقص والغناء وهي فرق دنكة وآزند وشيلوك. اما الموسيقى الحضرية والعصرية، فيمثلها نجوم عرفوا على الصعيدين الوطني والدولي امثال عبد القادر سللم وعبد الكريم الكابلي الى جانب فرقة «عقد الجلد» التي اسست عام 1984 وقدمت حفلات في كل من الدوحة ودمشق والاسكندرية وصنعاء وبرلين ولندن وفرنكفورت وفي معظم المدن والمناطق السودانية، كما احيت حفلات لدعم الطلبة والجمعيات الخيرية والمستشفيات والمشاريع الاجتماعية المختلفة وتحصلت ثلاث مرات على الميدالية الذهبية في مهرجان الخرطوم الدولي للموسيقى، كما شاركت مرتين في البينالي الدولي للسينما في القاهرة وحضرت مهرجان التجمع الموسيقي - Music Meeting - في هولندا وفي مهرجان آخر نظم في سويسرا. بعد ان تمتع جمهور التظاهرة بايقاعات الطنبور او الرباب روح الفن السوداني، وعاش لحظات انس ونشوة غير عادية مع الفنانين محمد جبارة ومحمد البدري، سيكون على موعد جديد مع الذاكرة الحضارية والتراثية والفنية السودانية من خلال فرق تقليدية، وستكون حفلات ما سمي في أم درمان «بحقيبة الفن»، موعداً آخر اكثر خصوصية والتي تعود تسميتها الى 18 نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1955، وسيمثل فن الحقيبة في نهاية الشهر الجاري ويوم اول مارس كل من الفنانين بادح محمد الطيب وعبد الله البيعو.



المطرب عبد الكريم الكابلي في احدى حفلاته

العـدد 6651 ـ الأربعـاء 1997/2/12 ● No. 6651 - Wednesday 12/2/1997



الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.25 المسلسل العربي «الابطال» 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» 16.30 العالم الرياضي 17.30 منوعات غنائية 18.00 السلسلة العربية للاطفال 18.50 منوعات غنائية 19.10 سلسلة وثائقية عربية 19.30 المسلسل المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الجريدة الرئيسية 21.10 ملف الشهر «المسؤولية والجودة» 23.00 منوعات غنائية

23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.10 برنامج اطفال 10.45 أكلات 11.00 مسلسل عربي 12.15 أماني واغاني 13.20 مشهد من مسرحية 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 مطار 96، 17.45 كان ياما كان 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 البوم النجوم 20.00 النشرة الاخبارية 12.15 حكايات ونكريات 21.00 فيلم عربي 23.00 النشرة الاخبارية 02.00 حديث الاصابع 02.30 فيلم عربي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

10.30 برنامج «ابيض واسود» 12.30 منوعات جزائرية 13.30 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص» 14.30 شريط «رحلة اكتشافية جديدة» 15.00 برنامج «اليكم الخط» 16.00 المسلسل العربي «اولاد الأصول» 17.00 برنامج وطني «همزة وصل» (اعادة البث) 18.20 شريط «العرب تاريخ وحضارة» 21.00 برنامج وثائقي 22.30 شريط المولودية بين الامس واليوم (المولودية: فريق شعبي لكرة القدم)

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن» خالد النفيسي ـ حياة الفهد ـ غانم الصالح 10.35 برنامج مشوار ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج «متى ارى حبيبي» 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 مواجهة مع العصر 16.05 المسلسل العربي «الاجيال» بوسي ـ سامي العدل ـ محمد توفيق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «اجازة غرام» فؤاد المهندس ـ شويكار 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 00.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 اغاني عربية 05.30 برامج الأطفال 06.00 كيف وليش 06.30 فلتة زمانو 08.00 نهاركم سعيد 10.30 برنامج الطبخ 11.00 سماع قشاع 12.30 كيف وليش 13.30 المسلسل اليومي 15.30 الكاميرا وين 17.00 برنامج على الهواء مباشرة 17.30 المسلسل اليومي 18.30 مسلسل ماريا مرسيدس 19.30 الشاطر يحكي 22.30 برنامج رياضي 23.30 نادي النوادي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 دليل الشباب الى العالم 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 موجز الاخبار 17.55 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الأحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «مع الأيام» 02.00 فيلم «انتحار صاحب الشقة» 04.00 فيلم «ليلة الجمعة» 06.00 فيلم «بستان الدم» 08.00 فيلم «المحظوظ» 10.00 افلام من الذاكرة فيلم «وحيدة» 12.00 فيلم «العملاق» 14.00 فيلم «أغنية الوداع» 16.00 فيلم «انت اللي قتلت بابايا» 18.00 فيلم «الخطايا» 20.00 عرض اول فيلم «بنت عنتر» 22.00 فيلم «عيب يا لولو يا لولو عيب»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09:30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري ـ بكيزة وزغلول 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ العطش 15.00 برنامج حواري ـ مساحة حرة 16.30 مسلسل مصري ـ احلام مسروقة 17.30 برنامج ثقافي ـ كتاب 18.30 مقتطفات مختارة من مهرجان اوربت الثاني للاغنية العربية 21.00 برنامج سهار بعد سهار 23.00 سهرة غنائية 02.00 مسلسل مصري ـ احلام مسروقة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 كرة سلة اميركية: ديترويت ـ ميامي (مباشر) 03.30 مقابلات رياضية 04.00 الألعاب الشتوية الجرينة: اليوم الثاني 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 09.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 11.00 اخبار سباقات الخيل 11.30 عالم الرجبي 12.00 عالم السيارات 12.30 كرة سلة اميركية: ديترويت ـ ميامي (اعادة) 15.00 الكرة الطائرة للشواطئ (للسيدات) 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج رياضي خاص 17.30 كرة السلة الاميركية للجامعات 19.30 تصفيات كاس العالم: انجلترا ـ ايطاليا (مباشر) 21.30 كرة سلة اميركية: ديترويت ـ ميامي (اعادة) 23.30 المركز الرياضي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 مسلسل «فلة والأقزام السبعة» 9.00 أهم الأنباء 9.30 البرنامج الثقافي 10.30 مسلسل «اهالينا» صابرين ـ ماجدة الخطيب 11.00 منوعات 12.30 برنامج ثقافي 13.00 مسلسل «الضربة الصاعقة» 13.30 مسلسل عربي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج ثقافي 16.00 برنامج الفارس الملثم 18.00 أهم الأنباء 18.05 مسلسل «هارون الرشيد» نور الشريف ـ عبلة كامل 19.00 برنامج نحن أصدقاؤك 19.30 برنامج حديث الاسبوع 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 23.00 سهرة منوعة 06.00 نشرة الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي «موسى بن نصير» 12.00 نجوم المستقبل 14.30 سفينة نوح 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 17.00 شو هي الغنية 18.00 برنامج «ازياء المستقبل» 18.30 المسلسل العربي «اقوى من الطوفان» 19.30 رولى على الهواء 21.00 نجوم المستقبل

فرق بين الضحك والسخرية من الناس (1 من 2)

الكاميرا الخفية ظاهرة عامة في القنوات التلفزيونية تنحرف عن هدفها على الفضائيات العربية

لندن: من نبيهة وطاس
القاهرة: من ماجدة محيي الدين
والسيد يونس

انتشرت ظاهرة «الكاميرا الخفية» بصورة مذهلة وسريعة في السنوات الأخيرة، فأصبحت من البرامج المميزة التي تعرض باستمرار على الفضائيات العربية، سواء بصفة مستقلة، أو ضمن برامج المسابقات أو البرامج الجماهيرية، مثل «منكم واليكم والسلام عليكم» أو برامج المنوعات. فقد أصبحت الكاميرا الخفية نوعا اساسيا من أنواع البرامج التلفزيونية في رمضان وفي غيره من اشهر السنة.

وبصرف النظر عن أصل هذه الكاميرا اذا كانت فكرتها انجليزية، فرنسية، أو المانية، فانها انتقلت إلى القنوات العربية وأصبحت راسخة. والخوف الآن من ان تصبح بعض الممارسات راسخة بها، والقصد بالتأكيد هو افساد الضحك واستبداله بالسخرية واهانة كرامة الناس مثل ما أصبح عاما ومتفشيا، ما عدا مع بعض الممثلين الكوميديين الذين حافظوا على براءة، وهدف الكاميرا. وفي المقابل تصل الأمور في كثير من الأحيان الى الضرب والشجار. فهل هذا هو الهدف من الضحك والترفيه على الناس؟

واذا كانت البداية على القنوات الأجنبية قد ركزت على سلوك الأطفال وتصرفاتهم البريئة، أو التصرفات التلقائية للكبار في الشارع دون المساس بكرامتهم، فانها على القنوات العربية أصبحت تتوسع وتتطور على حساب الناس البسطاء الذين يباغتون وتستفز مشاعرهم أمام الملأ.

ويتدخل أطباء علم النفس والأمراض القلبية للتنبيه من مخاطر هذه اللعبة، ويحذرون من التمادي في فكرة استفزاز الناس واهانتهم لاضحاك الآخرين مثل ما حدث مع سيدة عجوز اتهمت بالسرقة فبكت امام الكاميرا.

ولم يتورط المشاهد مع «الكاميرا الخفية»، ولم يضحك على الناس وهم في حيرة من أمرهم أمام ما يحدث لهم من مقالب وتجريح لكرامتهم، بل كان المشاهد أول من تأثر لهذه الاهانات التي تمس الناس وتكشف ردود فعلهم الطبيعية كالخوف والغضب أمام مواقف تكون غير طبيعية.

والسؤال هنا ماذا يكون رد فعل شعوب أخرى في أوروبا واميركا ازاء مثل هذه المواقف الحرجة تعرف حقوقها وتقنن العلاقات بين الناس والأطراف الأخرى، وتقدس فيها الحرية الفردية بصورة قطعية، ويعتبر المساس بها من الممنوعات التي تؤدي الى المحاكم والسجون ودفع مبالغ خيالية من الأموال. فلم يسبق ان شاهدنا على أي قناة اجنبية مثل هذه البرامج. فرجل الشاعر هو دائما محل احترام وتقدير، بل هو مرجع في كثير من المواضيع والتحقيقات الجادة. اما على بعض القنوات العربية فيتحول رجل الشاعر البسيط في بعض اللقطات الى نجم تجري وراءه الكاميرا دون مبرر وتطارده اذا جلس على مقهى او في محطة بنزين أو حتى داخل منزله.

ويصرح كاتب السيناريو والناقد رفيق الصبان بخصوص هذا الموضوع: «ان هذه البرامج سلاح ذو حدين، فهي تدفع الناس للضحك وهذا امر مطلوب، واذا كان الضحك عن طريق السخرية فهو غير مستحب» ويضيف قوله عن التلفزيون المصري «ان برامج الكاميرا الخفية ليست من البراءة حيث تحافظ على تلك الشعرة التي تفصل بين الضحك والسخرية».

وكان ابراهيم نصر، اول من قدم برنامج الكامير الخفية في التلفزيون المصري العام الماضي. ويعتبر أهل الصعيد والناس البسطاء أول ضحايا الكاميرا الخفية، وقبلها انتشر هذا النوع في سورية ودول المغرب العربي، تونس والجزائر وذلك منذ حوالي عشر سنوات تقريبا.

وبالنسبة للتلفزيون المصري دائما هنالك حوالي اربعة أو خمسة برامج تقدم في شكل «الكاميرا الخفية» أولها البرنامج الجديد لهذه السنة «بتقول أيه» الذي عرض يوميا واعتمد على احراج الناس وسرعة اداء مقدم البرنامج ويوجه اسئلة للناس في الشارع بسرعة رهيبة وكلمات غير مفهومة ويطلب المذيع من المواطن الاجابة سريعا بنعم او لا او رأيه بصراحة، والغالبية تحاول جاهدة الاجابة عن الاسئلة غير المفهومة.

اما البرنامج الثاني فقد اختار مقدمه الفنان الكوميدي ابراهيم نصر اسم «الكاميرا الخفية»، وعلى نفس القناة يقدم المخرج علي العسال والفنان محمود الجندي برنامج «حاجة تجنن» ويتعرض لسلوك اجتماعي مرفوض مثل التدخين أو التسول وكيف يؤذي الاخرين وايضا مع المواطنين في الشارع أو المحال التجارية او محطات البنزين.

وتقدم القناة الاولى في التلفزيون المصري برنامجا يحمل عنوان «مطبات على الهوا» ويقدمه احمد مختار المذيع التلفزيوني والممثل احيانا ويضع فيه ضيوفه في مواقف غريبة ويصور ردود فعلهم. ما الهدف من هذه البرامج؟ وما هو الوصف اللائق لبرنامج ينتظر مواطنا بعد خروجه من دورة مياه ليفاجأ بانه حاصل على جائزة لأنه كان الشخص رقم 7000 الذي يدخل الحمام في هذا الفندق؟

الاجابة تاتي على لسان اصحاب تلك البرامج وكانت المفاجاة الاولى من الفنان محمود الجندي الذي عبر عن رأيه في برامج «اللهو الخفي» قائلا: «انها برامج تافهة وتسطح تفكير المشاهد».

اما الفنان الكوميدي ابراهيم نصر فيخالف الجندي في رأيه ويقول بصراحة: «انا لا ابحث عن قضية أو تقييم سلوك انما هدفي الرئيسي انتزاع الضحكة او البسمة، لان الترويح عن الناس هدف في حد ذاته».

وعن الاحراج الذي يتعرض له الناس من خلال فقرات البرامج يقول ابراهيم نصر: «ليس هناك ضغط أو اعتداء على حرية الفرد، لاننا نستأذن الجميع بعد تصويرهم في امكانية عرض الفقرة والحقيقة لم يعترض احد بل على العكس كانوا يرحبون ويضحكون».

اما المذيع والممثل احمد مختار فقد جعل فكرة برنامجه تعتمد على النجوم ووضعهم دائما في مواقف ورصد تصرفاتهم وسلوكهم، وعن ذلك يقول: «بالتأكيد بعض الحلقات جاءت ساخنة وناجحة والبعض الاخر تم اكتشافه فقد كان كل فنان نسجل معه يخرج ضاحكا ويتصل باصدقائه ويخبرهم واصبح بعض النجوم يكشفون الخدعة او المطب، على سبيل المثال الفنانة جالا فهمي اعترفت اثناء التسجيل ان اصدقاء لها حذروها من مقالب البرنامج».

وهكذا يبدو ان على اصحاب تلك النوعية من البرامج ان يعيدوا النظر في صياغتها وفي نجومها ومقدميها بعد ان اصبحت الفكرة معروفة وكذلك الفنان الذي يقدمها.

والحقيقة التي تؤكدها الارقام ان كثافة الاعلانات تزداد وتتضاعف مع هذه النوعية من البرامج، وقد اعطى القطاع الاقتصادي بالتلفزيون المصري ان العائد المتوقع من اعلانات شهر رمضان على الشاشة الصغيرة وصل الى 45 مليون جنيه بزيادة عشرة ملايين على العام الماضي.

لقطة من الكاميرا الخفية من انتاج التلفزيون السوري

تشاهد اليوم على MBC

برنامج «مواجهة مع العصر» يتطرق إلى الشخصية العربية في التصور الغربي

يناقش برنامج «مواجهة مع العصر» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC في حلقة اليوم النظرة السلبية والملتبسة عن العرب التي يعكسها الاعلام الغربي بأنواته ووسائله المختلفة مرئية ومذاعة ومكتوبة. وذلك من خلال حوار مع عدد من الباحثين والاكاديميين العرب مثل الدكتور هشام شرابي والدكتور فهمي جدعان والدكتور مراد هوفمان، والمستعرب الاميركي الدكتور خالد بلانكشيب الذين تحدثوا عن اسباب هذه الظاهرة وانعكاساتها على القرارات السياسية الغربية تجاه العرب والمسلمين، واثرها على العلاقات العربية والاسلامية ـ الغربية من واقع خبراتهم الشخصية الفكرية والحياتية.

البرنامج من إعداد وتقديم محمد رضا نصر الله في الساعة 03.45 بتوقيت جرينتش.

اما برنامج «ما يطلبه المشاهدون» الذي تقدمه رانيا برغوث فيستضيف في سهرة اليوم المطرب حميد الشاعري ومحمد المارام في استوديوهات MBC في لندن وتاتي هذه الحلقة ضمن احتفال القناة بالعيد المبارك.

حميد الشاعري

«هالة والملك» دون فيروز

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفى المخرج سيمون اسمر ان يكون مرشحاً لاخراج القسم الغنائي من «هالة والملك» للأخوين رحباني، المسرحية التي اشتراها المنتج السوري نادر الاتاسي قبل 20 عاماً ليحولها الى فيلم سينمائي الا ان تردد قبول السيدة فيروز في حينه ارجأ الموضوع ليعود ويوضع على نار حامية اليوم كما يظهر من خلال الاخبار التي رشحت عن مصادر الاتاسي وتفيد بأن العمل سينتج تلفزيونيا وستسند مهمة الاخراج الى دريد لحام على ان يدير اخراج المشاهد الغنائية سيمون اسمر الامر الذي نفاه المخرج اسمر. وتردد ان هناك عدة اسماء مرشحة للقيام بدور هالة التي ادته فيروز في المسرحية.

المحافظة على القمة أصعب من الوصول إليها

مؤلف «أيام الغضب»: الدراما السورية لها معوقات رغم نجاحها

دمشق: من نضال معروف

يمر رمضان والعيد وينتهي معه السباق المحموم بين الفضائيات العربية لعرض المسلسلات التلفزيونية السورية التي سيطرت على الاجواء ووقفت بجدارة في صدارة اللوحة الدرامية العربية لكن عمل المبدعين لا ينتهي. ويضع هذا النجاح المخرجين والكتاب من جديد امام افكار جديدة لمتابعة النجاح الذي شهدته الدراما السورية خلال الفترة القليلة الماضية، وقد تابع المشاهدون باهتمام عبر الفضائيات العربية مسلسلات «العبابيد» و«الثريا» و«الزمن المر» و«مسلسل مرايا» و«بنت الضرة» و«ايام الغضب» و«تل الرماد» وغيرها، فماذا يقول كتاب السيناريو الذين صنعوا الحوار او نقلوا الوقائع والاحداث بامانة لقصص هذه المسلسلات، حيث يلعب الفن دورا رائدا احياء التاريخ وصياغته. نهاد سيريس الذي قام بتأليف قصة مسلسل «الثريا» والذي قدم في الرواية بانوراما ريفية مدنية لشمال سورية بين عامي 1918 ـ 1926 وبطريقة مميزة يقول «اننا رصدنا حياة اناس اهملهم التاريخ حيث جرى الربط بين العام والخاص وقدمنا شخصيات ومصائر انسانية على خلفية الحدث السياسي لأيام العثمانيين والدولة العربية ودخول الفرنسيين وثورة هنانو السورية الكبرى وقصة الحب التي ربطت بين عكاش الشاب الثائر وقاطع الطريق وثريا ابنة الباشا الاقطاعي من أصول تركية». ويضيف مؤلف «الثريا»: ان اساس القضية هو ربط وجمع التاريخ بالتخيل لاننا لا يمكننا ان نقدم في الدراما الجانب التاريخي فقط، والرؤية الادبية او التلفزيونية تعتمد اعتمادا مباشرا على الجانب التخيلي وكلما كان هذا الجانب مترابطا كان اكثر نجاحا ونحن نرسم من التاريخ الاطار العام للبيئة وللزمان والمكان ليمارس الابطال حياتهم الخاصة. وقال «اني اعدت بناء الزمان والمكان في مسلسل «الثريا» من خلال قراءتي للتاريخ». وعن لجوء الكتاب الآن الى التاريخ يقول «نظرا لأهمية التاريخ فإنه يجب قبل ان تعرف نفسك ان تعرف قبيلتك. والاوروبيون لم يصلوا الى الفردانية الا بعد حروب قومية كثيرة، وان الكتابة التاريخية من اصعب انواع الكتابات والواقعية التاريخية من ارقى انواع الاعمال الادبية».

الدكتور محمد قارصلي مؤلف مسلسل «ايام الغضب» الذي جسد موقف البطل يوسف العظمة ورفضه السماح للجيش الفرنسي بدخول البلاد دون معركة وقدم ملحمة شعبية اظهرت القيم الاخلاقية والانسانية للشعب السوري وخلقت ابطالا ضمن افقر الامكانيات حيث برزت بانوراميه الاحداث ومواهب ابطال المسلسل يقول «ان كاتب النص والمخرج يعملان معا على كافة جوانب العمل الدرامي وهذا ما انجح عملنا» ويضيف «انه بالرغم من النجاحات الكبيرة التي حققتها الدراما السورية التلفزيونية فإنه من المبكر الحديث عن تبلور وضع نهائي في الدراما المحلية فنحن الآن نملك طاقات ابداعية وفنية كبيرة وقد انجزنا خلال السنتين الماضيتين اعمالا هامة تركت بصماتها على هذه الدراما وجعلت منها حقيقة واقعة على الساحة الفنية على الصعيدين المحلي والعربي. وقد افرزت المنافسة الفنية في الفترة الاخيرة اعمالا رائعة ليس فقط على صعيد ضخامة الانتاج بل على صعيد اللغة الفنية والاسلوب الابداعي. لكن الدكتور قارصلي استطرد قائلا «اننا لا يمكن ان ننكر ان الدراما السورية هي الآن في مرحلة نضوج وهي تحمل الكثير من الامراض والمعوقات أهمها عدم وجود قوانين منظمة وتقاليد فاعلة في هذا المجال، واقول ان الاعمال التي تنتج من اجل العرض السريع لفترة شهر رمضان تنجز في ظروف غير صحية نتيجة تحديد الزمان والمكان وتتحول روح المنافسة الابداعية الى حالة من التسابق والتدافع فتنشأ معها اجواء متوترة بعيدة عن العمل الفني. ولا يمكن نكران ان التمويل المحلي لو وجد سيضمن امكانية تطوير الدراما السورية واستمرار نجاحها.

الدكتور عادل يازجي المدير العام للاذاعة والتلفزيون قال بعد بدء انتهاء عروض المسلسلات السورية في الفضائية السورية والتلفزيون السوري والفضائيات العربية «ان الدراما السورية تعيش الآن عصرها الذهبي وقد تمكنت من الوصول الى قلوب ملايين العرب وهذا ما يحمل الدراما السورية مسؤولية كبيرة في ان تكون امينة على رسالتها التي تحملها للوطن العربي والتي تتجسد في اختيار الموضوعات وطريقة معالجتها». ودعا الدكتور اليازجي مؤلفي ومخرجي الاعمال الدرامية السورية في القطاع الخاص الى تصدير الصورة الحقيقية المشرفة للمجتمع في سورية وحضارته وقال ان ما ينتجه التلفزيون السوري بالاشتراك مع عدد من التلفزيونات العربية ينطلق من الشعور بالامانة والمسؤولية وأهمية الفن ودوره الوطني والقومي. اما الكاتب والمؤلف مازن طه الذي كتب «مسلسل مرايا 96 و97» فيقول «ان الكوميديا وسيلة من وسائل التعبير لما اريد طرحه. وهي الوسيلة الاكثر رقيا والاكثر صعوبة والاكثر خطورة وقد واجهنا في البداية صعوبة لفك رموز الشيفرة التي يعمل بها الفنان ياسر العظمة ولو لم اتمكن من اقتحام هذه الخصوصية لكنت اعلنت انسحابي منذ البداية، ولا شك ان العمل مع فنان قدير وذكي مثل ياسر العظمة شيء ممتع ورائع».



الفنان أيمن زيدان يتوسط اثنين من الممثلين في مسلسل «أيام الغضب»

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا
1 ـ ممثلة كوميدية راحلة
2 ـ ممثلة مصرية
3 ـ نوتة موسيقية ـ وميض «معكوسة»
4 ـ قوام ـ عبر ـ قام بالوداع
5 ـ في الاسبوع ـ رفضت
6 ـ من الامراض ـ من الحيوانات
7 ـ اعمال ـ مرض صدري «معكوسة»
8 ـ قبيلة ماجدة في مكة ـ مرض في الكبد
9 ـ المغرورة
10 ـ للاستدراك ـ للتعريف ـ هواء عليل
9 ـ جذع ـ ضد يميني
10 ـ شك ـ للتعريف تكمل

● عموديا
1 ـ ضد حلال ـ فؤاد
2 ـ والدة ـ عملة اجنبية
3 ـ غزال ـ عصابة دولية
4 ـ فاقد الاب ـ ضد النثر «معكوسة»
5 ـ للنفي ـ شهر ميلادي «معكوسة» ـ شجر
6 ـ اداة نصب «معكوسة» ـ رنة وقيمة
7 ـ من الاحجار الكريمة ـ زاوية
8 ـ غبي ـ الشعلة

الحل السابق

غرب وعجم



سليمان حداد — جمال الدين مختار

● عبد الرحيم شوقي، سفير المملكة المغربية لدى المانيا الاتحادية وجه الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه في العاصمة الالمانية بون في الثالث من مارس (اذار) القادم، بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لارتقاء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عرش المملكة المغربية.

● عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي استقبل في مكة المكرمة سفيري الجزائر وتونس لدى السعودية وبحث معهما كلا على حدة علاقات التعاون بين المنظمة والبلدين.

● الدكتور عثمان عبد العزيز المنيع مدير مكتب الحرس الوطني السعودي في القاهرة عاد الى القاهرة بعد قضاء اجازة عيد الفطر المبارك بين اهله واصدقائه في الرياض.

● الدكتور منصور غلوم وكيل وزارة التربية بدولة الكويت يترأس وفدا للمشاركة في المعرض الدولي للتقنيات التربوية (ادابيكتا - 97) الذي سيقام في الفترة من 16 الى 22 فبراير (شباط) في مدينة «دبزل دوف» في المانيا.

● سليمان حداد سفير الجمهورية العربية السورية في بون وجه الدعوة لحضور معرض الرسام السوري محمد غنوم، الذي يقام اليوم في مقر السفارة السورية.

● جمال الدين مختار رئيس الاكاديمية العربية للنقل البحري بالاسكندرية يقيم حفل استقبال وتعارف للمشاركين في مؤتمر تنظمه الاكاديمية تحت عنوان «الميزة العربية والتنمية المتواصلة» وتبدأ فعالياته في التاسع الشهر المقبل لمدة 3 ايام.

في جنوب المغرب يستخدم كتعبير تشكيلي شعبي

فن الحناء يصور الطبيعة والأشياء ويمثل حسن الظن والفصاحة والخير

اكادير: من أحمد حاما

فن الحناء في المغرب من الفنون التقليدية الشعبية التي تمتاز بعراقتها وتواترها بالتقليد والمحاكاة. وهو فن يصور سلوك الشعوب النفسي والاجتماعي. وشجيرة الحناء شجيرة طويلة رفيعة تبلغ ما بين تسعة والثني عشر قدما، وقد تبلغ مبلغ الشجرة، وهي من فصيلة HYTHRARI-ACEAE، ولها زهر ابيض عنقودي عطر واوراق ناعمة كاملة. وتنبت في الأرض الصالحة في جميع نواحي افريقيا الشمالية وبلاد فارس والهند.

تستخرج من زهرها الروائح العطرة وأنواع الطيب ومن مسحوق أوراقها المجففة خضاب تخضب به أظافر اليد وراحتها واخمص القدم، كما يخضب به شعر الراس واللحية.

وقد عرف الجنوب المغربي تقنيات متعددة للتزويق بالحناء نذكر منها: التزويق بالاصبع (السبابة) او اصبعين (السبابة والوسطى)، وتستعمل هذه الطريقة لخضاب مجموع اليد او الرجل او بعضهما او الاقتصار على رؤوس الاصابع ووضع نقط ودوائر واشكال بسيطة مع بعض الخطوط.

وهناك التزويق بالمرود وهي الاداة التي تستعمل للكحل، او قطعة من الخشب مبراة، وهذه الطريقة متداولة في عدة مدن مغربية مثل فاس ومكناس وسلا ومراكش، ونجد كذلك التزويق عن طريق لصيقة (شريط لاصق مخرم ومفرغ) يوضع على اليد او الرجل ويطلى بخليط الحناء الذي يتسرب من خلال التخريم، وبعد ساعات تنزع اللصيقة، فتظهر الرسومات منتشرة على المكان الذي تسرب اليه الخليط. وقد ظهرت هذه التقنية عام 1979 في مدن: انزكان وتزنيت وطانطان ثم تارودانت وشاع تداولها في باقي المدن والقرى المغربية. غير انها عرفت تطورا سريعا حيث أصبحت الرسومات صغيرة ودقيقة بعدما كانت اشكال الرسومات في البداية ذات حجم كبير.

وتستمد المراة مصدر عناصر التزويق التي تزين يديها المخضبة بالحناء من المرئيات المحفوظة في ذاكرتها: الجبال، الأشجار، القرن، السلح، النوافذ... فهي لا تنقل هذه الاشياء، بل تنقل الصورة التي في مخيلتها عنها، انها تعيد خلقها، فتبنيها حسب رغبتها اذ تحولها ثم تركبها لتشعر بعد ذلك بالراحة والمتعة الذاتية، ونحس نحن بالاعجاب عند مشاهدتها.



رسوم الحناء تلبي الحاجة الى التوازن النفسي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رسومات الشريط اللاصق

هي عبارة عن اشكال هندسية: للعين، والمثلث مع خطوط متعرجة ومستقيمة، عريضة ورقيقة، واخرى متقاطعة ورسوم في شكل V ونقط مختلفة الاحجام، وقد نجد ما يشبه هذه الرسومات في الوشم والنسيج والتطريز والخزف والحلي وخاصة في المشبك، وان كانت اسماؤهما تختلف من منطقة الى اخرى.

ان اغلبية ابداعات فن الحناء في الجنوب المغربي تاخذ المثلث «المكب» كقاعدة لرسوماتها لانه يعتبر اسهل شكل هندسي عند رسمه، وينسجم ويتناسق مع مجموعة من الاشكال المحاذية له او المحيطة به. فالمثلث يعاد تركيبه مع خطوط منحرفة.

وتعتمد عملية التكوين (التركيب) على الايقاعات الزخرفية، حيث ان هذه الايقاعات تتارجح بين التعاقب والقلب (العكس) والتكرار والتماثل، وهي ايقاعات توجد في الفنون الزخرفية العالمية، سواء كانت حضرية او قروية.

رمزية المثلث

للمثلث عدة دلالات وابعاد رمزية، فهو يعبر عن العدد ثلاثة، وعن ثلاثيتي الأخلاق (حسن الظن - فصاحة - فعل الخير)، او عن (التعقل - القوة - الجمال) او (الولادة - النضج - الوفاة) كما انه رمز لعناصر الكيمياء القديمة الثلاثة (الملح - الكبريت - الزئبق).

ويرمز المثلث الى الذكورة عندما تكون قمته في الأعلى، والى الانوثة عندما تكون قمته في الأسفل، ويمثل في رسم يسمى (فم لخزانة) وهو خضاب يستعمل للعروس بمدينة مكناس ليلة الحناء، وهذه التسمية تعني مدخل الخباء (الخيمة الكبيرة) فالمدخل له بعد جنسي، والخباء يرمز الى السكن والدفء والاطمئنان وهو عبارة عن مثلثين متقابلين بالراس، يحصل عليهما بخيط يدور حول أسفل الأصبع الوسطى من جهة راحة اليد، ويتقاطع على ظهرها ثم يعقد في المعصم، والخيط يحدد الاماكن التي ستخضب بالحناء.

الغاية من التزويق بالحناء

من الطبيعي ان تجميل المراة وتزيينها بالحناء تمليه الحاجة للحصول على التوازن النفسي الذي هو نتيجة تحقيق رغبات ذاتية من بينها:

- اشباع روح الابتكار باتخاذ فن الحناء وسيلة للتعبير التشكيلي.
- الراحة والمتعة اثناء الاحتفال بعملية التزويق، حيث لا تقوم المخضبة باي عمل، فهي مخدومة والأهل في خدمتها، وحتى حينما تريد الأكل تتولى احدى الحاضرات اطعامها لكون يديها مزخرفتين بالحناء.
- الاثارة ولفت الانظار برسومات الحناء وبلونها المبهم، المتعذر تحديده، والذي يوحي بالحياة والحرارة ويحرك العاطفة. يبقى أن المراة في الجنوب المغربي تفاعلت مع التحولات التي طرأت على تقنيات فن الحناء، واصبحت تتعامل مع كل التقنيات المتداولة، ووظفت الأشكال والرسومات كالخليجي وغيرها... واخيرا، فإن فن الحناء وسيلة من وسائل التعبير التشكيلي الشعبي يثير الاعجاب ويبعث على الارتياح.

البين بين — خالد القشطيني

الأصالة في الحيوان

ما هو الأصيل في الانسان شيء نعرفه ونحترمه، ونقول خذ الاصيلة ولو على حصيرة. هذه اشارة الى اصالة المرأة. ولكن ما هي الاصالة في الحصان. وكيف تتصرف الفرس الاصيلة؟ وهل يجب الا نركب الا الفرس الاصيلة ولو كانت على حصيرة. او من باب اولى، ولو كنا نحن على الحصيرة؟

هذا سؤال شغل بالي حتى سمعت بقصة اللورد مونتباتن وحصانه الاصيل. وترجع هذه القصة الى عام 1922، عندما زار اللورد مونتباتن، عم الملكة اليزابيث، كوريا. وفيها شارك في سباق بولو، الذي كان مغرما به. وفي مباراة عالمية جرت هناك تعادل الفريق البريطاني مع الفريق الكوري، بهدفين ضد هدفين، ومددوا السباق لفترة اضافية، واستمر سجالا بين الطرفين. وفي لحظة حرجة، ضرب احد اللاعبين الكوريين الكرة، ضربة اطارتها في الهواء في اتجاه حصان اللورد مونتباتن، في اونة كان الحصان قد رفع ذيله خلالها استعدادا للكر والفر على الفريق الكوري.

وحدث ان دخلت تلك الكرة دبر الحصان واستقرت هناك. وبفعل الالم المفاجئ الذي شعر به الحيوان في مؤخرته، انطلق في ركضة مارقة، انتهت به داخل الهدف الكوري، وهناك رفع الحصان ذيله ثانية، فسقطت الكرة داخل الهدف، وصفر الحكم على الفور معلنا كسب للفريق البريطاني بثلاثة اهداف ضد هدفين.

ثارت ثائرة الكوريين على هذا القرار، ازبدوا وارعدوا وطرحوا الموضوع على الاتحاد الدولي للبولو. وما زال هواة هذه اللعبة يتجادلون في ذلك الهدف الذي سجله اللورد مونتباتن، او بالاحرى حصانه.

كيف يكون الحصان الاصيل؟ هكذا يكون الحصان الاصيل. عندما تدخل كرة في مؤخرته يعرف اين يلقي بها.

ويمثل هذه الحكمة تصرف حصان السباق الشهير «اوراسي» قبل خمس سنوات عندما كان على وشك الاشتراك في سباقه الاخير في فرنسا قبل تقاعده من الخدمة. فكما افادت صاحبته انثلم اورماند، شعر مدربوه وجميع عشاق هذا الحصان والمراهنون عليه، بقلق فظيع عندما لوحظ انه لم يرق الماثية طوال النهار، واقترب موعد السباق وهو على هذه الحالة، وما ان ادرك المراهنون حقيقة الموقف في مثانة الحصان اوراسي المثقلة بالسائل، حتى تدهورت نسبة المقامرة عليه الى مستوى يرثى له في هذا اليوم التاريخي من حياته.

بيد ان اوراسي كحصان اصيل كان يعرف ما هو فاعل، ما ان اقتيد من الاصطبل الى نقطة الانطلاق، حتى توقف عن سيره امام الوف المشاهدين، وفتح ما بين رجليه الخلفيتين، ولم يستانف السير حتى صب على ارض السباق عشرة لترات كاملة من البول، وجعل كل المضاربين والمقامرين يهرعون الى شباك التذاكر ويصححون نسبة الحظ من 5 - 2 الى 7 - 5، ولكن بعد فوات الاوان فاز اوراسي بالسباق.

نعم هذه هي الاصالة لمن شاء ان يلم بمعناها.

ندوة تتناول إحصائيات الخليج في مجال تسجيل الأمراض السرطانية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الدكتور اسامة عبد المجيد الشبكشي وزير الصحة السعودي ندوة تسجيل الاورام بدول الخليج العربي التي ستعقد بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض وتستغرق ثلاثة ايام اعتبارا من 16 فبراير (شباط) الحالي.

وتهدف الندوة الى معرفة احصائيات دول الخليج العربي في مجال تسجيل الاورام وكذلك سبل تطوير هذه الاحصائيات وتحديد المعلومات الاساسية التي يجب معرفتها عن مرض السرطان ضمن العناصر المتعارف عليها دوليا. كما سيتم استعراض بعض الانشطة المتعلقة بتسجيل الاورام في اوروبا وشمال اميركا. وترافق فعاليات الندوة حلقات عمل ودورة تدريبية مخصصة لمسجلي المعلومات لتعريفهم على طرق تحديد الحالات وتصنيف ترميز الاورام وتحديد مرحلة المرض واستكمال المعلومات وطرق التحكم في الجودة النوعية للمعلومات المجمعة. ويشارك في الندوة الدكتور انور الجبرتي المستشار والمشرف على اعمال الادارة والمدير العام التنفيذي لمستشفى الملك فيصل التخصصي والدكتور ارشيبالد تورنبل المدير التنفيذي للاتحاد العالمي لمكافحة السرطان والدكتور ناصر الحمدان رئيس السجل الوطني للاورام.

وينظم هذه الندوة السجل الوطني بوزارة الصحة السعودية ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالتعاون مع الاتحاد العالمي لمكافحة السرطان والمكتب التنفيذي لوزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي.

وتشارك في الندوة السعودية والكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات وسلطنة عمان وكذلك خبراء من الاتحاد العالمي لمكافحة السرطان في اوروبا واميركا الشمالية ومصر.

المعاقون في اليمن مليون ومئتا ألف

سلالم خاصة للمعاقين حركيا بكلية علم الاجتماع في صنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

في خطوة تعد الاولى من نوعها في اليمن، افتتحت اخيرا بمركز الدراسات التطبيقية والنسوية التابع لكلية علم الاجتماع بجامعة صنعاء، سلالم خاصة بالمعاقين حركياً من طلاب هذا المركز، حتى يتمكنوا من الحركة صعوداً وهبوطاً بسهولة ويسر الى قاعات المحاضرات والمكتبة وغيرها من مباني الكلية، وذلك تشجيعا لهم على مواصلة الدراسة والبحث اسوة بزملائهم الاصحاء. وقد تم انجاز هذا المشروع الحيوي والانساني بدعم من الحكومة الهولندية، التي تتولى الاشراف على مركز الدراسات التطبيقية والنسوية بالجامعة.

وكان العمل في انشاء سلالم خاصة بالمعاقين حركياً قد بدأ العام الماضي، بعد ان اضطر احد المعاقين حركياً من طلاب المركز الى ترك الدراسة، بسبب صعوبة التحرك داخل اروقة الجامعة الامر الذي اثار حزن واستياء الكثيرين، ودفع ادارة المركز الى التفكير بجدية في اقامة هذا المشروع، وهو ان كان الاول من نوعه في اليمن لكنه تقليد معمول به في الكثير من دول العالم التي تولي عناية خاصة بالمعاقين.

واشاد الدكتور عبد العزيز المقالح رئيس جامعة صنعاء عقب افتتاح المشروع، بهذا العمل الانساني الذي سيتيح فرصة اكبر امام المعاقين لمواصلة دراستهم الجامعية وما فوقها. لا سيما وان الكثيرين منهم يسجلون تفوقا واضحا في مختلف التخصصات، مناشدا الجمعيات الخيرية والانسانية تقديم المزيد من الدعم من اجل تعميم هذه الخطوة في بقية كليات الجامعة الاخرى التي يعاني فيها المعاقون من صعوبات في الحركة اليومية.

واشارت الدكتورة رؤوفة حسن، رئيسة مركز الدراسات التطبيقية والنسوية الى انه بعد انجاز هذه السلالم اصبح بامكان كل المعاقين حركيا من طلاب المركز، الوصول الى قاعات المحاضرات والمكتبة بكل سهولة، والتواصل مع زملائهم الاصحاء، الامر الذي ستكون له مردوداته النفسية والانسانية الطيبة، ويسهم في اعادة دمج المعاقين في الحياة الاجتماعية والعلمية، بما يجعل منهم فئة قادرة على العطاء والابداع في شتى المجالات.

جدير بالذكر ان عدد المعاقين في اليمن بمختلف فئاتهم يقدر باكثر من مليون ومائتي الف معاق، وهو رقم كبير يحتم على الجهات المعنية اعطاء اهتمام اكبر بهذه الشريحة الاجتماعية، عبر تكثيف برامج الرعاية والتاهيل في مختلف المجالات التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم.

تكاثر أشجار الطلح في وادي عربة يتطلب استمرار الحياة البشرية

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج المسح البيئي الاولى لاشجار الطلح في محمية ضانا الواقعة في منطقة وادي عربة أن بقاء تلك الاشجار مرتبط باستمرار الحياة السكانية هناك. ومن النتائج التي توصل إليها الفريق الاردني برفقة الباحث الجزائري عبد القادر سعده، أن الاشجار تتكاثر وتزداد في عددها بالقرب من التجمعات البشرية، وذلك نتيجة لتاثيرات الإنسان الإيجابية المختلفة وليس العكس.

وتبين أيضاً أن القدرة الانباتية لاشجار الطلح متاثرة بشكل كبير باعداد قطعان الماعز والغزلان وبعض الانواع الحيوانية الأخرى، فمعظم البذور التي تنتجها هذه الاشجار إما ان تؤكل من قبل اكلات الاعشاب الكبيرة او انها تتلف بواسطة الخنافس، ومع ذلك فإن مرور هذه البذور عبر الجهاز الهضمي لبعض الثدييات يعمل على زيادة فرص الإنبات لهذه البذور، ومن ثم تكاثر الاشجار.

وذكر د. عبد القادر سعده لـ«الشرق الاوسط» ان منع إسرائيل للبدو والمواشي من الاقتراب من اشجار الطلح في المناطق الخاضعة للاحتلال ادى إلى تناقص عدد هذه الاشجار بشكل ملحوظ في وادي عربة كونها تنمو وتتكاثر بوجود الناس والمواشي في محيطها.

وتوصل فريق العمل البيئي الاردني المكون من نيث الغربي واسامة حسن بالإضافة إلى الدكتور عبد القادر سعده إلى أن عدد أشجار الطلح «الاكاسيا» الموجودة ضمن الجزء الخاضع لمحمية ضانا في وادي عربة يقارب الـ3080 شجرة، وانها اشجار ذات أهمية خاصة للسكان المحليين سلوكاً وتوزعاً. فهي توفر لهم الظل والملجأ، إضافة إلى توفيرها بعض الاحتياجات الغذائية لقطعانهم خاصة في مواسم الجفاف، كونها المصدر الغذائي الوحيد لحيواناتهم، مما خلق نوعاً من الاحترام لهذه الاشجار من قبل هؤلاء السكان.

واضاف سعده أن وجود الإنسان والحيوان مهم بالنسبة لأشجار الطلح وذلك لأهمية التناسق البيئي. كما أن ضخ إسرائيل للمياه الجوفية وحفر الإسرائيليين للآبار الإرتوازية في تلك المنطقة أدى إلى تجفف وموت كثير من الأشجار، كما أدى منع الماشية وسكان المنطقة من التجوال في تلك الأراضي إلى حرمان أشجار الطلح من إمكانية التكاثر الطبيعي. فإنبات بذور هذه الأشجار يحتاج للرطوبة والحرارة «التي قد تتولد في الجهاز الهضمي للثدييات» كونها غير متوفرة في الطبيعة. ويرى د. عبد القادر سعده أن التجمعات البشرية في وادي عربة مرتبطة بتوزيع أشجار الطلح وبالتوزيع المطري في المنطقة، وأن استمرار العيش في ذلك الوادي مرتبط بإصدار قوانين تحمي تلك الاشجار من الإتلاف والقطع العسفي، وعدم منع السكان والمواشي من الوجود بالقرب منها كما كان يفعل الاحتلال.

وكان الفريق الأردني قد قام بدراسة أنواع الطلح في الأردن ووادي عربة، ومدى ارتباط هذه الأنواع بالحياة السكانية ووجود المواشي وتوفر المياه السطحية وتحت السطحية.

وتم التوصل إلى نتيجة هامة وهي أن أشجار الطلح تشكل العنصر الأساسي للمجتمعات المحلية في وادي عربة. وأن الأشجار كانت تقل وتتبعثر بقلة المواشي وابتعاد الناس، وكانت تكثر وتزداد كثافتها قرب المجتمعات السكانية نتيجة لتاثيرات الإنسان المختلفة.

وتضيف الدراسة التي أعدها الفريق البيئي لأشجار الطلح، أن القلة القليلة الباقية من أشجار «الطلح الأبيض» التي توجد في منطقة وحيدة في الأردن، تعاني من تدهور وتردٍ في نموها لما تتعرض له من رعي جائر وقطع وإبادة وخاصة بسبب التوسع في الأراضي الزراعية.

وأظهرت الأبحاث التي قام بها نفس الفريق أن هناك مشكلة حقيقية تعترض التجدد الطبيعي لأشجار الطلح، فقد تبين وجود إصابات حشرية مختلفة أدت إلى حدوث إفرازات صمغية من الأشجار المصابة وبالتالي جفافها، إضافة إلى إصابات أخرى أدت إلى حدوث أضرار ثانوية لأشجار هي بالأصل في حالة إجهاد أو إعياء.

493 حادثا مروريا في الأردن خلال العيد

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر الدفاع المدني الأردني أن أقسام ومراكز الدفاع المدني في جميع انحاء الأردن تعاملت خلال عطلة عيد الفطر المبارك مع 493 حادثاً منها 438 حادث إسعاف و43 إطفاء و11 حادث إنقاذ.

وأشارت مصادر الدفاع المدني إلى أن جميع هذه الحوادث قد وقعت خلال يومي السبت والأحد الماضيين ونتج عنها 513 إصابة و32 وفاة منها 30 حالة وفاة مرضية. وذكرت أن أسباب هذه الحوادث ومعظمها حوادث سير ناتجة عن الاستهتار بالأسس السليمة للقيادة الآمنة على الطرق خاصة أن عطلة العيد شهدت حركة كثيفة للآليات والأشخاص للقيام بالواجبات الاجتماعية والدينية المختلفة خلال العطلة.

مصر تقيم مركزا لترميم المخطوطات

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

بدأت وزارة الثقافة المصرية اتخاذ الترتيبات لافتتاح اكبر مركز في الشرق الأوسط لترميم المخطوطات بالتعاون مع إسبانيا في مصر خلال العام الحالي.

وقال الوزير فاروق حسني في تقرير بعث به إلى البرلمان المصري إن ملك إسبانيا سوف يزور هذا المركز يوم الجمعة 21 فبراير (شباط) الجاري في الوقت الذي سيتم فيه تنفيذ مشروع تطوير دار الوثائق القومية.

وأضاف الوزير إنه تم بالفعل تسجيل المتحف المصري وكل المواقع الاثرية والمخطوطات والوثائق لأول مرة في تاريخ مصر على الكومبيوتر منعاً للتزوير والضياع وشمل التسجيل ايضا جميع الآثار الإسلامية والقبطية. واشار التقرير في عرضه لجهود وزارة الثقافة إلى أنه تم تحويل مساحة 18 فداناً كانت تزرع بالمخدرات إلى أكبر مقر لأكاديمية الفنون وهي صرح رائع تضم 17 مبنى على أعلى مستوى وتضم أكبر مكتبة سمعية ومرئية وقاعات عرض وبلاتوهات لتعليم السينما الحديثة.

اخبارهم في كل مكان

● نديم شهدي يلقي محاضرة بعنوان «فرنسا والطب في الشرق الأوسط» عصر الثلاثاء الموافق 18 الشهر الجاري في فرانكس روم بمنطقة يوستن رود في لندن.

وفيات

● اثر مرض عضال توفيت والدة الفنان يوسف الناصر في مدينة البصرة، ووري جثمانها الثرى في مدينة النجف.

الكويت تقيم معرض أسبوع المرور للتوعية بالمشاكل وتخفيض الحوادث

الكويت: من فرحان الفحيمان

تقيم شركة معرض الكويت الدولي معرض اسبوع المرور الخليجي الاول بمشاركة العديد من الشركات والمؤسسات والمصانع الوطنية والهيئات الحكومية وذلك خلال الفترة من 9 الى 13 مارس (آذار) المقبل على ارض المعارض بمنطقة مشرف.

وحول الاستعدادات التي اعدتها الشركة لهذا المعرض قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب محمد احمد الغربللي: «ان فكرة المعرض تنطوي على ابعاد متعددة تاتي في مقدمتها المساهمة في اطار حملة وطنية مكثفة للتوعية تجاه مشاكل المرور وعواقبها المتفاقمة التي تضاعف سنويا خسارتنا من رصيدنا البشري. كما يهدف المعرض الى اتاحة الفرصة امام الشركات ذات العلاقة لطرح كل ما لديها من اجهزة ومعدات ووسائل من شانها توفير الوقاية والسلامة سواء داخل المركبات او خارجها».

ونوه الغربللي الى ان هذا هو المعرض الاول من نوعه المختص بالامور المرورية والذي سيركز على الحد من حوادث الطرق بشتى الوسائل حيث يجري التنسيق مع وزارة التربية لاقرار برنامج زيارات مكثفة لطلبة وطالبات المدارس بهدف التركيز على النشء، والغرس في نفوس الطلاب الالتزام بقواعد وسبل الوقاية والسلامة.

واضاف الغربللي: ان المتتبع لحجم الحوادث وعدد الوفيات في الكويت يدرك على الفور حجم ما تمثله المشكلة وتاثيرها على المجتمع اذا علمنا ان عدد الحوادث البليغة تضاعف من 201 حادثة في عام 1994 الى 674 حادثة في عام 1995 نتج عنها 294 حالة وفاة وادركنا اهمية المساهمة في الحد من هذا النزف البشري الذي نعاني منه حيث جاءت من هنا فكرة شعار المعرض في شكل دعوة «لنعمل على تخفيضها» مرفقا باحصائية تترجم بلغة الارقام حجم المشكلة واهميتها.

واشار الغربللي الى ان المعرض سوف يعرض انواعا شتى من الاطارات الملائمة لاجواء الكويت وكوابح السرعة للسيارات والمركبات بانواعها وقطع الغيار والخدمات التحويلية والعديد من المنتجات التي تحقق الأمن والسلامة للمركبات. ويتزامن وقت اقامة المعرض مع فعاليات اسبوع المرور الخليجي الذي سيقام في مارس المقبل.

منافق افندي







London - Wednesday - 12 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6651
الاربعاء 5 شوال 1417هـ 12/2/1997م السنة التاسعة عشرة العدد 6651

الفرنسيون.. شعب مِهوس بالفيتامينات

باريس: من بوعلام رمضاني

ذكرت دراسة فرنسية صدرت اول من امس عن مركز دراسة استهلاك الفيتامينات في فرنسا ان الفرنسيين يتناولون الفيتامينات بشكل مفرط من دون الانتباه الى الانعكاسات الصحية السلبية والخطيرة. وبينت الاحصائية التي قدرت نسبة الاستهلاك بملايين الفرنكات الفرنسية ان الفرنسيين يأتون في المرتبة الرابعة (888 مليون فرنك فرنسي) بعد كل من الاميركيين (14997 مليون فرنك فرنسي) والالمان (2590 مليون فرنك فرنسي) والانجليز (910 ملايين فرنك فرنسي) والايطاليين (190 مليون فرنك فرنسي).

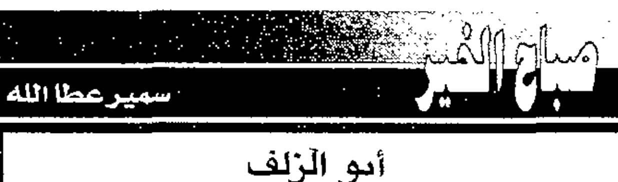
وفي حديث اجرته معه صحيفة «لوبا ريزيان» الشعبية الواسعة الانتشار، قال الدكتور جاك فريكر الاخصائي في التغذية وصاحب كتاب «الدليل الجديد للنحافة» الصادر عن دار نشر «اوديل جاكوب» في باريس ان الخطر وارد في ظل عدم احترام الكميات المحددة لتناول مختلف انواع الفيتامينات، وهي الكلمات المسجلة بوضوح في علب الفيتامينات على النحو الذي يضمن الهدف الصحي المتوخى من تناول مقادير مصنعة من الفيتامينات والاملاح المعدنية.

ومن الامثلة، التي اوردها الدكتور فريكر في سياق حديثه عن الاخطار المحتملة الناتجة عن الاستهلاك المفرط للفيتامينات، مثال تناول فيتامين (اي)، ويمكن للمرأة الحامل التي تتناوله 5 مرات يوميا ان تشوه جنينها، كما ان الفيتامين (د) يمكن ان يتسبب في احداث اضطراب هضمي الى جانب التعب والصداع، اما تناول الفيتامينات (ب 3) و(ب6) بشكل مفرط فيمكن ان يتسبب في اضطرابات عصبية وفي جيشان النفس علاوة على التقيؤ. لشرح الاخطار بشكل اوضح اعطى الدكتور فريكر امثلة عن المواد الغذائية التي كثيرا ما يقبل عليها الفرنسيون في علاقتها بالنسب المتجاوزة من الفيتامينات التي تحتويها بعض المواد.

فاذا شرب الفرنسي - يقول - ليترا من الحليب الغني بفيتامين (د) اضافة الى اقراص اخرى واكل مواد تتضمن فيتامينات من نوع (د) (كالزبدة والبيض)، فانه يتجاوز النسب المعقولة، ولتفادي ذلك على المرضى الانتباه الى النسب المطلوبة عند تناول الفيتامينات، بل ويمكن اخذ علب الفيتامينات الى اطبائهم حتى يتسنى لهم شرح كيفية حدوث التجاوز المضر. ان تناول نسبة زائدة من الحديد مثلا لا يسمح بهضم الزنك بشكل سهل وطبيعي، ونسبة زائدة من الكالسيوم تعيق هضم الحديد، وبوجه عام يضيف فريكر ان اي تناول مفرط للفيتامينات والاملاح المعدنية يعد عدوا للصحة.

ويفسر بعض الاطباء والباحثين اقبال الفرنسيين على هذا النوع من الفيتامينات في السنوات الاخيرة لمحاربة التعب والارهاق والاجهاد وباعادة اللياقة المفقودة الناتجة عن مرض او باحداث التوازن مع تغذية سيئة او نظام حمية وتقول صاحبة احدى الصيدليات في مدينة ليون «في العشرين سنة الاخيرة تراجعت نسبة الاملاح المعدنية المطلوبة في الغذاء والخضار والفواكه لم تعد طيبة المذاق والناس فقدوا عادة الذهاب الى الاسواق ويقبلون اليوم اكثر على السوبر ماركت، وان الظاهرة تعكس حاجة حقيقية وليست «موضة» كما يعتقد البعض، وتحدد علاقة نمط وايقاع الحياة بدورهما فارق النسب المستهلكة من الفيتامينات. فالباريسيون مثلا يتناولون الفيتامينات اكثر من سكان ليون، والملاحظ ان النساء اللواتي تتراوح اعمارهن ما بين الثلاثين والخمسين يمثلن اعلى نسبة من زبائن الصيدليات الى جانب المسنين والمتقاعدين بوجه عام.

كما ان اقبال الفرنسيين على الفيتامينات يفسره البعض ايضا بانتشار الخضار غير الطازجة والملوثة، وعليه يحاول الناس تعويضها بتناول كوكتيل مكون من الاملاح المعدنية والمغنسيوم ومختلف الفيتامينات.



أبو الزلف

فاز عبد الله بوكرم برئاسة الاكوادور وهو يلقب بـ «المجنون» وعزل من رئاسة الاكوادور بداعي القصور العقلي. وفي الحالتين ظلمت الاكوادور نفسها وظلمت عبد الله بوكرم الذي كان ينافسه على الرئاسة العام الماضي، مهاجر لبناني آخر اتهم بالمبالغة في التعقل والتروي كما اتهم بوكرم بالجنون: تحبباً حين انتخب، وهلعا حين عزل.

والحقيقة ان بوكرم ليس مجنونا وان كان من الصعب الاثبات انه عاقل تماما. فالذين رأوه يغني على المسارح خلال الحملة الرئاسية خافوا، اولا، ان يسقط في ازمة قلبية. ويفترض غالبا في مواصفات الرئيس ان يتمتع بميزات اخرى غير الحنجرة الطويلة النفس والمهارة في كرة القدم. والدليل انه ما ان دخل القصر الجمهوري حتى رفع سعر الوقود 500 في المائة. والوقود، في اي بلد في العالم، مادة سريعة الاشتعال! وقد نقل الرئيس بوكرم تراث بلاد الاجداد الى بلاد الاحفاد. فلم يأت الى الحكم منفردا بل جاء ومعه «الشباب» من اهل واصحاب واصدقاء وزملاء في «الهاف تايم». وعندما بدأت الازمة تشتد من حوله والخناق يضيق راح يرمي هؤلاء من النافذة لكن «كلمة السر» كانت قد سبقت وفات الاوان.

بين الذين «حشا» بهم عبد الله بوكرم القصر الجمهوري كانت روزالا اورتيغا. وقد قرأت مقالا في آب (اغسطس) الماضي في صحيفة ما يقول ان اورتيغا هي الامل الوحيد بتعقل ما في الادارة الجديدة. وها هي الان تأخذ كرسي الرجل الذي فضل ان يلقب نفسه «المجنون» وفاز باكثرية عشرين الف صوت فقط على مواطنه خايمي نبوت! فاز في «حفلة» رقص وغناء لم تنته الا بعد فوزه.

هل كان الفوز خطأ بوكرم؟ لا. لقد كانت تلك اكثر الانتخابات نزاهة في تاريخ البيرو، وقد خاضها الرجل على اساس حزبي. واكتفى برفع شعار «الفقراء اولا» اما باقي الحملة فلم يطرح اي قضية او اي مسألة. رقص وغناء. وفي بلد تزيد فيه نسبة الفقراء على 65 في المائة راح الجميع يرقصون في انتظار ان ينتصر فتمطر خبزا وذهبا. لكن بعد نهاية الحفل اكتشفت الاكوادور امرين: الاول ان الغناء لا يطعم خبزاً والثاني ان صوت عبد الله بوكرم كان رديئا في اي حال.

عبد الله بوكرم واحد من سلسلة طويلة من الاسماء السياسية التي ظهرت كالشعلة وانطفأت كالشعلة. فالطريق الشعبوية قصيرة جدا في الدول الديمقراطية. وكانت اشهر حركة من هذا النوع قد ظهرت في فرنسا بزعامة رجل يدعى بيار (؟؟) بوجاد وعرفت بـ«البوجادية». لكنها انتهت ايضا في الخزي. ولم تعش هذه الحركات في اي مكان. اذ ليس اسهل من الوعود. وحتى من الغناء، ولو كان الصوت رديئا. وقد عدت الجماهير خلف بوكرم بدلا من نبوت لانه خاطبها في مهرجان. اما الثاني فخاطبها في عقل. ولم تمض اشهر حتى اكتشفت الجماهير ان عبد الله بوكرم توقف (مشكورا) عن الغناء وان الخبز لم ينبت في المسارح ولا في الملاعب. وانتهت الرحلة القصيرة جدا بين الغيبوبة واليقظة.



هدايا العشاق

نساء يابانيات يبحثن عن هدايا ليوم العشاق الذي يصادف بعد غد (الجمعة) يتطلعن يوم امس الى انواع من الشيكولاتة الفرنسية ضمن أصناف من الحلويات من 13 بلداً معروضة في مخازن «جينزا» في طوكيو. وقدرت إحصاءات مالية ان حجم مبيعات الحلويات في اليابان خلال الاسبوعين اللذين يسبقان يوم العشاق بلغ 50 مليون ين (406.834 مليون دولار اميركي) (أ.ف.ب)

المطالبة بمعاملة صارمة لمارسي العنف ضد النساء في السويد بغض النظر عن أصولهم وعاداتهم

استوكهولم: من أحمد الركابي

بعثت جمعية المرأة العراقية في استوكهولم رسائل الى كل من وزيرة العدل السويدية ليلي فرايفالدز والمحكمة الابتدائية في مديني استوكهولم واوميو طالبت فيها بانزال اقصى درجات العقوبة في كل من ينتهك حق المرأة في ان تعيش على اساس المساواة. ودعت الجمعية ايضا الى تطبيق القانون السويدي على جميع المقيمين في السويد بغض النظر عن اصولهم وعاداتهم. وقالت المسؤولة عن الجمعية السيدة فيروز توما في حديث مع «الشرق الأوسط» انه لا توجد شريعة او ثقافة تسمح بقتل النساء والأطفال، واضافت: «وباعتقادي ان ما شاهدناه مؤخراً له علاقة بالعادات والتقاليد ولا يمت بصلة لأي دين. واضافة الى ان خلفية المرء ومستواه الثقافي يلعبان دوراً في مثل هذه الجرائم من المؤكد ان جزءا من المسؤولية يقع على عاتق المجتمع السويدي المحيط والتركيز الواضح في وسائل الاعلام على الجنس والعنف حتى في بعض المواد المخصصة للاطفال». واعربت السيدة توما عن اعتقادها ان تعرض النساء العربيات والمسلمات المهاجرات في السويد الى العنف الرجالي ليس مسألة جديدة وان ما اثار الموضوع على المستويين الاعلامي والشعبي، هو تكرر هذه الجرائم خلال مدة زمنية قصيرة. وعبرت مسؤولة جمعية المرأة العراقية عن خشيتها في ان تتعامل محكمة اوميو مع قضية الفتاة العراقية سارة (15 عاما) التي قتلت على يد شقيقها (16 عاما) وابن عمها (17 عاما) بعد زيارتها لمرقص ليلي كما فعلت محكمة لينشبرغ التي خفضت الحكم (لاعتبارات ثقافية) عندما قضت عام 1994 بسجن عربي مسيحي قام بطعن ابنته بحجة الدفاع عن العرض.

والى ذلك قال المدعي لارش بيورني انه لم يدرج في ملف الادعاء الى المحكمة شهادة سيدة قالت ان اعمام سارة هم الذين خططوا لقتلها بسبب وجود تناقضات في الشهادة وان التخطيط المزعوم تم قبل سنتين من مقتل سارة، اي عندما كانت في الثالثة عشرة من العمر، واضاف بيورني ان سارة زارت اعمامها مرات عدة، ولو كان في نيتهم قتلها لما عجزوا عن فعل ذلك من قبل.

وقد بلغ الاهتمام بموضوع العنف ضد النساء بين الجالية العربية والمسلمة في السويد ذروته عندما قتل مهاجر لبناني زوجته السابقة في جنوب السويد بحجة انها كانت تتصرف بعكس ما تنص عليه الاعراف والتقاليد العربية، واعترف الجاني، وهو في الحادي والعشرين من عمره، بجريمته يوم الاحد الماضي.

وفي مقابلة لوكالة الانباء السويدية مع المحامي (الاسباني الاصل) والصحافي المعروف خيسوس الكلا، وجه الاخير اصابع الاتهام الى المسلمين والثقافة الاسلامية فيما شهدته السويد مؤخراً من جرائم عنف ضد النساء المهاجرات من بعض بلدان الشرق الاوسط. واعرب عن اعتقاده بان وجود عدد كبير من المهاجرين المسلمين في السويد سيؤدي الى تفاقم هذه المشكلة مستقبلاً وفقاً لوعي ونمو الفتيات ضمن هذه الفئة. واضاف «لا اعتقد انه مجرد صدفة أن العديد من البلدان الاسلامية قد حفظت على وثيقة الامم المتحدة الداعية الى المساواة بين الجنسين وعدم التمييز بينهما».

وردت وزيرة شؤون المساواة في السويد اولريكا ماسينج على اتهامات وتصريحات الكلا التي ابرزتها وسائل الاعلام بقولها انها لا تؤمن ان العنف ضد النساء اكثر انتشارا في بعض الثقافات، واشارت الى اهمية التأكيد على ان العنف موجود في جميع الثقافات.

من جهة اخرى بين تقرير اعده برنت نيلسون من مكتب الشؤون الاجتماعية في مدينة لينشوبينغ ان عدد الشبان الذي يقاضون لارتكابهم جرائم قد تضاعف خلال السنوات الخمس الاخيرة. ويكشف تقرير نيلسون ان الجريمة تزداد بشكل ملحوظ في اوساط الشباب المهاجر.

ويرى ان من اسباب ذلك التساهل الذي يبديه القضاء السويدي بحيث تفقد العقوبة قيمة الردع عن العودة الى الجريمة. ومن الملاحظات التي تضمنها التقرير ان واحدا من عشرة مهاجرين في سن المراهقة تلقى حكماً قضائياً لمخالفته القانون خلال السنة الماضية.

ومن جهة اخرى بدأت يوم أول من امس في استوكهولم محاكمة مهاجر تركي في العشرين من العمر لمحاولته قتل شقيقة له خارج احد مراقص العاصمة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي من خلال طعنها 21 مرة. وقد وجه المتهم الى شقيقته التي حضرت جلسة المحكمة الابتدائية في مقعد متحرك تهمة العهر وافساد حياة العائلة، وقال انها سوف تشقى بقية حياتها لما اقترفته.

وزعم المتهم في معرض الدفاع عن نفسه انه لم يكن في نيته قتل شقيقته وبانه في الليلة التي ارتكب فيها جريمته كان غاضباً وبدا كل شيء قاتماً في نظره، فيما روت الشقيقة التي تعاني من اصابات خطيرة في الرئتين والقلب والعمود الفقري ما يشير الى ان شقيقها اقبل على طعنها بنية القتل. وقال الشقيق المتهم عن اخته انها مستهترة «لانها تعلم ان القانون السويدي يساندها في تصرفاتها». واضاف: «لقد بينا لها الطريق الصحيح لكنها رفضت العيش كمسلمة واختارت العيش كالعاهرات». وعندما ساله وكيل المجنى عليها «باي شكل ترتكب العهر؟» أجاب المتهم «انها ترقص مع رجال غرباء».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المضحكون

لعل من الصعب ان تجد انسانا لا يريد ان يضحك.. الناس كلها تريد ان تضحك ولكن كيف؟ هذه هي مشكلة المؤلف والممثل والمخرج جميعا.. وتأليف الكوميديا هو الأصعب بين جميع التأليف او التواليف - اشتقاق من تأليف ومن توليف - فما اسهل ان تستدر الدموع.. وما اصعب ان تنتزع الضحكات.. وفي مقابل مائة مؤلف للمآسي.. مؤلف واحد للكوميديا.. سواء في الكتابة.. او المسرح او السينما.. ومن بين مئات الصحف والمجلات في العالم العربي ليست هناك - على حد علمي - جريدة واحدة.. ولا مجلة واحدة مخصصة للضحك.. او للفكاهة.. وقد ظهرت مجلات محدودة للفكاهة اغلقت ابوابها بعد سنوات او بعد شهور.. وما يصدق على الصحف والمجلات يصدق على المسرحيات والافلام والمسلسلات.. النكد كثير.. والضحك قليل.. وحتى هذا القليل تكررت مشاهدته كثيرا حتى اصبح مثل النكتة القديمة.

والممثل الكوميدي عملة نادرة.. ولأنه نادر فهو مرتفع الثمن.. وعادل امام مثلا يتقاضى في الفيلم الواحد اجر عشرة ممثلين من نجوم الصف الأول.. والمنتج الذي يدفع لعادل امام مليون جنيه في الفيلم الواحد يعرف انه سيسترد فلوسه.. وهذا المبلغ هو ميزانية فيلم كامل من الافلام العادية.

الضحك اذن سلعة غالية الثمن.. لأنها سلعة قليلة والاقبال عليها كبير.. وحسب قانون العرض والطلب يرتفع ثمن السلعة كلما زاد الاقبال عليها.. والضحك ليس مجاله الكتابة او المسرح او السينما.. فقط الضحك وخفة دمه مطلوبان في كل مجال.. حتى في مجال الاعمال وفي مجال السياسة.

وروبرت موران استاذ الدراسات الدولية بمعهد رجال الاعمال الدوليين في ولاية اريزونا ينصح طلبته وكلهم من نجوم الاقتصاد العالمي.. باستخدام النكتة والضحكة في تعاملهم حتى مع البنوك!!

فاذا اردت ان تنجح في هذا العالم الباكي فحاول ان ترسم ابتسامة على الوجوه المتعبة.. حاول ان تكون ظريفا.. ولكن اياك ان تستظرف.. هناك فرق بين الظرف والاستظراف وهو فارق كبير.

الحكم على سيمبسون بدفع 25 مليون دولار كتعويض إلى عائلتي زوجته السابقة وصديقها

سانتا مونيكا (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: حكم على او. جي. سيمبسون اول من امس بدفع 25 مليون دولار لعائلتي زوجته السابقة وصديقها بعد ستة ايام من اعلان مسؤوليته مدنيا عن مقتلهما.

ويضاف مبلغ 25 مليون دولار الى 8.5 مليون دولار كان قد حكم على بطل كرة القدم الاميركي الاسبوع الماضي بدفعها عندما اثبتت هيئة المحلفين مسؤوليته مدنيا عن قتل نيكول براون سيمبسون ورونالد جولدمان.

وهذا الحكم قابل للتنفيذ على الفور وبامكان القاضي ان يخفف قيمة التعويضات التي قررتها هيئة المحلفين اذا اعتبر المبلغ غير متناسب مع الضرر.

وكان الهدف من الحكم بدفع مبلغ 8.5 مليون دولار «التعويض» على عائلة جولدمان للخسارة التي تكبدتها، فيما يهدف الحكم بدفع مبلغ 25 مليون دولار الى «معاقبة» او. جي. سيمبسون.

اما عائلة نيكول براون سيمبسون فلا يمكنها تلقي تعويضات لان الدعوى التي رفعتها الى القضاء ضد او. جي. سيمبسون مختلفة عن تلك التي رفعتها عائلة جولدمان.

وكانت عائلتا الضحيتين رفعتا دعوى ضده امام القضاء المدني للحصول على ادانته بعد ان برأه القضاء الجنائي في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) 1995 في قضية مقتل زوجته السابقة وصديقها.

ومن جهة اخرى، قال جوني كوتشران محامي سيمبسون في القضية الجنائية التي انتهت عام 1995 بتبرئة ساحته من تهمة قتل مطلقته وصديقها معلقا على حكم التعويض الجديد «ليس من المفترض ان تتركوا المرء معدما» في تعليق على حجم مبلغ التعويض.

وقال المحامي ليو توريل الذي كان احيانا يتحدث باسم اسرة سيمبسون ان حكم التعويض الذي اصدرته هيئة محلفين معظمها من البيض في القضية المدنية انه غير قانوني دوانا والثق من تقديم طلب لاستئناف الحكم.

ولم يعلق فريق المحامين الذي تولى الدفاع عن سيمبسون في القضية المدنية على حكم التعويض لكنه حصل على مهلة عشرة ايام قبل ان يشرع الادعاء في اجراءات تنفيذ الحكم.

وخلال هذه الفترة يمكن لفريق المحامين المدافع عن سيمبسون استئناف الحكم.

إعلان الترشيحات لجوائز الأوسكار السينمائية لعام 1997

لوس انجليس - رويتر: اعلنت امس الترشيحات لجوائز الأوسكار الرئيسية للعام الحالي وهي كما يلي:

افضل فيلم: «المريض الانجليزي» و«اسرار واكاذيب» و«اشراق» و«فارجو» و«جيري ماجواير».

افضل مخرج: ميلوش فورمان عن فيلم «الشعب ضد لاري فلينت» وانتوني منجيلا عن فيلم «المريض الانجليزي» ووجويل كون عن فيلم «فارجو» ومايك ليف عن فيلم «اسرار واكاذيب» وسكوت هيكس عن فيلم «اشراق».

افضل ممثل: توم كروز عن فيلم «جيري ماجواير» ورالف فاينز عن فيلم «المريض الانجليزي» وودي هاريلسون عن فيلم «الشعب ضد لاري فلينت» وجيفري رش عن فيلم «اشراق» وبيلي بوب عن فيلم «المقلاع».

افضل ممثلة: بريندا بليذين عن فيلم «اسرار واكاذيب» وديان كيتون عن فيلم «حجرة مارفن» وفرانسيس مكدورماند عن فيلم «فارجو» وكريستين سكوت توماس عن فيلم «المريض الانجليزي» واميلي واتسون عن فيلم «تحطيم الامواج».

افضل ممثل في دور مساعد: كوبا كودينج عن فيلم «جيري ماجواير» ووليام ميسي عن فيلم «فارجو» وارمين مويلر ستال عن فيلم «اشراق» وادوارد نورتون عن فيلم «خوف بدين» وجيمس وودز عن فيلم «اشباح الميسيسيبي».

افضل ممثلة في دور مساعد: لورين باكال عن فيلم «للمرأة وجهان» وجولييت بينوشي عن فيلم «المريض الانجليزي» وجوان آلان عن فيلم «الاختبار القاسي» وباربرا هيرشي عن فيلم «صورة لسيدة» وماريان جين بابتيست عن فيلم «اسرار واكاذيب».

افضل فيلم اجنبي: فيلم «كوليا» من جمهورية التشيك و«سجين الجبال» من روسيا و«الاضحوكة» من فرنسا و«الجانب الآخر من يوم الاحد» من النرويج و«غرام الطاهي» من جورجيا.

معظم أصحاب الملايين في بريطانيا.. مسنون

لندن: «الشرق الأوسط»

يسيطر المسنون على الثروة في بريطانيا. إذ انه يوجد مليونير من هؤلاء المسنين بين كل 550 شخصاً في بريطانيا، وفقاً لدراسة بريطانية صدرت أخيراً عن توزيع الثروة في بريطانيا.

واشارت الدراسة إلى أن اكثر المجموعات نمواً في المجتمع البريطاني، هي مجموعة ارباب المعاشات. وصنفت الدراسة اكثر من 81 الف شخص في بريطانيا بانهم مليونيرات.

وانه لأول مرة في بريطانيا يرتفع عدد الأغنياء الذين حصلوا على ثرواتهم عن طريق استغلال النفوذ او حسن التدبير. وقد زاد عدد هؤلاء الأغنياء عن اولئك الذين حصلوا على ثرواتهم عن طريق الوراثة.

واوضحت الدراسة ان عدد المليونيرات الذين تبلغ ثرواتهم اكثر من مليون جنيه استرليني، زاد اكثر من الضعف منذ عام 1991، إذ كان عددهم وقتذاك حوالي 31 الف شخص. وان اكثر من 19 الف شخص من هؤلاء الأثرياء تصل أعمارهم إلى اكثر من 65 عاماً، ولكن 17 الف شخص فقط من مجموع 81 الف شخص ورثوا اموالهم بينما البقية حصلوا عليها دون وراثة.

وتكشف هذه الدراسة تحولاً كبيراً في توزيع الثروة ببريطانيا، كما تعكس اهتمام الناس في تحضير انفسهم واعدادها لمواجهة الحياة عندما تتقدم بهم السن، بدلاً من الاعتماد على الإعانات التي تقدمها لهم الدولة، حسبما ذكر هارشا بوجاسندرام المسؤول في مركز مراقبة المعلومات الذي اعد هذه الدراسة.

وقال بوجاسندرام إن الناس بدات توفر اكثر وتستثمر اكثر، مما نتج عنه أن المسنين اصبحوا يملكون قوة شرائية اكبر مما كان في الماضي.

واضاف أن الأشخاص الذين يرثون ثرواتهم ما زالوا يشكلون نسبة كبيرة في أعداد المليونيرات ببريطانيا. ولكنها نسبة بدات تتضاءل في السنوات الأخيرة.

والأرقام التي تضمنتها الدراسة عن المليونيرات في بريطانيا تم جمعها في مكتب السجلات العامة في مصلحة الضرائب والمكتب المركزي للإحصاء ومكتب الإحصاء الوطني. واوضحت هذه الأرقام انه في عام 1991 كانت نسبة عدد المليونيرات من المسنين حوالي 8.2 في المائة، تصل اعمارهم فوق الـ65 عاماً، مقارنة بنسبة 9.5 في المائة من الذين حصلوا على ثرواتهم عن طريق الوراثة. وفي عام 1995 حدث تحول ملحوظ في هذه النسب إذ كانت النسبة 19.1 في المائة بالنسبة للمسنين و16.8 بالنسبة للوارثين.

وفي العام الماضي كان عدد المليونيرات الجدد في بريطانيا قد بلغ 10 آلاف شخص منهم 2000 شخص من المسنين و1200 شخص من الورثة و810 اشخاص من العاملين.

لا تقرأ هذا الخبر

ريجينزبورغ (المانيا) - ا.ف.ب: اعلن متحدث باسم بلدية ريجنزبورغ امس الاثنين ان مواطنا كرواتيا في الخامسة والثلاثين من عمره كان سيطرد من المانيا الى بلاده، شنق نفسه بالقرب من ريجينزبورغ (جنوب).

وشنق الكرواتي نفسه الذي كان من المفروض ان يطرد يوم الاحد الماضي مع افراد عائلته قبل ايام في مقر احدى المؤسسات. وقد طرح مرارا قضيته امام السلطات المسؤولة عن شؤون الهجرة مشيرا الى الصعوبات التي يواجهها كروات فيوفودين مسقط رأسه.

واوضح المتحدث ان الاقامات التي منحت الى ارملته واولاده الثلاثة مددت حتى 17 مارس (اذار) المقبل.

نكتة اليوم

- قال المغيرة بن شعبة:
- لم يخدعني غير شاب من بني الحارث بن كعب، قلت له مرة انني سأتزوج فتاة من قبيلتك.
وذكرت له اسمها واسم ابيها، فقال لي على الفور:
- إياك وهذه الفتاة.
قلت: ولم؟!
قال: رأيت رجلا يقبلها..
فشكرته على نصيحته وتركت الفتاة. ولكن لم يمض وقت طويل حتى علمت ان هذا الشاب تزوجها. وغاظني منه ذلك، فاستدعيته وقلت له غاضبا:
- ألم تخبرني انك رأيت رجلا يقبلها؟
قال: نعم، رأيت أباها..

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.